

شبهات و ردود

الجزء الاول

ملخص حواراتى مع النواصب : عراق الحسين



شبهات في العصمة

١ / شبهة أذي المعصوم للطير واشباهها :

١ : اذى المعصوم للطير :

١ : لهو المعصوم :

الكافي - الكليني ج ٦ ص ٢٢٤ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قتل الخطاف أو إيذائهن في الحرم ، فقال : لا يقتلن فإني كنت مع علي بن الحسين عليه السلام فرآني وأنا اؤذيهن فقال لي : يا بني لا تقتلهن ولا تؤذهن فإنهن لا يؤذين شيئا . الحديث الثالث : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢١ صفحة : ٣٧٠.

٢ : نفي لهو المعصوم :

الشيخ الكليني في الكافي ج ١ - ص ٢٨٤ ح٤ : محمد بن يحيى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما علامة الامام الذي بعد الامام ؟ فقال : طهارة الولادة وحسن المنشأ ، ولا يلهو ولا يلعب . وقال المجلسي في مرآة العقول ج ٣ ، ص : ٢٠٦ " صحيح "

وهذا لا شك انه عنى منه طفولته لان عدم اللعب واللهو في الكبر لا يمكن ان تكون علامة مميزة لأنها مما يتصف بها الكثير من الخلق الا انه يمكن القول ان الامام قل البلوغ يمكن ان يلعب مع الطير كما في الرواية السابقة وعلامته ان لا يلعب بعد ان يكون اماما لا قبلها في الرواية الثانية لأنها علائم الامام والامام لا يكون اماما في حياة ابيه لأنه سيكون مأموما وقتها .

والامامية اختلفوا في جواز السهو على المعصوم :

١ / السهو :

١ / اتفقوا على نفي وقوع الامام في المعصية سهوا ، اما ما ادعاه الصدوق فانه ادعى ان الله هو من اسهاه وهذا خارج القاعدة لأنه سيكون جميلا وقتها لا قبيحا لأنه فعل الله لا فعل النفس البشرية ، ومعناه انه لا يسهو الا ان يريد الله ذلك عمدا ، من لا يحضره الفقيه (ج١ ص٢٣٤) حيث يقول الصدوق : (إن الغلاة والمفوضة – لعنهم الله – ينكرون سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقولون : لو جاز أن يسهو في الصلاة لجاز أن يسهو في التبليغ لأن الصلاة فريضة كما أن التبليغ فريضة... وليس سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم كسهونا؛ لأن سهوه من الله عز وجل، وإنما أسهاه ليعلم أنه بشر مخلوق، فلا يتخذ رباً معبوداً دونه، وليعلم الناس بسهوه حكم السهو. وكان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد يقول: أول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

٢ / وان امكن السهو فيكون في غير التبليغ وما يخل بوظيفته التي تشترط دعم وثاقة الناس بقوله .

٣ / الا انهم اختلفوا في وقوع السهو في اموره الحياتية وادعي الخوئي عدم الدليل على ذلك والصدوق وشيخه الوليد ان نفيه عنهم دلالة الغلو وهم يعنون هذا السهو لا غيره لانهم اقروا ان الائمة لا يقعون في المعصية سهوا ولا عمدا / بحار الأنوار (ج٢٥ ص٣٥٠-٣٥١) من قول المجلسي : (إن أصحابنا الامامية أجمعوا على عصمة الأئمة صلوات الله عليهم من الذنوب الصغيرة والكبيرة، عمداً وخطأً ونسياناً، من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله عز وجل).فيكون السهو الذي اجازوه في غير المعصية قطعا .

بحار الأنوار (ج٢٥ ص٣٥١)، حيث يقول (المسألة في غاية الإشكال لدلالة كثير من الأخبار والآيات على صدور السهو عنهم، وإطباق الأصحاب إلا من شذ على عدم الجواز) .

.

السيد الخوئي يقول : « القدر المتيقّن من السهو الممنوع على المعصوم هو السهو في غير الموضوعات الخارجية، والله العالم.» المصدر: صراط النجاة ج١ مسائل في العقيدة، للسيد الخوئي.

وكذا ان الخطأ :

١ / لا يمكن ان يوقعه في معصية لنص الامام انه معصوم من الزلل في الكافي بأسناد صحيح + ولان التطهير في اية التطهير ينفي اقتراب الرجس منهم وهذا ينفي الرجس ان يمازج الطهر كليا لا فرق بين السهو والعمد لان حقيقة الذنوب تبقى رجس حتى وان ارتكبها صاحبها سهوا .

٢ / وكذا فان الخطأ لا يمكن ان يكون في التبليغ لأنه سيهوي بوثاقة الناس بأقوالهم + وكذا الخطأ في التبليغ منفي بقول الامام بنفيه من الزلل و الخطأ في التبليغ زلل لا شك .

٣ / اما الخطأ في غير التبليغ وفي غير المعصية فانه ممكن لوقوع النبي فيه في تحريم ما رغب الله بعدم تحريمه على نفسه في سورة التحريم واذنه للمنافقين فيما لم يرده الله فيما بعد ، الا انه يمكن ان لا يعتبر خطا لأنها تصرفات فيما لا نص فيه ولا حكم اصلا لتكون هناك ما تسمى مخالفة او تصنيفا في حقل الخطأ او الصواب .

قبل البلوغ :

١ / الرواية دلت عليه

٢ / لا ينافي العصمة لأنه قبل ان يكلف المعصوم بالبلوغ لا يكون فعله معصية اصلا .

ج ١ : انتم أيضا تعارضت لديكم الصحاح :

الحديث الأول :

عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : " مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْمٍ عَلَى رُءُوسِ النَّخْلِ ، فَقَالَ : مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالُوا : يُلَقِّحُونَهُ ، يَجْعَلُونَ الذَّكَرَ فِي الْأُنْثَى فَيَلْقَحُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَا أَظُنُّ يُغْنِي ذَلِكَ شَيْئًا) . قَالَ فَأُخْبِرُوا بِذَلِكَ فَتَرَكُوهُ ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ : إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ ، فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا ، فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللهِ شَيْئًا فَخُذُوا بِهِ ، فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ) صحيح مسلم ح ٢٣٦١

الحديث الثاني :

ولفظه قريب من الحديث الأول ، لا يشتمل على جزم النهي ، وإنما على الظن منه عليه الصلاة والسلام .عن رافع بن خديج قال : " قَدِمَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَأْبُرُونَ النَّخْلَ ، يَقُولُونَ يُلَقِّحُونَ النَّخْلَ ، فَقَالَ : (مَا تَصْنَعُونَ ؟) قَالُوا : كُنَّا نَصْنَعُهُ ، قَالَ : (لَعَلَّكُمْ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا) ، فَتَرَكُوهُ ، فَنَفَضَتْ أَوْ فَنَقَصَتْ ، قَالَ : فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِي فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ) قال عكرمة : أو نحو هذا) صحيح مسلم ح ٢٣٦٢

الحديث الثالث :

ولفظه هو المشتهر بين الناس ، جاء معناه في آخر الحديث السابق ، وهو قوله : (أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ) أو (إِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِهِ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ فَإِلَيَّ) . رواه كل من عفان ، والأسود بن عامر ، وعبد الصمد ، ومحمد بن كثير العبدي عن حماد بن سلمة ، ورواه حماد من طريقين : عن ثابت ، عن أنس بن مالك وعن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ فَقَالَ : (لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلُحَ) ، قَالَ : فَخَرَجَ شِيصًا ، فَمَرَّ بِهِمْ فَقَالَ : (مَا لِنَخْلِكُمْ ؟) قَالُوا : قُلْتَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ: أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ) . صحيح مسلم ح ٢٣٦٣

فهنا يقول انه يخطا ويظن كما البشر ، ولكنه هنا يقول ان كل ما انطق به هو الحق بعينه !! :

عن عبد الله بن عمرو كنت أكتب كل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنهتني قريش الحديث . وفيه أكتب ، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا الحق ، الراوي: يوسف بن ماهك المكي المحدث: ابن حجر العسقلاني - المصدر: فتح الباري لابن حجر - الصفحة أو الرقم: ١/ ٢٥٠ خلاصة حكم المحدث : له طرق أخرى يقوى بعضها بعضاً .

كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه فنهتني قريش فقالوا إنك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضا فأمسكت عن الكتاب فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني إلا حق ، الراوي : عبدالله بن عمرو بن العاص المحدث : أحمد شاكر – المصدر: مسند أحمد – الصفحة أو الرقم : ١٠/ ١٥ خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح .

كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه فنهتني قريش عن ذلك وقالوا : تكتب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الغضب والرضا فأمسكت حتى ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حق . الراوي : عبدالله بن عمرو بن العاص المحدث : أحمد شاكر – المصدر: مسند أحمد – الصفحة أو الرقم : ١١/ ٥٦ خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح .

عن عبدالله بن عمرو قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أريد حفظه ، فنهتني قريش ، وقالوا : أتكتب كل شيء تسمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضا ، فأمسكت عن الكتاب ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأومأ بأصبعه إلى فيه ، فقال : اكتب فوالذي نفسي بيده ، ما يخرج منه إلا حق ، الراوي: عبدالله بن عمرو بن العاص المحدث: الألباني – المصدر: صحيح أبي داود – الصفحة أو الرقم : ٣٦٤٦ خلاصة حكم المحدث : صحيح .

كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله سلم – أريد حفظه ، فنهتني قريش وقالوا : أتكتب كل شيء تسمعه ورسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – بشر يتكلم في الغضب والرضى ، فأمسكت

عن الكتاب فذكرت ذلك إلى رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – فأومأ بأصبعه إلى فيه فقال : (اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق) . الراوي : عبدالله بن عمرو بن العاص المحدث: الوادعي – المصدر: الصحيح المسند – الصفحة أو الرقم : ٨٠٠ خلاصة حكم المحدث : صحيح .

المستدرك ج١ ص ١٨٦ ح ٣٥٧ – حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضرير بالري ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد و أخبرنا أبو قتيبة سلم بن الفضل الآدمي بمكة ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي ثنا زيد بن حباب ثنا ليث بن سعد المصري حدثني خالد بن يزيد عن عبد الواحد بن قيس عن عبد الله بن عمرو قال : قالت لي قريشا : تكتب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و إنما هو بشر يغضب كما يغضب البشر فأتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت : يا رسول الله إن قريشا يقول : تكتب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و إنما هو بشر يغضب كما يغضب البشر قال : فأومىء لي شفتيه فقال : و الذي نفسي بيده ما يخرج مما بينهما إلا حق فاكتب : تعليق الذهبي في التلخيص : صحيح .

وهنا قد امر بكتابة الكتاب طبعا في كل ما مر، الا انه ينهى عن ذلك فيما سياتي :

صحيح مسلم » كتاب الزهد والرقائق » باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم : ٣٠٠٤ حدثنا هداب بن خالد الأزدي حدثنا همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب علي قال همام أحسبه قال متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " ٦ / ٧٧٤ بعد أن ساق تخريجه: هذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ، فقد تحقق كل ما فيه من الأنباء ، و بخاصة منها ما يتعلق بـ (المثناة) و هي كل ما كتب سوى كتاب الله كما فسره الراوي ، و ما يتعلق به من الأحاديث النبوية و الآثار السلفية ، فكأن المقصود بـ (المثناة) الكتب المذهبية

المفروضة على المقلدين . التي صرفتهم مع تطاول الزمن عن كتاب الله ، و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما هـو مشاهد اليوم مع الأسف من جماهير المتمذهبين ، و فيهم كثير من الدكاترة و المتخرجين من كليات الشريعة ، فإنهم جميعا يتدينون بالتمذهب ، و يوجبونه على الناس حتى العلماء منهم ، فهذا كبيرهم أبـو الحسـن الكرخـي الحنفـي يقول كلمته المشهورة : " كل آية تخالف ما عليه أصحابنا فهي مؤولة أو منسوخة ، و كل حديث كذلك فهو مؤول أو منسوخ " . فقد جعلوا المذهب أصلا ، و القرآن الكريم تبعا ، فذلك هو (المثناة) دون ما شك أو ريب . و أما ما جاء في " النهاية " عقب الحديث و فيه تفسير (المثناة) : " و قيل : إن المثناة هي أخبار بني إسرائيـل بعـد موسـى عليه السلام وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله ، فهو (المثناة) ، فكأن ابن عمـرو كـره الأخـذ عن أهل الكتاب ، و قد كان عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك منهم . فقال هذا لمعرفته بما فيها " . قلت : و هـذا التفسير بعيد كل البعد عن ظاهر الحديث ، و أن (المثناة) من علامات اقتراب الساعة ، فلا علاقة لها بما فعل اليهود قبل بعثته صلى الله عليه وسلم ، فلا جرم أن ابن الأثير أشار إلى تضعيف هذا التفسير بتصديره إياه بصيغة " قيل " و أشد ضعفا منه ما ذكره عقبه : " قال الجوهري : (المثناة) هي التي تسمى بالفارسية (دوبيتي) . و هو الغناء " !.

١١١٠٧– حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثني إسحاق بن عيسى ثنا عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن عطاء بن يسـار عن أبي هريرة قال : كنا قعودا نكتب ما نسمع من النبي صلى الله عليه و سلم فخرج علينا فقال ما هذا تكتبون فقلنا ما نسمع منك فقال أكتاب مع كتاب الله فقلنا ما نسمع فقال اكتبوا كتاب الله امحضوا كتاب الله أكتاب غير كتـاب الله امحضوا كتاب الله أو خلصوه قال فجمعنا ما كتبنا في صعيد واحد ثم أحرقناه بالنار قلنا أي رسول الله أنتحدث عنك قال نعم تحدثوا عنى ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال فقلنا يا رسول الله أنتحدث عن بنى إسرائيل قال نعم تحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فإنكم لا تحدثون عنهم بشيء الا وقد كان فيهم أعجب منه تعليق شعيب الأرنؤوط : صحيح ، مسند احمد ح ١١١٠٧

سنن أبي داود » كتاب السنة » باب في لزوم السنة ٤٦٠٤ حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا أبو عمرو بن كثير بن دينار عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عوف عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ألا لا يحل لكم لحم الحمار الأهلي ولا كل ذي ناب من السبع ولا لقطة معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه فإن لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه، تعليق الالباني " صحيح " .

قالوا : انه " ص" نهى اول مرة خوف اختلاط الحديث بالقران ثم لما انتشر القران امر بكتابة سنته !! فنقول :

١ : القران كلام اعجازي لا يمكن ان يكون الحديث مثل بلاغته ليختلط ، والا لما كان القران محفوظا من عند الله وما كان معجزا ببلاغته في حين لا يمكن تفريق الفاظه عن الفاظ المخلوقين .

٢ : انتم قلتم ان النبي مات والقران لم يجمع بعد فكيف اعتمد النبي على انتشاره في حين انه لم يجمع بعد !!.

٣ : لو كان ها صحيحا فيلزم النهي عن الوقت لا عن اصل الموضوع ، مع انه " ص " عاب اصل الموضوع فنفى ان يكون مع كتاب الله كتاب اخر .

ابراهيم ع خير البشر :

صحيح مسلم » كتاب الفضائل » باب من فضائل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم : [ص : ٥٠٨] ٢٣٦٩ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر وابن فضيل عن المختار ح وحدثني علي بن حجر السعدي واللفظ له حدثنا علي بن مسهر أخبرنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك إبراهيم عليه السلام وحدثناه أبو كريب حدثنا ابن إدريس قال سمعت مختار بن فلفل مولى عمرو بن حريث قال سمعت أنسا يقول قال رجل يا رسول الله بمثله وحدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن المختار قال سمعت أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

يوسف اكرم خلق الله :

صحيح البخاري » كتاب أحاديث الأنبياء » باب أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه الآية [ص: ٤٧٧] ٣١٩٤ حدثنا إسحاق بن إبراهيم سمع المعتمر عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس قال أكرمهم أتقاهم قالوا يا نبي الله ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا .

الرسول محمد خير البشر :

عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ " رواه مسلم (الفضائل/ ٤٢٢٣)

لله يمين وشمال :

روى مسلم في صحيحه (ج٤ ، ص ٢١٤٨ ، ح رقم ٢٧٨٨ ، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت) (٢٧٨٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَطْوِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ. ثُمَّ يَطْوِي الْأَرَضِينَ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ "

كلتا يديه يمين :

ثم روى مسلم في نفس الكتاب (ج ٣ ، ص ١٤٥٨ ، ح رقم ١٨٢٧ ، نفس الطبعة) : (١٨٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: وَأَبُو بَكْرٍ: يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا»

ج ٢ : رفض الرواية لنكارة المتن مع صحة السند عندكم أيضا :

المستدرك للحاكم بتعليق الذهبي في التلخيص الجزء الثالث الصفحة ١٩٥ ٤٨٢٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه ثنا محمد بن شداد المسمعي ثنا أبو نعيم و حدثني أبو محمد الحسن بن محمد السبيعي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا حميد بن الربيع ثنا أبو نعيم و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا محمد بن يزيد الأدمي ثنال أبو نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن عمرو العنقزي و القاسم بن دينار قالا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن لإسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا جدي ثنا محمد بن يزيد الآدمي ثنا أبو نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمدى بن عمرو الأخمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا الحسين بن عمرو العنقري و القاسم بن دينار قالا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن إسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : أوحى الله تعالى إلى محمد إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا و إني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا و سبعين ألفا هذا لفظ حديث الشافعي و في حديث القاضي أبي بكر بن كامل إني قتلت على دم يحيى بن زكريا و إني قاتل على دم ابن ابنتك هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم ، و

قد قال الحاكم : قد كنت أحسب دهرا أن المسعمي ينفرد بهذا الحديث عن أبي نعيم حتى حدثناه أبو محمد السبيعي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا حميد بن الربيع ثنا أبو نعيم فذكره بإسناد نحوه .

سير أعلام النبلاء للذهبي رقم الحديث: ١٢٨ ، ١١٨٠ (حديث قدسي) أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ كِتَابَةً ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُمْ ، أَنْبَأَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنِّي قَدْ قَتَلْتُ بِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا ، وَإِنِّي قَاتِلٌ بِابْنِ ابْنَتِكَ سَبْعِينَ أَلْفًا ، وَسَبْعِينَ أَلْفًا " ، هَذَا حَدِيثٌ نَظِيفُ الإِسْنَادِ ، مُنْكَرُ اللَّفْظِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَخَرَّجَ لَهُ مُسْلِمٌ .

فها انتم ترفضون حديثا صحيح السند لأنه يفضل الحسين على النبي يحيى وهذا لا يجوز بزعمكم .

ج ٣ : وان صحت الرواية سندا ومتنا :

فأنها تسقط اعتقادنا في عصمة المعصوم قبل التكليف فقط لا انها تسقط العصمة بعده . وعليه فما تحاولون الوصول اليه لن ينفي عصمة الائمة كما تصورون بل ينفي عصمتهم قبل التكليف + انه غير خال من رواية صحيحة تنفي ان يلعب الامام " ع " ، فأما ان يتساقط الروايتان للتعارض = فتبقى عصمة المعصوم قبل التكليف مجهولة من هذا الباب بلا اثبات ولا نفي لتساقط روايتيهما ، او تقدم المرجحات فتكون العصمة حين النشأة هي صاحبة الرجحان لورود ما يدل عليها من اكثر من موضع .

الأول :

ما رود في زيارة الزهراء : عن إبراهيم بنُ مُحَمّدِ بنِ عيسَى بنِ مُحَمّدٍ العُرَيضِيّ قالَ: حَدّثَنا أبو جَعفَرٍ (ع) ذاتَ يَومٍ، قالَ: إذا صِرتَ إلى قَبرِ جَدّتِكَ فاطِمَةَ (ع) فَقُل: «يا مُمتَحَنَةُ امتَحَنَكِ اللهُ الّذي خَلَقَكِ قَبلَ أن يَخلُقَكِ، فَوَجَدَكِ لِما امتَحَنَكِ صابِرَةً، وزَعَمنا أنّا لَكِ أولياءُ ومُصَدّقونَ وصابِرونَ لِكُلّ ما أتانا بِهِ أبوكِ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وأتانا بِهِ وَصِيّهُ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ، فَإنّا نَسألُكِ إن كُنّا صَدّقناكِ إلّا ألحَقتِنا بِتَصديقِنا لَهُما بِالبُشرى، لِنُبَشّرَ أنفُسَنا بِأنّا قَد طَهُرنا بِوَلايَتِكِ» التهذيب : ٦/ ١٠/ ١٩ . فمتى امتحنها ؟ قبل ان يخلقها ، وطبعا هذا لا يعني العدم لان العدم لا وجود له ليمتحن = ان قوله " قبل ان يخلقك " يعني قبل ان يخلقك في هذه النشاة لا ما قبلها . فان تحصل ان وهب المقامات يتحقق في العالم السابق "الذر" تعين ان يولد المعصوم معصوما .

الثاني :

وفي دعاء الندبة " اَللّـهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى ما جَرى بِهِ قَضاؤكَ في اَوْليائِكَ الَّذينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدينِكَ، اِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزيلَ ما عِنْدَكَ مِنَ النَّعيمِ الْمُقيمِ الَّذي لا زَوالَ لَهُ وَلاَ اضْمِحْلالَ، بَعْدَ اَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ في دَرَجاتِ هذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِها وَزِبْرِجِها، فَشَرَطُوا لَكَ ذلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ وَالثَّناءَ الْجَلِيَّ، وَاَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلائِكَتَكَ وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّريعَةَ اِلَيْكَ وَالْوَسيلَةَ اِلى رِضْوانِكَ، " اي انه تعالى علم منهم الوفاء له بعد ان اشترط عليهم في عالم الذر كما هو حال امتحان الزهراء " ع " وذلك لان العهد واشتراط والعلم بالوفاء كان قبل هبوط الملائكة عليهم بل هو سببه فاين دار هذا كله ؟؟ في عالم الذر طبعا .

الثالث :

" قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ ص " ، ابليس قال هذه الجملة في امتناعه عن السجود لادم حيث لا توجد لادم ذرية = انه قدم العجز عن امكان غوايتهم قبل ان يولدوا ،، طيب من هم هؤلاء ؟

" وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿ ٥١﴾ مريم " وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿ ٢٤﴾ يوسف " وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿ ٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴿ ٤٦﴾ ص "

١ : ولو لكانت العصمة في التبليغ فقط = امكان غوايتهم في غيره فلم العجز والياس ؟

س : خطاب ابليس لا يعني انه صحيح بالضرورة فقد يعجز جهلا منه بانه يمكنه ذلك .

ج : لو كان جاهلا لما عرف ان هناك (مخلصون) من اولاد ادم من الاصل .

٢ : لو كانت العصمة فيما بعد النبوة حصرا للزم ان لا يقدم الياس قبلها .

٣ : لو كان الخطأ جائزا عليهم لامكن غوايتهم به .

انما عجز لانهم فقدوا الدواعي النفسية التي لا يمكن لابليس غواية احد دون استنهاضها ، يعني كالقدح المملوء ماءا كيف يمكن للهواء ان يمازجه وهو لا محل له فيه ؟ . كذلك كيف يقودهم ابليس الى المعصية والدواعي الشهوانية الى المعصية التي يكون استنهاضها سلاحه الوحيد لاستجذاب المراد غوايته ، محذوفة ؟ وبهذا يبطل قولكم ان العصمة من ابليس لا تعني امتناع الذنب لوجود عامل النفس ، لان عامل النفس لوكان حيا لما عجز ابليس .

الرابع :

كما ان اخبار عيسى في اليوم الاول من ولادته عن امتلاكه منصب النبوة فقال " فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴿ ٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿ ٣٠﴾ مريم " فقال "جعلني " = سبق تحقق الجعل ، طيب متى استحق عيسى ان يجعله الله نبيا وقد جعله كذلك وهو بن يوم ؟ اذن فمحل استحقاق النبوة ليس هذا العالم الدنيوي .

الخامس :

كذلك في يحيى " يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ مريم "

السادس :

وكذا مريم فقد طهرها الله قبل حملها بعيسى ، وحملها به كان مزامن لبلوغها ١٦ عام ، فمتى استحقت ان تطهر !!

و مالذي صدر منها لتستحق ذلك ؟.

السابع :

وعن موسى " وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ القصص " فالله اخبر انه " لما استوى ، اتاه حكما وعلما جزاءا باحسانه ، طيب متى تحقق احسانه هذا ان كان قبل ان يستوي ؟! متى برز له الاستحقاق ؟!

الناتج :

ان التعارض بين الروايات واقع لا محالة ولكن الفارق ان تناقضاتكم وردت فيما اسميتموه صحاحا ونحن لا صحيح عندنا + انكم تقدمون النقل على العقل والاسانيد على المتون ونحن عكس ذلك ، لذا فليس من العار ان نرد راوية صحيحة السند لتعارض متنها مع ما هو اقوى منها ، اما انتم فلا يسعكم ذلك بعد ان جعلتم السند هو المعيار ، الا ان تغالطوا قواعدكم وعندئذ فانتم في تعارض اخر .

٢ : السهو والنسيان :

الحدائق الناضرة – المحقق البحراني ج ١٦ ص ٢٠٩ :يثبت ان علي بن ابي طالب نسي وصلى بالناس وهو جنب واليك النص: الخبر المروى (انه صلى جنبا ناسيا فامر مناديه بعد الصلاة ان ينادي في الناس بقضاء صلاتهم وانه صلى بهم جنبا)

ج : لا ثبوت لهذه الرواية حسب تتبعي .

الحدائق الناضرة – المحقق البحراني ج ١٦ ص ٢٠١ :هنا يظهر لك سهو علي بن ابي طالب اثناء الطواف: وعن معاوية بن وهب في الصحيح عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال : (ان عليا (عليه السلام) طاف ثمانية فزاد ستة ثم ركع اربع ركعات) . وفي الصحيح عن زرارة عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : (ان عليا (عليه السلام) طاف طواف الفريضة ثمانية ، فترك سبعة وبنى على واحد واضاف إليها ستا ، ثم صلى ركعتين خلف المقام ، ثم خرج إلى الصفا والمروة ، فلما فرغ من السعي بينهما رجع فصلى الركعتين اللتين ترك في المقام الاول) .

مستند العروة الوثقى المؤلف : الشيخ مرتضى البروجردي ج ٣ ص ٣٧٩ " غير أنّ بإزائها صحيحة زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : " إنّ علياً عليه السلام طاف طواف الفريضة ثمانية فترك سبعة وبنى على واحد وأضاف إليه ستاً، ثمّ صلى ركعتين خلف المقام، ثمّ خرج إلى الصفا والمروة، فلما فرغ من السعي بينهما رجع فصلى الركعتين اللتين ترك في المقام الأول "

اقول / هو – ع – ترك لكن ليس فيها بيان السهو اطلاقا ، بل من الممكن جدا ان تركه كان عمدا لتشريع وظيفة الناسي في حال الترك سهوا .

الجواب الأول :

ان النسيان في الامور العبادية هو من الشيطان وليس من طبيعة البشر ، ذلك ما ذكره الله فقال : " قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿ ٦٣ ﴾ الكهف " وقال " وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿ ٦٨ ﴾ الأنعام " وقال " وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿ ٤٢ ﴾ يوسف "

طيب بما ان النسيان في الامور العبادية كذكر الله والمهمة كأخراج يوسف من السجن والمتعبة للرسل كنسيان الحوت في سفر موسى ، من عمل الشيطان ، فأنها اذن رجس لان الله وصف جميع اعمال الشيطان بالرجسية فقال " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿ ٩٠ ﴾ المائدة " اذن النسيان في هذه الامور التي تخص الدين من عمل الشيطان ، وعمل الشيطان = رجس ، وقد اذهب الله الرجس عن اهل البيت في اية التطهير = انه اذهب عنهم النسيان " بالأخص في الامور العبادية " وعليه فتكون هذه الروايات في سهو النبي ونسيان علي جنابته = معارضة للقران يلزم ضربها عرض الجدار عملا بقاعدتنا .

الجواب الثاني :

مالضير في اثبات ما تريدون ؟ لتتحصلوا على نفي العصمة بأثبات هذا ، بل غاية ما تنفعكم فيه الرواية انه غير معصوم من السهو ، وهذا لا يغير من مقام العصمة شيئا ، فالنبي عندكم معصوم في التبليغ فقط ومن العمد فقط مع انه خير البشر عند المسلمين جميعا ، فان قدحتم في عصمة الامام او النبي من السهو ، فلن يتغير الامر لان العصمة وحدها كافية للتفضيل على الخلق .

الجواب الثالث :

عند تعارض المرويات اما ان يسقط كلاهما او يعمد الى الترجيحات ، ومن مرجحات نفـي السـهو والنسـيان عـن المعصوم :

المرجح الأول :

اطلاق الطاعة للنبي ، وفي اثباته ثلاث أوجه :

الأول :

" قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿ ٣٢﴾ آل عمران " اطلاق الطاعة بلا قيد كـما في الوالدين " وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَـلَا تُطِعْهُـمَا إِلَيَّ مَـرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴿ ٨﴾ العنكبوت " وهذا يفيد ان طاعته واجب في جميع الأحوال ، ولو كانت المعصـية " ولو سهوا " ممكنة عليه لوجبت على الامة طاعته في المعصية في حين انه ارسل لمحاربتها !

الثاني :

وكذا فان اذيته بالمطلق حرام " إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُـمْ عَـذَابًا مُهِينًـا ﴿ ٥٧﴾ الأحزاب " ولوكان يجوز عليه الامر بالمعصية " ولو سهوا " لجاز عصـيانه ، ولا يمكـن ان يعصى دون ان يؤذى لان من عصى أحدا فقد اذاه ، فكيف يكون من اذى النبي في جهنم لأنه عصاه في امره بالمعصية ! نعم لو وجد القيد كقوله " وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿ ٥٨﴾ الأحزاب " فان قيد " بغير ما اكتسبوا " يجعل الأذى للمؤمن في تجويز وتحريم لان كلاهما يمكن ان يتحقق استحقاقه ، امـا في النبي فلم يترك الله احتمالا لأمكان ان يكون اذاه معفو عنه ، ومع نفي هذا الاحتمال فان اذى النبي بـالمطلق حـرام ، ومعصيته بالمطلق حرام وقد تقدم فساد ذلك فيما لو جاز عليه الذنب ولو سهوا .

الثالث :

" وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿ ١٤ ﴾ النساء " فكل معصية حرام بالمطلق ، فكيف يمكن ان يجوز عليه السهو و الخطأ فيجوز ان يأمر بمعصية ثم يكون عصيانه محرما ؟ فما تقدم = انه لا يقع في خطا سهوا ولا عمدا والا لوجب على الامة اتباعه في الخطأ بحكم كونه اسوة واجبة في قرانهم . وان قلتم لن يتركه الله على خطاه بل ينبهه ، قلنا : اذن سيسقط الوثوق في جميع افعاله واقواله لان الخطأ والنسيان والسهو في تطبيقه شريعته وارد في كل الاحوال ولا دليل على ان الله يتتبع اخطاءه بالحرف ويشهر بها لتعرف الامة ان عليها ان لا تقلده في هذا الفعل من غيره ، او على الأقل ستختلط النقول فمن رأى فعل النبي الأول قد لا يرى فعله التالي بعد تصحيح الله له .

المرجح الثاني :

اذهب الله عن ال محمد الرجس بالكل ، ولو جاز عليهم الخطأ والنسيان لجازت عليهم المعصية وعندئذ فان الرجس سيخالطهم عن طريق السهو و الخطأ ، لان حقيقة المعصية هي الرجس والفرد في اتيانها عامدا معاقب وجاهلا ومخطئا او ناسيا معفو عنه ، فالحكم يتغير طبقا لقصد الفاعل من عدمه ولا يطرا هذا التغيير على نفس المعصية ، فأنها رجس في كل الاحوال ، وما دام الله قد اذهبه بالكل ، فيلزم ان يرفع عنهم السهو والنسيان حتى يضمن ان لا يقعوا فيه وتتحقق الاية على ارض الواقع ...اما ان قيل انه لا يسهون في التبليغ ويسهون فيما دونه نقول : اما ان يكون باب السهو و الخطأ مفتوح او لا ، فان كان مفتوحا انتفى ياس ابليس لأنه مسلك لأيقاعهم في لوث المعاصي التي لا يتغير اثرها بين العامد والناسي والجاهل ، كذلك فقد انتفى التطهير ، لأنه لا ضمان لعدم الوقوع في الارجاس مع وجود باب السهو على مشراعيه .

المرجح الثالث :

ورود النصوص التي تخالف وقوعه في المعصية حتى من باب الزلل :

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة عليهم السلام وصفاتهم إن الله عز وجل أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه وأبلج بهم عن سبيل منهاجه ومنح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من أمة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه وعلم فضل طلاوة إسلامه لأن الله تبارك وتعالى نصب الإمام علما لخلقه وجعله حجة على أهل مواده وعالمه وألبسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى و معميات السنن ومشبهات الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل إمام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كلما مضى منهم إمام نصب لخلقه من عقبه إماما علما بينا وهاديا نيرا وإماما قيما وحجة عالما أئمة من الله « يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ » حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله حياة للأنام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للإسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها. فالإمام هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه وفي البرية حين برأه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل إبراهيم وسلالة من إسماعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه و يكلؤه بستره مطرودا عنه حبائل إبليس وجنوده مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرأ من العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من الزلات مصونا عن الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر في يفاعه. منسوبا إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا إليه أمر والده صامتا عن المنطق في حياته . فإذا انقضت مدة والده إلى أن انتهت به

مقادير الله إلى مشيئته وجاءت الإرادة من الله فيه إلى محبته وبلغ منتهى مدة والده عليه السلام فمضى وصار أمر الله إليه من بعده وقلده دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وأيده بروحه وآتاه علمه وأنبأه فصل بيانه واستودعه سره وانتدبه لعظيم أمره وأنبأه فضل بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على أهل عالمه وضياء لأهل دينه والقيم على عباده رضي الله به إماما لهم استودعه سره واستحفظه علمه واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم أمره وأحيا به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير أهل الجهل وتحيير أهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الأبلج والبيان اللائح من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام فليس يجهل حق هذا العالم إلا شقي ولا يجحده إلا غوي ولا يصد عنه إلا جري على الله جل وعلا. أن الأئمة عليهم السلام ولاة الأمر وهم الناس المحسودون الحديث الثاني : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢ صفحة : ٤٠٠

تعريف و معنى زلة في قاموس المعجم الوسيط ، اللغة العربية المعاصر. قاموس عربي عربي

زَلَّةٌ جمع : ـات . [ز ي ل]. (المَرَّةُ مِنْ زَلَّ).

١ . :- اِرْتَكَبَ زَلَّةً لا تُغْتَفَرُ :- : خَطيئَةً ، ذَنْباً . :- كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ زَلاَّتِهِ .

٢ . :- إِنَّها زَلَّةُ لِسانٍ :- : فَلْتَةُ لِسانٍ ، زَلْقَةٌ ، سَقْطَةٌ ما لَمْ يَكُنْ يُقْصَدُ التَّلَفُّظ بِهِ .

٣ . :- زَلَّةُ قَلَمٍ :- : سَبْقُ قَلَمٍ .

اذن فهو معصوم من الأخطاء الغير مقصودة أيضا فلا بقية للسهو ولا الخطأ الذي يعنون تحت عنوان " زلل "

س : اتنكرون ايضا ان موسى ع نسي ؟! قال تعالى " فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ الكهف " كما قال تعالى" قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ الكهف " .

ج ١ : النسيان = الترك ، وانما سميت حالة " غياب المعلومة عن الذهن به " فهو من باب تسمية الشيئ باسم لازمه ، لان من غاب عنه ذكر شيئ تركه حتما ، فالله تعالى لا ينسى " بمعنى يفقد بعض المعلومات التي كان يعلمها " اذ انه تعالى : " قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٥٢﴾ طه "

ولكن الله تعالى قال " الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ الأعراف" / " الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴿٦٧﴾ التوبة " / " قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ﴿١٢٦﴾ طه " / " فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴿١٤﴾ السجدة " / " وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴿٣٤﴾ الجاثية "

هل ينسى الله ام ان النسيان هنا = الترك ؟

ج ٢ : ان الناسي كان فتاه لا هو بدلالة قوله " فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ الكهف "

١ : الناسي هو الفتى فقط فقال " نسيته " ولم يقل " نسيناه " ، اما كون الفتى هو يوشع فلها محل اثبات ونفي اخر ،

٢ : ان موسى طالبه بالغداء = انه لم يكن يعلم بان الحوت ترك اساسا عند البحر ، ولو كان هو الناسي ايضا لتذكر نسيانه له عند البحر حال مرور الغداء بذهنه كما حصل مع الفتى ، فيكون المعنى " تركا حوتهما عند البحر فلما جاوزاه قال له موسى ائتنا بغدائنا فقال اني نسيته عند البحر "

س : فقد قال الله تعالى " وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴿٢٤﴾ الكهف " فهو دلالة على احتمال وقوع النسيان جزما ، والا لكان التوجيه عبثا مع عدمه .

ج : تقدم ان النسيان من اعمال الشيطان ، واعمال الشيطان رجس ، والنبي مطهر من عامة الرجس ، فلا سبيل الى تفعيل رجس الشيطان في المطهر منه ، على الاقل زوال النسيان القادم من الشيطان حصرا لا من الطبيعة البشرية ، ولكن الله قال " واما ينسينك الشيطان " فأذن ، لامتناع ان ينسيه الشيطان + وورود احتمال ذلك ظاهرا قرانيا = لزوم التأويل الى " اياك اعني فاسمعي يا جارة " ، وان تعين ذلك في هذه الاية ، جاز ادراج الاية الاخرى " وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ " تحت نفس التأويل ، وقد ثبت صحة الخطاب القراني بمنطق اياك اعني واسمعي يا جارة " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ الإسراء " والنبي خارج نطاق هذا النص مع انه هو المخاطب به ، لان والداه لم يبلغا الكبر عنده .

قالوا : ذكر المجلسي ، بحار الأنوار ج ٢٨ ص٢٦٨ " فقال عمر : اذهبوا فان إذن لكم والا فأدخلوا بغير إذن فانطلقوا فاستأذنوا ، فقالت فاطمة (ع) : أحرج عليكم أن تدخلوا علي بيتي بغير إذن ، فرجعوا وثبت قنفذ الملعون ، فقالوا : إن فاطمة ، قالت كذا وكذا ، فتحرجنا أن ندخل بيتها بغير إذن ، فغضب عمر ، وقال : مالنا وللنساء ثم أمرا ناسا حوله بتحصيل الحطب وحملوا الحطب وحمل معهم عمر فجعلوه حول منزل على (ع) وفيه علي وفاطمة وابناهما (ع) ، ثم نادى عمر حتى أسمع عليا وفاطمة : والله لتخرجن يا علي ولتبايعن خليفة رسول الله والا أضرمت عليك النار ، فقامت فاطمة (ع) ، فقالت : يا عمر مالنا ولك ، فقال : افتحي الباب والا أحرقنا عليكم بيتكم ، فقالت : يا عمر أما تتقي الله تدخل علي بيتي ، فأبى أن ينصرف ودعا عمر بالنار فأضرمها في الباب ، ثم دفعه فدخل ، فاستقبلته فاطمة (ع) وصاحت : يا أبتاه يا رسول الله فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجأ به

جنبها ، فصرخت يا أبتاه ، فرفع السوط فضرب به ذراعها ، فنادت يا رسول الله لبئس ما خلفك أبو بكر وعمر ، فوثب علي (ع) فأخذ بتلابيبه فصرعه و وجأ أنفه ورقبته ، وهم بقتله ، فذكر قول رسول الله (ص) وما أوصاه به ، فقال : والذي كرم محمدا (ص) بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق ، وعهد عهد إلي رسول الله (ص) لعلمت أنك لا تدخل بيتي ، فأرسل عمر يستغيث فأقبل الناس حتى دخلوا الدار ، وثار علي (ع) إلى سيفه فرجع قنفذ إلى أبي بكر وهو يتخوف أن يخرج علي (ع) بسيفه ، لما قد عرف من بأسه وشدته ، فقال أبو بكر لقنفذ ارجع فان خرج فاقتحم عليه بيته ، فإن امتنع فأضرم عليهم بيتهم النار فانطلق قنفذ الملعون فاقتحم هو وأصحابه بغير إذن ، وثار علي (ع) إلى سيفه فسبقوه إليه وكاثروه ، فتناول بعض سيوفهم فكاثروه ، فألقوا في عنقه حبلا وحالت بينهم وبينه فاطمة (ع) عند باب البيت فضربها قنفذ الملعون بالسوط " .

" فذكر وصية رسول الله " = انه كان نساها .

ج : لا ادري كيف انتم عرب ام عجم ؟! ذكر الشيئ = حضره وفعله ونشطه ، قال تعالى "اَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿ ١٥٢ ﴾ البقرة " ، فهل كان ناسيا وسيتذكرنا عندما نتذكره ؟ ام ان المعنى انه فعل تواصله معكم عندما تفعلون تواصلكم معه ، من دون الغياب الذهني من الطرفين اطلاقا ، ولفظ " ذكر وصية النبي " = انه لم تنمحي من ذاكرته قبلها ، بل ذهل عنها بغيرته مع وجودها لا مع ذهابها ، فلطالما توجد في ذهنك اشياء يقودك الغضب الى تناسيها " عمليا " لا ذهنيا ، بدافع الغضب او الغيرة او او ، ولكن وصية النبي اوقفته حالما اقترب من حدود مخالفتها فتوقف .

٣ : جهله بالغيب :

٨ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل شهد عليه رجلان بأنه سرق فقطع يده حتى إذا كان بعد ذلك جاء الشاهدان برجل آخر فقالا هذا السارق وليس الذي قطعت يده إنما شبهنا ذلك بهذا فقضى عليهما أن غرمهما نصف الدية ولم يجز شهادتهما على الآخر " مراة العقول ج ٢٣ ص ٢٨٨ قال عنه " الحديث الثامن حسن "

ج ١ : ومن قال ان الامام يعلم الغيب كله الا ان يلهمه الله ؟ ففي هذه لم يلهم لان الله أراد ذلك ربما لان هذا السارق لم يكن حقيقة مستحق للقصاص في علم الله وربما علم الامام أيضا ،كفعل الخضر بقتل الغلام ، وانما غرم الشهود لانهم اقترفوا خطا لا يحسن ان يتكرر .

ج ٢ : وان لم تفي اجابتنا الأولى بالغرض ، فما الذي جنيتموه من هذه الرواية ؟ غاية الامر انه لا يعلم الغيب وهذا لا قدح له بالعصمة من قريب ولا بعيد ، لأنها لا تعني اكثر من الامتناع عن المعصية ، وتطبيق حكم الله طبقا لاكتمال شروط التطبيق حسب الظاهر ليس معصية بحال بل هو طاعة .

س : كشف الغمه في معرفه الائمه ج ١ ص ١٢٠ " وهذا حصل له ببركه دعاء النبي (ص) حين انفذه الى اليمن وقد تقدم ذلك . فقال : ترسلني ولا علم لي بالقضاء ؟ فقال له : ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فاذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الاخر كما سمعت من الاول فانه احرى ان تبين لك القضاء قال : فما زلت قاضيا وما شككت في قضاء بعد "

ج ١ : اثبت صحة الرواية اولا :

ج ٢ : ومع ذلك فالأمام لا علم له لو لا تعليم الله ، وتعليم الله يأتي عبر رسوله ، فما هو الغريب في الامر ؟ فهل كان النبي نفسه يعلم من دون ان يعلمه الله عبر الوحي ؟

" أنَّ حَبرًا من اليهودِ سأل النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ : أيُّ البقاعِ خيرٌ ؟ فسكتَ عنهُ ، وقال : أسكُتُ ، حتَّى يجيءَ جبريلُ ، فسكَت ، ثمَّ جاء جبريلُ ، فسألَه ؟ فقال : " ما المَسؤولُ عنها بأعلَمَ من السَّائلِ ، ولكن أسألُ ربِّي تبارك وتعالى ؛ ثمَّ قال جبريلُ : يا مُحمَّدُ ! إنِّي دَنوتُ من اللهِ دنُوًّا ما دَنوتُ مثلَه قطُّ ؛ قال : كيفَ كان يا جبريلُ ؟ ، قال : كان بَيني وبينَه سَبعونَ ألفَ حِجابٍ مِن نورٍ ، فقال : شرُّ البقاعِ أسواقُها ، وخيرُ البقاعِ مَساجدُها الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث: الألباني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة:٦٨٣ حكم المحدث : له شاهد إسناده حسن، ورواه مسلم مختصرا "

٣ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبان بـن تغلـب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن إلا ولقلبه أذنان في جوفـه أذن ينفـث فيهـا الوسـواس الخنـاس وأذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله : « وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ »الحديث الثالث : صحيح : مرآة العقول المؤلف : الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي الجزء : ٩ صفحة : ٣٩٠

قالوا فالجميع هنا معصوم لا وجه باختصاص ائمتكم ،

ج / تأييد الله للجميع الا ان الاستجابة القطعية من المعصوم ومرددة في غيره

(٣) عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْعُبَيْدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع كَانَ إِذَا أَرَادَ قَضَاءَ الْحَاجَةِ وَقَفَ عَلَى بَابِ الْمَذْهَبِ ثُمَّ الْتَفَتَ يَمِيناً وَ شِمَالًا إِلَى مَلَكَيْهِ فَيَقُولُ أَمِيطَا عَنِّي فَلَكُمَا اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا أُحْدِثَ حَدَثاً حَتَّى أَخْرُجَ إِلَيْكُمَا. الحديث الثالث: موثق : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ٢٤

فهل الملكان لا يثقان به ؟ و هل هما لازمان لمن هو معصوم ؟

ج / مع تساهل التصحيح الذي عند المجلسي الا انه يدل على عصمته لا نفيها :

١ / فهو يشاهد الملائكة ويتكلم معهما وهذه صفة الملكوتيين من الناس ومختصات الرسل والصالحين

٢ / يأمرهما وهذا يعني انهما تحت امره خلاف باقي البشر

٣ / انه معصوم بنفسه دون الحاجة الى حماية الملائكة الذين هم من يسددون المعصوم في الاحوال الاعتيادية : عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴿ ٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴿ ٢٧﴾لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴿ ٢٨﴾ الجن

اذن فالله تعالى يحفظ رسله بالملائكة الراصدة لأفعاله ، حتى يتم ابلاغ رسالته النظرية والعملية التي مفادها هو ايصال معنى ان من علمت منه الوفاء لي ارسلت اليه حفظة يحفظونه من معصيتي على قدر نيته ،

وهذا ما قاله المعصومون ع من ان الله تعالى ارسل اليهم ملائكة تسددهم لأيصال هذه الرسالة .

١٥ ـ الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن علي بن الحسن ، عن صفوان الجمال قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر فقال إن صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب وأقبل أبو الحسن موسى وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها اسجدي لربك فأخذه أبو عبد الله عليه السلام وضمه إليه وقال بأبي وأمي من لا يلهو ولا يلعب. : الحديث الخامس عشر : ضعيف على المشهور مرآة العقول المؤلف : الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٣٣٩

ج / الحديث ضعيف

ج / لا لهو فيه بل يثبت العكس لأنه وهو طفل يقول لها اسجدي

س / كل روايات اعتراف الائمة بالذنوب لا تقدح عصمتهم لأسباب :

١ ، ان الامام يتكلم بلسان الانسان الذي هو منه ، لا شخصه بل نوعه

٢ / ان الامام يقرر لنا ما نتأسى به وان نتصاغر الى الله مهما كانت درجتنا

٣ / ان الامام يقول في دعائه ما يريد منا تكراره بعده

٤ / ان التعبير عنها بالذنوب حتى وان كان حقيقيا الا ان الصالحين يرون حتى مجرد الغفلة المباحة ذنبا

٢ / شُبهة أحاديث سهو النبى صلي الله عليه و آله :

الرواية ١ صحيحة :

(٧٢٤) ٢٥ ـ فأما ما رواه سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين عن فضالة عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال : صليت بأصحابي المغرب فلما ان صليت ركعتين سلمت فقال : بعضهم إنما صليت ركعتين فأعدت فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام فقال : لعلك اعدت فقلت : نعم فضحك ثم قال : إنما كان يجزيك أن تقوم وتركع ركعة إن رسول الله صلى الله عليه وآله سها فسلم في ركعتين ثم ذكر حديث ذي الشمالين فقال : ثم قام فأضاف إليها ركعتين : تهذيب الأحكام المؤلف : شيخ الطائفة الجزء : ٢ صفحة : ١٨٠

وما ذكرته في هذا الكتاب عن سعد بن عبد الله فقد اخبرني به الشيخ أبو عبد الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله وأخبرني به أيضا الشيخ ؛ عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن سعد بن عبد الله : شرح مشيخة تهذيب الأحكام المؤلف : حسن الموسوي الخرسان الجزء : ١ صفحة : ٧٣

٥٠٥٨- سعد بن عبد الله : .. و طريق الصدوق إليه : أبوه، و محمد بن الحسن - رضي الله عنهما- و الطريق كطريق الشيخ إليه صحيح : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء : ٩ صفحة : ٧٧

الحديث ٢٥ فَأَمَّا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ : صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِيَ الْمَغْرِبَ فَلَمَّا أَنْ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ سَلَّمْتُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ فَأَعَدْتُ فَأَخْبَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لَعَلَّكَ أَعَدْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا كَانَ يُجْزِيكَ أَنْ تَقُومَ وَ تَرْكَعَ رَكْعَةً إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص سَهَا فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ ذِي الشِّمَالَيْنِ فَقَالَ ثُمَّ قَامَ فَأَضَافَ إِلَيْهَا رَكْعَتَيْنِ الحديث

الخامس و العشرون: حسن : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٤ صفحة : ١١٤

ما رواه الشيخ و الكليني في الصحيح إلى أبي بكر الحضرمي قال صليت بأصحابي المغرب فلما ان صليت ركعتين فأعدت فأخبرت أبا عبد الله (ع) فقال لعلك أعدت فقلت نعم فضحك ثم قال انما كان يجزيك ان تقوم وتركع ركعة ان رسول الله صلى الله عليه وآله سهى فسلم في ركعتين ثم ذكر حديث ذي الشمالين فقال ثم قام فأضاف إليهما ركعتين : ذخيرة المعاد المؤلف : المحقق السبزواري الجزء : ٢ صفحة : ٣٦٠

و في الصحيح، عن أبي بكر الحضرمي (و هو ممدوح كثير الرواية) قال صليت بأصحابي المغرب فلما أن صليت ركعتين سلمت، فقال بعضهم إنما صليت ركعتين فأعدت فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام فقال : لعلك أعدت؟ فقلت: نعم فضحك ثمَّ قال : إنما كان يجزيك أن تقوم وتركع ركعة إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سها فسلم في ركعتين ثمَّ ذكر حديث ذي الشمالين، فقال : ثمَّ قام فأضاف إليها ركعتين : روضه المتقين المؤلف : محمد تقى مجلسى الجزء : ٢ صفحة : ٤٢٤

الرواية ٢ صحيحة :

(٧٢٥) ٢٦ ـ وروى سعد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحرث بن المغيرة النصرى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : انا صلينا المغرب فسها الامام فسلم في الركعتين فاعدنا الصلاة فقال : ولم اعدتم؟! أليس قد انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله في ركعتين فأتم بركعتين الا أتممتم؟!! : تهذيب الأحكام المؤلف : شيخ الطائفة الجزء : ٢ صفحة : ١٨٠

وما ذكرته في هذا الكتاب عن سعد بن عبد الله فقد اخبرني به الشيخ أبو عبد الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله وأخبرني به أيضا الشيخ ؛ عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن سعد بن عبد الله : شرح مشيخة تهذيب الأحكام المؤلف : حسن الموسوي الخرسان الجزء : ١ صفحة : ٧٣

٥٠٥٨- سعد بن عبد الله : .. و طريق الصدوق إليه : أبوه، و محمد بن الحسن - رضي الله عنهما- و الطريق كطريق الشيخ إليه صحيح : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء : ٩ صفحة : ٧٧

(٢٦)وَ رَوَى سَعْدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّا صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ فَسَهَا الْإِمَامُ فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ فَأَعَدْنَا الصَّلَاةَ فَقَالَ وَ لِمَ أَعَدْتُمْ أَ لَيْسَ قَدِ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي رَكْعَتَيْنِ فَأَتَمَّ بِرَكْعَتَيْنِ أَلَّا أَتْمَمْتُمْ. الحديث السادس و العشرون: صحيح : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ١١٥

وفي الصحيح عن الحارث بن المغيرة النصري، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: إنا صلينا المغرب فسها الإمام فسلم في الركعتين فأعدنا الصلاة، فقال: ولم أعدتم، أليس قد انصرف رسول الله - صلى الله عليه وآله - في ركعتين فأتم بركعتين؟ ألا أتممتم : مختلف الشيعة المؤلف : العلامة الحلي الجزء : ٢ صفحة : ١٩٥

كصحيح النضري وفيه : " ولم أعدتم ... ألا أتممتم؟! " : خلل الصلاة وأحكامها المؤلف : الشيخ مرتضى الحائري الجزء : ١ صفحة : ٨٩

الرواية ٣ صحيحة :

٦ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن سعيد الأعرج قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم سلم في ركعتين فسألـه مـن خلفـه يـا رسـول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : وما ذلك ؟ قالوا : إنما صليت ركعتين ، فقال : أكذلك يا ذا اليدين ؟ وكان يدعى ذا الشمالين فقال : نعم ، فبنى على صلاته فأتم الصلاة أربعا . وقال : إن الله هو الذي أنساه رحمة للأمة الا تـرى لـو أن رجلا صنع هذا لعير وقيل : ما تقبل صلاتك فمن دخل عليه اليوم ذاك قال : قد سن رسـول الله (صـلى الله عليـه وآله) وصارت أسوة وسجد سجدتين لمكان الكلام . الحديث السادس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ١٥ صفحة : ٢٠٥

وعلى هذا يدل عليه أيضا قوله (ع) سجد يعني رسول الله صـلى الله عليـه وآلـه لمكـان الكـلام في صـحيحة سـعيد الأعرج المشتملة على ذكر سهو رسول الله صلى الله عليه وآله وقد مرت عنـد شرح كـلام المصـنف : ذخـيرة المعـاد المؤلف : المحقق السبزواري الجزء : ٢ صفحة : ٣٧٩

وأما معارضته لصحيح الأعرج المتقدم من جهة قوله " لمكان الكلام " الظاهر في أنه في قبال السـلام وإلا لقـال " للسهو الصادر عنه (صلى الله عليه وآله) " : خلل الصلاة وأحكامها المؤلف : الشيخ مرتضى الحائري الجـزء : ١ صفحة : ٦٠٠

الرواية ٤ صحيحة :

(١٤٣٤) ٢٢ ـ الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام : عن رجـل صـلى ركعتين ثم قام قال : يستقبل ، قلت : فما يروي الناس؟ فذكر له حديث ذي الشمالين فقال : ان رسول الله صـلى الله عليه و آله لم يبرح من مكانه ولو برح استقبل : تهذيب الأحكام المؤلف : شيخ الطائفة الجزء : ٢ صفحة : ٣٤٥

ثمّ إنّ طريق الشيخ إليه صحيح في الفهرست وكذلك في المشيخة فإنّ طريقه فيها إلى الحسين بن سعيد صحيح وقد ذكر في الفهرست أنّ طريقه إليه وإلى أخيه الحسين واحد. معجم رجال الحديث ـ الجزء الخامس ت ٢٨٤٨: الحسن بن سعيد .

وما ذكرته في هذا الكتاب عن الحسين بن سعيد فقد اخبرني به الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون كلهم عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أخيه محمد بن الحسن بن الوليد وأخبرني به أيضا أبو الحسين بن أبي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن ابان : شرح مشيخة تهذيب الأحكام المؤلف : حسن الموسوي الخرسان الجزء : ١ صفحة : ٦٥

فمنها : صحيحة جميل "عن رجل صلّى ركعتين ثمّ قام ، قال : يستقبل ، قلت : فما يروي الناس ، فذكر حديث ذي الشمالين ، فقال : إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لم يبرح من مكانه ، ولو برح استقبل" : المستند في شرح العروة الوثقى المؤلف : السيد أبو القاسم الخوئي – الشيخ مرتضى البروجردي الجزء : ٨ صفحة : ٨٠

٢٢ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ قَالَ يَسْتَقْبِلُ قُلْتُ فَمَا يَرْوِي النَّاسُ فَذَكَرَ لَهُ حَدِيثَ ذِي الشِّمَالَيْنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَكَانِهِ وَ لَوْ بَرِحَ اسْتَقْبَلَ . الحديث الثاني و العشرون: صحيح : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٥٤٨

ويمكن أن يكون نظرهم إلى صحيحة جميل عن الصادق عليه السلام : عمّن صلّى ركعتين ثمّ قام ، قال : «يستقبل» ، قلت : فما يروي الناس؟ ثمّ ذكر حديث ذي الشمالين ، فقال : «إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم لم يبرح من

مكانه ولو برح لاستقبل» فإنّ مجرّد القيام والتحرّك عن مكانه سهوا لا يبطل الصلاة. : مصابيح الظلام المؤلف : محمّد باقر الوحيد البهبهاني الجزء : ٩ صفحة : ١١٧

ويدل على الإعادة مطلقا مع القيام عن مكانه ، مثل صحيحة جميل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل صلى ركعتين ثم قام؟ قال : يستقبل ، قلت فما يروى الناس ، فذكر له حديث ذي الشمالين! فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبرح من مكانه ، ولو برح استقبل : مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان المؤلف : المقدّس الأردبيلي الجزء : ٣ صفحة : ٩٠

منها ما عن الشيخ في الصحيح عن جميل قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل صلى ركعتين ثم قام قال يستقبل قلت فما يروي الناس فذكر له حديث ذي الشمالين فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبرح من مكانه ولو برح استقبل : مصباح الفقيه - ط. ق المؤلف : آقا رضا الهمداني الجزء : ٢ صفحة : ٥٤١

ما رواه الشيخ عن جميل في الصحيح قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل صلى ركعتين ثم قام قال يستقبل قال قلت فما يروى الناس فذكر له حديث ذي الشمالين فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبرح من مكانه ولو برح استقبل : ذخيرة المعاد المؤلف : المحقق السبزواري الجزء : ٢ صفحة : ٣٦٠

احتج القائلون بوجوب الإعادة بما رواه الشيخ في الصحيح ، عن جميل ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل صلى ركعتين ثم قام ، قال : « يستقبل » قلت : فما يروي الناس؟ فذكر له حديث ذي الشمالين ، فقال : « إن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم لم يبرح من مكانه ، ولو برح استقبل » : مدارك الأحكام المؤلف : السيد محمّد الموسوي العاملي الجزء : ٤ صفحة : ٢٢٧

الرواية ٥ موثقة :

(١٤٣٥) ٢٣ ـ عنه (١) عن فضالة عن الحسين بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام : عن رجل صلى ركعتين ثم قام فذهب في حاجته قال : يستقبل الصلاة ، فقلت : ما بال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستقبل حين صلى ركعتين؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينفتل من موضعه. :

تهذيب الأحكام المؤلف : شيخ الطائفة الجزء : ٢ صفحة : ٣٤٦

ثمّ إنّ طريق الشيخ إليه صحيح في الفهرست وكذلك في المشيخة فإنّ طريقه فيها إلى الحسين بن سعيد صحيح وقد ذكر في الفهرست أنّ طريقه إليه وإلى أخيه الحسين واحد. معجم رجال الحديث ـ الجزء الخامس ت ٢٨٤٨: الحسن بن سعيد .

وما ذكرته في هذا الكتاب عن الحسين بن سعيد فقد اخبرني به الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون كلهم عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أخيه محمد بن الحسن بن الوليد وأخبرني به أيضا أبو الحسين بن أبي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن ابان : شرح مشيخة تهذيب الأحكام المؤلف : حسن الموسوي الخرسان الجزء : ١ صفحة : ٦٥

٢٣ عَنْهُ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ فَذَهَبَ فِي حَاجَتِهِ قَالَ يَسْتَقْبِلُ الصَّلَاةَ فَقُلْتُ مَا بَالُ رَسُولِ اللَّهِ ص لَمْ يَسْتَقْبِلْ حِينَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ إِنَّ

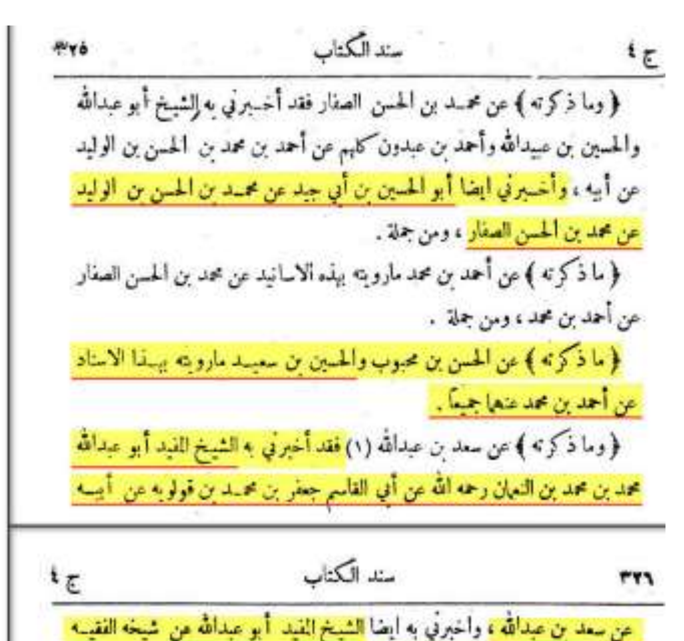
(١) الحسين بن سعيد .

رَسُولَ اللَّهِ ص لَمْ يَنْفَتِلْ مِنْ مَوْضِعِهِ. الحديث الثالث و العشرون: موثـق : مـلاذ الأخيـار في فهـم تهـذيب الأخبـار المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٤ صفحة : ٥٤٨

وكصحيحة أبي بصير عن الصادق عليه السلام : عن رجل صلّى ركعتين ثمّ قام فذهب في حاجته ، قال : «يستقبل الصلاة» ، قلت : ما بال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم لم يستقبل [حين صلى ركعتين] ؟ فقال : «إنّ رسـول الله صلى الله عليه و آله وسلم لم ينتقل من موضعه» : مصابيح الظلام المؤلف : محمّد باقر الوحيد البهبهاني الجزء : ٩ صفحة : ١١٨

الرواية ٦ موثقة :

١٦ ـ ما رواه الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله (ع) قال : من حفـظ سـهوه فأتمـه فليس عليه سجدتا السهو فان رسول الله صلى الله عليه و آله صلى بالناس الظهـر ثـم سـهى فسـلم فقـال : لـه ذو الشمالين يا رسول الله أنزل في الصلاة شيء ؟ فقال : وما ذاك؟ قال : إنما صليت ركعتين فقال : رسـول الله صـلى الله عليه و آله أتقولون مثل قوله؟ قالوا نعم فقام فأتم بهم الصلاة وسجد سجدتي السهو قال : قلت أرأيت مـن صـلى ركعتين فظن أنها أربع فسلم وانصرف ثم ذكر بعد ما ذهب انه إنما صلى ركعتين؟ قال : يستقبل الصلاة مـن أولهـا قال : قلت فما بال الرسول صلى الله عليه و آله لم يستقبل الصلاة؟ وإنما أتم بهم ما بقي من صلاته فقال : إن رسـول الله صلى الله عليه و آله لم يبرح من مجلسه فإن كان لم يبرح من مجلسه فليتم ما نقص من صلاته. : الإستبصار المؤلف : شيخ الطائفة الجزء : ١ صفحة : ٣٦٩



ج ٤ سند الكتاب ٣٢٥

﴿ وما ذكرته ﴾ عن محمد بن الحسن الصفار فقد أخبرني به الشيخ أبو عبدالله والحسين بن عبيدالله وأحمد بن عبدون كلهم عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه ، وأخبرني ايضا أبو الحسين بن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار ، ومن جملة .

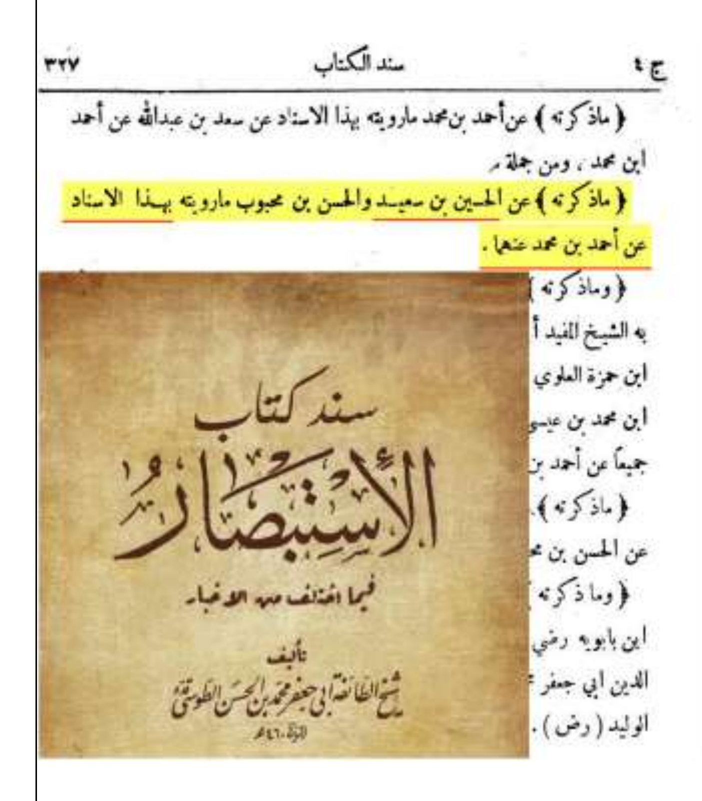
﴿ ما ذكرته ﴾ عن أحمد بن محمد ما رويته بهذه الاسانيد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد ، ومن جملة .

﴿ ما ذكرته ﴾ عن الحسن بن محبوب والحسين بن سعيد ما رويته بهذا الاسناد عن أحمد بن محمد عنهما جميعاً .

﴿ وما ذكرته ﴾ عن سعد بن عبدالله (١) فقد أخبرني به الشيخ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه

ج ٤ سند الكتاب ٣٢٦

عن سعد بن عبدالله ، واخبرني به ايضا الشيخ المفيد أبو عبدالله عن شيخه الفقيه عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه (١) عن أبيه الفقيه علي بن الحسين بن بابويه (٢) عن سعد بن عبدالله . ومن جملة .



ج ٤ سند الكتاب ٣٢٧

﴿ ماذكرته ﴾ عن أحمد بن محمد مارويته بهذا الاسناد عن سعد بن عبدالله عن أحمد ابن محمد ، ومن جملة .

﴿ ماذكرته ﴾ عن الحسين بن سعيد والحسن بن محبوب مارويته بهذا الاسناد عن أحمد بن محمد عنهما .

﴿ وماذكرته
به الشيخ المفيد أ
ابن حمزة العلوي
ابن محمد بن عيسى
جميعاً عن أحمد بن
﴿ ماذكرته ﴾
عن الحسن بن مح
﴿ وما ذكرته
ابن بابويه رضي
الدين ابي جعفر
الوليد (رض) .

١ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال قال أبو عبد الله عليه السلام من حفظ سهوه فأتمه فليس عليه سجدتا السهو فإن رسول الله صلى الله عليه و آله صلى بالناس الظهر ركعتين ثم سها فسلم فقال له ذو الشمالين يا رسول الله أنزل في الصلاة شيء فقال وما ذاك قال إنما صليت ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه و آله أتقولون مثل قوله قالوا نعم فقام صلى الله عليه و آله فأتم بهم الصلاة وسجد بهم سجدتي السهو قال قلت أرأيت من صلى ركعتين وظن أنهما أربع فسلم وانصرف ثم ذكر بعد ما ذهب أنه إنما صلى ركعتين قال يستقبل الصلاة من أولها قال قلت فما بال رسول الله صلى الله عليه و آله لم يستقبل الصلاة وإنما أتم بهم ما بقي من صلاته فقال إن رسول الله صلى الله عليه و آله لم يبرح من مجلسه فإن كان لم يبرح من مجلسه فليتم ما نقص من صلاته إذا كان قد حفظ الركعتين الأولتين . الحديث الأول : موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسي الجزء : ١٥ صفحة : ٢٠١

الرواية ٧ موثقة :

(١٤٤٩) ٣٧ ـ سعد عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو ابن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و آله الظهر خمس ركعات ثم انفتل فقال لـه بعـض القـوم : يـا رسول الله هل زيد في الصلاة شئ ؟ فقال : وما ذاك؟ قال : صليت بنا خمس ركعات قال : فاستقبل القبلـة وكـبر وهو جالس ثم سجد سجدتين ليس فيهما قراءة ولا ركوع ثم سلم وكان يقول : هما المرغمتان : تهـذيب الأحكـام المؤلف : شيخ الطائفة الجزء : ٢ صفحة : ٣٥٠[٢٢]

---

[٢٢]

الضعاف لاثبات السهو :

(١٤٦١) ٤٩ ـ أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن زيد الشحام أبي اسامة قال : سألته عن الرجل صلى العصر ست ركعات أو خمس ركعات قال : ان استيقن انه صلى خمسا أو ستا فليعد ، وإن كان لا يدري أزاد أم نقص فليكبر وهو جالس ثم ليركع ركعتين يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب في آخر صلاته ثم يتشهد ، وإن هو استيقن انه صلى ركعتين أو ثلاثا ثم انصرف فتكلم فلم يعلم انه لم يتم الصلاة قائما عليه أن يتم الصلاة ما بقي منها ، فان نبي الله صلى الله عليه و آله صلى بالناس ركعتين ثم نسي حتى انصرف فقال له ذو الشمالين : يا رسول الله أحدث في الصلاة شئ ؟ فقال : أيها الناس أصدق ذو الشمالين؟ فقالوا : نعم لم تصل إلا ركعتين ، فقام فأتم ما بقي من صلاته : تهذيب الأحكام المؤلف : شيخ الطائفة الجزء : ٢ صفحة : ٣٥٢

(١٤٦٨) ٥٦ ـ عنه عن موسى بن عمر بن يزيد عن ابن سنان عن أبي سعيد القماط قال : سمعت رجلا يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وجد غمزا في بطنه أو اذى أو عصرا من البول وهو في الصلاة المكتوبة في الركعة الاولى أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة قال فقال : إذا أصاب شيئا من ذلك فلا بأس بان يخرج لحاجته تلك فيتوضأ ثم ينصرف الى مصلاه الذي كان يصلي فيه فيبني على صلاته من الموضع الذي خرج منه لحاجته ما لم ينقض الصلاة بكلام ، قال قلت : وان التفت يمينا أو شمالا أو ولى عن القبلة ؟ قال : نعم كل ذلك واسع ، إنما هو بمنزلة رجل سها فانصرف في ركعة أو ركعتين أو ثلاث من المكتوبة فانما عليه أن يبني على صلاته ، ثم ذكر سهو النبي صلى الله عليه و آله : تهذيب الأحكام المؤلف : شيخ الطائفة الجزء : ٢ صفحة : ٣٥٥

٥ - حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال: حدثني أبي عن أحمد بن علي الانصاري عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله إن في سواد الكوفة قوما يزعمون أن النبي (ص) لم يقع عليه السهو في صلاته، فقال: كذبوا لعنهم الله أن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو قال: قلت يا بن رسول الله وفيهم قوما يزعمون أن الحسين بن علي عليه السلام لم يقتل وأنه القي شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي وأنه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام ويحتجون بهذه الاية (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) فقال : كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله (ص) في اخباره بأن الحسين بن علي عليه السلام سيقتل والله لقد قتل الحسين عليه السلام وقتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن علي عليهم السلام وما منا إلا مقتول وإني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود إلي من رسول الله (ص) أخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل وأما قول الله عز وجل: (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) فانه يقول: لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد أخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم إياهم أن يجعل لهم على إنبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة وقد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب إبطال الغلو والتفويض : عيون أخبار الرضا (ع) المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٢٢٠

[٤] ٣١٧ - عنه، عن جعفر بن محمد الاشعث، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) قال: صلى النبي صلى الله عليه و آله صلاة وجهر فيها بالقراءة، فلما انصرف قال لأصحابه : هل أسقطت شيئا في القراءة؟ - (قال:) فسكت القوم، فقال النبي صلى الله عليه و آله : أفيكم أبي بن كعب؟ - فقالوا: نعم، فقال: هل أسقطت فيها بشئ ؟ - قال: نعم يا رسول الله. إنه كان كذا وكذا، فغضب صلى الله عليه و آله ثم قال: ما بال أقوام يتلى عليهم كتاب الله فلا يدرون ما يتلى عليهم منه ولا ما يترك! هكذا هلكت بنو إسرائيل، حضرت أبدانهم وغابت قلوبهم، : المحاسن المؤلف : أحمد بن محمد بن خالد البرقي الجزء : ١ صفحة : ٢٦٠

(١٤٣٢) ٢٠ ـ أحمد بن محمد البرقي عن منصور بن العباس عن عمرو بن سعيد عن الحسن بن صدقة قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام : أسلم رسول الله صلى الله عليه و آله في الركعتين الاولتين ؟ فقال : نعم قلت : وحاله حاله ؟ قال : إنما أراد الله عز وجل أن يفقههم : تهذيب الأحكام المؤلف : شيخ الطائفة الجزء : ٢ صفحة : ٣٤٥

بقي هنا أمران : الأول: أن قول النجاشي بأن منصور بن العباس كان مضطرب الامر لا يدل على ضعفه، فإن اضطراب أمره إن كان من جهة المذهب فهو لا ينافي الوثاقة، وإن كان من جهة الرواية فالأمر كذلك، فإنك قد عرفت أن معنى الاضطراب في الرواية هو أن حديثه قد يعرف، وقد ينكر، ولا ينافي ذلك وثاقة الشخص في نفسه، ولكن مع ذلك لا يحكم بوثاقة الرجل أيضا. معجم رجال الحديث / السيد الخوئي ج ١٩ الصفحة ٣٧٩

وما ذكرته في هذا الكتاب عن سعد بن عبد الله فقد اخبرني به الشيخ أبو عبد الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله وأخبرني به أيضا الشيخ ؛ عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن سعد بن عبد الله : شرح مشيخة تهذيب الأحكام المؤلف : حسن الموسوي الخرسان الجزء : ١ صفحة : ٧٣

٥٠٥٨- سعد بن عبد الله : .. و طريق الصدوق إليه : أبوه، و محمد بن الحسن - رضي الله عنهما- و الطريق كطريق الشيخ إليه صحيح : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء : ٩ صفحة : ٧٧

ج ١ / المانع العقلي :

المفيد "عدم سهو النبي صلى الله عليه وآله"، وقال ص ٢٩ : ولو جاز أن يسهو النبي عليه السلام في صلاته وهو قدوة فيها حتى يسلم قبل تمامها وينصرف عنها قبل كمالها، ويشهد الناس ذلك فيه ويحيطوا به علما من جهته، لجاز أن يسهو في الصيام حتى يأكل ويشرب نهارا في رمضان بين أصحابه وهم يشاهدونه ويستدركون عليه الغلط، وينبهونه عليه، بالتوقيف على ما جناه ولجاز أن يجامع النساء في شهر رمضان نهارا ولم يؤمن عليه السهو في مثل ذلك حتى يطأ المحرمات عليه من النساء وهو ساه في ذلك ظان انهم ازواجه ويتعدى من ذلك إلى وطي ذوات المحارم ساهيا. ويسهو في الزكاة فيؤخرها عن وقتها ويؤديها إلى غير أهلها ساهيا، ويخرج منها بعض المستحق عليه ناسيا. ويسهو في الحج حتى يجامع في الاحرام، ويسعى قبل الطواف ولا يحيط علما بكيفية رمي الجمار، ويتعدى من ذلك إلى السهو في كل أعمال الشريعة حتى يقلبها عن حدودها، ويضيعها في أوقاتها، ويأتي بها على غير حقائقها، ولم ينكر أن يسهو عن تحريم الخمر فيشرب بها ناسيا أو يظنها شرابا حلالا، ثم يتيقظ بعد ذلك لما هي عليه من صفتها، ولم ينكر أن يسهو فيما يخبر به عن نفسه وعن غيره ممن ليس بربه بعد أن يكون مغصوبا في الاداء . وتكون العلة في جواز

---

٣ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن منصور بن العباس ، عن عمرو بن سعيد ، عن الحسن بن صدقة قال قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام أسلم رسول الله صلى الله عليه و آله في الركعتين الأوليتين فقال نعم قلت وحاله حاله قال إنما أراد الله عز وجل أن يفقههم.
الحديث الثالث : ضعيف : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٥ صفحة : ٢٠٣

ذلك كله أنها عبادة مشتركة بينه وبين أمته، كما كانت الصلاة عبادة مشتركة بينهم، حسب اعتلال الرجل – الذي ذكرت أيها الاخ عنه ما ذكرت من اعتلاله – ويكون أيضا ذلك لأعلام الخلق انه مخلوق ليس بقديم معبود. و ليكون حجة على الغلاة الذين اتخذوه ربا وهذا – أيضا – سببا لتعليم الخلق أحكام السهو في جميع ما عددناه من الشريعة كما كان سببا في تعليم الخلق حكم السهو في الصلاة.

وقال في ص ٢٠ : الحديث الذي روته الناصبة ، والمقلدة من الشيعة أن النبي صلى الله عليه وآله سها في صلاته ، فسلم في ركعتين ناسيا ، فلما نبه على غلطه فيما صنع ، أضاف إليها ركعتين ، ثم سجد سجدتي السهو ، من أخبار الآحاد التي لا تثمر علما ، ولا توجب عملا ، ومن عمل على شيء منها فعلى الظن يعتمد في عمله بها دون اليقين ، وقد نهى الله تعالى عن العمل على الظن في الدين ، وحذر من القول فيه بغير علم ويقين . فقال : (وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) و قال : (إلا من شهد بالحق وهم يعلمون) . وقال : (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا . وقال : (وما يتبع أكثرهم إلا ظنا إن الظن لا يغني من الحق شيئا). وقال : (إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون). ومن أمثال ذلك في القرآن مما يتضمن الوعيد على القول في دين الله بغير علم ، والذم والتهديد لم عمل فيه بالظن ، واللوم له على ذلك ، والخبر عنه بأنه مخالف الحق فيما استعمله في الشرع والدين . وإذا كان الخبر بأن النبي صلى الله عليه وآله سها من أخبار الآحاد التي من عمل عليها كان بالظن عاملا ، حرم الاعتقاد بصحته ، ولم يجز القطع به ، ووجب العدول عنه إلى ما يقتضيه اليقين من كماله (عليه السلام) وعصمته ، وحراسة الله تعالى له من الخطأ في عمله ، والتوفيق له فيما قال وعمل به من شريعته ، وفي هذا القدر كفاية في إبطال مذهب من حكم على النبي (عليه السلام) بالسهو في صلاته ، وبيان غلطه فيما تعلق به من الشبهات في ضلالته .

ج ٢ / وجود الرواية المعارضة :

الأولى /

الطوسي في كتاب التهذيب ج ٢ – ص ٣٥٠ ح٤٢ : عنه عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام : هل سجد رسول الله صلى الله عليه وآله سجدتي السهو قط ؟ فقال : لا ولا يسجدهما فقيه .

قال السيد الخوئي في مستند العروة الوثقى، كتاب الصلاة، ج٦، ص٣٢٩ " هذا وربما يستدل أيضاً بجملة من الروايات الواردة في سهو النبي صلى الله عليه وآله في صلاة الظهر وتسليمه على الركعتين المشتملة على قصة ذي الشمالين وأنه (ص) بعد أن ساءل القوم وتثبت من سهوه تدارك الركعتين ثم سجد سجدتين للسهو ، وفي بعضها كصحيح الأعرج التصريح بأنه (ص) سجد السجدتين لمكان الكلام . وفيه أولاً : أن هذه الروايات في أنفسها غير قابلة للتصديق ، وإن صحت أسانيدها لمخالفتها لأصول المذهب. على أنها معارضة في موردها بموثقة زرارة المصرحة بأنه (ص) لم يسجد للسهو قال : سألت أبا جعفر (ع) هل سجد رسول الله (ص) سجدتي السهو قط ؟ قال : لا ولا يسجدهما فقيه " فلابد من ارتكاب التأويل أو الحمل على التقية أو الضرب عرض الجدار".

٤٢ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع هَلْ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ص- سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَطُّ فَقَالَ لَا وَ لَا يَسْجُدُهُمَا فَقِيهٌ. الحديث الثاني و الأربعون: موثق كالصحيح : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٥٥٧

ما رواه الشيخ في الموثّق عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام هل سجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله سجدتي السهو قطّ؟ فقال: «لا، و لا سجدهما فقيه» : منتهى المطلب في تحقيق المذهب المؤلف : العلامة الحلّي الجزء : ٧ صفحة : ٨٧

ما في صحيح زرارة: «سألت أبا جعفر (عليه السلام): هل سجد رسول اللهّ (صلّى اللهّ عليه و آله) سجدة السهو قط؟ قال (عليه السلام): لا و لا يسجدهما فقيه » : مهذب الأحكام / سيد عبد الاعلى السبزواري الجزء : ٨ صفحة : ٢٦٣

في هذه الأخبار بمخالفتها لأصول المذهب ومعارضتها بموثقة عبد الله بن بكير عن زرارة قال سئلت أبا جعفر عليه السلام هل سجد رسول الله صلى الله عليه وآله سجدة السهو قط قال لا ولا يسجدهما فقيه : مصباح الفقيه - ط.ق المؤلف : آقا رضا الهمداني الجزء : ٢ صفحة : ٥٨٩

ولكن في الاستدلال بذلك نظر، لمعارضته بمعتبر زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام): هل سجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) سجدتي السهو قط؟ قال: " لا، ولا يسجدهما فقيه " مرتضى- الحائري في كتاب خلل الصلاة واحكامها ص ٦٤٣

الثانية /

الامامة والتبصرة ص٥٤ ح ٣٨ : سعد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد ابن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي الطفيل : عن أبي جعفر عليه السلام ، عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، لأمير المؤمنين عليه السلام : أكتب ما أملي عليك ، فقال : يا نبي الله ، وتخاف علي النسيان ؟ فقال : لست أخاف عليك النسيان ، وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك ، ولكن أكتب لشركائك ، قال : قلت : ومن شركائي يا نبي الله ؟ ! قال : الأئمة من ولدك ، بهم تسقى أمتي الغيث ، وبهم يستجاب دعاؤهم ، وبهم يصرف الله عنهم البلاء ، وبهم ينزل الرحمة من السماء . وهذا أولهم ، و أومئ إلى الحسن ، ثم أومئ إلى الحسين

عليهما السلام ، ثم قال : الأئمة من ولده عليهم السـلام . " قـال عنهـا النجفـي في الموسـوعة ج ١١ - ص ٣٣٩ حسنة الاسناد .

والرواية صريحة في نفي النسيان على الامام عليه السلام ، فقول رسول الله صلى الله عليه وآله صريح في ذلك حيـث قال : [لست أخاف عليك النسيان ، وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك] و(لا) في قوله ولا ينسـيك لا النافية ،وكذلك قوله صلى الله عليه وآله " لستُ أخاف عليك النسيان " ، فلو كان الامام علي عليه السلام ينسى لما قال له النبي صلى الله عليه وآله " لست أخاف عليك النسيان .

الثالثة /

روى الشيخ الكليني في الكافي ج ١ ص ٢٨٤ ح٤ : محمد بن يحيى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بـن الحكـم ، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما علامة الامام الذي بعد الامام ؟ فقال : طهارة الولادة وحسن المنشأ ، ولا يلهو ولا يلعب . وقال المجلسي في مرآة العقول ج٣، ص : ٢٠٦ صحيح .

وهذه الرواية صريحة في نفي اللهو عن الإمام الذي هو فرع من النبي صلى الله عليه و آله ، ومعنى "لا يلهو" أي لا يغفل عن الحق ،ولا ينشغل عنه بغيره ،. وقال ابن منظور في لسان العرب ج١٥ص٢٥٩ : يقال : لهوت بالشيئ ألهو به لهواً، وتلهيّت به ، إذا لعبت به ،وتشاغلت وغفلت به عن غيره ،ولهبت عن الشيئ – بالكسر – ألهى – بـالفتح – لهياً ولهياناً إذا سلوت عنه وتركت ذكره وإذا غفلت عنه واشتغلت .

وهذا هو عدم السهو ، و السهو هو الغفلة عن الشي ،.

الرابعة /

الكافي ج ١ - ص ٢٠٣: " محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة عليهم السـلام وصـفاتهم إن الله عـز وجـل أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه وأبلج بهم عن سبيل منهاجه ومنح بهم عن باطن ينابيع علمه فمـن

عرف من أمة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه وعلم فضل طلاوة إسلامه لأن الله تبارك وتعالى نصب الإمام علما لخلقه وجعله حجة على أهل مواده وعالمه وألبسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى و معميات السنن ومشبهات الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل إمام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كلما مضى منهم إمام نصب لخلقه من عقبه إماما علما بينا وهاديا نيرا وإماما قيما وحجة عالما أئمة من الله « يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ » حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله حياة للأنام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للإسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها. فالإمام هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه وفي البرية حين برأه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل إبراهيم وسلالة من إسماعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه و يكلؤه بستره مطرودا عنه حبائل إبليس وجنوده مدفوعا عنه وقوب الغواسق و نفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرأ من العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من الزلات مصونا عن الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر في يفاعه. منسوبا إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا إليه أمر والده صامتا عن المنطق في حياته . فإذا انقضت مدة والده إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيئته وجاءت الإرادة من الله فيه إلى محبته وبلغ منتهى مدة والده عليه السلام فمضى وصار أمر الله إليه من بعده وقلده دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وأيده بروحه وآتاه علمه وأنبأه فصل بيانه واستودعه سره وانتدبه لعظيم أمره وأنبأه فضل بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على أهل عالمه وضياء لأهل دينه والقيم على عباده رضي الله به إماما لهم استودعه سره و استحفظه علمه واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم أمره وأحيا به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير أهل الجهل وتحيير أهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الأبلج والبيان اللائح من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام فليس يجهل حق هذا العالم إلا شقي ولا يجحده إلا غوي ولا يصد عنه إلا جري على الله جل وعلا. أن الأئمة عليهم السلام ولاة الأمر وهم الناس المحسودون

الحديث الثاني : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢ صفحة : ٤٠٠

تعريف و معنى زلة في قاموس المعجم الوسيط ،اللغة العربية المعاصر . قاموس عربي عربي زَلَّةٌ جمع : ـات . [ز ي ل]. (المَرَّةُ مِنْ زَلَّ).

١ . :- اِرْتَكَبَ زَلَّةً لا تُغْتَفَرُ :- : خَطيئَةً ، ذَنْباً . :- كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ زَلاَّتِهِ .

٢ . :- إِنَّها زَلَّةُ لِسانٍ :- : فَلْتَةُ لِسانٍ ، زَلْقَةٌ ، سَقْطَةٌ ما لَمْ يَكُنْ يُقْصَدُ التَّلَفُّظَ بِهِ .

٣ . :- زَلَّةُ قَلَمٍ :- : سَبْقُ قَلَمٍ .

اقول : وفي هذه الرواية تصريح أن الإمام عليه السلام الذي هو فرع النبي صلى الله عليه وآله وسلم معصوما من الزلات ، وهذا خلاف السهو لأنّ السهو يعتبر من الزلل والخطأ والعثرة . اذن فهو معصوم من الأخطاء الغير مقصودة أيضا فلا بقية للسهو ولا الخطأ الذي يعنون تحت عنوان " زلل " .

ج ٣ / السهو ينافي الخشوع و الاستغراق :

السهو معناه : الغفلة عن الشيئ وذهاب القلب عنه الى غيره ، والتركيز و الانتباه يلعب دور مضاد للسهو ،حيث إنّ سبب السهو عن الشيئ هو عدم الانتباه وضعف التركيز الى درجة جعلت الإنسان يسهى عن شيئ اعتاد عليه يومياً .فنجد هذا الرجل الذي يقود السيارة في الشارع ، تحيطه من كُل الجهات سيارات ، فلا بدّ من أن يكون منتبه في القيادة للسيارة التي هو فيها ، كي يحافظ على روحه ونفسه ، لكن حينما يحدث اصطدام سيارة، نجد أن السبب في ذلك هو سهو القائد للسيارة ،عن الشارع وعن المسير إما بانشغال ذهنه في أمر ما ،أو بانشغاله بتلفون ، كذلك الذي يُصلي ويسهو ، فلا يمكن أبداً أن نقول أنّ قلب وذهن هذا الرجل الذي سهى في صلاته ،كان خاشعاً لله في صلاته وعبادته ،لأنّ الخاشع المرتبط ارتباط كُليا مع الله في صلاته ،لا يمكن أن يسهو ، كما أنّ القائد للسيارة لا يمكنه أن يصدم سيارة إذا كان متنبه للقيادة ومطبقاً لشروطها .

ج ٤ / النكارة في المتن :

النكارة الأولى /

" يا رسول الله أحدث في الصلاة شئ ؟ قال : وما ذلك ؟ قالوا : إنما صليت ركعتين ، فقال : أكذلك يا ذا اليدين ؟ وكان يدعى ذا الشمالين فقال : نعم ، فبنى على صلاته فأتم الصلاة أربعا " .

" يا رسول الله أنزل في الصلاة شئ ؟ فقال : وما ذاك ، قال : إنما صليت ركعتين ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أتقولون مثل قوله ؟ قالوا : نعم ، فقام (صلى الله عليه وآله) فأتم بهم الصلاة وسجد بهم سجدتي السهو.. "

وهذا يعني أنّ النبي صلى الله عليه وآله صلى ركعتين من الظهر فسلم ، ثم تكلم مع أصحابه عمداً ثم بعد ذلك أتّم الصلاة مع ان الكلام الواقع في الصلاة الواحدة مبطل لها عند الفريقين :

ما رواه الشيخ " الوسائل الباب ٢ من قواطع الصلاة " في الصحيح عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر (عليه السلام) قال : " سألته عن الرجل يأخذه الرعاف أو القيء في الصلاة كيف يصنع ؟ قال ينفتل فيغسل انفه ويعود في الصلاة وان تكلم فليعد الصلاة " ، ورواه الشيخ " الوسائل الباب ٢ من قواطع الصلاة " عن محمد بن مسلم بأسناد آخر صحيح . وكذا رواه الكليني عنه بأسناد صحيح وزاد عليه " وليس عليه وضوء "، وما رواه الشيخ " الوسائل الباب ٢ من قواطع الصلاة " في الصحيح عن اسماعيل بن عبد الخالق قال : " سألته عن الرجل يكون في جماعة من القوم يصلى المكتوبة فيعرض له رعاف كيف يصنع ؟ قال يخرج فان وجد ماء قبل أن يتكلم فليغسل الرعاف ثم ليعد فليبن على صلاته "، وما رواه الكليني والشيخ عن الحلبي في الصحيح أو الحسن عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : " سألته عن الرجل يصيبه الرعاف وهو في الصلاة ؟ فقال ان قدر على ماء عنده يمينا أو شمالا أو بين يديه وهو مستقبل القبلة فليغسله عنه ثم ليصل ما بقى من صلاته وان لم يقدر على ماء حتى ينصرف بوجهه أو يتكلم فقد قطع صلاته " ، وقال في الفقيه : وفى رواية أبى بصير عنه (عليه السلام) " ان تكلمت أو صرفت

وجهك عن القبلة فاعد الصلاة " وقد تقدم قريبا في صحيحة الفضيل بن يسار ورواية ابى سعيد القماط ما يدل على ذلك ايضا. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة / البحراني / قواطع الصلاة ص ١٧

٩ ـ الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يأخذه الرعاف والقيء في الصلاة كيف يصنع قال ينفتل فيغسل أنفه ويعود في صلاته فإن تكلم فليعد صلاته وليس عليه وضوء . الحديث التاسع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٥ صفحة : ٢٣٩

٢ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يصيبه الرعاف وهو في الصلاة فقال إن قدر على ماء عنده يمينا أو شمالا أو بين يديه وهو مستقبل القبلة فليغسله عنه ثم ليصل ما بقي من صلاته وإن لم يقدر على ماء حتى ينصرف بوجهه أو يتكلم فقد قطع صلاته . الحديث الثاني : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسي الجزء : ١٥ صفحة : ٢٣٦

فكيف يقول اهل البيت ان الصلاة تقطع بالكلام ثم يقولون ان رسول الله تكلم ولم يعد صلاته ؟! كيف سيصدق الناس ادعاءهم انهم ورثة الرسول وهم يحرمون ما احله ؟!

اما التبرير بهذه :

١ / محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ابن مهران قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : من حفظ سهوه فأتمه فليس عليه سجدتا السهو فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) صلى بالناس الظهر ركعتين ثم سها فسلم فقال له ذو الشمالين : يا رسول الله أنزل في الصلاة شئ ؟ فقال : وما ذاك ، قال : إنما صليت ركعتين ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أتقولون مثل قوله ؟ قالوا : نعم ، فقام (صلى الله عليه وآله) فأتم بهم الصلاة وسجد بهم سجدتي السهو ، قال : قلت : أرأيت من صلى ركعتين وظن أنهما أربع فسلم وانصرف ثم ذكر بعد ما ذهب إنما صلى ركعتين ؟ قال : يستقبل الصلاة من أولها ، قال قلت : فما بال رسول

الله (صلى الله عليه وآله) لم يستقبل الصلاة وإنما أتم بهم ما بقي من صلاته ؟ فقال إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يبرح من مجلسه فإن كان لم يبرح من مجلسه فليتم ما نقص من صلاته إذا كان قد حفظ الركعتين الأولتين .

الحديث الأول : موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ١٥ صفحة : ٢٠١

فلا يستقيم ، لان الرسول حسب الرواية لم يهدم صلاته بالانصراف نعم لكنه هدمها بالكلام الذي قرر أئمة ال البيت انه مبطل ! فلا يمكن الجمع بين الروايتين بل لابد من طرح احداهما ، اما ان الرسول سهى فيلزم طرح الخبر الذي نفى سهوه وطرح الاخبار التي تقول ان الكلام يبطل الصلاة ، او العكس ، لأنه لا وجه للجمع بينهما ، طيب من من الطرفين احرى بان يسقط ؟ مؤكد ان الاحاد + الشاذة + المخالفة للقران = هي المطروحة .

كما انها أيضا تتصادم مع رواية العامة ، لان النبي عندهم اعتبر ان الكلام في الصلاة لا يصلح وعليه بنوا حكم بطلان الصلاة بالكلام :

بينا أنا أُصلِّي معَ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه و سلَّم إذ عطَس رجلٌ منَ القومِ فقلتُ : يرحمُك اللهُ فرَماني القومُ بأبصارِهم فقلتُ : واثُكلَ أُمِّياه ما شأنُكم ؟ تَنظُرونَ إليَّ فجعَلوا يَضرِبونَ بأيديهم على أفخاذِهم فلما رأيتُهم يُصَمِّتونَني لكني سكَتُّ فلما صلَّى رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فبِأبي هو وأمِّي ما رأيتُ مُعَلِّمًا قبلَه ولا بعدَه أحسنَ تَعليمًا منه فوالله ما كهَرَني ولا ضرَبَني ولا شتَمَني قال إنَّ هذه الصلاةَ لا يَصلُحُ فيها شيءٌ من كلامِ الناسِ إنما هو التسبيحُ والتكبيرُ وقراءةُ القرآنِ أو كما قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قلتُ : يا رسولَ الله ! إني حديثُ عهدٍ بجاهليةٍ وقد جاء اللهُ بالإسلامِ وإنَّ مِنَّا رجالًا يأتونَ الكُهَّانَ قال فلا تأتِهم قال : ومِنَّا رجالٌ يتطيَّرونَ . قال ذاك شيءٌ يَجِدونه في صدورِهم فلا يَصُدَّنَّهم قال ابنُ المصباحِ : فلا يصُدَّنَّكم قال قلتُ : ومنا رجالٌ يَخُطُّون قال كان نبيٌّ منَ الأنبياءِ يَخُطُّ فمَن وافَق خَطَّه فذاك قال : وكانتْ لي جاريةٌ تَرعى غنمًا لي قِبَلَ أُحُدٍ والجَوَّانِيَّةِ فاطَّلَعتُ ذاتَ يومٍ فإذا الذيبُ [الذئبُ ؟ قد ذهَب بشاةٍ من غنمِها وأنا رجلٌ من بني آدَمَ آسَفُ كما يأسَفونَ لكني صككْتُها صكَّةً فأتَيتُ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فعظَّم ذلك عليَّ قلتُ : يا رسولَ الله أفلا أُعتِقُها ؟ قال ائتِني بها فأتَيتُه بها فقال لها أينَ اللهُ ؟ قالتْ : في السماءِ . قال مَن أنا ؟ قالتْ : أنت رسولُ الله قال أَعتِقْها فإنها مؤمنةٌ . الراوي : معاوية بن الحكم السلمي المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٥٣٧ حكم المحدث : صحيح

النكارة الثانية /

وكذلك ذكر في الحديث الذي ينسب السهو لحضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،أنّه سجد بهـم سـجود السـهو جماعة !! كما في الحديث الذي رواه سعيد الاعرج " فأتم بهم الصلاة وسجد بهم سجدتي السهو ". طيب هو سهى فسجد اما هم فلم يسهو منهم احد فلم سجود السهو ؟؟

النكارة الثالثة :

انه في الرواية الصحيحة في كتب الفريقين ان المعصوم تنام عينه ولا ينام قلبه لشدة احتراسه للعبادة ، فكيـف فلـت منه هذا الحرص وهو يقظ في حين انه لا يجوز ان يفلت منه وهو نائم ؟!!!

١٢٥٨- مُعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ بِنْتِ إِلْيَاسَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ : قَالَ لِيَ ابْتِدَاءً « إِنَّ أَبِي كَانَ عِنْدِي الْبَارِحَةَ» قُلْتُ: أَبُوكَ ؟! قَالَ : « أَبِي » قُلْتُ: أَبُوكَ ؟! قَالَ : « أَبِي » قُلْتُ: أَبُوكَ ؟! قَالَ : « فِي الْمَنَامِ، إِنَّ جَعْفَراً كَانَ يَجِيءُ إِلَى أَبِي فَيَقُولُ : يَا بُنَيَّ افْعَلْ كَذَا، يَا بُنَيَّ افْعَلْ كَذَا » قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي : « يَا حَسَنُ، إِنَّ مَنَامَنَا وَ يَقَظَتَنَا وَاحِدَةٌ » : قرب الإسناد - ط الحديثة المؤلف : الحميري، أبو العباس الجزء : ١ صفحة : ٣٤٨ .

« عبد الله بن جعفر الحميري : قمي، ثقة » : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١١ صفحة : ١٥٠

١٢٤٧١ – معاوية بن حكيم بن معاوية : قال النجاشي : " معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار الدهني : ثقة، جليل، في أصحاب الرضا عليه السلام : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٩ صفحة : ٢٢٢

٢٩٦٨ : الحسن بن علي بن زياد : قال النجاشي : (الحسن بن علي بن زياد الوشّاء بجلي كوفي، قال أبو عمرو ويكنّى بأبي محمد الوشّاء وهو ابن بنت إلياس الصيرفي الخزّاز خير، من أصحاب الرضا عليه السلام وكان من وجوه هذه الطائفة، ... كيف كان فلا ينبغي الريب في جلالة الرجل ووثاقته. : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي ، السيد أبو القاسم الجزء : ٦ صفحة : ٣٧

ج ٥ / وجود الرواية عند القوم :

صحيح البخاري ج ٥ ص ٢٢٤٩ ح٥٧٠٤ : حدثنا حفص بن عمر حدثنا يزيد بن إبراهيم حدثنا محمد عن أبي هريرة : صلى بنا النبي صلى الله عليه و سلم الظهر ركعتين ثم سلم ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد ووضع يده عليها وفي القوم يومئذ أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا قصرت الصلاة وفي القوم رجل كان النبي صلى الله عليه و سلم يدعوه ذا اليدين فقال يا نبي الله أنسيت أم قصرت ؟ فقال (لم أنس ولم تقصر) . قالوا بل نسيت يا رسول الله قال (صدق ذا اليدين) فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم وضع مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه و كبر .

وهذا معناه ان خبر السهو موافق للعامة ، وقد اخبرنا الامام ان نخالف خبر العامة ان تعارض الخبرين عنهم عليهم عليهم السلام :

وسائل الشيعة – (ج ٢٥٠ / ص ١٣) [٣٣٣٦٢] ٢٩ ـ سعيد بن هبة الله الراوندي في (رسالته) التي ألفها في أحوال أحاديث أصحابنا وإثبات صحتها ، عن محمد ، وعلي ابني علي بن عبد الصمد ، عن أبيهما ، عن أبي

البركات علي بن الحسين ، عن أبي جعفر ابن بابويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله ، قال : قال الصادق (عليه السلام) : إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فردوه ، فان لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة ، فما وافق أخبارهم فذروه ، وما خالف أخبارهم فخذوه .

و منها : صحيح عبد الرحمن بن أبي عبد الله المروي في رسالة القطب الراوندي : " قال الصادق عليه السلام : إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة، فما وافق أخبارهم فذروه، وما خالف أخبارهم فخذوه " ومنها : صحيح الحسن بن الجهم المروي في الرسالة المذكورة : " قلت للعبد الصالح : هل يسعنا فيما ورد منكم الا التسليم لكم ؟ فقال : لا والله لا يسعكم إلا التسليم لنا. قلت : فيروى عن أبي عبد الله عليه السلام شئ ويروى عنه خلافه، فبأيهما نأخذ ؟ فقال : خذ بما خالف القوم وما وافق القوم فاجتنبه " هذا ما تيسر لي العثور عليه من النصوص المعتبرة السند. وهناك نصوص أخرى لا تبلغ درجة الاعتبار تصلح للتأييد " المحكم في أصول الفقه المؤلف : السيد محمد سعيد الحكيم ج ٦ ص ١٧٠

إلا ان حكمه يعلم من خبر صحيح رواه الراوندي بسنده عن الصادق (عليه السلام) انه (ع) قال : " إذا ورد عليكم حديثان مختلفان، فاعرضوهما على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فردوه، فان لم تجدوه في كتاب الله فاعرضوهما على اخبار العامة، فما وافق اخبارهم، فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه " فبمقتضى هذه الصحيحة يحكم بتقديم الخبر الموافق للكتاب، وإن كان موافقا للعامة، وطرح الخبر المخالف للكتاب وإن كان مخالفا للعامة : مصباح الأصول المؤلف : تقرير بحث السيد أبو القاسم الخوئي، السيد محمد الواعظ الحسيني ج٣ ص ٤١٥

مثل ما رواه القطب الراوندي سعيد بن عبد الله بسنده الصحيح عن الصادق (ع) قال إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه وان لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على اخبار العامة فما وافق اخبارهم فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه (ومنها) ما يشتمل على الترجيح بها وبالشهرة والشذوذ (كمقبولة) عمر بن حنظلة قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن رجلين من اصحابنا يكون بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان أو إلى القضاة ايحل ذلك قال (ع) من تحاكم إليهم في حق أو باطل فأنما تحاكم إلى الطاغوت وما يحكم له فأنما يأخذه سحتا وان كان حقه ثابتا لأنه أخذه بحكم الطاغوت وانما امر الله سبحانه ان يكفر به قال الله تعالى ويتحاكمون إلى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به: قلت فكيف يصنعان قال (ع) ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فأنما بحكم الله استخف وعلينا قد رد، والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله: قلت فان كان كل رجل يختار رجلا من اصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال (ع) الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر: قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على الآخر: قال (ع) ينظر إلى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلاثة، امر بين رشده فيتبع، وامر بين غيه فيجتنب، وامر مشكل يرد حكمه إلى الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجى من المحرمات ومن اخذ بالشبهات وقع في المحرمات وهلك من حيث لا يعلم: قال قلت فان كان الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال (ع) ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف الكتاب والسنة ووافق العامة: قلت جعلت فداك ارايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة فوجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والآخر مخالفا بأي الخبرين يؤخذ: قال (ع) ما خالف العامة ففيه الرشاد: فقلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعا قال (ع) ينظر إلى ما حكامهم إليه اميل وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر: قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال (ع) إذا كان ذلك فارجه حتى تلقي امامك فان الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة : نهاية الافكار المؤلف : آقا ضياء الدين العراقي ج ٤ ص ١٨٧

قال الحر العاملي الفصول المهمة في أصول الأئمة ج ١ ص ٥٧٧ وقد تواتر عندنا قول الصادق عليه السلام في الحديثين المختلفين : اعرضوهما على أخبار العامة فما وافق أخبارهم فذروه وما خالف أخبارهم فخذوه "

ج ٦ / النسيان والسهو في العبادات من الشيطان وهو مردود قرانيا :

ان النسيان في الامور العبادية هو من الشيطان وليس من طبيعة البشر ، ذلك ما ذكره الله فقال : " قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿ ٦٣ ﴾ الكهف " وقال " وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿ ٦٨ ﴾ الأنعام " وقال " وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿ ٤٢ ﴾ يوسف " .

طيب بما ان النسيان في الامور العبادية كذكر الله والمهمة كأخراج يوسف من السجن والمتعبة للرسل كنسيان الحوت في سفر موسى ، من عمل الشيطان ، فأنها اذن رجس لان الله وصف جميع اعمال الشيطان بالرجسية فقال " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿ ٩٠ ﴾ المائدة ، اذن النسيان في هذه الامور التي تخص الدين من عمل الشيطان ، وعمل الشيطان = رجس ، وقد اذهب الله الرجس عن اهل البيت في اية التطهير = انه اذهب عنهم النسيان " بالأخص في الامور العبادية " وعليه فتكون هذه الروايات في سهو النبي ونسيان علي جنابته = معارضة للقران يلزم ضربها عرض الجدار عملا بقاعدتنا

.

عند تعارض المرويات اما ان يسقط كلاهما او يعمد الى الترجيحات ، ومن مرجحات نفي السهو والنسيان عن المعصوم :

المرجح الأول : اطلاق الطاعة للنبى . وفى اثباته ثلاث أوجه :

الأول :

" قُلْ أَطِيعُوا اللهَّ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللهَّ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿ ٣٢﴾ آل عمران " اطلاق الطاعة بلا قيد كما في الوالدين " وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿ ٨﴾ العنكبوت " وهذا يفيد ان طاعته واجب في جميع الأحوال ، ولو كانت المعصية " ولو سهوا " ممكنة عليه لوجبت على الامة طاعته في المعصية في حين انه ارسل لمحاربتها !

الثاني :

وكذا فان اذيته بالمطلق حرام " إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللهَّ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿ ٥٧﴾ الأحزاب " ولوكان يجوز عليه الامر بالمعصية " ولو سهوا " لجاز عصيانه ، ولا يمكن ان يعصى دون ان يؤذى لان من عصى أحدا فقد اذاه ، فكيف يكون من اذى النبي في جهنم لأنه عصاه في امره بالمعصية !

نعم لو وجد القيد كقوله " وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿ ٥٨﴾ الأحزاب " فان قيد " بغير ما اكتسبوا " يجعل الأذى للمؤمن في تجويز وتحريم لان كلاهما يمكن ان يتحقق استحقاقه ، اما في النبي فلم يترك الله احتمالا لأمكان ان يكون اذاه معفو عنه ، ومع نفي هذا الاحتمال فان اذى النبي بالمطلق حرام ، فتكون معصيته بالمطلق حرام فيكون امره بالمعصية مطلقا ممتنع ، فيكون السهو مطلقا ممتنع .

الثالث :

" وَمَنْ يَعْصِ اللهَّ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿ ١٤﴾ النساء " فكل معصية حرام بالمطلق ، فكيف يمكن ان يجوز عليه السهو و الخطأ فيجوز ان يأمر بمعصية ثم يكون عصيانه محرما ؟

ما تقدم = انه لا يقع في خطا سهوا ولا عمدا والا لوجب على الامة اتباعه في الخطأ بحكم كونه اسوة واجبة في قرانهم . وان قلتم لن يتركه الله على خطاه بل ينبهه ، قلنا : اذن سيسقط الوثوق في جميع افعاله واقواله لان الخطأ والنسيان والسهو في تطبيقه شريعته وارد في كل الاحوال ولا دليل على ان الله يتتبع اخطاءه بالحرف ويشهر بها

لتعرف الامة ان عليها ان لا تقلده في هذا الفعل من غيره ، او على الأقل ستختلط النقول فمن رأى فعل النبي الأول قد لا يرى فعله التالي بعد تصحيح الله له .

المرجح الثاني :

اذهب الله عن ال محمد الرجس بالكل ، ولو جاز عليهم الخطأ والنسيان لجازت عليهم المعصية وعندئذ فان الرجس سيخالطهم عن طريق السهو والخطأ ، لان حقيقة المعصية هي الرجس والفرد في اتيانها عامدا معاقب وجاهلا ومخطئا او ناسيا معفو عنه ، فالحكم يتغير طبقا لقصد الفاعل من عدمه ولا يطرا هذا التغيير على نفس المعصية ، فأنها رجس في كل الاحوال ، وما دام الله قد اذهبه بالكل ، فيلزم ان يرفع عنهم السهو والنسيان حتى يضمن ان لا يقعوا فيه وتتحقق الاية على ارض الواقع ... اما ان قيل انه لا يسهون في التبليغ ويسهون فيما دونه نقول : اما ان يكون باب السهو والخطأ مفتوح او لا ، فان كان مفتوحا انتفى ياس ابليس لأنه مسلك لأيقاعهم في لوث المعاصي التي لا يتغير اثرها بين العامد والناسي والجاهل ، كذلك فقد انتفى التطهير ، لأنه لا ضمان لعدم الوقوع في الارجاس مع وجود باب السهو على مشراعيه .

المرجح الثالث :

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ ص "

عجز ابليس عن غوايتهم " قبل ان يولدوا " يفيد الاتي :

١ / انهم معصومون من حين الولادة لأنه ان لم يكونوا كذلك لما صح منه العجز الا بعد البعثة ، وهو هنا يقر باليأس قبل ولادتهم ، فثبت انه يعلم انهم معصومون منه قبل البعثة وبعدها .

قالوا : فكيف عرف ابليس ذلك ؟!

قلنا : لاقترابه من عالم الملكوت لابد من وصوله الى بعض الغيبيات والا لما كان في مصاف الملائكة .

قالوا : فبقي السهو والعصيان المنبثق من النفس والشهوة دون تدخل الشيطان فلا عصمة منهما في هذا النص .

قلنا : لو كان في انفسهم عامل استلذاذ المعصية أساسا لما تحقق من ابليس العجز ، لان ابليس لا يستطيع ان يفعل الا تحريك ما هو موجود في نفس من يريد غوايته ، اما ان تصورنا ان هذه العوامل تم نفيها عن المعصوم فلن يجد ابليس شيئا ليحركه ، فيكون عجز ابليس عن غوايتهم ، دالا على عدم وجود ما يمكن ان تتحرك به انفسهم ، وعندها فلن يبقى محل للتفريق بين عصمتهم من الشيطان ومعصيتهم من النفس .

٢ / لو كان باب السهو مفتوحا امام ابليس للوصول الى المعصومين منه لما صح الياس اطلاقا ، لان السهو باب من أبواب الغواية وصولا الى تلويث صحيفة القلب عبر ايراد درن المعاصي اليه عن طريق ايقاعهم فيها عن طريق السهو و الخطأ .

اما التبعيض فمحال ، كان يقول قائل انهم معصومون من السهو الذي يفضي الى المعصية دون غيره ! فأما ان يكون السهو فاعلا فيهم فلا وجه لتقييده في حيز دون اخر ، او انه محذوف من الأصل فلم يعد هناك ما يمكن ان يقعوا فيه عن طريق السهو ذنبا كان او غيره .

وهذه المقامات " من حيث النوع لا الكم " متحققة في علي عليه السلام ، لان طاعة النبي المطلقة مستنسخة فيه بروايات الفريقين ، فيثبت له اطلاق الطاعة وحرمة المعصية مطلقا وحرمة الأذى مطلقا ، فينتفي وقوعه بالسهو لزاما لذلك مطلقا ، كما انه من المطهرين باية التطهير في روايات الفريقين ، والمطهر من الرجس لا يصيبه عمل الشيطان لان جميع عمل الشيطان رجس ، والسهو والنسيان في العبادات من عمل الشيطان التي يلزم نفسها بمدلول نفي الرجس كما تقدم انفا :

من أطاعني فقد أطاعَ اللهَّ ومن عصاني فقد عصى اللهَّ ومن أطاعَ الإمامَ فقد أطاعني ومن عصى الإمـامَ فقـد عصـاني الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابـن ماجـه الجـزء أو الصـفحة :٢٣٢٦ حكـم المحـدث : صحيح

من أطاعَني فقد أطاع اللهَ ومن عصاني فقد عصَى اللهَ ، ومن أطاع الأميرَ فقد أطاعني ومن عصَى الأميرَ فقد عصاني ، إنما الإمامُ جُنَّةٌ فإذا صلَّى قاعدًا فصلُّوا قعودًا ، وإذا قال : سمِع اللهُ لمن حمِدهُ ، فقولوا : اللهمَّ ربَّنا ولك الحمدُ ، فـإذا وافق قولُ أهلِ الأرضِ قولَ أهلِ السماءِ غُفِر له ما مضَى من ذنبِهِ الراوي : أبو هريـرة المحـدث : الألبـاني المصـدر: أصل صفة الصلاة الجزء أو الصفحة :١/ ٨٧ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط مسلم "

وهذا الامام هو امير المؤمنين ، او على الأقل هو منهم :

مستدرك الحاكم / كتاب معرفة الصحابة / ذكر إسلام أمير المؤمنين علي / حـديث رقـم : (٤٦١٧) : ٤٥٩٤ - أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الشيباني من أصل كتابه ، ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر ، ثنـا الحسـن بـن حماد الحضرمي ، ثنا يحيى بن يعلي ، ثنا بسام الصيرفي ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن معاوية بن ثعلبة ، عن أبي ذر رضي الله: قال رسول الله (ص) : من أطاعني فقد أطاع الله و من عصاني فقد عصي الله ومـن أطـاع عليـا فقـد أطاعني و من عصي عليا فقد عصاني ، هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه . تعليق الذهبي (صحيح)

اما من طريقنا فأننا سنصل الى نفس النتيجة :

من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ٤\٤١٩ ح ٥٩١٨- وَ رَوَى سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي بَعْضِ خُطَبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَ اعْقِلُوهُ عَنِّي فَإِنَّ الْفِرَاقَ قَرِيبٌ أَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّةِ وَ وَصِيُّ خَـيْرِ الْخَلِيقَةِ وَ زَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْأُمَّةِ وَ أَبُو الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَ الْأَئِمَّةِ الْهَادِيَةِ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللهَّ ص وَ وَصِيُّهُ وَ وَلِيُّهُ وَ وَزِيرُهُ وَ صَاحِبُهُ وَ صَفِيُّهُ وَ حَبِيبُهُ وَ خَلِيلُهُ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ حَرْبِي حَرْبُ اللهَّ وَ سِلْمِي سِلْمُ اللهَّ وَ طَاعَتِي طَاعَةُ اللهَّ وَ وَلَايَتِي وَلَايَةُ اللهَّ وَ شِيعَتِي أَوْلِيَاءُ اللهَّ وَ أَنْصَارِي أَنْصَارُ اللهَّ وَ الَّذِي خَلَقَنِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً لَقَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ص أَنَّ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّـيِّ وَ قَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى .

والطريق ذكره في المشيخة من لا يحضره الفقيه – الشيخ الصدوق – ٥٣٧\١٤ وما كان فيه عن سعد بن طريف الخفاف فقد رويته عن أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن سعد بن طريف الخفاف "

ونفسه ذكره السيد الخوئي في المعجم وصححه " معجم رجال الحديث – السيد الخوئي – ٧٣\٩ وطريق الصدوق إليه أبوه – رضي الله عنه –، عن سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن سعد بن طريف الخفاف، والطريق صحيح " .

اذن طريق الصدوق الى الاصبغ صحيح ، بقي علينا ان نثبت وثاقة سعد والاصبغ :

وعدّه في رجاله في أصحاب السجّاد عليه السلام قائلاً : (سعد بن طريف الحنظلي الاسكاف مولى بني تميم الكوفي ويقال: سعد الخفّاف روى عن الاصبغ بن نباتة وهو صحيح الحديث) ... ثم إن الظاهر وثاقة الرجل لقول الشيخ : وهو صحيح الحديث وروده في إسناد علي بن إبراهيم بن هاشم في التفسير / معجم رجال الحديث ـ الجزء التاسع ، ٥٠٥٢:

١٥١٦ : الاصبغ بن نباتة : المجاشعي، هو من المتقدّمين، من سلفنا الصالحين، ذكره النجاشي، وقال : (الاصبغ بن نباتة المجاشعي كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده، روى عنه عهد الاشتر ووصيته إلى محمد ابنه. أخبرنا ابن الجندي، عن علي بن همام، عن الحميري، عن هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بالعهد. وأخبرنا عبدالسلام بن الحسين الاديب، عن أبي بكر الدوري ، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن جعفر بن محمد الحسنى، عن علي بن عبدك، عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بالوصية). معجم رجال الحديث ـ الجزء الرابع ت ١٥١٦:

و قد تلخّص من ذلك كلّه أنّ الرجل من أجلاّء أصحاب الأمير عليه السلام و ثقاته ، و قد نصّ في الخبر الأخير بكونه من ثقاته. : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : مامقاني الجزء : ١١ صفحة : ١٣٦

وعليه فيلزم ضرب الراوية الاتية عرض الجدار أيضا :

الحدائق الناضرة / المحقق البحراني ج ١٦ ص ٢٠١ : وعن معاوية بن وهب في الصحيح عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال : (ان عليا (عليه السلام) طاف ثمانية فزاد ستة ثم ركع اربع ركعات) .

وفي الصحيح عن زرارة عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : (ان عليا (عليه السلام) طاف طواف الفريضة ثمانية ، فترك سبعة وبنى على واحد واضاف إليها ستا ، ثم صلى ركعتين خلف المقام ، ثم خرج إلى الصفا والمروة ، فلما فرغ من السعي بينهما رجع فصلى الركعتين اللتين ترك في المقام الاول)

مستند العروة الوثقى المؤلف : الشيخ مرتضى البروجردي ج ٣ ص ٣٧٩ " غير أنّ بإزائها صحيحة زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : " إنّ علياً عليه السلام طاف طواف الفريضة ثمانية فترك سبعة وبنى على واحد وأضاف إليه ستاً، ثمّ صلى ركعتين خلف المقام ، ثمّ خرج إلى الصفا والمروة، فلما فرغ من السعي بينهما رجع فصلى الركعتين اللتين ترك في المقام الأول "

اما صلاة علي جنبا فضعيفة السند إضافة لما تقدم من الموانع :

ومنها : رواية العرزمي عن أبيه عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : "صلّى علي (عليه السلام) بالناس على غير طهر ، وكانت الظهر ، ثمّ دخل فخرج مناديه أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) صلّى على غير طهر فأعيدوا ، وليبلّغ الشاهد الغائب" وفيه : مضافاً إلى ضعف سندها ، لعدم ثبوت وثاقة والد العرزمي ، أنّ مضمونها غير قابل للتصديق ، لمنافاته العصمة ، وعدم انطباقه على أُصول المذهب . ولا يكاد ينقضي تعجّبي من الشيخ و الكليني لدى الظفر بهذه الرواية وأمثالها ممّا يخالف أُصول المذهب أنّهما كيف ينقلانها في كتب الحديث[٣] المستوجب لطعن

المخالفين على أُصولنا : المستند في شرح العروة الوثقى المؤلف : السيد أبو القاسم الخوئي / الشيخ مرتضى البروجردي الجزء : ٧ صفحة : ٣١٣

س : اتنكرون ايضا ان موسى ع نسي ؟ قال تعالى " فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ الكهف " كما قال تعالى" قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ الكهف "

ج ١ : النسيان = الترك ، وانما سميت حالة " غياب المعلومة عن الذهن به " فهو من باب تسمية الشيئ باسم لازمه ، لان من غاب عنه ذكر شيئ تركه حتما ، فالله تعالى لا ينسى " بمعنى يفقد بعض المعلومات التي كان يعلمها " اذ انه تعالى : " قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٥٢﴾ طه " ولكن الله تعالى قال " الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ الأعراف" الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٧﴾ التوبة " قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ ﴿١٢٦﴾ طه " فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ السجدة " وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٤﴾ الجاثية " هل ينسى الله ام ان النسيان هنا = الترك ؟

ج ٢ : ان الناسي كان فتاه لا هو بدلالة قوله " فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ الكهف "

١ : الناسي هو الفتى فقط فقال " نسيته " ولم يقل " نسيناه " ، اما كون الفتى هو يوشع فلها محل اثبات ونفي اخر ،

٢ : ان موسى طالبه بالغداء = انه لم يكن يعلم بان الحوت ترك اساسا عند البحر ، ولو كان هو الناسي ايضا لتـذكر نسيانه له عند البحر حال مرور الغداء بذهنه كما حصل مع الفتى ، فيكون المعنى " تركا حـوتهما عنـد البحـر فلـما جاوزاه قال له موسى ائتنا بغدائنا فقال اني نسيته عند البحر "

س : فقد قال الله تعالى " وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ الكهف " فهو دلالة على احـتمال وقـوع النسـيان جزمـا ، والا لكان التوجيه عبثا مع عدمه .

ج : تقدم ان النسيان من اعمال الشيطان ، واعمال الشيطان رجس ، والنبي مطهر من عامة الرجس ، فـلا سـبيل الى تفعيل رجس الشيطان في المطهر منه ، على الاقل زوال النسيان القادم من الشيطان حصرا لا من الطبيعـة البشريـة ، ولكن الله قال " واما ينسينك الشيطان " فأذن ، لامتناع ان ينسيه الشيطان + وورود احتمال ذلـك ظـاهرا قرانيـا = لزوم التأويل الى " اياك اعني فاسمعي يا جارة " ، وان تعين ذلك في هذه الاية ، جاز ادراج الاية الاخرى " وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ " تحت نفس التأويل ، وقد ثبت صحة الخطاب القراني بمنطـق ايـاك اعنـي واسـمعي يـا جـارة " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ الإسراء " والنبي خارج نطاق هذا النص مع انه هو المخاطب به ، لان والداه لم يبلغا الكبر عنده .

ج ٨ / تعارض الروايات :

التي تفيد وقوع النبي في السهو في العبادة الذي هو من اعمال الشيطان الرجسية التي طهر منها النبـي والامـام علي بنص قراني :

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أيـوب بـن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله

فهو زخرف . الحديث الثالث صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى ج ١ ص ٢٢٩

تذنيب :

اما ما ذهب إليه الصدوق وشيخه هو أمر شاذ ،والصدوق لم ينسب السهو الذي يتدخل فيه الشيطان للنبي ،وإنما قال انّ الله يسهيه ، وهو الاسهاء ،. والصدوق لم يطعن في العصمة ،وذلك أنّه كان يرى أنّ نظرية الإسهاء لا تعتبر نقصا ولا منافيا للعصمة المطلقة .

وليس سهو النبي صلى الله عليه وآله كسهونا لان سهوه من الله عز وجل وإنما أسهاه ليعلم أنه بشر مخلوق فلا يتخذ ربا معبودا دونه ، وليعلم الناس بسهوه حكم السهو متى سهوا ، وسهونا من الشيطان وليس للشيطان على النبي صلى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم سلطان « إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون » : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٣٦٠

فقال في كتابه الاعتقادات ص ٩٦: قال الشيخ أبو جعفر - رضي الله عنه - : اعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة صلوات الله عليهم أنهم معصومون مطهرون من كل دنس ، وأنهم لا يذنبون ذنبا ، لا صغيرا ولا كبيرا ، ولا يعصون الله ما أمرهم ، ويفعلون ما يؤمرون . ومن نفي عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم. واعتقادنا فيهم أنهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم إلى أواخرها ، لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل .

وأيضا قد خالف المذهب السني القاضي عياض في كتابه الشفا ،ج٢ص١٩٣ : فصل وأما أقواله الدنيوية من أخباره عن أحواله وأحوال غيره وما يفعله أو فعله فقد قدمنا أن الخلف فيها ممتنع عليه في كل حال وعلى أي وجه من عمد أو سهو أو صحة أو مرض أو رضى أو غضب وأنه معصوم منه صلى الله عليه وسلم .

٣ / شبهة نوم النبى عن صلاة الصبح :

٨ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال سألته عن رجل نسي ـ أن يصلي الصبح حتى طلعت الشمس قال يصليها حين يذكرها فإن رسول الله صلى الله عليه و آله رقد عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس ثم صلاها حين استيقظ ولكنه تنحى عن مكانه ذلك ثم صلى. الحديث الثامن : موثق. والتنحي لكراهة ذلك الموضع الذي أغفلهم الشيطان فيه عن الصلاة كما هو المصرح في خبر أورده في الذكرى. : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ١٥ صفحة : ٦٥

٩ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن سعيد الأعرج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول نام رسول الله صلى الله عليه و آله عن الصبح والله عز وجل أنامه حتى طلعت الشمس عليه وكان ذلك رحمة من ربك للناس ألا ترى لو أن رجلا نام حتى تطلع الشمس لعيره الناس وقالوا لا تتورع لصلواتك فصارت أسوة وسنة فإن قال رجل لرجل نمت عن الصلاة قال قد نام رسول الله صلى الله عليه و آله فصارت أسوة ورحمة رحم الله سبحانه بها هذه الأمة. الحديث التاسع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ١٥ صفحة : ٦٥

الشهيد الأول / الذكرى :٢/ ٤٠٣، (روى زرارة في الصحيح عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا دخل صلاة مكتوبة فلا صلاة نافلة حتى بدأ بالمكتوبة ، قال: فقدمت الكوفة فأخبرت الحكم بن عيينة وأصحابه فقبلوا ذلك مني ، فلما كان في القابل لقيت أبا جعفر عليه السلام فحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وآله عرَّس في بعض أسفاره فقال: من يكلؤنا فقال بلال: أنا فنام بلال وناموا حتى طلعت الشمس ، فقال: يا بلال ما أرقدك؟! فقال: يا رسول الله أخذ بنفسي الذي أخذ بأنفاسكم ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قوموا فتحولوا على مكانكم الذي أصابكم فيه الغفلة فقال: يا بلال أذن فأذن فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله ركعتي

الفجر وأمر أصحابه فصلوا ركعتي الفجر ، ثم قام فصلى بهم الصبح ثم قال: من نسي شيئاً من الصلاة فليصلها إذا ذكرها ، فإن الله عز وجل يقول: وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي . قال زرارة: فحملت الحديث إلى الحكم وأصحابه فقال: نقضت حديثك الأول ، فقدمت على أبي جعفر عليه السلام فأخبرته بما قال القوم فقال: يا زرارة ألا أخبرتهم أنه قد فات الوقتان جميعاً وأن ذلك كان قضاءً من رسول الله صلى الله عليه وآله)

ج ١ /

العصمة هي المانع عن ارتكاب ما لا يريده الله وهنا حسب الرواية فان الله هو من أراد نوم النبي فكيف يكون خرقا للعصمة ؟ .

ج ٢ /

أيضا يمكن مناقشة الرواية لان علة ذلك لا تستحق ان يفعل الله بنبيه ما فعل ، فان كان انامه لئلا يحتقر المرء نفسه او يحتقره غيره ان فاتته صلاة الصبح ، فهل يزني النبي ويتوب ليبرهن للناس ان التوبة ممكنة بعد الذنب ؟! ليس هذا عذرا كافيا لأيقاع الله نبيه فيما يستقبح ، فيستبعد صدور ذلك عنه تعالى ذكره .

ج ٣ /

أيضا ورد عندنا بسند صحيح ان النائم عن الصبح بال الشيطان في اذنه وهو عبارة عن تسلطه عليه وتنجيس النائم ، وهما محالان على النبي لأنه من المخلصين الذين عجز عنهم ابليس ومن المطهرين باية التطهير فلا سبيل الى تنجيسه بفعل الشيطان .

الرواية ١ /

المحاسن : عن أبيه ، عن صفوان ، عن خضر أبي هاشم ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن لليل شيطانا يقال له الزهاء ، فاذا استيقظ العبد وأراد القيام إلى الصلاة قال له : ليست ساعتك ، ثم يستيقظ مرة أخرى فيقول : لم يأن لك فما يزال كذلك يزيله ويحبسه حتى يطلع الفجر ، فاذا طلع الفجر بال في أذنه ثم انصاع يمصع بذنبه فخرا ويصيح .

وروى البرقي بسند معتبر عن الباقر (صلوات الله وسلامه عليه) قال : إن للّيل شيطانا يقال له (الرّها) فإذا استيقظ العبد وأراد القيام إلى الصلاة قال له : ليست ساعتك ثم يستيقظ مرة أخرى فيقول : لم يئن لك ، فما يزال كذلك يزيله ويحبسه حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر بال في أذنه ثم انصاع يمصع بذنبه فخرا ويصيح : مفاتيح الجنان المؤلف : الشيخ عباس القمي الجزء : ١ صفحة : ٧٥٦

الرواية ٢ /

المحاسن : عن الحسن بن علي الوشا ، عن العلا ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قال : ما من عبد إلا وهو يتيقظ مرة أو مرتين في الليل أو مرارا ، فان قام وإلا فحج الشيطان فبال في اذنه ، ألا يرى أحدكم إذا كان منه ذاك قام ثقيلا أو كسلان .

[الحديث ٢٣٤] عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ إِلَّا يُوقَظُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ مِرَاراً فَإِنْ قَامَ كَانَ ذَلِكَ وَ إِلَّا فَحَّجَ الشَّيْطَانُ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ أَ وَ لَا يَرَى أَحَدُكُمْ أَنَّهُ إِذَا قَامَ وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُ قَامَ وَ هُوَ مُتَخَثِّرٌ ثَقِيلٌ كَسْلَانُ الحديث الرابع و الثلاثون و المائتان : صحيح : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسى ج ٤ ص ٥١٥

و روى طاب ثراه فيه بسند صحيح أيضا عنه "ع " أنه قال ليس من عبد إلا يوقظ في كل ليلة مرة أو مرتين فإن قام كان ذلك و إلا فحج الشيطان فبال في أذنه أ و لا يرى أحدكم أنه إذا قام و لم يكن ذلك منه قام و هو متخثر ثقيل كسلان / مفتاح الفلاح في عمل اليوم و الليلة من الواجبات و المستحبات / البهائي، بهاء الدين محمد بن الحسين

العاملي / الباب السادس فيما يعمل ما بين انتصاف الليل إلى طلوع الفجر و فيه مقدمة و فصول ص : ٢٩٠ – ص ٢٩١ :

و بالأجمال فالروايات في ذلك جمّة ، ويكره ترك القيام في الليل . وروى الشيخ بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال : ما من عبد إلاّ وهو يتيقظ مرّة أو مرّتين في الليل أو مراراً فإن قام وإلاّ فحج الشيطان فبال في أذنه ، ألا يرى أحدكم إذا كان منه ذاك قام ثقيلاً وكسلاناً : مفاتيح الجنان المؤلف : الشيخ عباس القمي الجزء : ١ صفحة : ٧٥٦

الرواية ٣ /

١٨ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن العبد يوقظ ثلاث مرات من الليل فإن لم يقم أتاه الشيطان فبال في أذنه قال وسألته عن قول الله عز وجل : « كانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ » قال كانوا أقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها. الحديث الثامن عشر : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ١٥ صفحة : ٤٠٧

ج ٤ /

اين روح القدس التي مع النبي ؟! هل نامت هي الأخرى ؟!

١ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن جابر الجعفي قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا جابر إن الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلاثة أصناف وهو قول الله عز وجل : « وَكُنْتُمْ أَزْواجاً ثَلاثَةً فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ » فالسابقون هم رسل الله عليهم السلام وخاصة الله من خلقه جعل فيهم

خمسة أرواح أيدهم بروح القدس فبه عرفوا الأشياء وأيدهم بروح الإيمان فبه خافوا الله عز وجل وأيدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله وأيدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عز وجل وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين وأصحاب الميمنة روح الإيمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قدروا على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون / الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٦٥

٣ ـ علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ليه السلام عن قول الله عز وجل « يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » قال خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة وهو من الملكوت. الحديث الثالث : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ١٧١

٤ ـ علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول « يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » قال خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة يسددهم وليس كل ما طلب وجد . الحديث الرابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ١٧٢

ج ٥ /

ان قلب النبي لا ينام وان نامت عينه فكيف لهذا القلب الذي لا تكون العبادة الا من بدافعه ان ينام عن معشوقه المعبود ؟!

١٢٥٨ - مُعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ بِنْتِ إِلْيَاسَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ : قَالَ لِيَ ابْتِدَاءً « إِنَّ أَبِي كَانَ عِنْدِي الْبَارِحَةَ» قُلْتُ: أَبُوكَ ؟! قَالَ : « أَبِي » قُلْتُ: أَبُوكَ ؟! قَالَ : « أَبِي » قُلْتُ: أَبُوكَ ؟! قَالَ : « فِي الْمَنَامِ، إِنَّ جَعْفَراً كَانَ يَجِيءُ إِلَى أَبِي فَيَقُولُ : يَا بُنَيَّ افْعَلْ كَذَا، يَا بُنَيَّ افْعَلْ كَذَا » قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لِي : « يَا حَسَنُ، إِنَّ مَنَامَنَا وَ يَقَظَتَنَا وَاحِدَةٌ » : قرب الإسناد - ط الحديثة المؤلف : الحميري، أبو العباس الجزء : ١ صفحة : ٣٤٨ .

« عبد الله بن جعفر الحميري : قمي، ثقة » : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١١ صفحة : ١٥٠

١٢٤٧١ - معاوية بن حكيم بن معاوية : قال النجاشي : " معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار الدهني : ثقة، جليل، في أصحاب الرضا عليه السلام : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ١٩ صفحة : ٢٢٢

٢٩٦٨ : الحسن بن علي بن زياد : قال النجاشي : (الحسن بن علي بن زياد الوشّاء بجلي كوفي، قال أبو عمرو ويكنّى بأبي محمد الوشّاء وهو ابن بنت إلياس الصيرفي الخزّاز خير، من أصحاب الرضا عليه السلام وكان من وجوه هذه الطائفة، ... كيف كان فلا ينبغي الريب في جلالة الرجل ووثاقته. : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي ، السيد أبو القاسم الجزء : ٦ صفحة : ٣٧

١٠٣ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام يا عيسى أنا ربك ورب آبائك اسمي واحد وأنا الأحد المتفرد بخلق كل شيء وكل شيء من صنعي وكل إلي راجعون يا عيسى أنت المسيح بأمري وأنت تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني وأنت تحيي الموتى بكلامي فكن إلي راغبا ومني راهبا ولن تجد مني ملجأ إلا إلي يا عيسى أوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة حتى حقت لك مني الولاية بتحريك مني المسرة فبوركت كبيرا وبوركت صغيرا حيث ما كنت أشهد أنك عبدي ابن أمتي أنزلني من نفسك كهمك واجعل ذكري لمعادك وتقرب إلي بالنوافل وتوكل علي أكفك ولا توكل على غيري فآخذ لك. يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي فيك فإن مسرتي أن أطاع فلا أعصى. يا عيسى أحي ذكري بلسانك وليكن ودي في قلبك. يا عيسى تيقظ في ساعات الغفلة واحكم لي لطيف الحكمة. يا عيسى كن راغبا راهبا وأمت قلبك بالخشية. يا عيسى راع الليل لتحري مسرتي وأظمئ نهارك ليوم حاجتك عندي. يا عيسى نافس في الخير جهدك ـ تعرف بالخير حيثما توجهت يا عيسى احكم في عبادي بنصحي وقم فيهم بعدلي فقد أنزلت عليك شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان. يا عيسى لا تكن جليسا لكل مفتون. يا عيسى حقا أقول ما آمنت بي خليقة إلا خشعت لي ولا خشعت لي إلا رجت ثوابي فأشهد أنها آمنة من عقابي ما لم تبدل أو تغير سنتي يا عيسى ابن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من ودع الأهل وقلى الدنيا وتركها لأهلها وصارت رغبته فيما عند إلهه. يا عيسى كن مع ذلك تلين الكلام وتفشي السلام يقظان إذا نامت عيون الأبرار حذرا للمعاد والزلازل الشداد وأهوال يوم القيامة حيث لا ينفع أهل ولا ولد ولا مال يا عيسى اكحل عينك بميل الحزن إذا ضحك البطالون يا عيسى كن خاشعا صابرا فطوبى لك ان نالك ما وعد الصابرون. يا عيسى رح من الدنيا يوما فيوما وذق لما قد ذهب طعمه فحقا أقول ما أنت إلا بساعتك ويومك فرح من الدنيا ببلغة وليكفك الخشن الجشب فقد رأيت إلى ما تصير ومكتوب ما أخذت وكيف أتلفت. يا عيسى إنك مسئول فارحم الضعيف كرحمتي إياك ولا تقهر اليتيم. يا عيسى ابك على نفسك في الخلوات وانقل قدميك إلى مواقيت الصلوات وأسمعني لذاذة نطقك بذكري فإن صنيعي إليك حسن يا عيسى كم من أمة قد أهلكتها بسالف ذنوب قد عصمتك منها يا عيسى ارفق بالضعيف وارفع طرفك الكليل إلى السماء وادعني فإني منك قريب ولا تدعني إلا متضرعا إلي وهمك هما واحدا فإنك متى تدعني كذلك أجبك. يا عيسى إني لم أرض بالدنيا ثوابا لمن كان قبلك ولا عقابا لمن انتقمت منه. يا عيسى إنك تفنى وأنا أبقى ومني رزقك وعندي ميقات أجلك وإلي إيابك وعلي حسابك فسلني ولا تسأل غيري فيحسن منك

الدعاء ومني الإجابة. يا عيسى ما أكثر البشر وأقل عدد من صبر الأشجار كثيرة وطيبها قليل فلا يغرنك حسن شجرة حتى تذوق ثمرها. يا عيسى لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان يأكل رزقي ويعبد غيري ٠ ثم يدعوني عند الكرب فأجيبه ثم يرجع إلى ما كان عليه فعلي يتمرد أم بسخطي يتعرض فبي حلفت لآخذنه أخذة ليس له منها منجى ولا دوني ملجأ أين يهرب من سمائي وأرضي. يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل لا تدعوني والسحت تحت أحضانكم ـ والأصنام في بيوتكم فإني آليت أن أجيب من دعاني وأن أجعل إجابتي إياهم لعنا عليهم حتى يتفرقوا. يا عيسى كم أطيل النظر وأحسن الطلب والقوم في غفلة لا يرجعون تخرج الكلمة من أفواههم لا تعيها قلوبهم يتعرضون لمقتي ويتحببون بقربي إلى المؤمنين. يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية واحدا وكذلك فليكن قلبك وبصرك واطو قلبك ولسانك عن المحارم وكف بصرك عما لا خير فيه فكم من ناظر نظرة قد زرعت في قلبه شهوة ووردت به موارد حياض الهلكة. يا عيسى كن رحيما مترحما وكن كما تشاء أن يكون العباد لك وأكثر ذكرك الموت ومفارقة الأهلين ولا تله فإن اللهو يفسد صاحبه ولا تغفل فإن الغافل مني بعيد واذكرني بالصالحات حتى أذكرك. يا عيسى تب إلي بعد الذنب وذكر بي الأوابين وآمن بي وتقرب بي إلى المؤمنين ومرهم يدعوني معك وإياك ودعوة المظلوم فإني آليت على نفسي أن أفتح لها بابا من السماء بالقبول وأن أجيبه ولو بعد حين. يا عيسى اعلم أن صاحب السوء يعدي وقرين السوء يردي واعلم من تقارن واختر لنفسك إخوانا من المؤمنين. يا عيسى تب إلي فإني لا يتعاظمني ذنب أن أغفره وأنا أرحم الراحمين اعمل لنفسك في مهلة من أجلك قبل أن لا يعمل لها غيرك واعبدني ليوم « كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ » فيه أجزي بالحسنة أضعافها وإن السيئة توبق صاحبها فامهد لنفسك في مهلة ونافس في العمل الصالح فكم من مجلس قد نهض أهله وهم مجارون من النار. يا عيسى ازهد في الفاني المنقطع وطأ رسوم منازل من كان قبلك فادعهم وناجهم « هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ » وخذ موعظتك منهم واعلم أنك ستلحقهم في اللاحقين. يا عيسى قل لمن تمرد علي بالعصيان وعمل بالإدهان ليتوقع عقوبتي وينتظر إهلاكي إياه سيصطلم مع الهالكين طوبى لك يا ابن مريم ثم طوبى لك إن أخذت بأدب إلهك الذي يتحنن عليك ترحما وبدأك بالنعم منه تكرما وكان لك في الشدائد لا تعصه يا عيسى فإنه لا يحل لك عصيانه قد عهدت إليك كما عهدت إلى من كان قبلك وأنا على ذلك من الشاهدين. يا عيسى ما أكرمت خليقة بمثل ديني ولا أنعمت عليها بمثل رحمتي. يا عيسى اغسل بالماء منك ما ظهر وداو بالحسنات منك ما بطن فإنك إلي راجع. يا عيسى أعطيتك ما أنعمت به عليك فيضا من غير تكدير وطلبت منك قرضا لنفسك فبخلت به عليها لتكون من الهالكين. يا عيسى تزين بالدين وحب

المساكين وامش على الأرض هونا وصل على البقاع فكلها طاهر. يا عيسى شمر فكل ما هو آت قريب واقرأ كتـابي وأنت طاهر وأسمعني منك صوتا حزينا. يا عيسى لا خير في لذاذة لا تدوم وعيش من صاحبه يزول يا ابن مريم لو رأت عينك ما أعددت لأوليائي الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقا إليه فليس كدار الآخرة دار تجاور فيها الطيبون ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون وهم مما يأتي يوم القيامة من أهوالها آمنون دار لا يتغير فيها النعيم ولا يزول عن أهلها يا ابن مريم نافس فيها مع المتنافسين فإنها أمنية المتمنين حسنة المنظر طوبى لك يا ابن مريم إن كنت لها من العاملين مع آبائك آدم وإبراهيم في جنات ونعيم لا تبغي بها بدلا ولا تحويلا كذلك أفعل بالمتقين. يا عيسى اهرب إلي مع من يهرب من نار ذات لهب ونار ذات أغلال وأنكال لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم أبدا قطع كقطع الليل المظلم من ينج منها يفز ولن ينجو منها من كان من الهالكين هي دار الجبارين والعتاة الظالمين وكل فظ غليظ وكل مختال فخور. يا عيسى بئست الدار لمن ركن اليها وبئس القرار دار الظالمين إني أحذرك نفسك فكن بي خبيرا. يا عيسى كن حيث ما كنت مراقبا لي و اشهد على أني خلقتك وأنت عبدي وأني صورتك وإلى الأرض أهبطتك. يا عيسى لا يصلح لسانان في فم واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الأذهان. يا عيسى لا تستيقظن عاصيا ولا تستنبهن لاهيا وافطم نفسك عن الشهوات الموبقات وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها واعلم أنك مني بمكان الرسول الأمين فكن مني على حذر واعلم أن دنياك مؤديتك إلي وأني آخذك بعلمي فكن ذليل النفس عند ذكري خاشع القلب حين تذكرني يقظان عند نوم الغافلين. يا عيسى هذه نصيحتي إياك وموعظتي لك فخذها مني وإني رب العالمين. يا عيسى إذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله علي وكنت عنده حين يدعوني وكفى بي منتقما ممن عصاني أين يهرب مني الظالمون. يا عيسى اطب الكلام وكن حيثما كنت عالما متعلما. يا عيسى أفض بالحسنات إلي حتى يكون لك ذكرها عندي وتمسك بوصيتي. فإن فيها شفاء للقلوب. يا عيسى لا تأمن إذا مكرت مكري ولا تنس عند خلوات الدنيا ذكري. يا عيسى حاسب نفسك بالرجوع إلي حتى تتنجز ثواب ما عمله العاملون أولئك يؤتون أجرهم وأنا خير المؤتين. يا عيسى كنت خلقا بكلامي ولدتك مريم بأمري المرسل إليها روحي جبرئيل الأمين من ملائكتي حتى قمت على الأرض حيا تمشي كل ذلك في سابق علمي. يا عيسى زكريا بمنزلة أبيك وكفيل أمك إذ يدخل عليها المحراب فيجد عندها رزقا ونظيرك يحيى من خلقي وهبته لأمه بعد الكبر من غير قوة بها أردت بذلك أن يظهر لها سلطاني ويظهر فيك قدرتي أحبكم إلي أطوعكم لي وأشدكم خوفا مني. يا عيسى تيقظ ولا تيأس من روحي و سبحني مع من يسبحني وبطيب الكلام فقدسني. يا عيسى كيف يكفر العباد بي ونواصيهم

في قبضتي وتقلبهم في أرضي يجهلون نعمتي ويتولون عدوي وكذلك يهلك الكافرون. يا عيسى إن الدنيا سجن منتن الريح وحسن فيها ما قد ترى مما قد تذابح عليه الجبارون وإياك والدنيا فكل نعيمها يزول وما نعيمها إلا قليل. يا عيسى ابغني عند وسادك تجدني وادعني وأنت لي محب فإني أسمع السامعين أستجيب للداعين إذا دعوني. يا عيسى خفني وخوف بي عبادي لعل المذنبين أن يمسكوا عما هم عاملون به فلا يهلكوا إلا وهم يعلمون. يا عيسى ارهبني رهبتك من السبع والموت الذي أنت لاقيه فكل هذا أنا خلقته « فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ». يا عيسى إن الملك لي وبيدي وأنا الملك فإن تطعني أدخلتك جنتي في جوار الصالحين. يا عيسى إني إذا غضبت عليك لم ينفعك رضا من رضي عنك وإن رضيت عنك لم يضرك غضب المغضبين. يا عيسى اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي واذكرني في ملئك أذكرك في ملإ خير من ملإ الآدميين. يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث. يا عيسى لا تحلف بي كاذبا فيهتز عرشي غضبا الدنيا قصيرة العمر طويلة الأمل وعندي دار خير مما تجمعون. يا عيسى كيف أنتم صانعون إذا أخرجت لكم كتابا ينطق بالحق وأنتم تشهدون بسرائر قد كتمتموها وأعمال كنتم بها عاملين. يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم أبي تغترون أم علي تجترءون تطيبون بالطيب لأهل الدنيا وأجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كأنكم أقوام ميتون. الخنا وأقبلوا علي بقلوبكم فإني لست أريد صوركم. يا عيسى افرح بالحسنة فإنها لي رضا وابك على السيئة فإنها شين وما لا تحب أن يصنع بك فلا تصنعه بغيرك وإن لطم خدك الأيمن فأعطه الأيسر وتقرب إلي بالمودة جهدك وأعرض عن الجاهلين. يا عيسى ذل لأهل الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم شهيدا وقل لظلمة بني إسرائيل يا أخدان السوء والجلساء عليه إن لم تنتهوا أمسخكم قردة وخنازير. يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل الحكمة تبكي فرقا مني وأنتم بالضحك تهجرون أتتكم براءتي أم لديكم أمان من عذابي أم تعرضون لعقوبتي فبي حلفت لأتركنكم مثلا للغابرين يا عيسى قل لهم قلموا أظفاركم من كسب الحرام وأصموا أسماعكم عن ذكر ثم أوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين وحبيبي فهو أحمد صاحب الجمل الأحمر والوجه الأقمر المشرق بالنور الطاهر القلب الشديد البأس الحيي المتكرم فإنه رحمة للعالمين وسيد ولد آدم يوم يلقاني أكرم السابقين علي وأقرب المرسلين مني العربي الأمين الديان بديني الصابر في ذاتي المجاهد المشركين بيده عن ديني أن تخبر به بني إسرائيل وتأمرهم أن يصدقوا به وأن يؤمنوا به وأن يتبعوه وأن ينصروه. قال عيسى عليه السلام إلهي من هو حتى أرضيه فلك الرضا قال هو محمد رسول الله إلى الناس كافة أقربهم مني منزلة وأحضرهم شفاعة طوبى له من نبي وطوبى لأمته إن هم لقوني على سبيله يحمده أهل الأرض

ويستغفر له أهل السماء أمين ميمون طيب مطيب خير الباقين عندي يكون في آخر الزمان إذا خرج أرخت السماء عزاليها وأخرجت الأرض زهرتها حتى يروا البركة وأبارك لهم فيما وضع يده عليه كثير الأزواج قليل الأولاد يسكن بكة موضع أساس إبراهيم. يا عيسى دينه الحنيفية وقبلته يمانية وهو من حزبي وأنا معه فطوبى له ثم طوبى له له الكوثر والمقام الأكبر في جنات عدن يعيش أكرم من عاش ويقبض شهيدا له حوض أكبر من بكة إلى مطلع الشمس « مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ » فيه آنية مثل نجوم السماء وأكواب مثل مدر الأرض عذب فيه من كل شراب وطعم كل ثمار في الجنة من شرب منه شربة لم يظمأ أبدا وذلك من قسمي له وتفضيلي إياه على فترة بينك وبينه يوافق سره علانيته وقوله فعله لا يأمر الناس إلا بما يبدأهم به دينه الجهاد في عسر ويسر تنقاد له البلاد ويخضع له صاحب الروم على دين إبراهيم يسمي عند الطعام ويفشي السلام ويصلي والناس نيام له كل يوم خمس صلوات متواليات ينادي إلى الصلاة كنداء الجيش بالشعار ويفتتح بالتكبير ويختتم بالتسليم ويصف قدميه في الصلاة كما تصف الملائكة أقدامها ويخشع لي قلبه ورأسه النور في صدره والحق على لسانه وهو على الحق حيثما كان أصله يتيم ضال برهة من زمانه عما يراد به تنام عيناه ولا ينام قلبه له الشفاعة وعلى أمته تقوم الساعة ويدي « فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ » عليه أوفيت له بالجنة فمر ظلمة بني إسرائيل ألا يدرسوا كتبه ولا يحرفوا سنته وأن يقرءوه السلام فإن له في المقام شأنا من الشأن يا عيسى كل ما يقربك مني فقد دللتك عليه وكل ما يباعدك مني فقد نهيتك عنه فارتد لنفسك. يا عيسى إن الدنيا حلوة وإنما استعملتك فيها فجانب منها ما حذرتك وخذ منها ما أعطيتك عفوا. يا عيسى انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطئ ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب كن فيها زاهدا ولا ترغب فيها فتعطب. يا عيسى اعقل وتفكر وانظر في نواحي الأرض « كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ». يا عيسى كل وصفي لك نصيحة وكل قولي لك حق وأنا الحق المبين فحقا أقول لئن أنت عصيتني بعد أن أنبأتك ما لك من دوني ولي ولا نصير. يا عيسى أذل قلبك بالخشية وانظر إلى من هو أسفل منك ولا تنظر إلى من هو فوقك واعلم أن رأس كل خطيئة وذنب هو حب الدنيا فلا تحبها فإني لا أحبها. يا عيسى أطب لي قلبك وأكثر ذكري في الخلوات واعلم أن سروري أن تبصبص إلي كن في ذلك حيا ولا تكن ميتا. يا عيسى « لا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً » وكن مني على حذر ولا تغتر بالصحة وتغبط نفسك فإن الدنيا كفيء زائل وما أقبل منها كما أدبر فنافس في الصالحات جهدك وكن مع الحق حيثما كان وإن قطعت وأحرقت بالنار فلا تكفر بي بعد المعرفة « فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ » فإن الشيء يكون مع الشيء. يا عيسى صب لي الدموع من عينيك واخشع لي بقلبك. يا عيسى استغث بي في حالات الشدة

فإني أغيث المكروبين وأجيب المضطرين وأنا أرحم الراحمين. الحديث الثالث والمائة : حديث عيسى بن مريم حسن أو موثق . إلا أن الظاهر أن فيه إرسالا ورواه الصدوق : في أماليه ، عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله ابن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن علي ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام ، فالخبر موثق على الأظهر ، وهو يؤيد الإرسال هيهنا : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢٥ صفحة : ٣١٣

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : أخبرنا أحمد بن - محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال: للأمام علامات يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخى الناس، وأعبد الناس، ويولد مختونا، ويكون مطهرا، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظل، وإذا وقع على الأرض من [بطن] أمه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادة، ولا يحتلم، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الأرض بابتلاع ما يخرج منه، ويكون له رائحة أطيب من رائحة المسك، ويكون أولى الناس منهم بأنفسهم وأشفق عليهم من آبائهم، وأمهاتهم، ويكون أشد الناس تواضعا لله عز وجل، ويكون آخذ الناس بما يأمرهم به وأكف الناس عما ينهى عنه، ويكون دعاؤه مستجابا حتى لو أنه دعا على صخرة لانشقت نصفين، ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار، ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة، ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر إهاب - ماعز وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة، ويكون عند مصحف فاطمة عليها السلام : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥٢٧

وفي الإختصاص/ للمفيد / ١١٣ ، فيما أنزله الله على عيسى عليه السلام في وصفه صلى الله عليه وآله :(قليل الأولاد كثير الأزواج ، يسكن مكة من موضع أساس وطْيِ إبراهيم ، نسله من مباركة ، وهي ضُرَّة أمك في الجنة ، له شأن من الشأن ، تنام عيناه ولا ينام قلبه ، يأكل الهدية ولا يقبل الصدقة)

٥٩١٤ ـ وروى أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) قال : للأمام علامات يكون أعلم الناس ، وأحكم الناس ، وأتقى الناس ، وأحلم الناس ، وأشجع الناس وأسخى الناس ، وأعبد الناس ، ويولد مختونا ، ويكون مطهرا ، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ، ولا يكون له ظل وإذا وقع على الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ، ولا يحتلم ، وتنام عينه ولا ينام قلبه ، ويكون محدثا ويستوى عليه درع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ولا يرى له بول ولا غائط ، لان الله عز وجل قد وكل الأرض بابتلاع ما يخرج منه وتكون لرائحته أطيب من رائحة المسك ، ويكون أولى بالناس منهم بأنفسهم ، وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم ، ويكون أشد الناس تواضعا لله جل ذكره ، ويكون آخذ الناس بما يأمر به وأكف الناس عما ينهى عنه ، ويكون دعاؤه مستجابا حتى أنه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ، ويكون عنده سلاح رسول الله (صلى الله عليه و آله) ، وسيفه ذو الفقار ، ويكون عنده صحيفة يكون فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة ، وصحيفة فيها أسماء أعدائه إلى يوم القيامة وتكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم ، ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر : إهاب ما عز وإهاب كبش ، فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ، ويكون عنده مصحف فاطمة (عليها السلام) : من لا يحضره الفقيه المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٤ صفحة : ٤١٨

فأنها طرق تساند بعضها بعضا .

الا انكم :

١ / قبلتموها من البخاري

٢ / لم يذكر البخاري فيها ان الله هو من انامه بل كانت غفلة منه عكس روايتنا .

٣ / عند الفريقين ان قلب النبي لا ينام وان نامت عينه فكيف لهذا القلب الذي لا تكون العبادة الا من بدافعه ان ينام عن معشوقه المعبود ؟!

٤ / ثبت عندنا انه مسدد من روح القدس التي لا تنام ولا تغفل فاين هي عن غفلة النبي عن صلاة الصبح ؟

٥ / النبي في الرواية قال لهم انتقلوا عن مكانكم الذي اصابكم فيه الشيطان لان غفلتهم كانت من الشيطان بخلاف غفلته هو فكانت امرا الهيا .

٤ / شبهة قطع على يد السارق البرئ :

٨ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل شهد عليه رجلان بأنه سرق فقطع يده حتى إذا كان بعد ذلك جاء الشاهدان برجل آخر فقالا هذا السارق وليس الذي قطعت يده إنما شبهنا ذلك بهذا فقضى عليهما أن غرمهما نصف الدية ولم يجز شهادتهما على الآخر. الحديث الثامن : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٤ صفحة : ٢٢٨

س : فلو كان معصوما لامتنع عن تطبيق ما هو ظلم ،

ج : المعصية هي مخالفة حكم الله المنصوص ، طيب حكم الله ان يحكم على الظاهر دون الباطن ، فان اكتملت الشروط وجب التطبيق ، وهذا ثابت عندكم عن النبي :

صحيح البخاري / كتاب الحيل ٦٥٦٦ حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن هشام عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض وأقضي له على نحو ما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذ فإنما أقطع له قطعة من النار"

صحيح مسلم / باب الْحُكْمِ بِالظَّاهِرِ وَاللَّحْنِ بِالْحُجَّةِ. ٤٥٧٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِىُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَىَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِى لَهُ عَلَى نَحْوٍ مِمَّا أَسْمَعُ مِنْهُ فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلاَ يَأْخُذْهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ بِهِ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ».

١ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعا ، عن ابن أبي عمير ، عن سعد بن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما أقضي بينكم بالبينات والأيمان وبعضكم ألحن بحجته من بعض فأيما رجل قطعت له من مال أخيه شيئا فإنما قطعت له به قطعة من النار.

الحديث الأول : مجهول على ما في أكثر النسخ من سعد بن هشام ، وفي بعضها وهشام ، وهو أصوب فالخبر حسن كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢٤ صفحة : ٢٧٩

قالوا : ذلك لأننا لا نرى عصمة النبي فيما غير التبليغ ، فيجوز ان يخطئ ، كما اننا لا ندعي انه يعلم الغيب ، فيجوز ان يجهل ، كما اننا لا ندعي ان جميع قوله انما هو وحي يوحى ، فيجوز ان يحكم بما عنده ، الاشكال فيكم لأنكم قلتم بالعصمة المطلقة وقلتم بعلم الغيب وقلتم بانهم محدثون وان النبي لا ينفك عن الوحي .

ج ١ : ومن قال ان عليا " ع " يعلم الغيب المطلق ؟! بل ولا حتى النبي "ص " ، انما يقضيان بما عندهما فان أراد الله ان لا يتم الامر لأنه مخالف للحقيقة ، اطلعهم عليه ليتوقفوا ، وقبل ذلك لا سبيل اليهم لمعرفة الحقيقة .

ج ٢ : المعصية هي مخالفة النص ، وفي هذه الرواية الامام يقوم بتطبيق النص لا مخالفته ، فاين خرق العصمة ؟!

ج ٣ : هذا يتوجه فيه الاشكال الى الله أيضا ، لأنه تعالى اجرى قانونا طبق على مظلوم فلم يمنع وقوعه عليه ولم يرفعه ، فالله أجاز شهادة الرجل على الرجل بالزنى ، وامر الحاكم ان يجلد الشهود ان كانوا اقل من أربعة ، مع احتمال ان يكونوا صادقين وان كانوا اقل من أربعة ، وعندكم ان الأربعة راوا زنى المغيرة بن شعبة واقاموا لشهادة عند عمر الا الأخير، فقد تراجع فوجب على عمر جلد الثلاثة ، اذن فالله لا عصمة له من الظلم اذن لأنه هو من حكم بالأحكام والاحكام هي من أوقعت المظلوم في العقوبة ، ولم يتدخل الله لأنقاذه ، واجاز الحاكم ان يحكم على الظاهر ، بل اوجبه عليه ، فان كان علي ظالم لأنه حكم على الظاهر لا على الحقيقة ، فان الله ظالم لأنه هو من قرر ان يحكم على الظاهر لا على الحقيقة بينما هو يعرف الحقيقة عينها .

قالوا : ولكنكم تدعون ان الائمة عندهم علم ما كان وما يكون الى يوم الساعة ، فالمفروض انهم يعلمون الحقيقة في هذه الحادثة ،

نقول : هذه عمومات لا يعنى منها التفصيل بالضرورة ، فحذيفة يقول ان النبي علمهم ما كان وما يكون أيضا

صحيح مسلم ، الفتن وأشراط الساعة ، أخبار النبي (ص) فيما يكون إلى قيام ح٥١٤٦ حدثني : حرملة بن يحيى التجيبي ، أخبرنا : ابن وهب أخبرني : يونس ، عن ابن شهاب أن أبا إدريس الخولاني كان يقولا قال حذيفة بن اليمان : والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي إلا أن يكون رسول الله (ص) أسر إلي في ذلك شيئاً لم يحدثه غيري ولكن رسول الله (ص) قال : وهو يحدث مجلساً أنا فيه ، عن الفتن فقال رسول الله (ص) وهو يعد الفتن منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئاً ومنهن فتن كرياح الصيف ، منها صغار ومنها كبار قال : حذيفة فذهب أولئك الرهط كلهم غيري " .

صحيح مسلم » كِتَاب الْفِتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ » بَاب إِخْبَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ح ٥١٥٣ وحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ جَمِيعًا ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، قَالَ حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، أَخْبَرَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ ، حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ يَعْنِي عَمْرَو بْنَ أَخْطَبَ ، قَالَ : " صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهْرُ ، فَنَزَلَ فَصَلَّى ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ ثُمَّ نَزَلَ ، فَصَلَّى ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَخَطَبَنَا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ فَأَعْلَمُنَا أَحْفَظُنَا " .

ولا يحق لكم حصر الاخبار بالفتن ، لأنه " ص " اخبرهم عما سيكون في غير ذلك :

صحيح البخاري » كتاب بدء الخلق » باب ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ٣٠٢٠ حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك نسألك عن هذا الأمر قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والأرض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فإذا هي يقطع دونها السراب فوالله لوددت أني كنت تركتها وروى عيسى عن رقبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول قام فينا النبي صلى

الله عليه وسلم مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه "

ولكنه يحكم على الظاهر كما في الحديث :

صحيح البخاري / كتاب الحيل ٦٥٦٦ حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن هشام عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض وأقضي له على نحو ما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذ فإنما أقطع له قطعة من النار"

صحيح مسلم / باب الْحُكْمِ بِالظَّاهِرِ وَاللَّحْنِ بِالْحُجَّةِ. ٤٥٧٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِىُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَىَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِى لَهُ عَلَى نَحْوٍ مِمَّا أَسْمَعُ مِنْهُ فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلاَ يَأْخُذْهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ بِهِ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ».

ويحتمل ان يكون هذا السارق بالفعل مستحق لقطع اليد في الحقيقة ، واما تغريم الشهود فلانهم شهدوا قبل ان يتثبتوا وان كانوا أصابوا الحقيقة في هذه المرة فان بقاءهم دون عقوبة يعني تكرار المسالة ،

س : هذه اضحوكة لان ادخال احتمالات غيبية من خارج النص يمكن معه قلب ظاهر أي حديث لا يعجبنا .

ج : هذا ما فعلتموه :

صحيح مسلم / كتاب التوبة / باب براءة حرم النبي صلى الله عليه وسلم من الريبة / حديث رقم ٢٧٧١ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُتَّهَمُ بِأُمِّ وَلَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: «اذْهَبْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ» فَأَتَاهُ عَلِيٌّ فَإِذَا هُوَ

فِي رَكِيٍّ يَتَبَرَّدُ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: اخْرُجْ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ فَأَخْرَجَهُ، فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ لَيْسَ لَهُ ذَكَرٌ، فَكَفَّ عَلِيٌّ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ لَمَجْبُوبٌ مَا لَهُ ذَكَرٌ

عن عليٍّ قال : كثرَ على ماريةَ أمِّ إبراهيمَ في قبطيٍّ ابنِ عمٍّ لها كان يزورُها ويختلفُ إليها ، فقال لي رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : خذ هذا السيفَ فانطلقْ ، فإن وجدتَه عندها فاقتلْه ، قال : قلتُ : يا رسولَ اللهِ أكونُ في أمرِك إذا أرسلتني كالسكةِ المحماةِ لا يُثنيني شيءٌ حتى أمضيَ لما أمرتني به ، أمِ الشَّاهدُ يرى ما لا يرى الغائبُ ؟ قال : بلِ الشَّاهدُ يرى ما لا يرى الغائبُ ، فأقبلتُ مُتوشحًا السيفَ ، فوجدتُه عندها ، فاخترطْتُ السيفَ ، فلما رآني أقبلتُ نحوَه عرَف أني أريدُه ، فأتى نخلَةً فرقي ثم رمى بنفسِه على قفاهُ ، ثم شغَر برجلِه فإذا به أجبُّ أمسحُ ، ما له قليلٌ ولا كثيرٌ ، فغمدتُ السيفَ ، ثم أتيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فأخبرتُه ، فقال : الحمدُ للهِ الذي يصرِفُ عنا أهلَ البيتِ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: مختصر البزار الجزء أو الصفحة :١/ ٦٠٥ حكم المحدث : إسناده حسن

أُكْثِرَ علَى ماريةَ أمِّ إبراهيمَ ابنِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ في قِبطيٍّ ابنِ عمٍّ لَها كانَ يَزورُها ويختَلِفُ إليها فقالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ لي خُذ هذا السَّيفَ فانطلِقْ إليه فإن وجدتَهُ عندَها فاقتُلهُ فقلتُ يا رسولَ اللهِ أَكونُ في أمرِكَ إذا أرسَلتَني كالسِّكَّةِ المُحماةِ لا يَثنيني شيءٌ حتَّى أمضيَ لما أرسَلتَني بهِ أو الشَّاهدُ يَرى ما لا يَرى الغائبُ قالَ الشَّاهدُ يَرى ما لا يَرى الغائبُ فأقبلتُ متوشِّحًا السَّيفَ فوجدتُهُ عندَها فاختَرطتُ السَّيفَ فلمَّا أقبلتُ نحوَهُ عرَفَ أني أريدُهُ في نخلةً فرقى فيها ثمَّ رمى بنَفسِهِ علَى قفاهُ وشقَرَ برجليهِ فإذا هو أجبُّ أمسَحُ ما لهُ ما للرِّجالِ قليلٌ ولا كثيرٌ فأغمَدتُ سيفي ثمَّ أتيتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ فأخبرتُهُ فقالَ الحمدُ للهِ الَّذي يصرِفُ عنَّا أَهْلَ البيتِ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة :٤/ ٥٢٨ حكم المحدث : إسناده متصل جيد

شرح النووي على مسلم [٢٧٧١] ذَكَرَ فِي الْبَابِ حَدِيثَ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُتَّهَمُ بِأُمِّ وَلَدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْ يَذْهَبَ يَضْرِبَ عُنُقَهُ فَذَهَبَ فَوَجَدَهُ يَغْتَسِلُ فِي رَكِيٍّ وَهُوَ الْبِئْرُ فَرَآهُ مَجْبُوبًا فَتَرَكَهُ قِيلَ لَعَلَّهُ)كَانَ مُنَافِقًا وَمُسْتَحِقًّا لِلْقَتْلِ بِطَرِيقٍ آخَرَ وَجَعَلَ هذا محركا لقتله بنفاقه وغيره لا بالزنى وَكَفَّ عَنْهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اعْتِمَادًا على أن القتل بالزنى وقد علم انتفاء الزنى والله أعلم(كِتَاب صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ وَأَحْكَامِهِمْ) .

وقال – الصالحي الشامي في سبل الهدى والرشاد ج ١٠ ص ٤٣٢ : قال الحضيري : والاستدلال به على ما ادعاه غير مسلم فان الحديث قد استشكله جماعة من العلماء ، حتى قال ابن جرير : يجوز ان يكون المذكور من أهل العهد ، وفي عهده أن لا يدخل على مارية فقال : ودخل عليها ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله لنقض عهده . وقال النووي تبعا للقاضي : قيل لعله كان منافقا ومستحقا للقتل بطريق آخر ، وجعل هذا محركا لقتله بنفاقه وغيره لا بالزنا ، وكف عنه علي اعتمادا على أن القتل بالزنا وقد علم انتفاء الزنا ، وفيه نظر أيضا ، لانا نعتبر نفي ظن الزنا من مارية ، فانه لو أمر بقتله بذلك ، لأمر بأقامة الحد عليها أيضا ، ولم يقع ذلك معاذ الله أن يختلج ذلك في خاطره أو يتفوه به . وأحسن ما يقال في الجواب عن هذا الحديث ، ما أشار إليه أبو محمد بن حزم في (الايصال الى فهم كتاب الخصال) ، فانه قال : من ظن أنه صلى الله عليه وسلم أمر بقتله حقيقة بغير بينة ولا اقرار فقد جهل ، وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أنه برئ مما نسب إليه ورمي به ، وان الذي ينسب إليه كذب ، فأراد صلى الله عليه وسلم اظهار الناس على براءته يوقفهم على ذلك مشاهدة ، فبعث عليا ومن معه فشاهدوه مجبوبا – أي مقطوع الذكر – فلم يمكنه قتله لبراءته مما نسب إليه ، وجعل هذا نظير قصة سليمان في حكمه بين المرأتين المختلفتين في الولد ، فطلب السكين ليشقه نصفين الهاما ، ولظهور الحق ، وهذا حسن

مُشكِلِ الآثار للطحاوي مُشكِلِ الآثار للطحاوي بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ١٧٥١٨٣٤ – بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقِبْطِيِّ الَّذِي كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى مَارِيَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْتُلَهُ١٧٥١٨٣٥ –

٤٣٣٤ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ سَلَمَةَ الْأَزْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ قَدْ تَجَرَّؤُوا عَلَى مَارِيَةَ فِي قِبْطِيٍّ كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : انْطَلِقْ ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ فَاقْتُلْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكُونُ فِي أَمْرِكَ كَالسِّكَّةِ الْمُحْمَاةِ ، وَأَمْضِي لِمَا أَمَرْتَنِي لَا يَثْنِينِي شَيْءٌ أَمِ الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ ؟ قَالَ : الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ ، فَتَوَشَّحْتُ سَيْفِي ،

ثُمَّ انْطَلَقْتُ ، فَوَجَدْتُهُ خَارِجًا مِنْ عِنْدِهَا عَلَى عُنُقِهِ جَرَّةٌ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ اخْتَرَطْتُ سَيْفِي ، فَلَمَّا رَآنِي إِيَّاهُ أُرِيدُ ، أَلْقَى الْجَرَّةَ ، وَانْطَلَقَ هَارِبًا ، فَرَقِيَ فِي نَخْلَةٍ ، فَلَمَّا كَانَ فِي نِصْفِهَا ، وَقَعَ مُسْتَلْقِيًا عَلَى قَفَاهُ ، وَانْكَشَفَ ثَوْبُهُ عَنْهُ ، فَإِذَا أَنَا بِهِ أَجَبُّ أَمْسَحُ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلرِّجَالِ ، فَغَمَدْتُ سَيْفِي ، وَقُلْتُ : مَهْ قَالَ : خَيْرًا ، رَجُلٌ مِنَ الْقِبْطِ وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنَ الْقِبْطِ ، وَزَوْجَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْتَطِبُ لَهَا ، وَأَسْتَعْذِبُ لَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِي يَصْرِفُ عَنَّا السُّوءَ أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : وَكَيْفَ تَقْبَلُونَ مِثْلَ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْرِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَتْلِ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَا يُوجِبُ قَتْلَهُ ، وَأَنْتُمْ تَرْوُونَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَذَكَرَ مَا قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا مِنْ قَوْلِهِ : لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ : زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ كُفْرٍ بَعْدَ إِيمَانٍ ، أَوْ نَفْسٍ بِنَفْسٍ وَهَا لَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ حُجَّةٌ بِأَنَّهُ كَانَتْ مِنْهُ وَاحِدَةٌ مِنْ هَـذِهِ الـثَّلَاثِ خِصَالٍ .

فَكَانَ جَوَابُنَا لَهُ فِي ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَوْنِهِ : أَنَّ الْحَدِيثَ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ يُوجِبُ مَا قَالَ لَوْ بَقِيَتِ الْحُكَّامُ عَـلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْقَوْلَ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ كَانَتْ أَشْـيَاءُ تَحِـلُّ بِهَـا الدِّمَاءُ سِوَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَشْيَاءِ فَمِنْهَا : مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ عَلَى رَجُلٍ لِيَقْتُلَهُ ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ بِهِ قَتْلُهُ وَمِنْهَا : مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ قَتْلُ مَنْ أَرَادَهُ ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ قَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كَانَتْ بَعْدَ مَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي حَظَرَ أَنْ لَا تَحِـلَّ نَفْسٌ إِلَّا بِوَاحِدَةٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ الْأَشْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ فِيهِ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ لَاحِقًا بِالثَّلَاثَةِ الْأَشْيَاءِ الْـمَذْكُورَةِ فِيـهِ ، وَيَكُونُ الْحَظْرُ فِي الْأَنْفُسِ مِمَّا سِوَاهَا عَلَى حَالِهِ وَكَانَ فِي حَدِيثِ الْقِبْطِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَـا أَمْـرُ رَسُـولِ اللهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِنْ وَجَدَ ذَلِكَ الْقِبْطِيَّ عِنْدَ مَارِيَةَ ، قَتَلَهُ ، يُرِيدُ : إِنْ وَجَدَهُ فِي بَيْتِهِ ، فَلَمْ يَجِدْهُ عِنْدَهَا فِي بَيْتِهِ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ فِي بَيْتِهِ ، لَمْ يَقْتُلْهُ ، وَلَوْ وَجَدَهُ فِيهِ لَقَتَلَهُ كَمَا أَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَكَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَا مِنْهَا الشَّيْئَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا مِمَّا فِي شَرِيعَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ مَنْ وَجَدَ رَجُلًا فِي بَيْتِهِ قَدْ دَخَلَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ حَلَالٌ لَهُ قَتْلُهُ ، وَكَذَلِكَ مِنْهَا : مَنْ أَدْخَلَ عَيْنَهُ فِي مَنْزِلِ رَجُلٍ بِغَيْرِ أَمْرِهِ لِيَرَى مَا فِي مَنْزِلِهِ ، حَلَّ لَهُ فَقْءُ عَيْنِهِ ، وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الَّذِي اطَّلَعَ فِي بَيْتِهِ مِنْ جُحْرٍ فِيهِ مِنْ قَوْلِهِ لَهُ : لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ ، لَطَعَنْتُ بِهِ يُرِيدُ مِدْرًى كَانَ فِي يَدِهِ فِي عَيْنِكَ وَمِنْ قَوْلِهِ : مَنِ اطَّلَعَ عَلَى رَجُلٍ فِي بَيْتِهِ ، فَحَذَفَهُ ، فَفَقَأَ عَيْنَهُ ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ وَمِـنْ قَوْلِـهِ : مَـنِ اطَّلَعَ عَلَى قَوْمٍ فَفَقَئُوا عَيْنَهُ ، فَلَا قِصَاصَ لَهُ وَلَا دِيَةَ وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ كُلَّهُ فِيمَا تَقَدَّمَ فِي كِتَابِنَا هَذَا ، وَكَانَ مِثْـلَ ذَلِـكَ :

مَنْ دَخَلَ بِبَدَنِهِ بَيْتَ رَجُلٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، حَلَّ لَهُ قَتْلُهُ ، فَبَانَ بِحَمْدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنِعْمَتِهِ أَنْ لَا تَضَادَّ فِي شَيْءٍ مِنْ آثَارِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا خُرُوجَ لِبَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ

هذا كله ان صحت الرواية ، فان صحة السند لا تعني صحة المتن ، وهذا عندنا وعندكم :

المثال الأول / المتن منكر لان فيه تفضيل للحسين على يحيى " ع " :

٤٨٢٢ – حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه ثنا محمد بن شداد المسمعي ثنا أبو نعيم و حدثني أبو محمد الحسن بن محمد السبيعي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا حميد بن الربيع ثنا أبو نعيم و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا محمد بن يزيد الأدمي ثنال أبو نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن عمرو العنقزي و القاسم بن دينار قالا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن لإسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا جدي ثنا محمد بن يزيد الآدمي ثنا أبو نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمدى بن عمرو الأحمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا الحسين بن عمرو العنقري و القاسم بن دينار قالا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن إسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : أوحى الله تعالى إلى محمد إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا و إني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا و سبعين ألفا هذا لفظ حديث الشافعي و في حديث القاضي أبي بكر بن كامل إني قتلت على دم يحيى بن زكريا و إني قاتل على دم ابن ابنتك هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط مسلم " المستدرك للحاكم بتعليق الذهبي في التلخيص الجزء الثالث الصفحة ١٩٥

سير أعلام النبلاء ج ٤ ص : ٣٤٢ أخبرنا المسلم بن محمد ، وابن أبي عمر كتابة ، أن عمر بن محمد أخبرهم ، أنبأنا هبة الله بن محمد ، أنبأنا محمد بن محمد ، أنبأنا أبو بكر الشافعي ، حدثنا محمد بن شداد ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الله بن حبيب عن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : أوحى الله إلى محمد – صلى الله عليه وسلم – أني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا ، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا ، وسبعين ألفا ، هذا حديث نظيف الإسناد ، منكر اللفظ . وعبد الله وثقه ابن معين وخرج له مسلم .

قد يقال / ان بن عباس لم يسند الى النبي : والرد عليه ، أنكم صححتم لعائشة احاديثا ترويها عني النبي ودن ان تسند اليه :

صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق ٤٦٧١ باب حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح سلمويه قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال أخبرني ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم الآيات إلى قوله علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة أي خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر قالت خديجة كلا أبشر فوالله لا

يخزيك الله أبدا فوالله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به إلا أوذي وإن يدركني يومك حيا أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن شهاب فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال أبو سلمة وهي الأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي

.

صحيح البخاري » كتاب بدء الوحي » باب بدء الوحي ٤ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت

خديجة كلا والله ما يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ قد تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أومخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي قال ابن شهاب وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر إلى قوله والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع تابعه عبد الله بن يوسف وأبو صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهري وقال يونس ومعمر بوادره "

.

صحيح مسلم » كتاب الإيمان » باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٠ حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها قالت كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه وهو التعبد الليالي أولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قال قلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال أقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله

صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة أي خديجة ما لي وأخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا والله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة أي عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة بن نوفل يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رآه فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني فيها جذعا يا ليتني أكون حيا حين يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا وحدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال قال الزهري وأخبرني عروة عن عائشة أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي وساق الحديث بمثل حديث يونس غير أنه قال فوالله لا يحزنك الله أبدا وقال قالت خديجة أي ابن عم اسمع من ابن أخيك وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد قال ابن شهاب سمعت عروة بن الزبير يقول قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فرجع إلى خديجة يرجف فؤاده واقتص الحديث بمثل حديث يونس ومعمر ولم يذكر أول حديثهما من قوله أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة وتابع يونس على قوله فوالله لا يخزيك الله أبدا وذكر قول خديجة أي ابن عم اسمع من ابن أخيك "

اسلم تابعي ولكنه يروي عن النبي في البخاري :

صحيح البخاري » كتاب تفسير القرآن » سورة الفتح » باب إنا فتحنا لك فتحا مبينا ، **٤٥٥٣** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك

لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا "

أسلم العدوي : ابن حجر - تهذيب التهذيب - الجزء : (١) - رقم الصفحة : (٢٣٣) - رقم الترجمة (٥٠١) - أسلم العدوي مولاهم أبو خالد ويقال أبو زيد ، قيل أنه حبشي ، وقيل من سبي عين التمر أدرك زمن النبي (ص) وروى ، عن أبي بكر ومولاه عمر وعثمان وأبن عمر ومعاذ بن جبل وأبي عبيد وحفصة (ر) وغيرهم. - وعنه ابنه زيد والقاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر وغيرهم ، قال ابن إسحاق : بعث أبوبكر عمر سنة (١١) فأقام للناس الحج وإبتاع فيها أسلم مولاه. - وقال العجلي : مدني ثقة من كبار التابعين - وقال أبو زرعة : ثقة وقال أبو عبيد توفي سنة (٨٠) وقال غيره وهو ابن (١١٤) سنة .

.

عروة التابعي يروي عن النبي في البخاري :

صحيح البخاري ج ٩ ص ١٥٥ ، باب تزويج الصغار من الكبار ح ٤٧٩٣ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة إلى أبي بكر فقال له أبو بكر إنما أنا أخوك فقال أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال .

.

مرسلات الصحابة حجة :

" سلسلة الأحاديث الصحيحة ــ ج ٢ للشيخ محمد ناصر الدين الألباني : الحديث رقم ٨١٣" اثنتان يكرههما ابن آدم : يكره الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب " . قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٢ / ٤٧١ : رواه أحمد (٥ / ٤٢٧ ، ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ، ٤٢٨) وأبو عمرو الداني في " الفتن " (١٧٩ / ١) و البغوي في " شرح السنة " (٣ / ٥٥٩ مخطوطة المكتب الإسلامي) عن عمرو بن أبي عمرو عن

عاصم بن عمر بن قتادة عن # محمود بن لبيد # مرفوعاً . قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين . ومحمود بن لبيد صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة كما قال الحافظ في " التقريب " ومراسيل الصحابة حجة كما هو مقرر في علم المصطلح ولذلك رمز له السيوطي بالصحة في " الجامع الصغير " وصرح بذلك في " الكبير " (١ / ١٩ / ٢) فقال : " وصحح "

.

مرسلات سعيد بن المسيب صحاح :

سعيد بن المسيب : هو سعيد بن المسيب بن حزن، سيِّد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، رأى عمر، وسمع عثمان وعلياً وزيد بن ثابت وأبا موسى وسعداً وعائشة وأبا هريرة وابن عباس ومحمد بن مسلمة وأم سلمة وخلقا سواهم . وقيل : إنه سمع من عمر، (ت :٩١) وقيل (٩٢) وقيل غير ذلك. قال عنه ابن عمر: هو والله أحد المفتين . وقال أحمد بن حنبل وغير واحد : مرسلات سعيد بن المسيب صِحاح . وقال قتادة ومكحول والزهري وآخرون، واللفظ لقتادة : ما رأيت أعلم من سعيد بن المسيب. وقال علي بن المديني : لا أعلم في التابعين أحداً أوسع علماً من ابن المسيب ؛ هو عندي أجلّ التابعين . ١١٧١ - تهذيب التهذيب ، المؤلف / المشرف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المحقق .

"وأكثر ما تروى المراسيل من أهل المدينة عن ابن المسيب، ومن أهل مكة عن عطاء بن أبي رباح، ومن أهل البصرة عن الحسن البصري، ومن أهل الكوفة عن إبراهيم النخعي، ومن أهل مصر عن سعيد بن أبي هلال، ومن أهل الشام عن مكحول " الحاكم : معرفة علوم الحديث. ص هـ ٢.

المثال الثاني : رد تحريم المتعة في حجة الوداع مع صحة السند :

أخرج أبو داود في (سننه باب نكاح المتعة ١/ ٤٦٠) والبيهقي (٧/ ٢٠٤) عن الزهري قال : كنا عند عمر بن عبد العزيز، فتذاكرنا متعة النساء فقال له رجل يقال له ربيع بن سبرة : أشهد على أبي أنه حدَّث أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نهى عنها في حجة الوداع . ونقلوا عن أبي داود أنه قال : هذا أصح ما روي في ذلك.

كنا عندَ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ فتذاكرْنا مُتعةَ النساءِ ، فقال رجلٌ يُقالُ له ربيعُ بْنُ سَبرَةَ : أشهَدُ على أبي أنه حدَّث عنْ رسولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أنه نهى عنها في حجَّةِ الوداعِ الراوي: سبرة بن معبد الجهني المحدث : أبو داود المصدر: الاستذكار الجزء أو الصفحة : ٤/ ٥٠٩ حكم المحدث : أصح ما روي في ذلك

خَرجْنا معَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ إلى مَكَّةَ في حجَّةِ الوداعِ ، فأذنَ لَنا في المتعةِ فانطلَقتُ أَنا وصاحبٌ لي إلى امرأةٍ من بَني عامرٍ، كأنَّها بَكْرةٌ عيطاءُ، فعَرضنا علَيها أنفُسَنا فقالَت : ما تُعطيني ؟ قلتُ : ردائي، وقالَ صاحبي : ردائي، وَكانَ رداءُ صاحبي أجودَ من ردائي، وَكُنتُ أشبَّ منهُ، فإذا نظرَت إلى رداءِ صاحبي أعجبَها، وإذا نظرت إليَّ أعجبتُها ثم قالَت إنَّكَ ورداؤُكَ تَكْفيني . فمَكَثتُ معَها ثلاثةَ أيَّامٍ ثمَّ إنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ : مَن كانَ عندَهُ شيءٌ من هذِهِ النِّساءِ الَّتي يَتمتَّعُ بِهنَّ، فليُخلِّ سبيلَها الراوي : سبرة الجهني المحدث : العيني المصدر : نخب الافكار الجزء أو الصفحة : ١٠/ ٣٤٨ حكم المحدث : [ورد] من أربع طرق صحاح

تكلَّمَ عِليٌّ وابنُ عباسٍ في متعةِ النساءِ فقال له عِليٌّ إنكَ امرؤٌ تائِهٌ إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم نَهَى عن مُتْعَةِ النساءِ في حجَّةِ الوداعِ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ٤/ ٢٦٨ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح ،

.

خرجنا معَ رسولِ اللهَّ صلَّى اللهُّ عليْهِ وسلَّمَ في حجَّةِ الوداعِ فقالوا يا رسولَ اللهَّ إنَّ العُزبَةَ قدِ اشتدَّت علينا قالَ فاستمتِعوا من هذِهِ النِّساءِ فأتيناهنَّ فأبينَ أن ينْكحنَنا إلَّا أن نجعلَ بيننا وبينَهنَّ أجلًا فذَكروا ذلِكَ للنَّبيِّ صلَّى اللهُّ عليْهِ وسلَّمَ فقالَ اجعَلوا بينكم وبينَهنَّ أجلًا فخرجتُ أنا وابنُ عمٍّ لي معَهُ بُردٌ ومعي بُردٌ وبردُهُ أجوَدُ من بُردي وأنا أشبُّ منْهُ فأتينا على امرأةٍ فقالت بُردٌ كبُردٍ فتزوَّجتُها فمَكثتُ عندَها تلْكَ اللَّيلةَ ثمَّ غدوتُ ورسولُ اللهَّ صلَّى اللهُّ عليْهِ وسلَّمَ قائمٌ بينَ الرُّكنِ والبابِ وَهوَ يقولُ أيُّها النَّاسُ إنِّي قد كنتُ أذنتُ لَكم في الاستمتاعِ ألا وإنَّ اللهَّ قد حرَّمَها إلى يومِ القيامةِ فمن كانَ عندَهُ منْهنَّ شيءٌ فليُخلِ سبيلَها ولا تأخذوا ممَّا آتيتُموهنَّ شيئًا الراوي: سبرة بن معبد الجهني المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :١٦١٠ حكم المحدث : صحيح لكن قوله : "حجة الوداع " شاذ والمحفوظ فيه " يوم الفتح "

.

هذا صحيح وهذا صحيح وهما متعارضان !!

.

روى أحمد في (مسنده ج ٣ ص ٤٠٤) ح ١٥٣٨١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر أخبرني عبد العزيز بن عمر عن الربيع بن سبرة عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم من المدينة في حجة الوداع حتى إذا كنا بعسفان قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن العمرة قد دخلت في الحج فقال له سراقة بن مالك أو مالك بن سراقة شك عبد العزيز أي رسول الله صلى الله عليه و سلم علمنا تعليم قوم كأنما ولدوا اليوم عمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد قال لا بل للأبد فلما قدمنا مكة طفنا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أمرنا بمتعة النساء فرجعنا إليه فقلنا يا رسول الله انهن قد أبين إلا إلى أجل مسمى قال فافعلوا قال فخرجت أنا وصاحب لي علي برد وعليه برد فدخلنا على امرأة فعرضنا عليها أنفسنا فجعلت تنظر إلى برد صاحبي فتراه أجود من بردي وتنظر إلي فتراني أشب منه فقالت برد مكان برد واختارتني فتزوجتها عشرا ببردى فبت معها تلك الليلة فلما أصبحت غدوت إلى المسجد فسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو على المنبر يخطب يقول من كان منكم تزوج امرأة إلى أجل فليعطها ما سمي لها ولا يسترجع مما أعطاها شيئا وليفارقها فإن الله تعالى قد حرمها عليكم إلى

يوم القيامة تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير الربيع بن سبرة فمن رجال مسلم " * تعين في هذه الرواية وقت تحريم نكاح المتعة في حجة الوداع وهو خلاف الصحيح . وحمل البيهقي الوهم في ذلك على عبد العزيز بن عمر فقال : وهو وهم منه فرواية الجمهور عن الربيع بن سبرة أن ذلك كان زمن الفتح " .

مالذي ادراه انه واهم ؟!

مصنف عبد الرزاق » كِتَابُ الطَّلَاقِ » بَابُ : الْمُتْعَةِ رقم الحديث : ١٣٦٤١عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : " خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْعُمْرَةَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الْحَجِّ ، فَقَالَ لَهُ سُرَاقَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنَا تَعْلِيمَ قَوْمٍ كَأَنَّمَا وُلِدُوا الْيَوْمَ ، عُمْرَتُنَا هَذِهِ أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلأَبَدِ ؟ قَالَ : بَلْ لِلأَبَدِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، طُفْنَا بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ أَمَرَنَا بِمُتْعَةِ النِّسَاءِ ، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ ، فَقُلْنَا : أَنْ قَدْ أَبَيْنَ إِلا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، قَالَ : فَافْعَلُوا ، قَالَ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي ، عَلَيَّ بُرْدٌ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ ، فَدَخَلْنَا عَلَى امْرَأَةٍ فَعَرَضْنَا عَلَيْهَا أَنْفُسَنَا فَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَى بُرْدِ صَاحِبِي فَتَرَاهُ أَجْوَدَ مِنْ بُرْدِي ، وَتَنْظُرُ إِلَيَّ فَتَرَانِي أَشَبَّ مِنْهُ ، فَقَالَتْ : بُرْدٌ مَكَانَ بُرْدٍ وَاخْتَارَتْنِي فَتَزَوَّجْتُهَا بِبُرْدِي ، فَبِتُّ مَعَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى الْمِنْبَرِ ، يَقُولُ : مَنْ كَانَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً إِلَى أَجَلٍ فَلْيُعْطِهَا مَا سَمَّى لَهَا ، وَلا يَسْتَرْجِعْ مِمَّا أَعْطَاهَا شَيْئًا ، وَيُفَارِقُهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَهَا عَلَيْكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " .

١ : عبد الرزاق : سير أعلام النبلاء » الطبقة العاشرة » عبد الرزاق بن همام ج ٩ ص: ٥٦٤: ٥٦٦ ابن نافع ، الحافظ الكبير ، عالم اليمن ، أبو بكر الحميري ، وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : إذا اختلف أصحاب معمر ، فالحديث لعبد الرزاق . ....

صحيح البخاري - كتاب الأشربة - باب قول المريض قوموا عني ٥٣٤٥ - حدثنا : إبراهيم بن موسى ، حدثنا : هشام ، عن معمر وحدثني : عبد الله بن محمد ، حدثنا : عبد الرزاق ، أخبرنا : معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس (ر) قال : لما حضر رسول الله (ص)..... " فعبد الرزاق من رجال البخاري .

٢ : معمر : من رجال البخاري " صحيح البخاري - كتاب الأشربة - باب قول المريض قوموا عني ٥٣٤٥ - حدثنا : إبراهيم بن موسى ، حدثنا : هشام ، عن معمر وحدثني : عبد الله بن محمد ، حدثنا : عبد الرزاق ، أخبرنا : معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس (ر) قال : لما حضر رسول الله (ص) .... " .

٣ : عبد العزيز بن عمر : تهذيب الكمال للمزي : [٣٤٦٤] ع عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي أبو محمد المدني أخو عبد الملك، وعاصم، وآدم، وإبراهيم بني عمر بن عبد العزيز، أمه أم ولد، قدم الري، وتزوج بها . روى عن ٧- والربيع بن سبرة الجهني م د ق

قال ١ عباس الدوري، وأحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين، وأبو عبيد الآجري، عن أبي داود ١ : ٢ ثقة ٢ . وقال ١ إسحاق بن منصور، عن يحيى ١ : ٢ ليس به بأس . وكذلك قال النسائي ٢ وقال ١ إبراهيم بن الجنيد، عن يحيى ١ : ٢ ثقة، ليس به بأس ٢ . وقال ١ المفضل بن غسان، عن يحيى ١ : ٢ ثبت، روى شيئا يسيرا ٢ . وقال ١ محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ١ : ٢ ثقة، ليس بين الناس فيه اختلاف ٢ . وقال ١ يعقوب بن سفيان ١ : ٢ حَدَّثَنَا أبو نعيم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عمر بن عبد العزيز، وهو ثقة ٢ . وقال ١ أبو زرعة ١ : ٢ لا بأس به ٢ . وقال ١ أبو حاتم ١ : ٢ يكتب حديثه ٢ " .

٤ : الربيع بن سبرة من رجال مسلم " ٢٥٠٣ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُتْعَةِ عَامَ الْفَتْحِ حِينَ دَخَلْنَا مَكَّةَ ثُمَّ لَمْ نَخْرُجْ مِنْهَا حَتَّى نَهَانَا عَنْهَا " صحيح مسلم / الحج ـ نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ ثم أبيح

٥ : ابيه : صحابي .

المثال الثالث : رد الذهبي حديثا صحيحا كالشمس كما يقول :

المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ج ٤ ص ٢٢١ح ٤٦٤٠ – حدثنا أبـو الفضـل محمـد بـن إبـراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة و الحسين بن محمد القتباني و حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي ثنا إبراهيم بن أبي طالب و محمد بن إسحاق و حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القـرشي بالسـاقة ثنـا أحمـد بـن يحيـى بـن إسحاق الحلواني قالوا : ثنا أبو الأزهر و قد حدثناه أبو علي المزكي عن أبي الأزهر قال : ثنا عبد الـرزاق أنبـأ معمـر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نظر النبي صلى الله عليه و سلم إلي فقال : يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي و حبيبي حبيب الله و عدوك عـدوي و عـدوي عـدو الله و الويل لمن أبغضك بعدي " صحيح على شرط الشيخين : و أبو الأزهر بإجماعهم ثقة و إذا تفرد الثقة بحديث فهـو على أصلح صحيح .

.

موضوعات المستدرك للذهبي رقم الحديث : ٦ أَحْمَدُ بْنُ الأَزْهَرِ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنْبَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْـرِيِّ ، عَـنْ عُبَيْدِ اللهَّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهَّ عَلَيْهِ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : " أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الـدُّنْيَا وَالآخِـرَةِ ، حَبِيبُـكَ حَبِيبِي ، وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللهَّ ، وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي ، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللهَّ ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي " . هَذَا مَوْضُوعٌ مَـعَ ثِقَةِ إِسْنَادِهِ ، لأَنَّهُ أُدْخِلَ عَلَى مَعْمَرٍ ، وإلا فلأي شَيْءٍ كَتَمَهَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وَحَدَّثَ بِهِ سِرًّا لأَبِي الأَزْهَرِ ؟ وَمَا جَسَرَـ أَنْ يَرْوِيَهُ كُلَّ وَقْتٍ مَعَ كَوْنِ إِسْنَادِهِ كَالشَّمْسِ ، ثُمَّ إِنَّهُ يَقُولُ لِابن الأَزْهَرِ : مَا حَدَّثْتَ بِهِ غَيْرَكَ "

.

المثال الرابع / رد الالباني حديثا صحيحا :

٣٣٣٥ – (أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخمس : (إن الله عنده علم الساعة ، منزل الغيث ، ويعلم ما في الأرحام ، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس بأي أرض تمـوت ، إن الله علـيم خبـير)) . قـال الألبـاني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ٧ / ٣٤٨ : $شاذ أوله$ أخرجه أحمد (٢/ ٨٦) : حدثنا محمد بن جعفر : حـدثنا شعبة عن عمر بن محمد بن زيد أنه سمع أباه محمدا يحدث عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليـه وسـلم قـال : ... فذكره . وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ١٩٨/ ٢) من طريق الإمام أحمد . قلت : وهذا إسناد صحيح

، رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين ، وقد أخرجه البخاري في تفسير لقمان (٨/ ٣٩٥- فتح) من طريـق ابـن وهب : حدثني عمر بن محمد بن زيد أن أباه حدثه به بلفظ : "خمس لا يعلمهن إلا الله .." ، دون قوله : "أوتيت" . وقال الحافظ : "هكذا قال ابن وهب (يعني في الإسناد) ، وخالفه أبو عاصم فقال : عن عمر بن محمد بن زيد عن ابن عمر . أخرجه الإسماعيلي ، فإن كان محفوظا احتمل أن يكون لعمر بن محمد فيه شـيخان : أبـوه وعـم أبيـه" . قلت : وخالفهما شعبة فقال - كما تقدم - : عن عمر بن محمد بن زيد : أنه سمع أباه محمدا ... كـما في روايـة أحمـد هذه ولم يقف الحافظ عليها ، ولعلها أصح من رواية الاثنين ؛ فإنها من جهة توافق رواية أبي عاصم في قوله : "عمر بن محمد بن زيد" ، فباجتماعهما تترجح على رواية ابن وهب ، ومن جهة أخرى تخالفها في قوله : "عن سالم" بدل : "عن أبيه" . والله أعلم . ولرواية سالم أصل كما يأتي ، فقد رواه ابن شهاب عنه عن أبيه مرفوعا به دون "أوتيـت" . أخرجه البخاري أيضـا (٨/ ٢١٩) ، وأحمـد (٢/ ١٢٢) ، والطـبراني (٣/ ١٩٤/ ٢) . وأخرجـه الطيالسي في "مسنده" (١٨٠٩) : حدثنا ابن سعد عن الزهري به بلفظ : " أتي نبيكم مفاتيح الغيب إلا الخمس ، ثم تـلا هـذه الآية ..." . وهذا إسناد صحيح أيضا ، لكن قال الحافظ : "وأظنه دخل له متن في متن ؛ فإن هذا اللفظ أخرجه ابن مردويه من طريق عبدالله بن سلمة عن ابن مسعود نحوه" . قلت : وأخرجه أيضا أحمد (١/ ٣٨٦و٤٣٨و٤٤٥) ، والطبري في "تفسيره" (١١/ ٤٠١/ ١٣٣٠٥) ، وأبو يعلى (٥١٥٣) ، والحميدي (١٢٤) من هذا الوجه ، وفيـه ضعف ؛ لأن عبدالله بن سلمة قال الحافظ :"صدوق تغير حفظه" . وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر مرفوعا به دون الزيادة ؛ أخرجه البخاري (٢/ ٤٣٥) ، وأحمد (٢/ ٢٤و٥٢و٥٨) من طريق سفيان عن عبدالله بـن دينـار عنه . وجملة القول ؛ أن هذه الزيادة "أوتيت" ، لم يطمئن القلب لثبوتها ، وإن كان إسـنادها صـحيحا كـما تقـدم ؛ لتفرد الراوي بها دون سائر الطرق ، ولعدم وجود الشاهد المعتبر لها ، فهـي شـاذة . وخفـي هـذا عـلى المعلـق عـلى "مسند أبي يعلى" ،فجعل حديث ابن عمر من رواية الطيالسي والبخاري الأخـيرة شـاهدا لحـديث ابـن مسـعود الذي فيه الزيادة المنكرة . وكثيرا ما يقع له مثل هذا الخلط ، وهو مما يدل على حداثته في هذا العلم .

المثال الخامس : الشيطان ينكح نساء النبي سليمان :

سنن النسائي الكبرى ج ٦ ص ٢٨٧ كتاب التفسير سورة البقرة ح ١٠٩٩٣ - أنا محمد بن العلاء أنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال : كان الذي أصاب سليمان بن داود عليه السلام في سبب امرأة من أهله يقال لها جرادة وكانت أحب نسائه إليه وكان إذا أراد أن يأتي نساءه أو يدخل الخلاء أعطاها الخاتم فجاء أناس من أهل الجرادة يخاصمون قوما إلى سليمان بن داود عليه السلام فكان هوى سليمان أن يكون الحق لأهل الجرادة فيقضي لهم فعوقب حين لم يكن هواه فيهم واحدا فجاء حين أراد الله أن يبتليه فأعطاها الخاتم ودخل الخلاء ومثل الشيطان في صورة سليمان قال هاتي خاتمي فأعطته خاتمه فلبسه فلما لبسه دانت له الشياطين والإنس والجن وكل شيء جاءها سليمان قال هاتي خاتمي قالت اخرج لست بسليمان قال سليمان عليه السلام إن ذاك من أمر الله إنه بلاء أبتلى به فخرج فجعل إذا قال أنا سليمان رجموه حتى يدمون عقبه فخرج يحمل على شاطئ البحر ومكث هذا الشيطان فيهم مقيم ينكح نساءه ويقضي بينهم فلما أراد الله عز و جل أن يرد على سليمان ملكه انطلقت الشياطين وكتبوا كتبا فيها سحر وفيها كفر فدفنوها تحت كرسي سليمان عليه السلام ثم أثاروها وقالوا هذا كان يفتن الجن والإنس قال فأكفر الناس سليمان حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه و سلم فأنزل الله عز و جل على محمد عليه السلام وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يقول الذي صنعوا فخرج سليمان يحمل على شاطئ البحر قال ولما أنكر الناس لما أراد الله أن يرد على سليمان ملكه أنكروا انطلقت الشياطين جاؤوا إلى نسائه فسألوهن فقلن إنه ليأتينا ونحن حيض وما كان يأتينا قبل ذلك فلما رأى الشيطان أنه حضر هلاكه هرب وأرسل به فألقاه في البحر وفي الحديث فتلقاه سمكه فأخذه وخرج الشيطان حتى لحق بجزيرة في البحر وخرج سليمان عليه السلام يحمل لرجل سمكا قال بكم تحمل قال بسمكة من هذا السمك فحمل معه حتى بلغ به أعطاه السمكة التي في بطنها الخاتم فلما أعطاه السمكة شق بطنها يريد يشويها فإذا الخاتم فلبسه فأقبل إليه الإنس والشياطين فأرسل في طلب الشيطان فجعلوا لا يطيقونه فقال احتالوا له فذهبوا فوجدوه نائما قد سكر فبنوا عليه بيتا من رصاص ثم جاؤوا ليأخذوه فوثب فجعل لا يثب في ناحية إلا أماط الرصاص معه فأخذوه فجاؤوا به إلى سليمان فأمر بحنت من رخام فنقر ثم أدخله في جوفه ثم سده بالنحاس ثم أمر به فطرح في البحر "

عن ابنِ عبَّاسٍ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ قالَ : أرادَ سُليمانُ أن يدخُلَ الخلاءَ فأعطى الجرادةَ خاتمَه وكانَت الجرادةُ امرأتَه وكانت أحبَّ نسائِه إليه فجاءَ الشَّيطانُ في صورةِ سلَيمانَ فقالَ لها : هاتي خاتَمي فأعطَته إيَّاه ، فلمَّا لبسَه دانتْ لهُ الإنسُ والجنُّ والشَّياطينُ ، فلمَّا خرجَ سُليمانُ من الخلاءِ قالَ لها : هاتي خاتَمي قالَت : قد أعطيْتُه سليمانَ ، قال : أنا سُليمانُ ، قالت : كذَبْتَ لستَ سُليمانَ ، فجعلَ لا يأتي أحدًا فيقولُ لهُ أنا سُليمانُ إلَّا كذَّبَه ، حتَّى جعلَ الصِّبيانُ يرمونَه بالحجارةِ ، فلمَّا رأى ذلكَ عرفَ أنَّه من أَمرِ اللهِ عزَّ وجلَّ ، قالَ : وقامَ الشَّيطانُ يحكُمُ بين النَّاسِ فلمَّا أرادَ اللهُ أن يَردَّ على سليمانَ سلطانَه ألقى في قلوبِ النَّاسِ إنكارَ ذلكَ الشَّيطانِ ، قالَ : فأرسلُوا إلى نِساءِ سليمانَ فقالوا لهنَّ : أتُنكِرنَ مِنْ سليمانَ شيئًا ؟ قُلنَ : نعَم إنَّهُ يأتينَا ونحن حُيَّضٌ ، وما كان يأتِينا قبلَ ذلكَ ، فلمَّا رأىَ الشَّيطانُ أن قد فُطِنَ لهُ ظنَّ أنَّ أمرَه قد انقَطعَ ، فكتبُوا كُتبًا فيها سِحرٌ وكُفرٌ فدفنُوها تحتَ كرسيِّ سلَيمانَ ثمَّ أثارُوها وقرءُوها على النَّاسِ وقالوا بهذا كانَ يَظهرُ سليمانُ على النَّاسِ فأكفرَ النَّاسُ سلَيمانَ عليهِ السلام فلم يزالُوا يُكفِرونَه ، وبعثَ ذلكَ الشَّيطانُ بالخاتمِ فطرحَه في البَحرِ فتلقَّته سمكةٌ فأخذَتْه ، وكان سُليمانُ يحملُ على شطِّ البحرِ بالأجرِ فجاءَ رجُلٌ فاشترَى سمكًا فيهِ تلكَ السمكةِ الَّتي في بطنِها الخاتَمِ فدعا سُليمانَ فقالَ : تحملْ لي هذا السمَكَ ؟ فقالَ : نعَم ، قال : بِكَمْ ؟ قالَ : بسمكَةٍ من هذا السَّمكِ ، قال : فحملَ سليمانُ عليهِ السَّلامُ السمكَ ثمَّ انطلقَ بهِ إلى منزلِه فلمَّا انتَهى الرَّجلُ إلى بابِه أعطاه تلكَ السَّمكةِ الَّتي في بطنِها الخاتمِ فأخذَها سليمانُ فشقَّ بطنَها فإذا الخاتَمُ في جوفِها فأخذَه فلبسَه ، قالَ : فلمَّا لبسَه دانَتْ لهُ الجنُ والإنسُ والشياطينُ وعادَ إلى حالِه ، وهربَ الشَّيطانُ حتَّى دخلَ جزيرةً من جزائرِ البحرِ فأرسلَ سليمانُ في طلبِه وكان شَيطانًا مريدًا فجعلُوا يطلُبونَه ولا يقدِرونَ عليهِ حتَّى وجدُوه يومًا نائمًا فجاءُوا فبنَوا عليهِ بنيانًا من رَصاصٍ فاستيقظَ فوثبَ فجعلَ لا يثبُ في مَكانٍ من البيتِ إلَّا انماطَ معهُ الرَّصاصُ قالَ : فأخذُوه فأوثقُوه وجاءُوا بِهِ إلى سلَيمانَ فأُمِرَ بِهِ فنُقِرَ لهُ تختٌ من رُخامٍ ثمَّ أدخِلَ في جوفِه ثمَّ سُدَّ بالنُّحاسِ ثمَّ أُمِرَ بهِ فطُرِحَ في البحرِ فذلكَ قولُه وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ قالَ : يَعني الشَّيطانُ الَّذي كان سُلِّطَ عليهِ الراوي : سعيد بن جبير المحدث : ابن كثير المصدر: تفسير القرآن الجزء أو الصفحة :٧/ ٥٩ حكم المحدث : إسناده إلى ابن عباس قوي

السند :

١ـ محمد بن العلاء بن كريب الهمداني :

رواة التهذيبين راوي رقم ٦٢٠٤ (محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، أبو كريب الكوفي (مشهور بكنيته) المولد : ١٦٠ هـ الطبقة : ١٠ : كبار الآخذين عن تبع الأتباع الوفاة : ٢٤٧ هـ روى له : خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : ثقة حافظ رتبته عند الذهبي : الحافظ ، قال ابن عقدة : ظهر بالكوفة له ثلاث مئة ألف حديث . أبا العباس بن عقدة يقدم أبا كريب في الحفظ و الكثرة على جميع مشايخهم ، و يقول ظهر لأبى كريب بالكوفة بثلاث مئة ألف حديث . و قال النسائي : ثقة . و ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " . و قال أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف : ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق بن إبراهيم أحفظ من أبى كريب . و قال إبراهيم بن أبى طالب : قال لى محمد بن يحيى : من أحفظ من رأيت بالعراق ؟ قلت : لم أر بعد أحمد بن حنبل أحفظ من أبى كريب . و قال مسلمة بن قاسم : كوفي ثقة . و في " الزهرة " : روى عنه البخاري خمسة و سبعين حديثا ، و مسلم خمس مئة و ستة و خمسين حديثا . اهـ). وتاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ١٥ (٥/ ١٢٣٨) ٤٦٦ تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد) المؤلف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي المحقق : الشريف حاتم بن عارف العوني الناشر : دار عالم الفوائد ـ مكة المكرمة الطبعة : الأولى ١٤٢٣هـ عدد الأجزاء : ١ مصدر الكتاب : موقع الطيباوي (ص: ٥٢) ٢٨ - محمد بن العلاء أبو كريب كوفي ثقة).

٢ـ محمد بن خازم التميمي السعدى :

رواة التهذيبين راوي رقم ٥٨٤١ (محمد بن خازم التميمي السعدى ، أبو معاوية الضرير الكوفي ، مولى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم المولد : ٢١٣ هـ الطبقة : ٩ : من صغار أتباع التابعين الوفاة : ٢٩٥ هـ روى له : خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، و قد يهم في حديث غيره ، و قد رمى بالإرجاء رتبته عند الذهبي : الحافظ ، ثبت في الأعمش ، و كان مرجئا).

قد يشكل المخالف بوهم أبو معاوية وجوابنا هو إن علماءكم متساهلون على جودة ودقت وإحكام روايته عن الأعمش وعدم وهمه في ذلك وهذه من روايته عن الأعمش فلا شبهة إذا ولا إشكال . وقد يشكل بالتدليس فقد وصفه أحمد بن طاهر بقوله : (كان يدلس) فنقول قد صرح بالتحديث (حدثنا) فزالت علة التدليس ثم هو من المرتبة الثانية وهم يقبل تدليسهم على قول بعض العلماء حتى لو لم يصرحوا بالتحديث كيف وقد صرح ؟!

٣ ـ سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي :

رواة التهذيبين راوي رقم ٢٦١٥ (سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي الأعمش (و كاهل هو ابن أسد بن خزيمة) المولد : ٦١ هـ الطبقة : ٥ : من صغار التابعين الوفاة : ١٤٧ أو ١٤٨ هـ روى له : خ م د ت س ق (البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : ثقة حافظ عارف بالقراءات ، ورع ، لكنه يدلس رتبته عند الذهبي : الحافظ ، أحد الأعلام)

قد يقال أنه وإن كان ثقة إماما حجة بالاتفاق قد يتكلم على تدليسه معنعنا فما تقول ؟

١ ـ أرشيف ملتقى أهل الحديث ٣ (ص: ٤٤٥٣) (في صحيح البخاري عن الأعمش أكثر من (١٥٠) حديث بالعنعنة).

٢ ـ المعرفة والتاريخ (٣/ ١٢) (و حديث سفيان وأبي إسحق والأعمش ما لم يعلم أنه مدلس يقوم مقام الحجة). تحرير علوم الحديث المؤلف: عبد الله بن يوسف الجديع الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ٢ (٢/ ٩٧٥)(وقال يعقوب بن سفيان : " حديث سفيان وأبي إسحاق ، والأعمش ، ما لم يعلم أنه مدلس يقوم مقام الحجة " (٦٦٢) .

أرشيف ملتقى أهل الحديث ١ (ص: ١٢١٤٧) (فضعفوا كل رواية جاءت فيها عنعنة للأعمش أو أبي إسحاق السبيعي أو قتادة ـ وهؤلاء الأئمة ممن تدور عليهم الأسانيد ـ فتراهم يقولون: هذا إسناد ضعيف فيه الأعمش وهو مدلس، وقد عنعن .. هكذا ! ونحوها من العبارات. ولعلي في هذه الورقة أبين على عجل خطأ هذا القول بما أنقله

عن الأئمة . قال يعقوب بن سفيان الفسوي: وحديث سفيان وأبي إسحاق والأعمش ما لم يعلم أنه مدلس يقوم مقام الحجة. المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٣٧ .وقال أبو زرعة الرازي: الأعمش ربما دلس. علل الحديث ١/ ١٤ وقال أبو داود: سمعت أحمد سئل عن الرجل يعرف بالتدليس يحتج فيما لم يقل حدثني أو سمعت ؟ قال: لا أدري . فقلت: الأعمش متى تصاد له الألفاظ ؟ قال : يضيق هذا ، أي أنك تحتج به . سؤالات أبي داود ص١٩٩ وشرح علل الترمذي ١/ ٣٥٥ .

أرشيف ملتقى أهل الحديث ١ (ص: ٧١٣) (وحديث سفيان وأبي إسحاق والأعمش ما لم يعلم أنه مدلس يقوم مقام الحجة) اهـ. أرشيف ملتقى أهل الحديث ١ (ص: ١٠٨٧١) (وكلام الإمام الفسوي هو : " وحديث سفيان ، وأبي إسحاق ، والأعمش ، مالم يُعْلَم أنه مدلس يقوم مقام الحجة " (المعرفة والتاريخ له ٢/ ٦٣٧) .

٣ـ الشيوخ الذين أكثر عنهم في الرواية فعنعنته عنهم محمولة على الاتصال والمنهال ممن أكثر فزالت شبهة العنعنة ولذا تجد علماء الرجال يصححون عنعنة الأعمش عن المنهال :

سنن ابن ماجه ج١ ص ١٢٢ح ٣٣٩ - حدثنا علي بن محمد . حدثنا وكيع عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة عن أبيه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه و سلم في سفر . فأراد أن يقضي حاجته فقال لي (ائت تلك الأشاءتين) قال وكيع يعني النخل الصغار (فقل لها أن رسول الله صلى الله عليه و سلم يأمركما أن تجتمعا) فاجتمعتا فاستتر بهما فقضى حاجته ثم قال لي (ائتهما فقل لهما لترجع كل واحدة منكما إلى مكانها) فقلت لهما . فرجعتا في الزوائد له شاهد من حديث أنس ومن حديث عمر رواهما الترمذي في الجامع [ش (تلك الأشاءتين) الأشء كسحاب صغار النخل . الواحدة أشاءة وإشارة ب " تلك " من استعمال صيغة الجمع فيما فوق الواحد اعتبار للأشاءتين جماعة] قال الشيخ الألباني : صحيح).

سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٠٦ ح٣٢١٤ (قال الشيخ الألباني : صحيح). و(٤/ ٣٨٣)ح ٤٧٥٥ (قال الشيخ الألباني : صحيح).

المستدرك على الصحيحين ج ٢ ص ٢٨٨ ح ٣٠٤٠ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

: { ادخلوا الباب سجدا } قال : بابا ضيقا قال : ركعا { و قولوا حطة } قال : مغيرة فقالوا : حنطة و دخلوا على أستاههم فذلك قوله تعالى : { فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم } هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط البخاري ومسلم)

و (٢/ ٣١٨) ٣١٤٦ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم) ومثله (١/ ٩٦) ح ١١٠ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و (٢/ ٣٤٩)ح ٣٢٤٢ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و(٢/ ٣٦٧) ح ٣٢٩٣ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و(٢/ ٣٧١) ح ٣٣٠٦ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و(٢/ ٤٤٠) ح ٣٥٢٦ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و (٢/ ٤٤٣) ح ٣٥٣٦ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و (٢/ ٤٥٧)ح ٣٥٧٩ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم).و (٢/ ٤٧١) ح ٣٦٢٣ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و (٢/ ٤٩٤)ح ٣٦٩٩ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و(٢/ ٥٢٩)ح ٣٨٠٧ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و (٢/ ٦٤٧)ح ٤١٥١ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم).

مسند البزار (٤/ ٤٩١)ح٣٢١٢ـ أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي قال أخبرنا أبو عوانة عن الأعمش عن المنهال عن قيس بن سكن عن عبد الله قال إن الله تبارك وتعالى ينشيء السحاب فيرسل الريح فتؤلف السحاب فتدر كما تدر اللقحة وقرأ :أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون وهذا الحديث حديث عال حسن الإسناد).

صحيح ابن حبان (١٣/ ٤٣٨) ح ٦٠٧٤ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا شيبان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : عن أبي سعيد الخدري قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم وفي يده أكمؤ فقال : (هؤلاء من المن وماؤها للعين) قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري).

مسند أبي يعلى (٢/ ٥٠١) ح ١٣٤٨ - حدثنا زهير حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : عن أبي سعيد الخدري قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم وفي يده أكمؤ فقال : هؤلاء من المن وماؤهن شفاء للعين قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح).

مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢/ ١٣) ح ٤٦٢٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن بن عمر أنه مر على قوم وقد نصبوا دجاجة حية يرمونها فقال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم لعن من مثل بالبهائم تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري) و (٢/ ٦٠) ح ٥٢٤٧ (تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري) و (٤/ ٢٩٧) ح ١٨٦٤٨ (تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري).

٤ـ المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم ، الكوفي :

رواة التهذيبين راوي رقم ٦٩١٨ (المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم ، الكوفي (أسد خزيمة) الطبقة : ٥ : من صغار التابعين روى له : خ د ت س ق (البخاري - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : صدوق ربما وهم رتبته عند الذهبي : رواية شعبة عنه في النسائي ، وثقه ابن معين . و قال العجلى : كوفي ، ثقة . و قال الدارقطني : صدوق و ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " روى له الجماعة سوى مسلم . اهـ) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٨٢) ٣٤٥ - المنهال بن عمرو.

٥ ـ سعيد بن جبير :

رواة التهذيبين راوي رقم ٢٢٧٨ (سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم الكوفي ، أبو محمد ، و يقال أبو عبد الله (و والبة هو ابن الحارث بن ثعلبة) الطبقة : ٣ : من الوسطى من التابعين الوفاة : ٩٥ هـ روى له : خ م

د ت س ق (البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : ثقة ثبت فقيه رتبته عند الذهبي : أحد الأعلام)

٦ـ عبد الله بن عباس :

رواة التهذيبين راوي رقم ٣٤٠٩ (عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو العباس المدني (ابن عم رسول الله صلى الله عليه) المولد : بـ الشعب الطبقة : ١ : صحابي الوفاة : ٦٨ هـ بـ الطائف روى له : خ م د ت س ق (البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : صحابي رتبته عند الذهبي : صحابي (قال : ترجمان القرآن)

رد الالباني :

كانَ الَّذي أصابَ سليمانَ بنَ داودَ عليْهِ السَّلامُ في سببِ امرأةٍ من أَهلِهِ يقالُ لَها جَرادةُ وَكانت أحبَّ نسائِهِ إليْهِ وَكانَ إذا أرادَ أن يأتيَ نساءَهُ أو يدخلَ الخلاءَ أعطاهم الخاتمَ فجاءَ أناسٌ من أَهلِ الجرادةِ يخاصِمونَ قومًا إلى سليمانَ عليْهِ السَّلامُ فَكانَ هوى سليمانَ أن يَكونَ الحقُّ لأَهلِ الجرادةِ فيقضيَ لَهم فعوقبَ حينَ لم يَكن هواهُ فيهم واحدًا فجاءَ حينَ أرادَ اللَّهُ أن يبتليَهُ فأعطاهم الخاتمَ ودخلَ الخلاءَ وتمثَّلَ الشَّيطانُ في صورةِ سليمانَ قالَ هاتي خاتمي فأعطتْهُ خاتمَهُ فلمَّا لبسَهُ دانت لَهُ الشَّياطينُ والإنسُ والجنُّ وَكلُّ شيءٍ الحديث بطولِهِ وفيه أنَّ الشَّيطانَ كان يأتي نساءَ سليمانَ وهنَّ حُيَّضٌ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الضعيفة الجزء أو الصفحة: ٥٧٨٦ حكم المحدث : منكر موقوف

المثال السادس : خلق السموات في سبعة أيام :

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : " أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَقَالَ : (خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ النُّورَ

يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ الْخَلْقِ ، فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ) . رواه مسلم في " صحيحه " (٢٧٨٩) ، وأحمد في " مسنده " (٢/ ٣٢٧) ، وأبو يعلى في " المسند " (١٠/ ٥١٣) ، وابن خزيمة في " صحيحه " (٣/ ١١٧) ، وابن حبان في " صحيحه " (١٤/ ٣٠) ، والطبراني في " الأوسط " (٣/ ٣٠٣) ، والبيهقي في " السنن الكبرى " (٩/ ٣) ، والطبري في " تفسيره " (٢١/ ٤٣٣) وغيرهم :

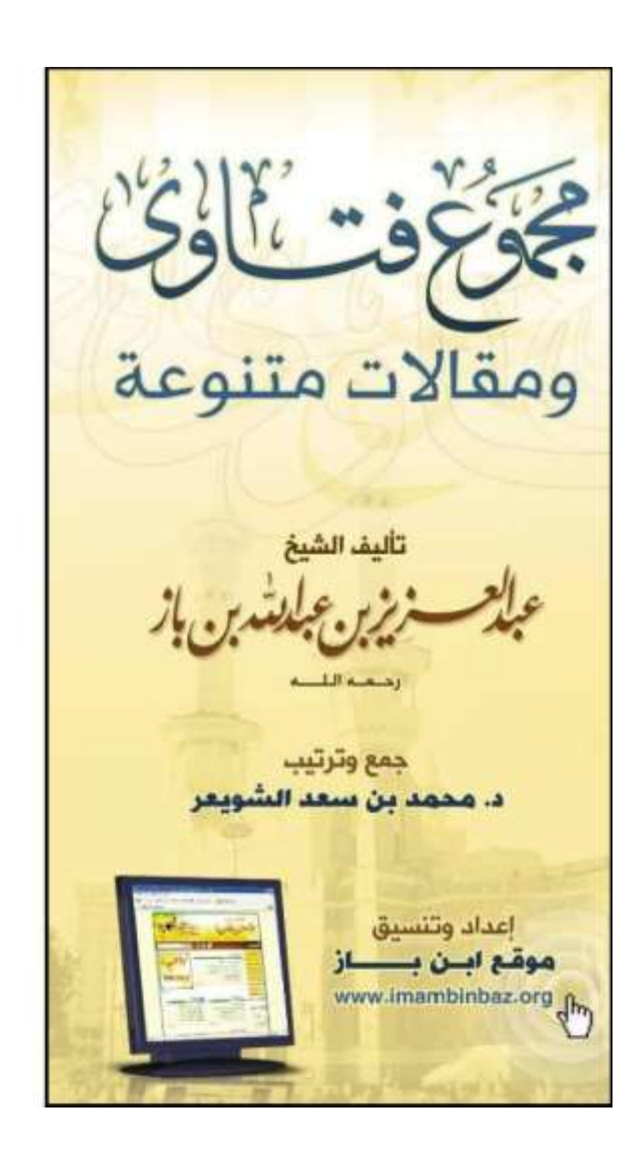
قال تعالى : (قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ . ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ . فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) فصلت/ ٩-١٢ .

يقول ابن تيمية :

" وكذلك روى مسلم : (خلق الله التربة يوم السبت) ، ونازعه فيه من هو أعلم منه ، كيحيى بن معين ، والبخاري ، وغيرهما ، فبينوا أن هذا غلط ، ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، والحجة مع هؤلاء ، فإنه قد ثبت بالكتاب والسنة والإجماع أن الله تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام ، وأن آخر ما خلقه هو آدم ، وكان خلقه يوم الجمعة ، وهذا الحديث المختلف فيه يقتضي أنه خلق ذلك في الأيام السبعة ، وقد رُوي إسناد أصح من هذا أن أول الخلق كان يوم الأحد " مجموع الفتاوى " (١/ ٢٥٦) ،

قال ابن القيم :

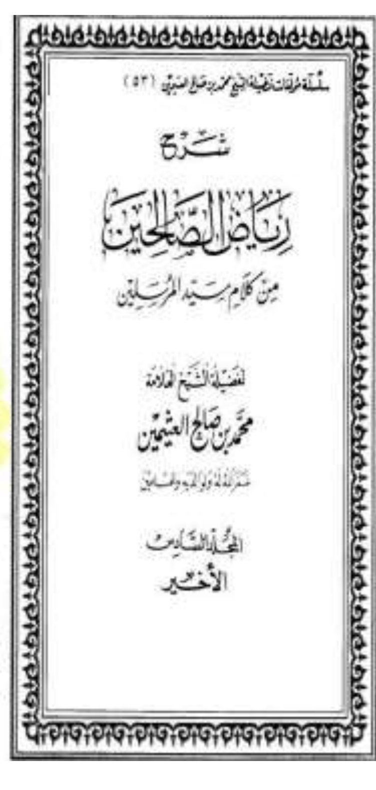
ويشبه هذا ما وقع فيه الغلط من حديث أبي هريرة خلق الله التربة يوم السبت الحديث وهو في صحيح مسلم ولكن وقع الغلط في رفعه وإنما هو من قول كعب الأحبار كذلك قال إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه الكبير وقاله غيره من علماء المسلمين أيضا وهو كما قالوا لأن الله أخبر أنه خلق السماوات والأرض وما بينهما ستة أيام وهذا الحديث يقتضي أن مدة التخليق سبعة أيام والله تعالى أعلم ." المنار المنيف " (٧٨) .



والخلاصة أن ما رواه الشيخان قد تلقته الأمة بالقبول فلا يُسمع كلام أحد في الطعن عليهما رحمة الله عليهما سوى ما أوضحه أهل العلم كما تقدم.

ومما أُخذ على مسلم - رحمه الله - رواية حديث أبي هريرة: أن الله خلق التربة يوم السبت.. الحديث. والصواب أن بعض رواته وهم برفعه للنبي - صلى الله عليه وسلم- وإنما هو من رواية أبي هريرة - رضي الله عنه - عن كعب الأحبار؛ لأن الآيات القرآنية والأحاديث القرآنية الصحيحة كلها قد دلت على أن الله سبحانه قد خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام أولها يوم الأحد وآخرها يوم الجمعة؛ وبذلك علم أهل العلم غلط من روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم- أن الله خلق التربة يوم السبت، وغلط كعب الأحبار ومن قال بقوله في ذلك، وإنما ذلك من الإسرائيليات الباطلة. والله ولي التوفيق.

- ٧٠ -



إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾ [العلق: ٦ – ٧]. لكن الفقير ليس له سبب يستكبر به على الناس فإذا استكبر دل ذلك على خبثه وخبث طويته، وأنه رجل طبع على الكبرياء – والعياذ بالله –.

* * *

١٨٥٣ – وعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "سَيْحَانُ وجَيْحَانُ والفُراتُ والنِّيلُ كُلٌّ من أنهارِ الجنة"[1]. رواه مسلم.

١٨٥٤ – وَعَنْهُ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِي فَقَالَ: "خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيها الجِبَالَ الأحَدَ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْم الإثْنَيْنِ، وَخَلَقَ المَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، وبَثَّ فِيها الدَّوابَّ يَوْمَ الخميسِ، وَخَلَقَ آدم ﷺ بَعْدَ العَصْرِ مِنْ يَوْم الجُمُعَةِ في آخر الخلْقِ في آخر ساعةٍ من النَّهارِ فِيمَا بَيْنَ العصرِ إلى الليل"[2]. رواه مسلم.

الشــرح

قال المؤلف – رحمه الله تعالى – في آخر كتابه من الأحاديث المنثورة ما نقله عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فقال: "سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من أنهار الجنة" هذه أربعة أنهار في الدنيا وصفها النبي ﷺ بأنها من أنهار

(١) رواه مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب ما في الدنيا من أنهار الجنة، رقم(٥٠٧٣).

(٢) رواه مسلم: كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام، رقم(٤٩٩٧).

الجنة، فقال بعض أهل العلم: إنها من أنهار الجنة حقيقة، لكنها لما نزلت إلى الدنيا غلب عليها طابع أنهار الدنيا، وصارت من أنهار الدنيا، لأن أنهار الجنة أربعة [illegible] لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين [illegible] [محمد: ١٥] وهذه الأنهار الأربعة في الجنة لا تعلم كيفيتها ولا طعمها لأن النبي ﷺ قال في الجنة عن ربه – عزَّ وجلَّ – في الحديث القدسي: "أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر" لكن سيحان وجيحان والنيل والفرات معلومة وهي تأسن، تتغير مع طول المدة، فللعلماء فيها تأويلان:

الأول: أنها من أنهار الجنة حقيقة لكن لما نزلت إلى الأرض صار لها حكم أنهار الدنيا.

والثاني: أنها ليست من أنهار الجنة حقيقة لكنها أطيب الأنهار وأفضلها فذكر النبي ﷺ هذا الوصف لها من باب رفع شأنها والثناء عليها – والله أعلم بما أراد رسوله ﷺ.

أما الحديث الثاني: "خلق الله التربة يوم السبت..." إلى آخر الحديث.

فهذا الحديث رواه الإمام مسلم – رحمه الله – وقد أنكره العلماء عليه فهو حديث ليس بصحيح ولا يصح عن النبي ﷺ لأنه يخالف القرآن

(١) رواه البخاري: كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، رقم(٣٠٠٥)، ومسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب...، رقم(٥٠٥٠).

٥ / شبهة مزواج مطلاق :

٤ ـ حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن محمد بن زياد بن عيسى ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عليا قال وهو على المنبر لا تزوجوا الحسن فإنه رجل مطلاق فقام رجل من همدان فقال بلى والله لنزوجنه وهو ابن رسول الله صلى الله عليه و آله وابن أمير المؤمنين عليه السلام فإن شاء أمسك وإن شاء طلق. الحديث الرابع : موثق: مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢١ صفحة : ٩٦

وسائل الشيعة ج ٨ ص ٤٢٧ باب وجوب نصح المستشير باب رقم ٢٣ رواية رقم ١ أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : جئتك مستشيرا ، إن الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر خطبوا إلى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : المستشار مؤتمن أما الحسن فإنه مطلاق للنساء ، ولكن زوجها الحسين فإنه خير لابنتك . وسند الرواية صحيح ومتصل .

والمزواج المطلاق مبغوض عند الله :

٢ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من شيء مما أحله الله عز وجل أبغض إليه من الطلاق وإن الله يبغض المطلاق الذواق. الحديث الثاني : حسن . مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢١ صفحة : ٩٤

٤ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت أبي عليه السلام يقول إن الله عز وجل يبغض كل مطلاق ذواق. الحديث الرابع : كالموثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢١ صفحة : ٩٤

اذن فالحسن مبغوض عند الله حسب نقلكم يا شيعة !

الجواب الأول :

صحيح البخاري - باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ٦٤ حدثنا محمد بن بكار بن الريان وعون بن سلام قالا حدثنا محمد بن طلحة ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة كلهم عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر قال زبيد فقلت لأبي وائل أنت سمعته من عبد الله يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وليس في حديث شعبة قول زبيد لأبي وائل حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور ح وحدثنا ابن نمير حدثنا عفان حدثنا شعبة عن الأعمش كلاهما عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله "

صحيح مسلم» كتاب البر والصلة والآداب » باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاة وأجرا ورحمة ٢٦٠٠ حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشيء لا أدري ما هو فأغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله من أصاب من الخير شيئا ما أصابه هذان قال وما ذاك قالت قلت لعنتهما وسببتهما قال أو ما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم إنما أنا بشر فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرا حدثناه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية ح وحدثناه علي بن حجر السعدي

وإسحق بن إبراهيم وعلي بن خشرم جميعا عن عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد نحو حديث جرير وقال في حديث عيسى فخلوا به فسبهما ولعنهما وأخرجهما "

اذن فالنبي فاسق بجمع الروايتين !

قالوا " صحيح البخاري » كتاب الدعوات » باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة ٦٠٠٠ حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فأيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة "

نقول " المسبوب زكاة ورحمة الا ان الحكم متعلق بالساب لا المسبوب فهذه التخريجة لا تساوي شيئا ، لاسيما انه سب من لا يستحق السب ، او ان كان يستحق اللعن فهو ملعون فكيف يكون الملعون مرحوما "

صحيح مسلم » كتاب النكاح » باب تحريم إفشاء سر المرأة ح ١٤٣٧ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا مروان بن معاوية عن عمر بن حمزة العمري حدثنا عبد الرحمن بن سعد قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها " والعكس صحيح .

عن أسماء بنت يزيد أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والرجال والنساء قعود ، فقال : لعل رجلا يقول ما يفعل بأهله ، ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها ؟ ! فأرم القوم ، فقلت : إي والله يا رسول الله ! إنهن ليفعلن ، وإنهم ليفعلون . قال : فلا تفعلوا ، فإنما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة في طريق ، فغشيها والناس ينظرون . الراوي: أسماء بنت يزيد : خلاصة الدرجة : صحيح أو حسن على الأقل بشواهده : المحدث: الألباني : المصدر: آداب الزفاف : الصفحة أو الرقم : ٧١

ألا هل عست امرأة أن تخبر القوم بما يكون من زوجها إذا خلا بها ؟ ! ألا هل عسى رجل أن يخبر القوم بما يكون منه إذا خلا بأهله ؟ ! فقامت منهن امرأة سفعاء الخدين فقالت : والله ! إنهم ليفعلون ، وإنهن ليفعلن ! قال : فلا تفعلوا ذلك ، أفلا أنبئكم ما مثل ذلك ؟ ! مثل شيطان أتى شيطانة بالطريق ؛ فوقع بها والناس ينظرون ! الراوي: أبو هريرة : خلاصة الدرجة : إسناده حسن : المحدث: الألباني : المصدر: السلسلة الصحيحة – الصفحة أو الرقم : ٣١٥٣

هل منكم رجل إذا أتى فأغلق عليه بابه و ألقى عليه ستره و استتر بستر الله ؟ قالوا : نعم ، قال : ثم يجلس بعد ذلك فيقول : فعلت كذا ، فعلت كذا ، فسكتوا ، ثم أقبل على النساء ، فقال : هل منكن من تحدث ؟ فسكتن ، فجثت فتاة كعاب على إحدى ركبتيها ، و تطاولت لرسول الله ليراها و يسمع كلامها ، فقالت : يا رسول الله ! إنهم ليحدثون ، و إنهن ليحدثن ، فقال : هل تدرون [ما] مثل ذلك ؟ أما مثل ذلك شيطانة لقيت شيطانا في السكة ، فقضى حاجته و الناس ينظرون إليه ! ألا إن طيب الرجال ما ظهر ريحه و لم يظهر لونه ، ألا إن طيب النساء ما ظهر لونه و لم يظهر ريحه ، ألا لا يفضين رجل إلى رجل ، و لا امرأة إلى امرأة ، إلا إلى ولد أو والد . الراوي : أبو هريرة – خلاصة الدرجة: صحيح – المحدث: الألباني – المصدر: صحيح الجامع – الصفحة أو الرقم : ٧٠٣٧

صحيح مسلم ح٥٢٧ " حدثنا هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي قالا حدثنا ابن وهب أخبرني عياض بن عبد الله عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن أم كلثوم عن عائشة زوج النبي (ص) قالت : إن رجلا سأل رسول الله (ص) عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل هل عليهما الغسل وعائشة جالسة فقال رسول الله (ص) إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل "

اذن فالنبي شيطان حسب الحديثين !

الجواب الثاني :

الرواية الصحيحة السند لا تقبل الا اذا اجتازت اربع عقبات :

١ : ان لا يعترضها قران

٢ : ان لا يعارضها نص صحيح اخر فيتم الترجيح

٣ : ان لا يعارضها نص اقوى منها كالتواتر والاستفاضة

٤ : ان لا يعارضها حكم عقلي مقطوع به

ولكن المعارض الأقوى موجود :

المعارض الأول : خلفاء النبي معصومون :

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ٢ / ٥٧ ح ٢١١ : عن ماجيلويه ، وأحمد بن علي بن إبراهيم ، وابن تاتانة جميعا ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمد بن علي التميمي قال : حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) عن آبائه (عليهم السلام) ، عن علي (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : من سره أن ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والأئمة من ولده فإنه خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومين من كل ذنب خطيئة . قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٧ – ص ١٨٢ " الرواية صحيحة الاسناد " .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى طَهَّرَنَا وعَصَمَنَا وجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وحُجَجاً فِي أَرْضِهِ وجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ ولَا يُفَارِقُنَا. الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، كمال الدين و تمام النعمة، ص٢٤٠،

محمد بن الحسن بن وليد : محمد بن الحسن بن أحمد : قال النجاشي : شيخ القميين و فقيههم ، و متقدمهم ووجههم ثقة ثقة، عين... وقال الشيخ : جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به... جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة. معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٢٠، رقم: ١٠٤٩٠.

محمد بن الحسن الصفار : قال النجاشي : كان وجها في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحا، قليل السقط في الرواية . معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٦٣، رقم: ١٠٥٣٢.

احمد بن محمد بن عيسي : قال الشيخ: شيخ قم، ووجيهها، و فقيهها. معجم رجال الحديث، ج٣، ص٨٧، رقم: ٩٠٢.

الحسين بن سعيد : قال الشيخ: من موالي علي بن الحسين عليه السلام، ثقة. صاحب المصنفات الأهوازي، ثقة . معجم رجال الحديث، ج٦، ص٢٦٥ ـ٢٦٦، رقم: ٣٤٢٤.

الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي : قال الشيخ (٢٣١) : " من موالي علي بن الحسين عليه السلام ، ثقة ، روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني، وأبي الحسن الثالث عليهم السلام، وأصله كوفي، وانتقل مع أخيه الحسن – رضي الله عنه – إلى الأهواز،

حماد بن عيسي : قال النجاشي : وكان ثقة في حديثه، صدوقا . وقال الشيخ : ثقة. معجم رجال الحديث، ج٧، ص٢٣٦ـ٢٣٧، رقم: ٣٩٧٢.

ابراهيم بن عمر : إبراهيم بن عمر اليماني... قال النجاشي : شيخ من أصحابنا ثقة . معجم رجال الحديث، ج١، ص ٢٤١، رقم: ٢٢٨

سليم بن قيس الهلالي : سليم بن قيس : قال النجاشي في زمرة من ذكره من سلفنا الصالح في الطبقة الأولى: (سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق. الأولى : أن سليم بن قيس – في نفسه – ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، المؤيدة بما ذكره النعماني في

شـأن كتابـه، وقـد أورده العلامـة في القسـم الأول وحكـم بعدالتـه. معجـم رجـال الحـديث، ج ٩، ص ٢٢٦، رقم: ٥٤٠١.

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْـنِ عُمَـرَ الْـيَمَانِيِّ عَـنْ سُـلَيْمِ بْـنِ قَـيْسٍ الْهِـلَالِيِّ عَـنْ أَمِـيرِ الْمُؤْمِنِينَ صلي الله عليه وآله قَالَ : إِنَّ اللهَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَهَّرَنَا وعَصَمَنَا وجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وحُجَجَـاً فِي أَرْضِـهِ وجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ ولَا يُفَارِقُنَا. الكافي، ج١ ص١٩١.

علي بن ابراهيم بن هاشم : قال النجاشي : القمي، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المـذهب. معجـم رجـال الحديث، ج ١٢ ص ٢١٢، رقم : ٧٨٣٠.

ابراهيم بن هاشم : أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم . معجم رجال الحديث، ج ١ ص ٢٩١، رقم : ٣٣٢

حماد بن عيسى : قال النجاشي : وكان ثقة في حديثه، صدوقا . وقال الشيخ : ثقـة . معجـم رجـال الحـديث، ج٧، ص٢٣٦_٢٣٧، رقم: ٣٩٧٢

ابراهيم بن عمر : إبراهيم بن عمر اليماني... قال النجاشي : شيخ من أصحابنا ثقة. معجم رجال الحديث، ج١، ص ٢٤١، رقم : ٢٢٨

سليم بن قيس : قال النجاشي في زمرة من ذكره من سلفنا الصالح في الطبقة الأولى : (سـليم بـن قـيس الهـلالي لـه كتاب، يكنى أبا صادق. الأولى : أن سليم بن قيس – في نفسه – ثقة جليل القدر عظـيم الشـأن، ويكفـي في ذلـك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، المؤيدة بها ذكره النعماني في شأن كتابـه، وقـد أورده العلامة في القسم الأول وحكم بعدالته. معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٢٦، رقم : ٥٤٠١.

من هم هؤلاء الائمة المعصومون ؟

طيب يا امير المؤمنين عرفنا ان الله عصمكم ، ولكن من انتم ؟ قال : الذين لا نفارق القران ولا يفارقنا ، طيب من هم هؤلاء الذين لا يفارقهم القران ؟

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ : سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي مَنِ الْعِتْرَةُ ؟ فَقَالَ : أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَقَائِمُهُمْ لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله حَوْضَه. عيون أخبار الرضا (ع) للصدوق ج٢، ص٦٠ ، ٢٤٠

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني: قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني رضي الله عنه بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام ، وكان رجلا ثقة دينا فاضلا رحمة الله عليه ورضوانه. الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (متوفاى٣٨١هـ)، كمال الدين و تمام النعمة، ص٣٦٩، ناشر: اسلامية ـ تهران، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ.

علي بن ابراهيم بن هاشم : قال النجاشي: القمي، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب. معجم رجال الحديث، ج ١٢ ص ٢١٢، رقم: ٧٨٣٠.

ابراهيم بن هاشم : أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم، ويدل على ذلك عدة أمور: ١ . أنه روى عنه ابنه علي في تفسيره كثيرا، وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات. وتقدم ذكر ذلك في (المدخل) المقدمة الثالثة.٢ . أن السيد ابن طاووس ادعى الاتفاق على وثاقته، حيث قال عند ذكره رواية عن أمالي الصدوق في سندها إبراهيم بن هاشم: " ورواة الحديث ثقات بالاتفاق ". فلاح السائل: الفصل التاسع عشر- الصفحة ١٥٨ . ٣. أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم. و القميون قد اعتمدوا على رواياته، وفيهم من هو

مستصعب في أمر الحديث، فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه، وقبول قوله. معجم رجال الحديث، ج ١ ص ٢٩١، رقم: ٣٣٢.

محمد بن ابي عمير: قال النجاشي: جليل القدر، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين...وقال الشيخ: وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة، و أنسكهم نسكا، وأورعهم وأعبدهم. معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص٢٩١ - ٢٩٢، رقم: ١٠٠٤٣.

غياث بن ابراهيم التميمي الأسدي: قال النجاشي : بصري ، سكن الكوفة ، ثقة . روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ص ٢٥٠، رقمك ٩٢٩٩ .

حدثني أبي (رضي الله عنه) ، قال: حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِّ (ص) لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع): اكْتُبْ مَا أُمْلِي عَلَيْكَ. قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِّ أَتَخَافُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ ؟ فَقَالَ : لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ وَقَدْ دَعَوْتُ اللهَّ لَكَ أَنْ يُحَفِّظَكَ وَلَا يُنْسِيَكَ وَلَكِنِ اكْتُبْ لِشُرَكَائِكَ. قَالَ : قُلْتُ: وَمَنْ شُرَكَائِي يَا نَبِيَّ اللهِّ ؟ قَالَ : الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِكَ بِهِمْ تُسْقَى أُمَّتِي الْغَيْثَ وَبِهِمْ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ وَبِهِمْ يَصْرِفُ اللهُّ عَنْهُمُ الْبَلَاءَ وَبِهِمْ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ مِنَ السَّمَاءِ وَهَذَا أَوَّلُهُمْ. وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَسَنِ (ع) ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ(ع) ثُمَّ قَالَ (ص): الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِهِ . الأمالي، ص ٤٨٥، تحقيق و نشر: قسم الدراسات الاسلامية – مؤسسة البعثة – قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ. كمال الدين و تمام النعمة، ج١، ص ٢٠٦ـ ٢٠٧،

علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي: شيخ القميين في عصره و متقدمهم ، و فقيههم، وثقتهم... وقال الشيخ: كان فقيها، جليلا، ثقة. الموسوي الخوئي، السيد أبو القاسم (متوفاى١٤١١هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج١٢، ص٣٩٧ـ٣٩٨، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م

سعد بن عبد الله الأشعري: قال النجاشي: شيخ هذه الطائفة و فقيهها ووجهها.... وقال الشيخ: جليل القدر، ثقة. معجم رجال الحديث، ج٩، ص٧٨

احمد بن محمد بن عيسي الأشعري: وقال الشيخ: شيخ قم، ووجيهها، و فقيهها. معجم رجال الحديث، ج٣، ص٨٧

الحسين بن سعيد: الحسين بن سعيد بن حماد: قال الشيخ: من موالي علي بن الحسين عليه السلام، ثقة. صاحب المصنفات الأهوازي، ثقة ".معجم رجال الحديث، ج٦، ص٢٦٥ ـ٢٦٦، رقم: ٣٤٢٤ .

حماد بن عيسى : قال النجاشي: وكان ثقة في حديثه، صدوقا . وقال الشيخ : ثقة . معجم رجال الحديث، ج٧، ص٢٣٦ـ٢٣٧، رقم: ٣٩٧٢

ابراهيم بن عمر: إبراهيم بن عمر اليماني... قال النجاشي: شيخ من أصحابنا ثقة. معجم رجال الحديث، ج١، ص ٢٤١، رقم: ٢٢٨

ابو الطفيل عامر بن واثله : قال الوحيد في التعليقة في الخصال – بعد ذكر حديث – قال معروف بن خربوذ، فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر (عليه السلام)، فقال (عليه السلام): صدق أبو الطفيل – رحمه الله –: وفي هذا شهادة على حسن حاله ورجوعه، لو صح كونه كيسانيا (إنتهى). أقول : الحديث رواه الصدوق – قدس سره – في باب الاثنين، تحت عنوان السؤال عن الثقلين يوم القيامة، وقد رواه بعدة طرق... وبعض طرق الرواية صحيح . معجم رجال الحديث، ج١٠، ص ٢٢٢

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ؛ و أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبار جميعا عن صفوان، عن عمرو بن حريث قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو في منزل أخيه عبدالله بن محمد فقلت له: جعلت فداك ما حولك إلى هذا المنزل؟ قال: طلب النزهة فقلت: جعلت فداك ألا أقص عليك ديني؟ فقال: بلى، قلت: أدين الله بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلي أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه و آله والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وأنكم أئمتي عليه أحيا وعليه أموت وأدين الله به فقال: يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي

أدين الله به في السر والعلانية، فاتق الله وكف لسانك إلا من خير ولا تقل إني هديت نفسي بل الله هداك فأد شكر ما أنعم الله عز و جل به عليك ولا تكن ممن إذا أقبل طعن في عينه وإذا أدبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس على كاهلك فانك أوشك إن حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك : المصدر الكافي الشريف الجزء الثاني باب دعائم الاسلام صفحة ٢٤ قال العلامة المجلسي "حديث صحيح " / مراة العقول شرح اخبار ال الرسول الجزء السابع صفحة ١١٧ / ١١٨.

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن عيسى بن السري قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: حدثني عما بنيت عليه دعائم الاسلام إذا أنا أخذت بها زكى عملي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال من الزكاة ؛ والولاية التي أمر الله عز و جل بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، قال الله عز وجل: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم " فكان علي عليه السلام، ثم صار من بعده حسن ثم من بعده حسين ثم من بعده علي بن الحسين، ثم من بعده محمد بن علي، ثم هكذا يكون الامر، إن الارض لا تصلح إلا بإمام ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وأحوج ما يكون أحدكم إلى معرفته إذا بلغت نفسه ههنا قال : وأهوى بيده إلى صدره يقول حينئذ: لقد كنت على أمر حسن ، المصدر مراة العقول للشيخ المجلسي الجزء السابع صفحة ١١٣ قال العلامة المجلسي " حديث صحيح " .

عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني(ع) قال: (أقبل أمير المؤمنين(ع) ومعه الحسن بن علي وهو متكيء على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين، فرد(ع) فجلس، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضي عليهم وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم،

وإن تكن الأُخرى علمت أنك وهم شرع سواء! فقال له أمير المؤمنين(ع): سلني عما بدا لك، قال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسي؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام و الأخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين (ع) إلى الحسن، فقال : يا أبا محمد أجبه ! قال : فأجابه الحسن، فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصي رسول اللهّ والقائم بحجته ـ أشار إلى أمير المؤمنين ـ ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته ـ أشار إلى الحسن ـ، وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجته بعده، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد، وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، واشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنّى ولا يسمّى حتى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة اللهّ وبركاته، ثم قام فمضي، فقال أمير المؤمنين يا أبا محمد اتبعه! فانظر أين يقصد؟ فخرج الحسن بن علي(ع)، فقال: ما كان إلا أن وضع رجله خارجاً من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض اللهّ، فرجعت إلى أمير المؤمنين فأعلمته، فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت : اللهّ ورسوله وأمير المؤمنين أعلم. قال هو الخضر) : الكافي ١ : ٥٢٥ : قال عنه المجلسي في مراة العقول ج ٦ ص ٢٠٣ : " صحيح " .

وقد أورد الشيخ الكليني في الكافي نفس الحديث بإسناد آخر هذا هو : وحدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي هاشم مثله سواء . وعلق عليه العلامة المجلسي في مرآة العقول ج ٦ ص ٢٠٧ بقوله : " صحيح بل سند آخر للسابق " .

المعارض الثاني : ان الحسن سيد شباب اهل الجنة فكيف يمكن ان يكون هذا حال المؤمن اذا كان هذا حال سيدهم !؟

معتبرة :

احتجاج أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بمثل هذه الخصال على الناس يوم الشورى ٣١ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن - مسكين الثقفي، عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان ، وأبي طارق السراج ، عن عامر بن واثلة قال : كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول : استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحق بالأمر وأولى به منه، واستخلف أبو بكر عمر وأنا والله أحق بالأمر وأولى به منه إلا أن عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لهم علي فضل ولو أشاء لأحتججت عليهم بما لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك ، ثم قال : نشدتكم بالله أيها النفر هل فيكم أحد وحد الله قبلي ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد ساق رسول الله صلى الله عليه وآله لرب العالمين هديا فأشركه فيه غيري قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد اتي رسول الله صلى الله عليه وآله بطير يأكل منه، فقال : " اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير " فجئته أنا، غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع عمر يجبن أصحابه ويجبنونه قد رد راية رسول الله صلى الله عليه وآله منهزما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " لأعطين الراية غدا رجلا ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه " فلما أصبح قال : ادعوا لي عليا، فقالوا : يا رسول الله هو رمد ما يطرف، فقال : جيئوني به، فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال : " اللهم اذهب عنه الحر والبرد " فأذهب الله عني الحر والبرد إلى ساعتي هذه، وأخذت الراية فهزم الله المشركين وأظفرني بهم غيري ؟ قالوا : اللهم لا. قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر المزين بالجناحين في الجنة يحل فيها حيث يشاء غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطاي

الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسيدي شباب أهل الجنة غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة غيري؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " من فارقك فارقني ومن فارقني فارق الله " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : لينتهين بنو – وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يغشاهم بالسيف غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " ما من مسلم وصل إلى قلبه حبي إلا كفر الله عنه ذنوبه ومن وصل حبي إلى قلبه فقد وصل حبك إلى قلبه وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " أنت الخليفة في الأهل والولد والمسلمين في كل غيبة، عدوك عدوي وعدوي عدو الله، ووليك وليي ووليي ولي الله " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " يا علي من أحبك ووالاك سبقت له الرحمة ومن أبغضك وعاداك سبقت له اللعنة " فقالت عائشة : يا رسول الله ادع الله لي ولأبي لا نكون ممن يبغضه ويعاديه، فقال صلى الله عليه وآله : " اسكتي إن كنت أنت وأبوك ممن يتولاه ويحبه فقد سبقت لكما الرحمة، وإن كنتما ممن يبغضه ويعاديه فقد سبقت لكما اللعنة، ولقد جئت أنت وأبوك إن كان أبوك أول من يظلمه وأنت أول من يقاتله " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي : " يا علي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة، ومنزلك مواجه منزلي كما يتواجه الاخوان في الخلد " ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " يا علي إن الله خصك بأمر و أعطاكه، ليس من الأعمال شئ أحب إليه ولا أفضل منه عنده : الزهد في الدنيا فليس تنال منها شيئا ولا تناله منك، وهي زينة الأبرار عند الله عز وجل يوم القيامة فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله ليجئ بالماء كما بعثني فذهبت حتى حملت القربة على ظهري ومشيت بها فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلستني، ثم قمت فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلستني، ثم قمت فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : ما حبسك عني ؟ فقصصت عليه القصة فقال : قد جاءني جبرئيل فأخبرني، أما الريح الأولى فجبرئيل كان في ألف من الملائكة يسلمون عليك، وأما الثانية فميكائيل جاء في

ألف من الملائكة يسلمون عليك " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم من قال له جبرئيل : " يا محمد أترى هذه المواساة من علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنه مني وأنا منه، فقال جبرئيل : وأنا منكما " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان يكتب لرسول الله كما جعلت أكتب فأغفى رسول الله صلى الله عليه وآله فأنا أرى أنه يملي علي فلما انتبه قال له : " يا علي من أملى عليك من ههنا إلى ههنا ؟ فقلت : أنت يا رسول الله، فقال : لا ولكن جبرئيل أملاه عليك " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد نادى له مناد من السماء : " لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قال لي : " لولا أن أخاف أن لا يبقى أحد إلا قبض من أثرك قبضة يطلب بها البركة لعقبه من بعده لقلت فيك قولا لا يبقى أحد إلا قبض من أثرك قبضة " غيري ؟ فقالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " احفظ الباب فإن زوارا من الملائكة يزوروني فلا تأذن لاحد منهم " فجاء عمر فرددته ثلاث مرات وأخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وآله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا، ثم أذنت له، فدخل فقال : يا رسول الله إني قد جئتك غير مرة كل ذلك يردني علي ويقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا فكيف علم بالعدة أعاينهم ؟ فقال له : يا علي قد صدق كيف علمت بعدتهم ؟ فقلت : اختلفت علي التحيات وسمعت الأصوات فأحصيت العدد، قال : صدقت فإن فيك سنة من أخي عيسى، فخرج عمر وهو يقول : ضربه لابن مريم مثلا، فأنزل الله عز وجل : " ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون (قال : يضجون) وقالوا ء آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون * إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل * ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله كما قال لي : " إن طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي ليس من مؤمن إلا وفي منزله غصن من أغصانها " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " تقاتل على سنتي وتبر ذمتي " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله " تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين " غيري ؟ قالوا: اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ورأسه في حجر جبرئيل فقال لي : " ادن من ابن عمك فأنت أولى به مني " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد وضع رسول الله

صلى الله عليه وآله رأسه في حجره حتى غابت الشمس ولم يصل العصر فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا علي صليت العصر ؟ قلت : لا، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فردت الشمس بيضاء نقية، فصليت ثم انحدرت. غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد أمر الله عز وجل رسوله أن يبعث ببراءة فبعث بها مع أبي بكر فأتاه جبرئيل فقال : " يا محمد إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك " فبعثني رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذتها من أبي بكر فمضيت بها وأديتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأثبت الله على لسان رسوله أني منه، غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال : له رسول الله صلى الله عليه وآله : " أنت إمام من أطاعني، ونور أوليائي، والكلمة التي ألزمتها المتقين " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنتي التي وعدني ربي جنات عدن، قضيب غرسه الله بيده، ثم قال له : كن فكان، فليوال علي ابن أبي طالب عليه السلام وذريته من بعده فهم الأئمة وهم الأوصياء أعطاهم الله علمي وفهمي لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى، لا تعلموهم فهم أعلم منكم، يزول الحق معهم أينما زالوا " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " قضى ـ فانقضى ـ إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر منافق " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي : " أهل ولايتك يخرجون يوم القيامة من قبورهم على نوق بيض، شراك نعالهم نور يتلألأ، قد سهلت عليهم الموارد، وفرجت عنهم الشدائد وأعطوا الأمان، وانقطعت عنهم الأحزان حتى ينطلق بهم إلى ظل عرش الرحمن، توضع بين أيديهم مائدة يأكلون منها حتى يفرغ من الحساب، يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين جاء أبو بكر يخطب فاطمة عليها السلام فأبى أن يزوجه، وجاء عمر يخطبها فأبى أن يزوجه، فخطبت إليه فزوجني، فجاء أبو بكر وعمر فقالا : أبيت أن تزوجنا وزوجته ؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : " ما منعتكما وزوجته، بل الله منعكما وزوجه " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي " فأي سبب أفضل من سببي وأي نسب أفضل من نسبي ؟ إن أبي وأبا رسول الله لاخوان وإن الحسن و الحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسيدي شباب أهل الجنة ابناي، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله زوجتي سيدة نساء أهل الجنة، غيري ؟

قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " إن الله خلق الخلق ففرقهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين،، ثم جعلهم شعوبا فجعلني في خير شعبه، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة، ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خير بيت، ثم اختار من أهل بيتي أنا وعليا وجعفر فجعلني خيرهم، فكنت نائما بين ابني أبي طالب فجاء جبرئيل ومعه ملك فقال : يا جبرئيل إلى أي هؤلاء أرسلت؟ فقال: إلى هذا، ثم أخذ بيدي فأجلسني. غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد سد رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب المسلمين كلهم في المسجد ولم يسد بابي فجاءه العباس وحمزة وقالا : أخرجتنا وأسكنته ؟ فقال لهما : " ما أنا أخرجتكم وأسكنته، بل الله أخرجكم وأسكنه إن الله عز وجل أوحى إلى أخي موسى عليه السلام أن اتخذ مسجدا طهورا وأسكنه أنت وهارون وابنا هارون وإن الله عز وجل أوحى إلي أن اتخذ مسجدا طهورا وأسكنه أنت وعلي وابنا علي " غيري ؟ فقالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " الحق مع علي وعلي مع الحق لا يفترقان حتى يردا علي الحوض " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد وقى رسول الله صلى الله عليه وآله حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت في مضجعه وذهب رسول الله صلى الله عليه وآله نحو الغار وهم يرون أني أنا هو فقالوا : أين ابن عمك ؟ فقلت : لا أدري فضربوني حتى كادوا يقتلونني، غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كما قال لي " إن الله أمرني بولاية علي فولايته ولايتي وولايتي ولاية ربي، عهد عهده إلي ربي وأمرني أن أبلغكموه فهل سمعتم ؟ قالوا : نعم قد سمعنا قال : أما إن فيكم من يقول : قد سمعت وهو يحمل الناس على كتفيه ويعاديه قالوا : يا رسول الله، أخبرنا بهم قال : أما إن ربى قد أخبرني بهم وأمرني بالاعراض عنهم لأمر قد سبق وإنما يكتفي أحدكم بما يجد لعلي في قلبه " غيري ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من بني عبد الدار تسعة مبارزة غيري، كلهم يأخذ اللواء ثم جاء صؤاب الحبشي مولاهم، وهو يقول : والله لا أقتل بسادتي إلا محمدا قد أزبد شدقاه واحمرتا عيناه فاتقيتموه وحدتم عنه وخرجت إليه فلما أقبل كأنه قبة مبنية، فاختلفت أنا وهو ضربتين فقطعته بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه و فخذه قائمة على الأرض ينظر إليه المسلمون ويضحكون منه. غيري قالوا : اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من مشركي قريش مثل قتلي ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء عمرو بن عبد ود ينادي هل من مبارز، فكعتم عنه كلكم فقمت أنا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : إلى أين تذهب، فقلت : أقوم إلى هذا الفاسق، فقال : إنه عمرو بن عبد

ود، فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله إن كان هو عمرو بن - عبد ود فأنا علي بن أبي طالب، فأعاد علي عليه السلام الكلام، وأعدت عليه، فقال : إمض على اسم الله، فلما قربت منه قال : من الرجل ؟ قلت : علي بن أبي طالب، قال : كفو كريم ارجع يا ابن أخي فقد كان لأبيك معي صحبة ومحادثة فأنا أكره قتلك، فقلت له : يا عمرو إنك قد عاهدت الله ألا يخيرك أحد ثلاث خصال إلا اخترت إحديهن فقال : اعرض علي، قلت : تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، و تقر بما جاء من عند الله، قال : هات غير هذه، قلت : ترجع من حيث جئت، قال : والله لا تحدث نساء قريش بهذا أني رجعت عنك، فقلت : فأنزل فأقاتلك قال : أما هذه فنعم، فنزل فاختلفت أنا وهو ضربتين فأصاب الحجفة وأصاب السيف رأسي وضربته ضربة فانكشف رجليه فقتله الله على يدي، ففيكم أحد فعل هذا [غيري] ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد حين جاء مرحب وهو يقول : أنا الذي سمتني أمي مرحب * شاك السلاح بطل مجرب أطعن أحيانا وحينا أضرب فخرجت إليه فضربني وضربته وعلى رأسه نقير من جبل لم تكن تصلح على رأسه بيضة من عظم رأسه، فقلبت النقير ووصل السيف إلى رأسه فقتلته ففيكم أحد فعل هذا ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله صلى الله عليه وآله " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كساء خيبريا فضمني فيه وفاطمة عليها السلام والحسن والحسين ثم قال : " يا رب هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " ؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي سيد العرب " ؟ قالوا : " اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد إذ نظر إلى شئ ينزل من السماء فبادره ولحقه أصحابه فانتهى إلى سودان أربعة يحملون سريرا، فقال لهم : ضعوا فوضعوا فقال : اكشفوا عنه فكشفوا فإذا أسود مطوق بالحديد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من هذا ؟ قالوا : غلام للرياحيين كان قد أبق عنهم خبثا وفسقا فأمرونا أن ندفنه في حديده كما هو فنظرت إليه، فقلت : يا رسول الله ما رآني قط إلا قال : " أنا والله أحبك والله ما أحبك إلا مؤمن ولا أبغضك إلا كافر " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : " يا علي لقد أثابه الله بذا، هذا سبعون قبيلا من الملائكة كل قبيل على ألف قبيل قد نزلوا يصلون عليه، ففك رسول الله صلى الله عليه وآله حديدته وصلى عليه ودفنه؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي : " اذن لي البارحة في الدعاء فما سألت ربي شيئا إلا أعطانيه، وما سألت لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله وأعطانيه " فقلت : الحمد لله

؟ قالوا : اللهم لا، قال : نشدتكم بالله هل علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة ففعل ما فعل فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال : " اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن – الوليد – ثلاث مرات – ثم قال: اذهب يا علي فذهبت فوديتهم ثم ناشدتهم بالله هل بقي شئ؟ فقالوا : إذ نشدتنا بالله فميلغة كلابنا وعقال بعيرنا فأعطيتهم لهما وبقي معي ذهب كثير فأعطيتهم إياه وقلت: هذا لذمة رسول الله صلى الله عليه وآله ولما تعلمون ولما لا تعلمون و لروعات النساء والصبيان، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال : والله ما يسرني يا علي أن لي بها صنعت حمر النعم ؟ قالوا : اللهم نعم، قال: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " يا علي لقد عرضت علي أمتي البارحة فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك "؟ فقالوا : اللهم نعم، قال : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا أبا بكر اذهب فاضرب عنق ذلك الرجل الذي تجده في موضع كذا وكذا فرجع، فقال : قتلته ؟ قال : لا، وجدته يصلي، قال : يا عمر اذهب فاقتله فرجع، فقال : قتلته قال : لا، وجدته يصلي فقال : آمركما بقتله فتقولان : وجدناه يصلي ؟! قال : يا علي اذهب فاقتله فلما مضيت قال : إن أدركه قتله. فرجعت فقلت : يا رسول الله لم أجد أحدا فقال : صدقت أما إنك لو وجدته لقتلته ؟ قالوا : اللهم نعم، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كما قال لي : " إن وليك في الجنة وعدوك في النار " ؟ قالوا : اللهم لا. قال : نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشة قالت : لرسول الله صلى الله عليه وآله : إن إبراهيم ليس منك وإنه ابن فلان القبطي، قال : يا علي اذهب فاقتله، فقلت : يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالمسمار المحمى في الوبر أو أتثبت ؟ قال : لا بل تثبت، فذهبت فلما نظر إلي استند إلى حائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على أثره فصعد على نخل وصعدت خلفه فلما رآني قد صعدت رمى بإزاره، فإذا ليس له شئ مما يكون للرجال فجئت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : الحمد لله الذي صرف عنا السوء أهل البيت ؟ فقالوا : اللهم لا، فقال : اللهم اشهد : الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥٥٣

محمد بن علي بن بابويه القمي " الصدوق " محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر نزيل الري شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن " رجال النجاشي : ٣٨٩ الرقم ١٠٤٩ . " محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

يكنى أبا جعفر جليل القدر حفظة بصير بالفقه والأخبار والرجال... " رجال الطوسي : ٤٩٥ الرقم ٢٥. محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي جليل القدر، يكّنى أبا جعفر كان جليلا حافظا للأحاديث، بصيرا بالرجال، ناقدا للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه... " الفهرست للطوسي : ١٥٦ الرقم ٦٩٥

علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي : شيخ القميين في عصره ومتقدمهم، وفقيههم ، وثقتهم... وقال الشيخ : كان فقيها، جليلا، ثقة. الموسوي الخوئي ، السيد أبو القاسم (متوفاى١٤١١هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج١٢، ص٣٩٧ـ٣٩٨، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م

محمد بن الحسن بن وليد : محمد بن الحسن بن أحمد: قال النجاشي: شيخ القميين وفقيههم، ومتقدمهم ووجههم ثقة ثقة، عين... وقال الشيخ : جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به... جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة. معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٢٠، رقم: ١٠٤٩٠ .

سعد بن عبد الله الأشعري : قال النجاشي : شيخ هذه الطائفة وفقيها ووجهها....وقال الشيخ : جليل القدر، ثقة. معجم رجال الحديث، ج٩، ص٧٨

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب : قال فيه النجاشي في رجاله صفحة ٣٣٤ ترجم ٨٩٧ (محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أبو جعفر الزيات الهمداني – واسم أبي الخطاب زيد – جليل من أصحابنا ، عظيم القدر ، كثير الرواية ، ثقة ، عين ، حسن التصانيف ، مسكون إلى روايته) وقال عنه الشيخ الطوسي في الفهرست صفحة ٢١٥ ترجمة ٦٠٧ (محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، كوفي ، ثقة . له كتاب اللؤلؤة ، وكتاب النوادر ، أخبرنا بهما ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عنه)

ابي الجارود : الظاهر أنه ثقة، لا لأجل أنّ له أصلاً ولا لرواية الاجلاّء عنه لما عرفت غير مرة من أنّ ذلك لا يكفي لأثبات الوثاقة، بل لشهادة الشيخ المفيد، في الرسالة العددية بأنه من الاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق الى ذمّ واحد منهم : معجم رجال الحديث ـ الجزء الثامن ٤٨١٥

الحكم بن مسكين : و الطريق صحيح، و إن كان فيه الحكم بن مسكين لأنه ثقة، على ما يأتي / : معجم رجال الحديث المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٤ صفحة : ١٦٣/

اقول : الا ان السيد تعارض في توثيقه في غير موضع فوثقه مرة ونفى ثبوت وثاقته مرة .

١٢٤٠ -الحكم بن مسكين المكفوف / و أقول : ظاهر هذين العلمين أنّ الرجل إمامي، فإذا ضممنا إلى ذلك رواية ابن أبي عمير، و الحسن بن محبوب ، من أصحاب الإجماع .. و غيرهما من الأجلّة كالحسن بن علي بن فضّال ، و محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، و الحسن ابن موسى الخشاب ، عنه ، و كونه كثير الرواية و مقبولها ، و كونه صاحب كتب متعدّدة اندرج في الحسان : تنقيح المقال في علم الرجال المؤلف : المامقاني ، الشيخ عبد الله الجزء : ٢٣ صفحة : ٤٠٨

أبي الطفيل عامر بن واثلة : من أصحاب أمير المؤمنين ويكفي في وثاقته قول الإمام الصادق عليه السلام في الحديث ((صدق أبو الطفيل رحمة الله)) برواية صحيحة السند .

كامل الزيارات - جعفر بن محمد بن قولويه - ص ١٤٧ - ١٤٨ حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد القماط ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) في منزل فاطمة والحسين في حجره ، إذ بكى وخر ساجدا ، ثم قال : يا فاطمة يا بنت محمد ان العلي الأعلى تراءى لي في بيتك هذا في ساعتي هذه في أحسن صورة و أهيا هيئة ، فقال لي : يا محمد أتحب الحسين (عليه السلام) ، قلت : نعم يا رب قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي وجلدة ما بين عيني . فقال لي : يا محمد - ووضع يده على رأس الحسين (عليه السلام) - بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي و رضواني ، ونقمتي ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه ، اما انه سيد الشهداء من الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة ، وسيد شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين ، وأبوه أفضل منه وخير ، فاقرأه السلام وبشره بأنه راية الهدى ومنار أوليائي ، وحفيظي وشهيدي على خلقي ، وخازن علمي ، وحجتي على أهل السماوات وأهل الأرضين والثقلين الجن والإنس .

قرب الاسناد - الحميري القمي - ص ١١١ ٣٨٦ - جعفر ، عن أبيه قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما خير منهما " .

قرب الإسناد - الحميري القمي - ص ٩٩ — ١٠٠ / ٣٣٦ - محمد بن عبد الحميد ، وعبد الصمد بن محمد ، جميعا عن حنان بن سدير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام ؟ فإنه بلغنا عن بعضكم أنه قال : تعدل حجة وعمرة . قال : فقال : " ما أضعف هذا الحديث ، ما تعدل هذا كله ، ولكن زوروه ولا تجفوه فإنه سيد شباب الشهداء ، وسيد شباب أهل الجنة ، وشبيه يحيى بن زكريا ، وعليهما بكت السماء والأرض "

الأصول الستة عشر – عدة محدثين – ص ١٢٤ – ١٢٥ عيسى بن عبد الله (ع) عن أبيه عن جده قال قال (ع) لو عدل في الفرات لاسقى ما في (على خ د) الأرض كله (بياض في النسخة) قال كان روى شيخ من أصحابنا قال سمعته يقول ألم تعلم أن الله بعث محمدا ص بالنبوة واصطفاه بالوحي على حين فترة من الرسل وانقطاع من السبل ودروس من الامر وضلال من الناس بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بأذنه وسراجا منيرا وكان أول أمته له إجابة وأقربهم منه قرابة وأوجبهم له حقا وله نصيحة (نصحة خ ل) ابن عمه لأبيه وانه علي بن أبي طالب (ع) صلوات الله عليه ورباه في حجره وزوج ابنته سيدة نساء العالمين وأبو (صفحة ١٢٥) ولديه الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة فمضى سابقا زائدا عن دعوته باذلا مهجته خائضا في غمرات الموت دونه ففرج الكرب الشديدة بسيفه عن وجهه ولم يول دابرا (دبرا ص) قط ولم يستعتب من خطيئته قط ولم يسبق إلى فضل قط حامل راية رسول الله ص في كل مشهد وأخوه دون المسلمين في كل محشد ومغمض عينيه وغاسل جسده ومؤديه إلى حضرته ومدخله في قبره لم يقدم رسول الله ص أحدا قبله نزل القران بفضائله وتكلم رسول الله ص بمناقبه فهاتوا من له فضل كفضله لم يعنفه (لم تعصه خ ل) الكتاب ولم تجهله السنة

نهج البلاغة – خطب الإمام علي (ع) – ج ٣ – ص ٣٠ – ٣٢٢٨ – (ومن كتاب له عليه السلام) إلى معاوية جوابا ، وهو من محاسن الكتب " أما بعد فقد أتاني كتابك تذكر فيه اصطفاء الله محمدا صلى الله عليه وآله لدينه وتأييده إياه بمن أيده من أصحابه ، فلقد خبأ لنا الدهر منك عجبا إذ طفقت تخبرنا ببلاء الله عندنا ونعمته علينا في نبينا ، فكنت في ذلك كناقل التمر إلى هجر أو داعي مسدده إلى النضال وزعمت أن أفضل الناس في الاسلام فلان وفلان ، فذكرت أمرا إن تم اعتزلك كله ، وإن نقص لم تلحقك ثلمته وما أنت والفاضل والمفضول ، والسائس والمسوس ؟ وما للطلقاء وأبناء الطلقاء والتمييز بين المهاجرين الأولين وترتيب درجاتهم وتعريف طبقاتهم هيهات لقد حن قدح ليس منها ، وطفق يحكم فيها من عليه الحكم لها . ألا تربع أيها الإنسان على ظلعك وتعرف قصور ذرعك ؟ وتتأخر حيث أخرك القدر ، فما عليك غلبة المغلوب ولا لك ظفر الظافر وإنك لذهاب في التيه رواغ عن القصد ألا ترى غير مخبر لك ولكن بنعمة الله أحدث أن قوما استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين ولكل فضل ، حتى إذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء ، وخصه رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين تكبيرة عند صلاته عليه أولا

ترى أن قوما قطعت أيديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى إذا فعل بواحدنا ما فعل بواحدهم قيل الطيار في الجنة وذو الجناحين ، ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها آذان السامعين ، فدع عنك من مالت به الرمية فإنا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا ، لم يمنعنا قديم عزنا ولا عادي طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا فنكحنا وأنكحنا فعل الأكفاء ولستم هناك . وأنى يكون ذلك كذلك ومنا النبي ومنكم المكذب ، ومنا أسد الله ومنكم أسد الأحلاف ، ومنا سيد شباب أهل الجنة ومنكم صبية النار ، ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب في كثير مما لنا وعليكم "

كامل الزيارات - جعفر بن محمد بن قولويه - ص ٢١٦ – ٢١٧/ ١ - حدثني محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : زوروا الحسين (عليه السلام) ولا تجفوه ، فإنه سيد شباب أهل الجنة من الخلق وسيد الشهداء .

كامل الزيارات - جعفر بن محمد بن قولويه - ص ٣٨٢ - ٣٨٣] ١٣ - حدثني أبي ، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال ، عن عمرو بن سعيد المدائني ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار بن موسى الساباطي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : تقول إذا أتيت إلى قبره : (صفحة ٣٨٣) السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا سيد شباب أهل الجنة ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يا من رضاه من رضى الرحمان وسخطه من سخط الرحمان . السلام عليك يا امين الله ، وحجة الله وباب الله ، والدليل على الله ، والداعي إلى الله أشهد أنك قد حللت حلال الله وحرمت حرام الله ، وأقمت الصلاة ، واتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة . واشهد انك ومن قتل معك شهداء احياء عند ربك ترزقون ، وأشهد أن قاتلك في النار ، أدين الله بالبراءة ممن قتلك ، وممن قاتلك و شايع عليك ، وممن جمع عليك ، وممن سمع صوتك ولم يعنك ، يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزا عظيما .

كامل الزيارات - جعفر بن محمد بن قولويه - ص ٤٥١٥ - حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أبي سعيد ، عن بعض رجاله ، عن أبي الجارود ، قال : قال علي بن الحسين (عليهما السلام) : اتخذ الله ارض كربلاء حرما امنا مباركا قبل ان يخلق الله ارض الكعبة ويتخذها حرما بأربعة وعشرين الف عام ، وانه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية ، فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون - أو قال : أولو العزم من الرسل - وانها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب لأهل الأرض ، يغشي نورها ابصار أهل الجنة جميعا ، وهي تنادي : انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة .

كامل الزيارات - جعفر بن محمد بن قولويه - ص ٤٥١ حدثني أبي وعلي بن الحسين وجماعة مشايخي ، عن علي ابن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن عباد أبي سعيد العصفري ، عن رجل ، عن أبي الجارود ، قال : قال علي بن الحسين (عليهما السلام) ، وذكر مثله .

كامل الزيارات - جعفر بن محمد بن قولويه - ص ٤٨٦ وعنه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى ابن الفضل ، عن علي بن الحكم ، عمن حدثه ، عن حنان بن سدير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قلت له : ما تقول في زيارة الحسين (عليه السلام) ، فقال : زره ولا تجفه ، فإنه سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة ، وشبيه يحيى ابن زكريا ، وعليهما بكت السماء والأرض .

الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٧٣ – ٧٤ حدثنا محمد بن علي (رحمه الله) ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي الزبير المكي ، عن جابر بن عبد

الله الأنصاري ، قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله) : إن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولا ، وأنزل علي سيد الكتب ، فقلت : إلهي وسيدي ، إنك أرسلت موسى إلى فرعون ، فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيرا ، تشد به عضده ، وتصدق به قوله ، وإني أسألك يا سيدي وإلهي أن تجعل لي من أهلي وزيرا ، تشد به عضدي . فجعل الله لي عليا وزيرا وأخا ، وجعل الشجاعة في قلبه ، وألبسه الهيبة على عدوه ، وهو أول من آمن بي وصدقني ، وأول من وحد الله معي ، وإني سألت ذلك ربي عز وجل فأعطانيه . فهو سيد الأوصياء ، اللحوق به سعادة ، والموت في طاعته شهادة ، واسمه في التوراة مقرون إلى اسمي ، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي ، وابناه سيدا شباب أهل الجنة ابناي ، وهو وهما والأئمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين ، وهم أبواب العلم في أمتي ، من تبعهم نجا من النار ، ومن اقتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم ، لم يهب الله عز وجل محبتهم لعبد إلا أدخله الله الجنة .

الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٧٨ وفي هذا اليوم بعد المجلس حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله) ، قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رحمه الله) ، قال : حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر بن يزيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، قال : قلت : يا رسول الله ، أرشدني إلى النجاة . فقال : يا ابن سمرة ، إذا اختلفت الأهواء ، وتفرقت الآراء ، فعليك بعلي بن أبي طالب ، فإنه إمام أمتي ، وخليفتي عليهم من بعدي ، وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل ، من سأله أجابه ، ومن استرشده أرشده ، ومن طلب الحق من عنده وجده ، ومن التمس الهدى لديه صادفه ، ومن لجأ إليه آمنه ، ومن استمسك به نجاه ، ومن اقتدى به هداه . يا بن سمرة ، سلم من سلم له ووالاه ، وهلك من رد عليه وعاداه . يا بن سمرة ، إن عليا مني ، روحه من روحي ، وطينته من طينتي ، وهو أخي وأنا أخوه ، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، إن منه إمامي أمتي ، وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين ، وتسعة من ولد الحسين ، تاسعهم قائم أمتي ، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ١١١ - ١١٢ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رحمه الله) ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن المعلى بن محمد البصري ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبد الله بن الحكم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله) : إن (صفحة ١١٢) عليا وصيي وخليفتي ، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي ، من والاهم فقد والاني ، ومن عاداهم فقد عاداني ، ومن ناوأهم فقد ناوأني ، ومن جفاهم فقد جفاني ، ومن برهم فقد برني ، وصل الله من وصلهم ، وقطع من قطعهم ، ونصر من أعانهم ، وخذل من خذلهم ، اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت ، فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ١٧٤ - ١٧٧ حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق (رحمه الله) ، قال : حدثنا محمد ابن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالسا ذات يوم إذ أقبل الحسن (عليه السلام) ، فلما رآه بكى ، ثم قال : إلي يا بني ، فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى ، ثم أقبل الحسين (عليه السلام) ، فلما رآه بكى ، ثم قال : إلي يا بني ، فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليسرى ، ثم أقبلت فاطمة (عليها السلام) ، فلما رآها بكى ، ثم قال : إلي يا بنية ، فأجلسها بين يديه ، ثم أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فلما رآه بكى ، ثم قال : إلي يا أخي ، فما زال يدنيه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن ، فقال له أصحابه : يا رسول الله ، ما ترى واحدا من هؤلاء إلا بكيت ، أو ما فيهم من تسر برؤيته ! فقال (صلى الله عليه وآله) : والذي بعثني بالنبوة ، واصطفاني على جميع البرية ، إني وإياهم لأكرم الخلق على الله عز وجل ، وما على وجه الأرض نسمة أحب إلي منهم . أما علي بن أبي طالب فإنه أخي وشقيقي ، وصاحب الامر بعدي ، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، وصاحب حوضي وشفاعتي ، وهو مولى كل مسلم ، وإمام كل مؤمن ، وقائد كل تقي ، وهو وصيي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد مماتي ، محبه محبي ، ومبغضه مبغضي ، وبولايته صارت أمتي مرحومة ، وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة ، وإني بكيت حين أقبل لأني ذكرت غدر الأمة به بعدي حتى إنه ليزال عن مقعدي ، وقد جعله الله له بعدي ، ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه

ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان . وأما ابنتي فاطمة ، فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وهي بضعة مني ، وهو نور عيني ، وهي ثمرة فؤادي ، وهي روحي التي بين جنبي ، وهي الحوراء الإنسية ، متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض ، ويقول الله عز وجل لملائكته : يا ملائكتي ، انظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمائي ، قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي ، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي ، أشهدكم أني قد أمنت شيعتها من النار . وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي ، كأني بها وقد دخل الذل بيتها ، وانتهكت حرمتها ، وغصبت حقها ، ومنعت إرثها ، وكسر جنبها ، وأسقطت جنينها ، وهي تنادي : يا محمداه ، فلا تجاب ، وتستغيث فلا تغاث ، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية ، تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة ، وتتذكر فراقي أخرى ، وتستوحش إذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجدت بالقرآن ، ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة ، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة ، فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران ، فتقول : يا فاطمة (إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) ، يا فاطمة (اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين) . ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض ، فيبعث الله عز وجل إليها مريم بنت عمران ، تمرضها وتؤنسها في علتها ، فتقول عند ذلك : يا رب ، إني قد سئمت الحياة ، وتبرمت بأهل الدنيا ، فألحقني بأبي . فيلحقها الله عز وجل بي ، فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي ، فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة ، فأقول عند ذلك : اللهم العن من ظلمها ، وعاقب من غصبها ، وأذل من أذلها ، وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى ألقت ولدها ، فتقول الملائكة عند ذلك : آمين . وأما الحسن فإنه ابني وولدي ، ومني ، وقرة عيني ، وضياء قلبي ، وثمرة فؤادي ، وهو سيد شباب أهل الجنة ، وحجة الله على الأمة ، أمره أمري ، وقوله قولي ، من تبعه فإنه مني ، ومن عصاه فليس مني ، وإني لما نظرت إليه تذكرت ما يجرى عليه من الذل بعدي ، فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا ، فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ، ويبكيه كل شئ حتى الطير في جو السماء ، والحيتان في جوف الماء ، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمي العيون ، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ، ومن زاره ، في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام . وأما الحسين فإنه مني ، وهو ابني وولدي ، وخير الخلق بعد أخيه ، وهو إمام المسلمين ، ومولى المؤمنين ، وخليفة رب العالمين ، وغياث المستغيثين ، وكهف المستجيرين ، وحجة الله على خلقه أجمعين ، وهو سيد شباب أهل الجنة ، وباب نجاة الأمة ، أمره أمري ،

وطاعته طاعتي ، من تبعه فإنه مني ، ومن عصاه فليس مني ، وإني لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدي ، كأني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار ، فأضمه في منامه إلى صدري ، وآمره بالرحلة على دار هجرتي ، وأبشره بالشهادة ، فيرتحل عنها إلى أرض مقتله وموضع مصرعه أرض كرب وبلاء وقتل وفناء ، تنصره عصابة من المسلمين ، أولئك من سادة شهداء أمتي يوم القيامة ، كأني أنظر إليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعا ، ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما . ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبكى من حوله ، وارتفعت أصواتهم بالضجيج ، ثم قام (صلى الله عليه وآله) : وهو يقول : اللهم إني أشكو إليك ما يلقى أهل بيتي بعدي ، ثم دخل منزله

الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ١٨٧ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن أبي إسحاق ، عن الحسن بن زياد العطار ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : قول رسول الله : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، أسيدة نساء عالمها ؟ قال : ذاك مريم ، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين . فقلت : فقول رسول الله (صلى الله عليه وآله) : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ؟ قال : هما والله سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين .

الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٢٤٤ - ٢٤٥ سليمان (عليه السلام) ، وخرج سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين . - حدثنا علي بن أحمد (رحمه الله) ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، قال : قال الصادق (عليه السلام) : حدثني أبي ، عن أبيه (عليهما السلام) : أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان أعبد الناس في زمانه ، وأزهدهم وأفضلهم ، وكان إذا حج حج ماشيا ، وربما مشى حافيا ، وكان إذا ذكر الموت بكى ، وإذا ذكر القبر بكى ، وإذا ذكر البعث والنشور بكى ، وإذا ذكر المر على الصراط بكى ، وإذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها . وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عز وجل ، وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم ، وسأل الله تعالى الجنة ، وتعوذ به من النار ، وكان (

عليه السلام) لا يقرأ من كتاب الله عز وجل : (يا أيها الذين آمنوا) إلا قال : لبيك اللهم لبيك ، ولم ير في شئ من أحواله إلا ذاكرا لله سبحانه ، وكان أصدق الناس لهجة ، وأفصحهم منطقا . ولقد قبل لمعاوية ذات يوم : لو أمرت الحسن بن علي بن أبي طالب ، فصعد المنبر فخطب ليتبين للناس نقصه . فدعاه فقال له : اصعد المنبر وتكلم بكلمات تعظنا بها . فقام (عليه السلام) فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب ، وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، أنا ابن خير خلق الله ، أنا ابن رسول الله ، أنا ابن صاحب الفضائل ، أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل ، أنا ابن أمير المؤمنين ، أنا المدفوع عن حقي ، أنا وأخي الحسين سيدا شباب أهل الجنة ، أنا ابن الركن والمقام ، أنا ابن مكة ومنى ، أنا ابن المشعر وعرفات . فقال له معاوية : يا أبا محمد ، خذ في نعت الرطب ودع هذا . فقال (عليه السلام) : الريح تنفخه ، والحر ينضجه ، والبرد يطيبه . ثم عاد (عليه السلام) في كلامه ، فقال : أنا إمام خلق الله ، وابن محمد رسول الله ، فخشي معاوية أن يتكلم بعد ذلك بما يفتتن به الناس ، فقال : يا أبا محمد ، انزل فقد كفى ما جرى ، فنزل . وصلى الله على رسوله محمد وآله .

الأمالي – الشيخ الصدوق – ص ٥٢٠ – ٥٢٥ حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق ، ومحمد بن أحمد السناني ، وعبد الله بن محمد الصائغ (رضي الله عنهم) ، قالوا : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا أبو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدثني علي بن محمد ، قال : حدثنا الفضل بن العباس ، قال : حدثنا عبد القدوس الوراق ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن الأعمش .

وحدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتب (رضي الله عنه) ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى القطان ، قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدثني عبد الله بن محمد ابن باطويه ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن الأعمش . وأخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي ، فيما كتب إلينا من أصبهان ، قال : حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور

الجوهري سنة ست وثمانين ومائتين ، قال : حدثنا الوليد بن الفضل العنزي ، قال : حدثنا مندل بن علي العنزي ، عن الأعمش .

وحدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه) ، قال : حدثني أبو سعيد الحسن بن علي العدوي ، قال : حدثنا علي بن عيسى الكوفي ، قال : حدثنا جرير ابن عبد الحميد ، عن الأعمش ،

و زاد بعضهم على بعض في اللفظ ، وقال بعضهم ما لم يقل بعض ، وسياق الحديث لمندل بن علي العنزي ، عن الأعمش ، قال : بعث إلي أبو جعفر الدوانيقي في جوف الليل أن أجب ، قال : فبقيت متفكرا فيما بيني وبين نفسي ، وقلت : ما بعث إلي أمير المؤمنين في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل علي (عليه السلام) ، ولعلي إن أخبرته قتلني ، قال : فكتبت وصيتي ، ولبست كفني ، ودخلت عليه ، فقال : ادن ، فدنوت وعنده عمرو بن عبيد ، فلما رأيته طابت نفسي شيئا ، ثم قال : ادن ، فدنوت حتى كادت تمس ركبتي ركبته ، قال : فوجد مني رائحة الحنوط ، فقال : والله لتصدقني أو لأصلبنك . قلت : ما حاجتك ، يا أمير المؤمنين ؟ قال : ما شأنك متحنطا ؟ قلت : أتاني رسولك في جوف الليل أن أجب ، فقلت : عسى أن يكون أمير المؤمنين بعث إلي في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي (عليه السلام) فلعلي إن أخبرته قتلني ، فكتبت وصيتي ، ولبست كفني . قال : وكان متكئا ، فاستوى قاعدا ، فقال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، سألتك بالله يا سليمان كم حديثا ترويه في فضائل علي ؟ قال : فقلت : يسيرا ، يا أمير المؤمنين . قال : كم ؟ قلت : عشرة آلاف حديث ، وما زاد . فقال : يا سليمان ، والله لأحدثنك بحديث في فضائل علي (عليه السلام) تنسى كل حديث سمعته ، قال : قلت : حدثني ، يا أمير المؤمنين . قال : نعم ، كنت هاربا من بني أمية ، وكنت أتردد في البلدان ، فأتقرب إلى الناس بفضائل علي ، وكانوا يطعموني ويزودوني حتى وردت بلاد الشام ، وإني لفي كساء خلق ما علي غيره ، فسمعت الإقامة وأنا جائع ، فدخلت المسجد لأصلي ، وفي نفسي أن أكلم الناس في عشاء يعشوني ، فلما سلم الامام دخل المسجد صبيان ، فالتفت الامام إليهما ، وقال : مرحبا بكما ، ومرحبا بمن اسمكما على اسمهما ، فكان إلى جنبي شاب ، فقلت : يا شاب ، ما الصبيان

من الشيخ ؟ قال : هو جدهما ، وليس بالمدينة أحد يحب عليا غير هـذا الشـيخ ، فلـذلك سـمى أحـدهما الحسـن ، والآخر الحسين ، فقمت فرحا ، فقلت للشيخ : هل لك في حديث أقر به عينك ؟ قال : إن أقـررت عينـي أقـررت عينك . قال : فقلت : حدثني والدي ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قعودا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، إذا جاءت فاطمة (عليها السلام) تبكي ، فقال لها النبي (صلى الله عليه وآله) : ما يبكيك ، يا فاطمة ؟ قالت : يا أبه ، خرج الحسن والحسين ، فما أدري أين باتا ؟ فقال لها النبي (صلى الله عليه وآله) يا فاطمـة ، لا تبكـي ، فـالله الـذي خلقهما هو ألطف بهما منك . ورفع النبي (صلى الله عليه وآله) يده إلى السماء ، فقال : اللهم إن كانـا أخـذا بـرا أو بحرا فاحفظهما وسلمهما ، فنزل جبرئيل (عليه السلام) من السماء ، فقال : يا محمد ، إن الله يقرئك السلام ، وهـو يقول : لا تحزن ولا تغتم لهما ، فإنهما فاضلان في الدنيا ، فاضلان في الآخرة ، وأبوهمـا أفضـل مـنهما ، همـا نـائمان في حظيرة بني النجار ، وقد وكل الله بهما ملكا . قال : فقام النبي (صلى الله عليه وآله) فرحا ومعه أصحابه حتى أتـوا حظيرة بني النجار ، فإذا هم بالحسن معانقا للحسين (عليهما السلام) ، وإذا الملك الموكـل بهـما قـد افـترش أحـد جناحيه تحتهما و غطاهما بالآخر ، قال : فمكث النبي (صلى الله عليه وآله) يقبلهما حتى انتبها ، فلما اسـتيقظا حمـل النبي (صلى الله عليه وآله) الحسن ، وحمل جبرئيل الحسين فخرج من الحظـيرة وهـو يقـول : والله لأشرفـنكما كـما شرفكم الله عز وجل . فقال له أبو بكر : ناولني أحد الصبيين أخفف عنك . فقال : يا أبـا بكـر ، نعـم الحـاملان ، ونعم الراكبان ، وأبوهما أفضل منهما . فخرج حتى أتى باب المسجد ، فقال : يا بلال ، هلـم عـلي بالنـاس ، فنـادى منادي رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المدينة ، فاجتمع الناس عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المسجد ، فقام على قدميه ، فقال : يا معشر الناس ، ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة ؟ قالوا : بلى يـا رسـول الله . قـال : الحسن والحسين ، فإن جدهما محمد ، وجدتهما خديجة بنت خويلد . يا معشر الناس ، ألا أدلكم على خير الناس أبـا وأما ؟ فقالوا : بلى يا رسول الله . قال : الحسن والحسين ، فإن أباهما عـلي يحـب الله ورسـوله ويحبـه الله ورسـوله ، وأمهما فاطمة بنت رسول الله . يا معشر الناس ، ألا أدلكم على خير الناس عما وعمة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الحسن والحسين ، فإن عمهما جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنة مع الملائكة ، وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب . يا معشر الناس ، ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الحسن والحسين ، فإن خالهما القاسم بن رسول الله ، وخالتهما زينب بنت رسول الله ، ثم قال بيده هكذا يحشرنا الله . ثم قال : اللهم إنك تعلم أن الحسن في الجنة ، والحسين في الجنة ، وجدهما في الجنة ، وجدتهما في الجنة ، وأباهما في الجنة ، وأمهما في الجنة ، وعمهما

في الجنة ، وعمتها في الجنة ، وخالها في الجنة ، وخالتها في الجنة ، اللهم إنـك تعلـم أن مـن يحـبها في الجنـة ، ومـن يبغضها في النار قال : فلما قلت ذلك للشيخ ، قال : من أنت يا فتى ؟ قلت : من أهل الكوفة قال : أعربي أنت ، أم مولى ؟ قال : قلت : بل عربي قال : فأنت تحدث بهذا الحديث وأنت في هذا الكساء ! فكساني خلعته ، وحملني عـلى بغلته - فبعتها بمائة دينار - فقال : يا شاب ، أقررت عيني ، فوالله لأقرن عينك ، و لأرشدنك إلى شاب يقر عينك اليوم ، قال : فقلت : أرشدني . قال : لي أخوان ، أحدهما إمام ، والآخر مؤذن ، أما الامام فإنـه يحـب عليـا (عليـه السلام) منذ خرج من بطن أمه ، وأما المؤذن فإنه يبغض عليا (عليه السلام) منذ خرج من بطن أمه . قال : قلت : أرشدني ، فأخذ بيدي حتى أتى باب الامام ، فإذا أنا برجل قد خرج إلي ، فقال : أما البغلة والكسوة فأعرفها ، والله ما كان فلان يحملك ويكسوك إلا أنك تحب الله عز وجل ورسوله (صلى الله عليـه وآلـه) ، فحـدثني بحـديث في فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : فقلت : أخبرني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، قـال : كنـا قعـودا عنـد النبي (صلى الله عليه وآله) ، إذا جاءت فاطمة (عليها السلام) تبكي بكاء شديدا ، فقال لها رسول الله (صـلى الله عليه وآله) : ما يبكيك ، يا فاطمة ؟ قالت : يا أبه ، عيرتني نساء القريش ، وقلن : إن أباك زوجك من معدم لا مال له . فقال لها النبي (صلى الله عليه وآله) : لا تبكي ، فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فـوق عرشـه ، وأشـهد بذلك جبرئيل وميكائيل ، وإن الله عز وجل اطلع على أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيا ، ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا ، فزوجك إياه ، واتخذه وصيا ، فعلي أشجع الناس قلبا ، وأحلـم النـاس حلـما ، وأسـمح الناس كفا ، وأقدم الناس سلما ، وأعلم الناس علما ، والحسـن والحسـين ابنـاه ، وهمـا سـيدا شـباب أهـل الجنـة ، واسمها في التوراة شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل . يا فاطمة لا تبكين ، فوالله انه إذا كان يوم القيامة يكسى أبوك حلتين ، وعلي حلتين ، ولواء الحمد بيدي ، فأناوله عليا لكرامته على الله عز وجل . يا فاطمة لا تبكـين ، فـإني إذا دعيت إلى رب العالمين يجئ علي معي ، وإذا شفعني الله عز وجل شفع عليا معي . يا فاطمة لا تبكـين ، إذا كـان يوم القيامة ينادي مناد في أهوال ذلك اليوم : يا محمد ، نعم الجد جدك إبراهيم خليل الرحمن ، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب يا فاطمة ، علي يعينني على مفاتيح الجنة ، وشيعته هم الفائزون يوم القيامة غدا في الجنـة . فلـما قلـت ذلك ، قال : يا بني ، ممن أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة قال : أعربي أنـت ، أم مـولى ؟ قلـت : بـل عـربي . قـال : فكساني ثلاثين ثوبا ، وأعطاني عشرة آلاف درهم ثم قال : يا شباب ، قد أقررت عيني ، ولي إليك حاجة . قلـت : قضيت إن شاء الله . قال : فإذا كان غدا فأت مسجد آل فلان كيما ترى أخي المبغض لعلي (عليه السـلام) . قـال :

فطالت علي تلك الليلة ، فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي ، فقمت في الصف ، فإذا إلى جانبي شاب متعمم ، فذهب ليركع ، فسقطت عمامته ، فنظرت في وجهه ، فإذا رأسه رأس خنزير ، ووجهه وجه خنزير ، فوالله ما علمت ما تكلمت به في صلاتي حتى سلم الامام ، فقلت : يا ويحك ، ما الذي أرى بك ؟ فبكى وقال لي : انظر إلى هذه الدار . فنظرت ، فقال لي : ادخل . فدخلت ، فقال لي كنت مؤذنا لآل فلان ، كلما أصبحت لعنت عليا ألف مرة بين الأذان والإقامة ، وكلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة ، فخرجت من منزلي فأتيت داري ، فاتكأت على هذا الدكان الذي ترى ، فرأيت في منامي كأني بالجنة وفيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) فرحين ، ورأيت كأن النبي (صلى الله عليه وآله) عن يمينه الحسن ، وعن يساره الحسين ، ومعه كأس ، فقال : يا حسن ، اسقني . فسقاه ، ثم قال : أسق الجماعة فشربوا ، ثم رأيته كأنه قال : اسق المتكئ على هذا الدكان . فقال له الحسن (عليه السلام) : يا جد ، أتأمرني أن أسقي هذا وهو يلعن والدي في كل يوم ألف مرة بين الأذان والإقامة ، وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرة بين الأذان والإقامة ! فأتاني النبي (صلى الله عليه وآله) فقال لي : مالك – عليك لعنة الله – تلعن عليا ، وعلي مني ، وتشتم عليا ، وعلي مني ، فرأيته كأنه تفل في وجهي ، وضربني برجله ، وقال : قم غير الله ما بك من نعمة . فانتبهت من نومي فإذا رأسي رأس خنزير ، ووجهي وجه خنزير . ثم قال لي أبو جعفر أمير المؤمنين : أهذان الحديثان في يدك ؟ فقلت : لا . فقال : يا سليمان حب علي إيمان ، وبغضه نفاق ، والله لا يحبه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق . قال : قلت : الأمان يا أمير المؤمنين . قال : لك الأمان . قلت : فما تقول في قاتل الحسين (عليه السلام) قال : إلى النار وفي النار . قلت : وكذلك من يقتل ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى النار وفي النار . قال : الملك عقيم يا سليمان ، أخرج فحدث بما سمعت . وصلى الله على محمد وآله

الأمالي – الشيخ الصدوق – ص ٥٦٠ – حدثنا أبي (رحمه الله) ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن المعلي بن محمد البصري ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبد الله بن الحكم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله) : إن عليا وصيي وخليفتي ، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي ، من والاهم فقد والاني ، ومن عاداهم فقد عاداني ، ومن ناواهم

فقد ناواني ، ومن جفاهم فقد جفاني ، ومن برهم فقد برني ، وصل الله من وصلهم ، وقطع من قطعهم ، ونصر من نصرهم ، وأعان من أعانهم ، وخذل من خذلهم ، اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت ، فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٥٧٤ - ٥٧٥ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رحمه الله) ، قال : حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم ، قال : حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن إبراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي ، قال : حدثنا أبو قتادة الحراني ، عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ، قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ، فقال : اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي فأحبب من أحبهم ، وأبغض من أبغضهم ، ووال من والاهم ، وعاد من عاداهم ، وأعن من أعانهم ، واجعلهم مطهرين من كل رجس ، معصومين من كل ذنب ، وأيدهم بروح القدس . ثم قال (صلى الله عليه وآله) : يا علي ، أنت إمام أمتي ، وخليفتي عليها بعدي ، وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة ، وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور ، عن يمينها سبعون ألف ملك ، وعن يسارها سبعون ألف ملك ، وبين يديها سبعون ألف ملك ، وخلفها سبعون ألف ملك ، تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة ، فأيما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات ، وصامت شهر رمضان ، وحجت بيت الله الحرام ، وزكت مالها ، وأطاعت زوجها ، ووالت عليا بعدي ، دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة ، وإنها لسيدة نساء العالمين . فقيل له : يا رسول الله ، أهي سيدة نساء عالمها ؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : ذاك لمريم بنت عمران ، فأما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وإنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين ، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون : يا فاطمة (إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) . ثم التفت إلى علي (عليه السلام) ، فقال : يا علي ، إن فاطمة بضعة مني ، وهي نور عيني ، وثمرة فؤادي ، يسوءني ما ساءها ، ويسرني ما سرها ، وإنها أول من يلحقني من أهل بيتي فأحسن إليها بعدي ، وأما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي ، وهما سيدا شباب أهل الجنة ، فليكرما عليك كسمعك وبصرك . ثم رفع (صلى الله عليه وآله) يده إلى السماء ، فقال : اللهم إني

أشهدك أني محب لمن أحبهم ، ومبغض لمن أبغضهم ، وسلم لمن سالمهم ، وحرب لمن حاربهم ، وعدو لمن عـاداهم ، وولي لمن والاهم . وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل (صفحة ٥٧٦)

الأمالي – الشيخ الصدوق – ص ٦٥١ – ٦٥٢ حدثنا علي بن محمد بن موسى (رضي الله عنه) ، قال : حـدثنا أبـو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن عـلي بن سعيد الجبلي ، قال : حدثنا الحسن بن نصر الخزاز ، قال : حدثنا عمرو بن طلحة ، عن أسـباط بـن نصرـ ، عـن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، قال : أتيت عبد الله بن عباس فقلت له : يا بن عـم رسـول الله ، إني جئتـك أسألك عن علي بن أبي طالب واختلاف الناس فيه . فقال ابن عباس : يا بن جبير ، جئتني تسألني عن خـير خلـق الله من الأمة بعد محمد نبي الله ، جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة ، وهي ليلة القربة . يا بن جبير ، جئتني تسألني عن وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووزيـره ، وخليفتـه ، وصـاحب حوضـه ولوائه وشفاعته . والذي نفس ابن عباس بيده ، لو كانت بحار الدنيا مدادا ، وأشجارها أقلامـا ، وأهلهـا كتابـا ، فكتبوا مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام) وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا إلى أن يفنيهـا مـا بلغـوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى.

– وبهذا الاسناد ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدثنا تميم بن بهلول ، عن إسماعيل بن أبان ، عن سلام بن أبي عمرة ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، عن الحسن بن علي بـن أبي طالـب (عليـه السـلام) ، قـال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : أنا سيد النبيين ، وعلي بـن أبي طالـب سـيد الوصـيين ، والحسـن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، والأئمة بعدهما سادات المتقين ، ولينا ولي الله ، وعدونا عدو الله ، وطاعتنـا طاعـة الله ، ومعصيتنا معصية الله عز وجل .

التوحيد - الشيخ الصدوق - ص ٢٤ – ٢٥ حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر النيسابوري بنيسابور ، قال : حدثني أبو علي الحسن بن علي الخزرجي الأنصاري السعدي قال : حدثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي ، قال : كنت مع علي بن موسى الرضا عليهما السلام ، حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء ، فإذا محمد بن رافع و أحمد بن حرب ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وعدة من أهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا : بحق آبائك المطهرين حدثنا بحديث قد سمعته من أبيك ، فأخرج رأسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال : حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي أبو جعفر محمد بن علي باقر علم الأنبياء ، قال : حدثني أبي علي بن - (صفحة ٢٥) الحسين سيد العابدين ، قال : حدثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين ، قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : قال الله جل جلاله : إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني ، من جاء منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل في حصني أمن من عذابي .

الخصال - الشيخ الصدوق - ص ٣٠٤ – ٣٠٨ حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال : حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال : حدثنا محمد بن زياد الأزدي ، عن المفضل (صفحة ٣٠٥) ابن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : " وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات " ما هذه الكلمات ؟ قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال : يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي ، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم . فقلت له : يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله " فأتمهن " ؟ قال : يعني فأتمهن إلى القائم عليه السلام اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين . قال المفضل : فقلت له : يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل : " وجعلها كلمة باقية في عقبه " ؟ قال : يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة . قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام ، وهما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة ؟ فقال عليه

السلام إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ، ولم يكن لاحد أن يقول : لم فعل الله ذلك ، وإن الإمامة خلافة [من] الله عز وجل ليس لأحد أن يقول : لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن ، لان الله هو الحكيم في أفعاله ، لا يسئل عما يفعل وهم يسألون . ولقول الله تبارك وتعالى " وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن " وجه آخر وما ذكرناه أصله والابتلاء على ضربين أحدهما يستحيل على الله تعالى ذكره ، والآخر جائز ، فأما ما يستحيل فهو أن يختبره ليعلم ما تكشف الأيام عنه ، وهذا ما لا يصح له لأنه عز وجل علام الغيوب ، والضرب الآخر من الابتلاء أن يبتليه حتى يصبر فيما يبتليه به فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل الاستحقاق ، ولينظر إليه الناظر فيقتدي به ، فيعلم من حكمة الله عز وجل أنه لم يكل أسباب الإمامة إلا إلى الكافي المستقل ، الذي كشفت الأيام عنه بخبره ، فأما الكلمات فمنها ما ذكرناه ، ومنها اليقين وذلك قول الله عز وجل : " وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين " ومنها المعرفة بقدم باريه وتوحيده وتنزيهه عن التشبيه حين نظر إلى الكوكب ، والقمر والشمس فاستدل بأفول كل واحد منها على حدثه وبحدثه على محدثه ، ثم علمه عليه السلام بأن الحكم بالنجوم خطأ في قوله عز وجل : (فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم) وإنما قيده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لان النظرة الواحدة لا توجب الخطأ إلا بعد النظرة الثانية بدلالة قول النبي صلى الله عليه وآله لما قال لأمير المؤمنين عليه السلام : " يا علي أول النظرة لك ، والثانية عليك لا لك " ، ومنها الشجاعة وقد كشفت الأيام عنه بدلالة قوله عز وجل : " إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون * قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين * قال : لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين * قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين * قال بل ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين * وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين * فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون " .

ومقاومة الرجل الواحد ألوفا من أعداء الله عز وجل تمام الشجاعة ، ثم الحلم مضمن معناه في قوله عز وجل : " إن إبراهيم لحليم أواه منيب " ثم السخاء وبيانه في حديث ضيف إبراهيم المكرمين ، ثم العزلة عن أهل البيت والعشيرة مضمن معناه في قوله : (وأعتزلكم وما تدعون من دون الله – الآية " والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بيان ذلك (صفحة ٣٠٧) في قوله عز وجل : " يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا * يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطا سويا ، يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصيا * يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا " ودفع السيئة بالحسنة ، وذلك لما قال

له أبوه : " أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني مليا " فقال في جواب أبيه " سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا " والتوكل بيان ذلك في قوله : " الذي خلقني فهو يهدين * والذي هو يطعمني ويسقين * وإذا مرضت فهو يشفين * والذي يميتني ثم يحيين * والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين ثم الحكم والانتماء إلى الصالحين في قوله : " رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين " يعني بالصالحين الذين لا يحكمون إلا بحكم الله عز وجل ، ولا يحكمون بالآراء و المقائيس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق بيان ذلك في قوله : " واجعل لي لسان صدق في الآخرين " أراد به هذه الأمة الفاضلة فأجابه الله وجعل له ولغيره من أنبيائه لسان صدق في الآخرين ، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك قوله عز وجل : " وجعلنا لهم لسان صدق عليا " والمحنة في النفس حين جعل في المنجنيق وقذف به في النار ، ثم المحنة في الولد حين أمر بذبح ابنه إسماعيل ، ثم المحنة بالأهل حين خلص الله عز وجل حرمته من عزازة القبطي المذكور في هذه القصة ، ثم الصبر على سوء خلق سارة ، ثم استقصار النفس في الطاعة في قوله : " ولا تخزني يوم يبعثون " ثم النزاهة في قوله عز وجل : " ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين " ثم الجمع لاشراط الكلمات في قوله : " إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العاملين * لا شريك له بذلك أمرت وأنا أول المسلمين " فقد جمع في قوله " محياي ومماتي لله رب العالمين " جميع أشراط الطاعات كلها حتى لا تعزب عنه عازبة ولا تغيب عن معانيها غائبة . ثم استجابة الله دعوته حين قال : (رب أرني كيف تحيي الموتى " وهذه آية متشابهة معناها أنه سأل عن الكيفية والكيفية من فعل الله عز وجل متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب ، ولا عرض في توحيده نقص ، فقال الله عز وجل : " أو لم تؤمن قال بلى " هذا شرط عامة من آمن به متى سئل واحد منهم " أو لم تؤمن " وجب أن يقول : بلى ، كما قال إبراهيم ، ولما قال الله عز وجل لجميع أرواح بني آدم : " ألست بربكم قالوا بلى " قال : أول من قال بلى محمد صلى الله عليه وآله فصار بسبقه إلى " بلى " سيد

الخصال - الشيخ الصدوق - ص ٣٢٠ / ١ حدثنا محمد بن علي بن الشاه أبو الحسين الفقيه بمروالروذ ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الرزاق أبو إسحاق الأنطاكي قال : حدثنا يحيى بن المستفاد قال : حدثنا يزيد بن سلمة النميري قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن زكريا بن أبي زائدة [عن زائدة] ، عن زاذان ، عن زر بن حبيش قال :

سمعت محمد بن الحنفية رضي الله عنه يقول : فينا ست خصال لم تكن في أحد ممن كـان قبلنـا ، ولا تكـون في أحـد بعدنا : منا محمد سيد المرسلين وعلي سيد الوصيين ، وحمزة سيد الشهداء ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وجعفر بن أبي طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء ومهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفـه عيسـى بن مريم عليه السلام .

الخصال - الشيخ الصدوق - ص ٥٤٨ - ٥٥٢ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا عبد الـرحمن بـن محمـد الحسني قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمي قال : حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال : حدثني أحمد بـن التغلبي قال : حدثني أحمد بن عبد الحميد قال : حدثني حفص ابن منصور العطار قال : حدثنا أبو سعيد الوراق ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : لما كان مـن أمـر أبي بكـر وبيعـة النـاس لـه وفعلهم بعلي بن أبي طالب عليه السلام ما كان لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضا فكبر ذلك عـلى أبي بكر فأحب لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة إليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم إياه أمر الأمة وقلة رغبتـه في ذلك وزهده فيه ، أتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة ، وقال له : والله يا أبا الحسن ما كان هذا الامر مواطاة مني ، ولا رغبة فيما وقعت فيه ، و لا حرصا عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأمة ولا قوة لي لمـال ولا كثـرة العشـيرة (صفحة ٥٤٩) ولا ابتزاز له دون غيري فمالك تضمر علي ما لم أستحقه منـك وتظهـر لي الكراهـة فـيما صرت إليـه وتنظر إلي بعين السأمة مني ؟ قال : فقال له عليه السلام : فما حملك عليه إذا لم ترغـب فيـه ولا حرصـت عليـه ولا وثقت بنفسك في القيام به ، وبما يحتاج منك فيه ؟ فقال أبو بكر : حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله " إن الله لا يجمع أمتي على ضلال " ولما رأيت اجتماعهم اتبعت حديث النبي صلى الله عليه وآلـه وأحلـت أن يكـون اجتماعهم على خلاف الهدى وأعطيتهم قود الإجابة ولو علمت أن أحدا يتخلف لامتنعت ، قال : فقال عـلي عليـه السلام : أما ما ذكرت من حديث النبي صلى الله عليه وآله " إن الله لا يجمع أمتي على ضلال " أفكنت من الأمة أو لم أكن ؟ قال : بلى ، قال : وكذلك العصابة الممتنعة عليك من سلمان وعمار وأبي ذر والمقداد وابن عبـادة ومـن معـه من الأنصار ؟ قال : كل من الأمة ، فقال علي عليه السلام : فكيف تحتج بحديث النبي صلى الله عليه وآلـه وأمثـال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس للأمة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول صلى الله عليه وآله ونصيحته مـنهم تقصـير ،

قال : ما علمت بتخلفهم إلا من بعد إبرام الامر وخفت إن دفعت عني الامر أن يتفاقم إلى أن يرجع الناس مرتدين عن الدين وكان ممارستكم إلي إن أجبتم أهون مؤونة على الدين وأبقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعوا كفارا ، وعلمت أنك لست بدوني في الابقاء عليهم وعلى أديانهم ، قال علي عليه السلام : أجل ولكن أخبرني عن الذي يستحق هذا الامر بما يستحقه ؟ فقال أبو بكر : بالنصيحة ، والوفاء ، ورفع المداهنة والمحاباة ، وحسن السيرة ، وإظهار العدل ، والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب ، مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها وانصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد . ثم سكت فقال علي عليه السلام : أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أوفي ؟ قال : بل فيك يا أبا الحسن ، قال : أنشدك بالله أنا المجيب لرسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذكران المسلمين أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا الاذان لأهل الموسم ولجميع الأمة بسورة براءة أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا وقيت رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسي يوم الغار أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : أنشدك بالله ألي الولاية من الله مع ولاية رسول الله في آية زكاة الخاتم أم لك ، قال : بل لك ، قال : أنشدك بالله أنا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : أنشدك بالله ألي الوزارة من رسول الله صلى الله عليه وآله والمثل من هارون من موسى أم لك ؟ قال : بل لك ، قال فأنشدك بالله أبي برز رسول الله صلى الله عليه وآله ، وبأهل بيتي و ولدي في مباهلة المشركين من النصارى أم بك وبأهلك وولدك ؟ قال : بكم ، قال : فأنشدك بالله ألي ولأهلي وولدي آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل بيتك ؟ قال : بل لك ولأهل بيتك ، قال : فأنشدك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهلي وولدي يوم الكساء " اللهم هؤلاء أهلي إليك لا إلى النار " أم أنت ؟ قال : بل أنت وأهلك وولدك ، قال : فأنشدك بالله أنا صاحب الآية " يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا " أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الفتى الذي نودي من السماء " لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي " أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الذي ردت له الشمس لوقت صلاته فصلاها ثم توارت أم أنا ؟ قال : بل أنت . قال : فأنشدك بالله أنت الذي حباك رسول الله صلى الله عليه وآله برايته يوم خيبر ففتح الله له أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الذي نفست عن رسول الله صلى الله عليه وآله كربته وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ود أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الذي ائتمنك رسول الله صلى الله عليه وآله رسالته إلى الجن فأجابت أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : أنشدك بالله أنت الذي طهرك رسول الله صلى الله عليه وآله من السفاح من آدم إلى أبيك بقوله : " أنا وأنت من

نكاح لا من سفاح من آدم إلى عبد المطلب " أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا الذي اختارني رسول الله صلى الله عليه وآله وزوجني ابنته فاطمة وقال : " الله زوجك " أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله وأنا والد الحسن والحسين ريحانتيه اللذين قال فيهما : " هذان سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما " أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أخوك المزين بجناحين في الجنة ليطير بهما مع الملائكة أم أخي ؟ قال : بل أخوك ، قال : فأنشدك بالله أنا ضمنت دين رسول الله وناديت في الموسم بإنجاز موعده أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا الذي دعاه رسول الله لطير عنده يريد أكله فقال : " اللهم ائتني بأحب خلقك إليك بعدي " أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا الذي بشرني رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تأويل القرآن أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ووليت غسله ودفنه أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا الذي دل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بعلم القضاء بقوله : " علي أقضاكم " أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بالسلام عليه بالامرة في حياته أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الذي سبقت له القرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الذي حباك الله عز وجل بدينار عند حاجته وباعك جبرئيل وأضفت محمدا صلى الله عليه وآله وأطعمت ولده؟

الخصال - الشيخ الصدوق - ص ٥٥٣ - ٥٥٥ حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن - مسكين الثقفي ، عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان ، وأبي طارق السراج ، عن عامر بن واثلة قال : كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول : استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه ، واستخلف أبو بكر عمر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه إلا أن عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لهم علي فضل ولو أشاء لأحتججت عليهم بما لا يستطيع عربيهم ولاعجميهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك ، ثم قال : نشدتكم بالله أيها النفر هل فيكم أحد وحد الله قبلي ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال :

نشدتكم بالله هل فيكم أحد ساق رسول الله صلى الله عليه وآله لرب العالمين هديا فأشركه فيه غيري قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد اتي رسول الله صلى الله عليه وآله بطير يأكل منه ، فقال : " اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير " فجئته أنا ، غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع عمر يجبن أصحابه ويجبنونه قد رد راية رسول الله صلى الله عليه وآله منهزما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " لأعطين الراية غدا رجلا ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ، لا يرجع حتى يفتح الله عليه " فلما أصبح قال : ادعوا لي عليا ، فقالوا : يا رسول الله هو رمد ما يطرف ، فقال : جيئوني به ، فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال : " اللهم اذهب عنه الحر والبرد " فأذهب الله عني الحر والبرد إلى ساعتي هذه ، وأخذت الراية فهزم الله المشركين وأظفرني بهم غيري ؟ قالوا : اللهم لا . قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر المزين بالجناحين في الجنة يحل فيها حيث يشاء غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطاي الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسيدي شباب أهل الجنة غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : " من فارقك فارقني ومن فارقني فارق الله " غيري ؟

علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص كلمة المقدم ٣٤ - كلمة المقدم ٣٥ وروى المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سلمة عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي (ص) : ان عليا وصيي وخليفتي ، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي ، من ولاهم فقد والاني ، ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناوأهم فقد ناوأني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني ، ومن وصلهم فقد وصلني ، وصل الله من وصلهم ، وقطع الله من قطعهم ، ونصر من أعانهم وخذل من

خذلهم ، اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي (فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا)

علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٢٠٩ – ٢١٠ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي السكري قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري قال : حدثنا علي بن حاتم قال حدثنا الربيع بن عبد الله قال : وقع بيني وبين عبد الله بن الحسن كلام في الإمامة فقال عبد الله بن الحسن إن الإمامة في ولد الحسن والحسين " ع " فقلت بل هي في ولد الحسين إلى يوم القيامة دون ولد الحسن فقال لي : وكيف صارت في ولد الحسين دون الحسن وهما سيدا شباب أهل الجنة وهما في الفضل سواء الا ان للحسن على الحسين فضلا بالكبر وكان الواجب أن تكون الإمامة اذن في الأفضل ؟ فقلت له : ان موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وكان موسى أفضل من هارون عليهما السلام فجعل الله عز وجل النبوة والخلافة في ولد هارون دون ولد موسى وكذلك جعل الله الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ليجري في هذه الأمة سنن من قبلها من الأمم حذو النعل بالنعل فما أجبت في أمر موسى وهارون عليهما السلام بشئ فهو جوابي في أمر الحسن والحسين عليهما السلام فانقطع ، ودخلت على الصادق " ع " فلما بصر بي قال لي أحسنت يا ربيع فيما كلمت به عبد الله بن الحسن ثبتك الله .

عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٣٦ حدثنا أبو الحسن محمد ابن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا أبي في سنه ستين ومأتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني

الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله " ص " قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما

عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٣٠ - حدثنا أبو الحسن محمد ابن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا أبي في سنه ستين و مأتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال رسول الله " ص " أتاني ملك فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قد زوجت فاطمة من على فزوجها منه وقد أمرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان أهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب أهل الجنة وبهما تتزين أهل الجنة فأبشر يا محمد فإنك خير الأولين والآخرين

عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٥٥ - ٥٦٧ - حدثنا أبي رحمه الله قال حدثني أحمد بن علي التفليسي عن أحمد ابن محمد الهمداني عن محمد بن علي الهادي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن الإمام موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر (صفحة ٥٦) محمد بن علي عن سيد العابدين علي بن

الحسين عن سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي عن سيد الأوصياء علي بـن أبي طالـب عليـه السـلام عـن سـيد الأنبياء محمد " ص " قال لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطنطنـتهم بالليـل ولكـن انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة

عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٢٩ – ١٣٣ حدثنا عبد الواحد بن محمد بـن عبـدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين و ثلاثمأة قـال : عـلي بـن محمـد بـن قتيبـة النيسابوري عن الفضل شاذان قال : سئل المأمون علي بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محـض الاسـلام على سبيل الايجاز والاختصار فكتب عليه السلام له أن محض الاسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحـده لا شريـك لـه إلها واحدا أحدا فردا صمدا ، قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما قائما باقيا ، عالما لا يجهـل ، قـادرا لا يعجـز ، غنيـا لا يحتاج ، عدلا لا يجور وأنه خالق كل شئ وليس كمثله شئ لا شبه له ولا ضد له ولا ند ولا كفؤ لـه وأنـه المقصـود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة ، وأن محمدا عبده ورسوله وأمينه وصفيه وصـفوته مـن خلقـه وسـيد المرسـلين وخاتم النبيين وأفضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته ، وأن جميع ما جاء به محمد بن الله هـو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه والتصديق بكتابـه الصـادق العزيـز الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل حكيم حميد) وأنه المهيمن على الكتب كلها ، وأنه حق مـن فاتحته إلى خاتمته نؤمن بمحكمه و متشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخبـاره لا يقدر أحد من المخلوقين ، أن يأتي بمثله وأن الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والنـاطق عـن القرآن ، والعالم بأحكامه ، أخوه وخليفته ووصيه ووليه والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وأفضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ثم علي بن الحسين زين العابدين ، ثم محمد بن علي باقر علـم النبيـين ثـم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ، ثم موسى بن جعفر الكاظم ، ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بـن علي ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر صلوات الله علـيهم أجمعـين أشـهد لهـم بالوصـية والإمامة وأن الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر وأوان وأنهم العروة الـوثقى وأئمـة الهـدى

والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وأن كل من خالفهم ضال مضل باطل تارك للحق والهدى وأنهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول (ص) بالبيان ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وأن من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة ، ثم الوضوء كما أمر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين من المرفقين ومسح الرأس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء إلا غائط أو بول أو ريح أو نوم أو جنابة وأن من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله وترك فريضة من كتابه ، وغسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام وأول ليله شهر رمضان وليله سبعة عشرة وليلة تسعة عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذه الأغسال سنة ، وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله والصلاة الفريضة الظهر أربع ركعات ، والعصر أربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات والعشاء الآخرة أربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبع عشر ركعة والسنة أربع وثلاثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر وثمان ركعات قبل العصر ، وأربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس العتمة تعدان بركعة وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ثلاث ركعات يسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلاة في أول الوقت أفضل وفضل الجماعة الفرد أربع وعشرون ولا صلاة خلف الفاجر ولا يقتدى إلا بأهل الولاية ولا يصلى في جلود الميتة ولا في جلود السباع ولا يجوز أن يقول في التشهد الأول : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لأن تحليل الصلاة التسليم فإذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد وإذا قصرت أفطرت ومن لم يفطر لم يجزء عنه صومه في السفر وعليه القضاء لأنه ليس عليه صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ، والصلاة على الميت خمس تكبيرات ، فمن نقص فقد خالف سنة ، والميت يسل من قبل رجليه ويرفق به إذا أدخل قبره والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة والزكاة الفريضة كل مأتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيها دون شئ ولا تجب الزكاة على المال حتى يحول عليه الحول ولا يجوز أن يعطي الزكاة غير أهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب إذا بلغ خمسة أو ساق والوسق ستون صاعا والصاع أربعة أمداد وزكاة الفطر فريضة على كل رأس صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع وهو أربعة أمداد : ولا يجوز دفعها إلا إلى أهل الولاية وأكثر الحيض عشرة أيام وأقله ثلاثة أيام والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلي والحائض تترك

الصلاة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي وصيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ويفطر للرؤية ولا يجوز أن يصلي التطوع في جماعة ، لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلالة في النار وصوم ثلاثة أيام من كل شهر سنة في كل عشرة أيام يوم أربعاء بين خميسين ، وصوم شعبان حسن لمن صامه وأن قضيت فوائت شهر رمضان متفرقة أجزأ وحج البيت فريضة (على من استطاع إليه سبيلا) والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة ، ولا يجوز الحج إلا تمتعا ولا يجوز القران والافراد الذي يستعمله العامة إلا لأهل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون الميقات الله تعالى (وأتموا الحج والعمرة لله) ولا يجوز أن يضحي بالخصي لأنه ناقص ولا يجوز الموجوء والجهاد واجب مع الإمام العدل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوز قتل أحد من الكفار والنصاب في دار التقية إلا قاتل أو ساع في فساد وذلك إذا لم تخف على نفسك وعلى أصحابك والتقية في دار التقية واجبة ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق للسنة على ما ذكره الله تعالى في كتابه وسنة نبيه (ص) ولا يكون طلاق لغير سنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما أن كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز أن يجمع بين أكثر من أربع حرائر وإذا طلقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره . وقال أمير المؤمنين عليه السلام : اتقوا تزويج المطلقات ثلاثا في موضع واحد فإنهن ذوات أزواج والصلوات على النبي (ص) واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبائح وغير ذلك وحب أولياء الله تعالى واجب وكذلك بغض أعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم وبر الوالدين واجب وإن كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية الله عز وجل ولا لغيرهما فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وذكاة الجنين ذكاة أمه إذا اشعر وأوبر وتحليل المتعتين اللتين أنزلهما الله تعالى في كتابه وسنهما رسول الله (ص) متعة النساء ومتعة الحج والفرائض ما على أنزل الله تعالى في كتابه ولا عول فيها ويرث مع الولد والوالدين أحد إلا الزوج والمرأة وذو السهم أحق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله تعالى والعقيقة عن المولود للذكر والأنثى واجبة وكذلك تسميته وحلق رأسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهبا أو فضة والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة للنساء وإن الله تبارك وتعالى (لا يكلف نفسا إلا وسعها) وإن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين (والله خالق كل شئ) ولا نقول بالجبر والتفويض ولا يأخذ الله البرئ بالسقيم ولا يعذب الله تعالى الأطفال بذنوب الاباء (ولا تزر وازرة وزر أخرى وأن ليس للانسان إلا ما سعى) ولله أن يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظلم لأنه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله عز وجل طاعة من يعلم

أنه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم إنه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه وأن الاسلام غير الايمان ومؤمن مسلم ، وليس كل مسلم مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق ومؤمن ولا يزني

عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٤٣ حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر النيسابوري بنيسابور قال حدثني أبو علي الحسن بن علي الخزرجي الأنصاري السعدي قال : حدثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي قال : كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فإذا محمد بن رافع وأحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وعدة من أهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته المربعة فقالوا : بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك فأخرج رأسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثنا أبي العبد الصالح موسى بن جعفر قال : حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني أبي أبو جعفر بن علي باقر علوم الأنبياء قال : حدثني أبي علي بن الحسين سيد العابدين حدثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : سمعت النبي (ص) يقول سمعت جبرائيل يقول : قال الله

عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٤٤ حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي قال : حدثنا أبو القاسم محمد بن عبيد بن بابويه الرجل الصالح قال : حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم قال : حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر أبو السيد المحجوب إمام عصره بمكة قال : حدثني أبي علي بن محمد التقي قال : حدثني أبي محمد بن علي التقي قال : حدثني أبي علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم قال : حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال : حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال : حدثني أبي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال : حدثني أبي الحسين بن علي سيد شباب أهل الجنة قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب سيد الأوصياء قال : حدثني محمد بن عبد الله سيد الأنبياء (ص) قال : حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال : قال الله سيد السادات عز وجل : إني أنا الله لا إلا أنا فمن أقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ٢ - ص ٢٧٤ – ٢٧٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال : قلت للرضا عليه السلام : يا بن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها آدم وحواء ما كانت ؟ فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروى انها الحنطة ومنهم من يروى انها العنب ومنهم من يروى انها شجره الحسد فقال عليه السلام : كل ذلك حق قلت : فما معنى هذه الوجوه على اختلافها ؟ فقال : يا أبا الصلت ان شجرة الجنة تحمل أنواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجره الدنيا وان آدم عليه السلام لما أكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته وبادخاله الجنة قال في نفسه : هل خلق الله بشرا أفضل منى ؟ فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع رأسك يا آدم وانظر إلى ساق العرش فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا : لا اله إلا الله محمد رسول (ص) وعلي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وزوجته فاطمة سيده نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة فقال آدم عليه السلام : يا رب من هؤلاء ؟ فقال عز وجل : هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والأرض فإياك ان تنظر إليهم بعين الحسد فأخرجك عن جواري فنظر إليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهى عنها وتسلط على حواء لنظرها إلى فاطمة عليها السلام بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم عليه السلام فأخرجهما الله عز وجل عن جنته فأهبطهما عن جواره إلى الأرض .

كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٢٥٦ – ٢٥٧ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر ابن يزيد الجعفي ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لعن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيا ، ومن جادل في آيات الله فقد (صفحة ٢٥٧) كفر ، قال الله عز وجل : " ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد . ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب ، ومن أفتى الناس بغير علم فلعنته ملائكة السماوات والأرض ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة

سبيلها إلى النار . قال عبد الرحمن بن سمرة : فقلت : يا رسول الله أرشدني إلى النجاة ، فقال : يا ابن سمرة إذا اختلف الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي ، وهو الفاروق الذي يميز به بين الحق والباطل ، من سأله أجابه ومن استرشده أرشده ، ومن طلب الحق عنده وجده ، ومن التمس الهدى لديه صادفه ، ومن لجأ إليه أمنه ، ومن استمسك به نجاه ، ومن اقتدى به هداه ، يا ابن سمرة سلم منكم من سلم له ووالاه ، وهلك من رد عليه وعاداه ، يا ابن سمرة إن عليا مني ، روحه من روحي ، وطينته من طينتي ، وهو أخي وأنا أخوه ، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وإن منه إمامي أمتي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين ، وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتي ، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما .

كمال الدين وتمام النعمة – الشيخ الصدوق – ص ٢٥٨ – ٢٥٩ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا موسي بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال : من علم أن لا إله إلا أنا وحدي ، وأن محمدا عبدي ورسولي ، وأن علي بن أبي طالب خليفتي ، وأن الأئمة من ولده حججي أدخله الجنة برحمتي ، ونجيته من النار بعفوي ، وأبحث له جواري ، وأوجبت له كرامتي ، وأتممت عليه نعمتي ، وجعلته من خاصتي وخالصتي ، إن ناداني لبيته ، وإن دعاني أجبته ، وإن سألني أعطيته ، وإن سكت ابتدأته ، وإن أساء رحمته ، وإن فر مني دعوته ، وإن رجع إلى قبلته وإن قرع بابي فتحته . ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمدا عبدي ورسولي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي ، وصغر عظمتي ، و كفر بآياتي وكتبي ، إن قصدني حجبته ، وإن سألني حرمته ، وإن ناداني لم أسمع نداءه ، وإن دعاني لم أستجب دعاءه ، وإن رجاني خيبته ، وذلك جزاؤه مني و ما أنا بظلام للعبيد . فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي ابن أبي طالب ؟ قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ، ثم الباقر محمد بن علي

وستدركه يا جابر ، فإذا أدركته فأقرئه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم الكاظم موسى بن جعفر ، ثم الرضا علي بن موسى ، ثم التقي محمد بن علي ، ثم النقي علي بن محمد ، ثم الزكي الحسن بن علي ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا وظلما ، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي ، من أطاعهم فقد أطاعني ، ومن عصاهم فقد عصاني ، ومن أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرني ، بهم يمسك الله عز وجل السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها .

كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٢٦٠ - ٢٦١ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يتمسك بديني ، ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب ، وليعاد عدوه وليوال وليه ، فإنه وصيي ، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي ، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي ، قوله قولي ، وأمره أمري ، ونهيه نهيي ، وتابعه تابعي ، وناصره ناصري ، وخاذله خاذلي ، ثم قال عليه السلام : من فارق عليا بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة ، ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة ، وجعل مأواه النار (وبئس المصير) ومن خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه ، ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ، ولقنه حجته عند المسألة ، ثم قال عليه السلام : الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما ، وسيدا شباب أهل الجنة ، وأمهما سيدة نساء العالمين ، وأبوهما سيد الوصيين . ومن ولد الحسين تسعة أئمة ، تاسعهم القائم من ولدي ، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي ، . إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم ، والمضيعين لحرمتهم بعدي ، وكفى بالله وليا وناصرا لعترتي ، وأئمة أمتي ، ومنتقما من الجاحدين لحقهم ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وآله : أنا سيد من خلق الله عز وجل وأنا خير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وأنبياء الله المرسلين ، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف ، وأنا وعلي أبوا هذه الأمة . من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل ، ومن علي سبطا أمتي ، وسيدا شباب أهل الجنة : الحسن والحسين ، ومن ولد الحسين تسعة أئمة طاعتهم طاعتي ، ومعصيتهم معصيتي ، تاسعهم قائمهم ومهديهم .

كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٢٦٢ - ٢٦٤ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول : كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضته التي قبض فيها فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما بأبيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت : يا رسول الله أخشى على نفسي وولدي الضيعة بعدك ، فاغرورقت عينا رسول الله بالبكاء ، ثم قال : يا فاطمة أما علمت أنا أهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا وأنه حتم الفناء على جميع خلقه ، وأن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض إطلاعة فاختارني من خلقه فجعلني نبيا ثم أطلع إلى الأرض إطلاعة ثانية فاختار منها زوجك وأوحى إلي أن أزوجك إياه و أتخذه وليا ووزيرا وأن أجعله خليفتي في أمتي فأبوك خير أنبياء الله ورسله ، وبعلك خير الأوصياء ، وأنت أول من يلحق بي من أهلي ، ثم أطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاختارك وولديك ، فأنت سيدة نساء أهل الجنة ، وابناك حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة ، كلهم هادون مهديون ، وأول الأوصياء بعدي أخي علي ، ثم حسن ، ثم حسين ، ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي ، وليس في الجنة درجة أقرب إلى الله من درجتي ودرجة أبي إبراهيم ، أما تعلمين يا بنية أن من كرامة الله إياك أن زوجك خير أمتي ، وخير أهل بيتي ، أقدمهم سلما ، وأعظمهم حلما ، وأكثرهم علما . فاستبشرت فاطمة عليها السلام وفرحت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم قال : يا بنية إن لبعلك مناقب : إيمانه بالله ورسوله قبل كل أحد ، فلم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي ، وعلمه بكتاب الله عز وجل وسنتي وليس أحدا من أمتي يعلم جميع علمي غير علي عليه السلام وإن الله عز وجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم

ملائكته ورسله علما فكلما علمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه وأمرني الله أن أعلمه إياه ففعلت فليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره ، وإنك يا بنية زوجته ، وابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا أمتي ، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، فإن الله جل وعز آتاه الحكمة وفصل الخطاب ، و يا بنية إنا أهل بيت أعطانا الله عز وجل ست خصال لم يعطها أحدا من الأولين كان قبلكم ، ولم يعطها أحدا من الآخرين غيرنا ، نبينا سيد الأنبياء والمرسلين ، وهو أبوك ، ووصينا سيد الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك ، قالت : يا رسول الله هو سيد الشهداء الذين قتلوا معه ؟ قال : لا بل سيد شهداء الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء ، وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وابناك حسن وحسين سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة ، ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، قالت وأي هؤلاء الذين سميتم أفضل ؟ قال : علي بعدي أفضل أمتي ، وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد علي ، وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين ، وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا – وأشار إلى الحسين – منهم المهدي ، إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إليها وإلى بعلها وإلى ابنيها فقال : يا سلمان اشهد الله أني سلم لمن سالمهم ، وحرب لمن حاربهم ، أما إنهم معي في الجنة . ثم أقبل على علي عليه السلام فقال : يا أخي أنت ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة من تظاهر هم عليك وظلمهم لك ، فإن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم وقائل من خالفك بمن وافقك و إن لم تجد أعوانا فاصبر ، وكف يدك ولا تلق بها إلى التهلكة ، فإنك مني بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون أسوة حسنة إذا استضعفه قومه وكادوا يقتلونه ، فاصبر لظلم قريش إياك وتظاهرهم عليك فإنك بمنزلة هارون ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه . يا علي إن الله تبارك وتعالى قد قضي الفرقة والاختلاف على هذه الأمة ، ولو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الأمة ولا ينازع في شئ من أمره ولا يجحد المفضول لذي الفضل فضله ، ولو شاء لعجل النقمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره ، ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار القرار ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ، فقال علي عليه السلام الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه .

كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٣١٥ - ٣١٦ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه قال : حدثنا جبرئيل بن أحمد ، عن موسى (صفحة ٣١٦) ابن جعفر البغدادي قال : حدثني الحسن بن محمد الصيرفي ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه سدير بن حكيم ، عن أبيه ، عن أبي سعيد عقيصا قال : لما صالح الحسن بن علي عليهما السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس ، فلامه بعضهم على بيعته ، فقال عليه السلام : ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت ، ألا تعلمون أنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله علي ؟ قالوا : بلى ، قال : أما علمتم أن الخضر عليه السلام لما خرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك ، وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا ، أما علمتم أنه ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه ، فإن الله عز وجل يخفي ولادته ، ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الإماء ، يطيل الله عمره في غيبته ، ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة ، ذلك ليعلم أن الله على كل شئ قدير .

كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٣٥٨ - ٣٥٩٧ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال : حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال : حدثنا محمد بن زياد الأزدي ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : " وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن " ما هذه الكلمات ؟ (صفحة ٣٥٩) قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب الله عليه وهو أنه قال : " أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي " فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم . فقلت له : يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله " فأتمهن " ؟ قال : يعني فأتمهن إلى القائم اثني عشر إماما تعسة من ولد الحسين عليهم السلام . قال المفضل : فقلت : يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل : " وجعلها كلمة باقية في عقبه " قال : يعني بذلك الإمامة ، جعلها الله تعالى في عقب الحسين إلى يوم القيامة ، قال : فقلت له : يا ابن رسول

الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام وهما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة ؟ فقال عليه السلام : إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وأخوين فجعل الله عز وجل النبوة في صلب هارون دون صلب موسى عليهما السلام ، ولم يكن لأحد أن يقول : لم فعل الله ذلك ، وإن الإمامة خلافة الله عز وجل في أرضه وليس لأحد أن يقول : لم جعله الله في صلب الحسين دون صلب الحسن عليهما السلام ، لان الله تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله " لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون " .

كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٤٥٤ – ٤٦١ حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال : حدثنا أحمد بن طاهر القمي قال : حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال : حدثنا أحمد بن مسرور ، عن سعد بن عبد الله القمي قال : كنت امرءا لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها ، كلفا باستظهار ما يصح لي من حقائقها ، مغرما بحفظ مشتبهها و مسغلقها ، شحيحا على ما أظفر به من معضلاتها ومشكلاتها ، متعصبا لمذهب الامامية راغبا عن الامن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي إلى التباغض والتشاتم ، معيبا للفرق ذوي الخلاف ، كاشفا عن مثالب أئمتهم ، هتاكا لحجب قادتهم ، إلى أن بليت بأشد النواصب منازعة ، وأطولهم مخاصمة ، وأكثرهم جدلا ، وأشنعهم سؤالا وأثبتهم على الباطل قدما . فقال ذات يوم - وأنا أناظره - : تبا لك ولأصحابك يا سعد إنكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليهما ، وتجحدون من رسول الله ولايتهما وإمامتهما ، هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته ، أما علمتم أن رسول الله ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علما منه أن الخلافة له من بعده وأنه هو المقلد لأمر التأويل والملقى إليه أزمة الأمة ، وعليه المعول في شعب الصدع ، ولم الشعث ، وسد الخلل ، وإقامة الحدود ، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك ، وكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته ، إذ ليس من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشر مساعدة إلى مكان يستخفي فيه ، ولما رأينا النبي متوجها إلى الانجحار ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول الله بأبي بكر للغار للعلة التي شرحناها ، وإنما أبات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث به ، ولم يحفل به لاستثقاله ، ولعلمه بأنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها . قال سعد : فأوردت عليه أجوبة شتى ، فما زال

يعقب كل واحد منها بالنقض والرد علي ، ثم قال : ، يا سعد ودونكها أخرى بمثلها تخطم أنوف الروافض ، ألستم (صفحة ٤٥٦) تزعمون أن الصديق المبرأ من دنس الشكوك والفارق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسران النفاق ، واستدللتم بليلة العقبة ، أخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعا أو كرها ؟ قال سعد : فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفا من الالزام وحذرا من أني إن أقررت له بطوعهما للاسلام احتج بأن بدء النفاق ونشأه في القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر والغلبة ، وإظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه نحو قول الله تعالى " فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا " وإن قلت : أسلما كرها كان يقصدني بالطعن إذ لم تكن ثمة سيوف منتضاة كانت تريهما البأس . قال سعد : فصدرت عنه مزورا قد انتفخت أحشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وكنت قد اتخذت طومارا وأثبت فيه نيفا وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسال عنها خبير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي – محمد عليه السلام فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من رأى فلحقته في بعض المنازل فلما تصافحنا قال : بخير لحاقك بي ، قلت : الشوق ثم العادة في الأسؤلة قال : قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة ، فقد برح بي القرم إلي لقاء مولانا أبي محمد عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن معاضل في التأويل ومشاكل في التنزل فدونكها الصحبة المباركة فإنها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه ، ولا تفنى غرائبه ، وهو إمامنا . فوردنا سر من رأى فانتهينا منها إلى باب سيدنا فاستأذنا فخرج علينا الاذن بالدخول عليه وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدراهم ، على كل صرة منها ختم صاحبها . قال سعد : فما شبهت وجه مولانا أبي محمد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلا ببدر قد استوفى من لياليه أربعا بعد عشر ، وعلى فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر ، على رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين واوين ، وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها ، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة ، وبيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئا قبض الغلام على أصابعه ، فكان مولانا يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصده عن كتابة ما أراد فسلمنا عليه فألطف في الجواب وأومأ إلينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده ، أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادي عليه السلام إلى الغلام وقال له : يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك ، فقال : يا مولاي أيجوز أن أمد يدا طاهرة إلى هدايا نجسة وأموال رجسة قد شيب أحلها

بأحرمها ؟ فقال مولاي : يا ابن إسحاق استخرج ما في الجراب ليميز ما بين الحلال والحرام منها ، فأول صرة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام : " هذه لفلان بن فلان ، من محلة كذا بقم ، يشتمل على اثنين وستين دينارا ، فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت إرثا له عن أبيه خمسة وأربعون دينارا ، ومن أثمان تسعة أثواب أربعة عشر دينارا ، وفيها من أجرة الحوانيت ثلاثة دنانير " فقال مولانا : صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها ، فقال عليه السلام : " فتش عن دينار رازي السكة ، تاريخه سنة كذا ، قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه ، وقراضة آملية وزنها ربع دينار ، والعلة في تحريمها أن صاحب هذه الصرة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا وربع من فأتت على ذلك مدة وفي انتهائها قيض لذل الغزل سارق ، فأخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف من غزلا أدق مما كان دفعه إليه واتخذ من ذلك ثوبا ، كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه " فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال ، واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة . ثم أخرج صرة أخرى فقال الغلام : " هذه لفلان بن فلان ، من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين دينارا لا يحل لنا لمسها " قال : وكيف ذاك ؟ قال : " لأنها من ثمن حنطة حاف صاحبها على أكاره في المقاسمة ، وذلك أنه قبض حصته منها بكيل واف وكان ما حص الأكار بكيل بخس " فقال مولانا : صدقت يا بني . ثم قال : يا أحمد بن إسحاق احملها بأجمعها لتردها أو توصي بردها على أربابها فلا حاجة لنا في شئ منها ، و ائتنا بثوب العجوز . قال أحمد : وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته . فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلي مولانا أبو محمد عليه السلام فقال : ما جاء بك يا سعد ؟ فقلت : شوقني أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا قال : والمسائل التي أردت أن تسأله عنها ؟ قلت : على حالها يا مولاي قال : فسل قرة عيني – وأومأ إلى الغلام – فقال لي الغلام : سل عما بدا لك منها ، فقلت له : مولانا وابن مولانا إنا روينا عنكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة : إنك قد أرهجت على الاسلام وأهله بفتنتك ، وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك ، فإن كففت عنى غربك وإلا طلقتك ، ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان طلاقهن وفاته ، قال : ما الطلاق ؟ قلت : تخلية السبيل ، قال : فإذا كان طلاقهن وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قد خليت لهن السبيل فلم لا يحل لهن الأزواج ؟ قلت : لان الله تبارك وتعالى حرم الأزواج عليهن ، قال : كيف وقد خلى الموت سبيلهن ؟ قلت : فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : إن الله تقدس

اسمه عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصهن بشرف الأمهات ، فقال رسول الله : يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لهن ما دمن الله على الطاعة ، فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من شرف أمومة المؤمنين . قلت : فأخبرني عن الفاحشة المبينة التي إذا أتت المرأة بها في عدتها حل للزوج أن يخرجها من بيته ؟ قال : الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فإن المرأة إذا زنت وأقيم عليها الحد ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزوج بها لأجل الحد وإذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد أمر الله برجمه فقد أخزاه ، ومن أخزاه فقد أبعده ، ومن أبعده فليس لأحد أن يقربه قلت : فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله لنبيه موسى عليه السلام " فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى" فإن فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب الميتة ، فقال : عليه السلام من قال ذلك فقد افترى على موسى و استجهله في نبوته لأنه ما خلا الامر فيها من خطيئتين إما أن تكون صلاة موسى فيهما جائزة أو غير جائزة ، فإن كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة ، وإن كانت مقدسة مطهرة فليست بأقدس وأطهر من الصلاة وإن كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد أوجب على موسى أنه لم يعرف الحلال من الحرام وما علم ما تجوز فيه الصلاة وما لم تجز ، وهذا كفر . قلت : فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما قال : إن موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال : يا رب إني قد أخلصت لك المحبة مني ، وغسلت قلبي عمن سواك – و كان شديد الحب لأهله – فقال الله تعالى : " اخلع نعليك " أي أنزع حب أهلك من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة ، وقلبك من الميل إلى من سواي مغسولا . قلت : فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل " كهيعص " قال هذه الحروف من أنباء الغيب ، أطلع الله عليها عبده زكريا ، ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وذلك أن زكريا سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها ، فكان زكريا إذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين سري عنه همه ، وانجلى كربه ، وإذا ذكر الحسين خنقته العبرة ، ووقعت عليه البهرة ، فقال ذات يوم : يا إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومي ، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي ؟ فأنبأه الله تعالى عن قصته ، وقال : " كهيعص " " فالكاف " اسم كربلاء . و " الهاء " هلاك العترة . و " الياء " يزيد ، وهو ظالم الحسين عليهما السلام . و " العين " عطشه . و " الصاد " صبره . فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيها الناس من الدخول عليه ، وأقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته (إلهي أتفجع خير خلقك بولده إلهي أتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه ، إلهي أتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة ، إلهي أتحل كربة هذه الفجيعة بساحتها) ؟ ! ثم كان يقول : (اللهم ارزقني ولدا تقر به

عيني على الكبر ، وأجعله وارثا وصيا ، واجعل محله مني محل الحسين ، فإذا رزقتنيه فافتني بحبه ، ثم فجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده) فرزقه الله يحيى و فجعه به . وكان حمل يحيى ستة أشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك ، وله قصة طويلة . قلت : فأخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم ، قال : مصلح أو مفسد ؟ قلت : مصلح ، قال : فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد ؟ قلت : بلى ، قال : فهي العلة ، وأوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله تعالى وأنزل عليهم الكتاب وأيدهم بالوحي والعصمة إذ هم أعلام الأمم وأهدي إلى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما إذا هما بالاختيار أن يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان أنه مؤمن ، قلت : لا ، فقال : هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في إيمانهم وإخلاصهم ، فوقعت خيرته على المنافقين ، قال الله تعالى : " واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا – إلى قوله – لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم " فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الأفسد دون الأصلح وهو يظن أنه الأصلح دون الأفسد علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وتتصرف عليه السرائر وأن لا خطر لاختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لما أرادوا أهل الصلاح . ثم قال مولانا : يا سعد وحين ادعى خصمك أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلا علما منه أن الخلافة له من بعده وأنه هو المقلد أمور التأويل والملقى إليه أزمة الأمة وعليه المعول في لم الشعث وسد الخلل وإقامة الحدود ، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر ، فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته إذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره إلى مكان يستخفي فيه وإنما أبات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث له ولم يحفل به لاستثقاله إياه وعلمه أنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها . فهلا نقضت عليه دعواه بقولك أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " الخلافة بعدي ثلاثون سنة " فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم فكان لا يجد بدا من قوله لك : بلى ، قلت : فكيف تقول حينئذ : أليس كما علم رسول الله أن الخلافة من بعده لأبي بكر علم أنها من بعد أبي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي فكان أيضا لا يجد بدا من قوله لك : نعم ، ثم كنت تقول له : فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخرجهم جميعا (على

الترتيب) إلى الغار ويشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم وتخصيصه أبا بكر وإخراجه مع نفسه دونهم . ولما قال : أخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعا أو كرها ؟ لم لم تقل له : بل أسلما طمعا وذلك بأنهما كانا يجالسان اليهود و يستخبرانهم عما كانوا يجدون في التوراة وفي سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال إلى حال من قصة محمد صلى الله عليه وآله ومن عواقب أمره ، فكانت اليهود تذكر أن محمدا يسلط على العرب كما كان بختنصر سلط على بني إسرائيل ولا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بختنصر ببني إسرائيل غير أنه كاذب في دعواه أنه نبي . فأتيا محمدا فساعداه على شهادة ألا إله إلا الله وبايعاه طمعا في أن ينال كل واحد منهما من جهته ولاية بلد إذا استقامت أموره واستتبت أحواله فلما آيسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع عدة من أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه فدفع الله تعالى كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما أتى طلحة والزبير عليا عليه السلام فبايعاه وطمع كل واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد ، فلما أيسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين قال سعد : ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليه السلام للصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكيا فقلت : ما أبطأك وأبكاك ؟ قال : قد فقدت الثوب الذي سألني مولاي إحضاره ، قلت : لا عليك فأخبره ، فدخل عليه مسرعا وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد وآل محمد ، فقلت : ما الخبر ؟ قال : وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا يصلي عليه . قال سعد : فحمدنا الله تعالى على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أياما ، فلا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما وقال : يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتد المحنة ، فنحن نسأل الله تعالى أن يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى أبيك وعلى سيدة النساء أمك وعلى سيدي شباب أهل الجنة عمك و أبيك وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك ، وأن يصلي عليك وعلى ولدك و نرغب إلى الله أن يعلي كعبك ويكبت عدوك ، ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك . قال : فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال : يا ابن إسحاق لا تكلف في دعائك شططا فإنك ملاق الله تعالى في صدرك هذا فخر أحمد مغشيا عليه ، فلما أفاق قال : سألتك بالله وبحرمة جدك إلا شرفتني بخرقة أجعلها كفنا ، فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما فقال : خذها و لا تنفق على نفسك غيرها ، فإنك لن تعدم ما سألت ، وإن الله تبارك وتعالى لن يضيع أجر من أحسن عملا قال سعد : فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة

فراسخ حم أحمد بن إسحاق وثارت به علة صعبة أيس من حياته فيها ، فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانـات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها ، ثم قـال : تفرقـوا عنـي هـذه الليلـة واتركـوني وحـدي ، فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا إلى مرقده . قال سعد : فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبـح أصـابتني فكـرة ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبي محمد عليه السلام) وهو يقول : أحسن الله بـالخير عـزاكم ، وجبر بالمحبوب رزيتكم ، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه ، فقوموا لدفنه فإنـه مـن أكـرمكم محـلا عنـد سيدكم . ثم غاب عن أعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه ، وفرغنا من أمره - رحمه الله -

كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٦٦٩ حدثنا محمد بن إبراهيم بـن إسـحاق رضي الله عنـه قـال : حدثنا عبد العزيز ابن يحيى الجلودي البصري قال : حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال : حدثنا محمد بن جعفر بن عمارة ، عن أبيه ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين عـلي بـن أبي طالـب عليـه السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أفضل الكلام قول لا إله إلا الله ، وأفضـل الخلـق أول من قال : لا إله إلا الله ، فقيل : يا رسول الله ومن أول من قال : لا إله إلا الله ؟ قال : أنا ، وأنا نور بين يدي الله جل جلاله أوحده وأسبحه وأكبره وأقدسه وأمجده ، ويتلوني نور شاهد مني ، فقيل : يا رسول الله : ومن الشاهد منك ؟ فقال : علي بن أبي طالب أخي وصفيي ووزيري وخليفتي ووصيي ، وإمـام أمتـي ، وصـاحب حـوضي ، وحامـل لوائي ، فقيل له : يا رسول الله فمن يتلوه ؟ فقال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنـة ، ثـم الأئمـة مـن ولـد الحسين إلى يوم القيامة .

معاني الأخبار - الشيخ الصدوق - ص ١٢٤ - ١٢٥ (معنى الشجرة التي أكل منها آدم وحـواء) - حـدثنا عبـد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار - رحمه الله - قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، عن حمـدان بـن سليمان ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : قلت للرضا عليه السلام : يا ابن رسـول أخـبرني عـن الشـجرة التي أكل منها آدم وحواء ما كانت ؟ فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي أنها الحنطة ، ومنهم من يـروي أنهـا

العنب ، ومنهم من يروى أنها شجرة الحسد . فقال : كل ذلك حق . قلت : فما معنى هذه الوجوه على اختلافها ؟ فقال : يا أبا الصلت إن شجرة الجنة تحمل أنواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وإن آدم عليه السلام لما أكرمه الله - تعالى ذكره - بإسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنة قال في نفسه : هل خلق الله بشرا أفضل مني ؟ فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه : ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشي ، فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا " لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ابن أبي طالب أمير المؤمنين ، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة " فقال آدم : يا رب من هؤلاء ؟ فقال ، عز وجل : يا آدم هؤلاء ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء و (صفحة ١٢٥) الأرض فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فأخرجك عن جواري . فنظر إليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى أكل من الشجرة التي نهي عنها و تسلط على حواء لنظرها إلى فاطمة بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم فأخرجهما الله عن جنته وأهبطهما عن جواره إلى الأرض .

معاني الأخبار - الشيخ الصدوق - ص ١٢٦ - ١٢٨ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق - رضي الله عنه - قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات ، قال : حدثنا محمد بن زياد الأزدي ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ، قال سألته عن قول الله عز وجل : " وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات " ما هذه الكلمات ؟ قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، وهو أنه قال : يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي ، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم ، فقلت له : يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله : " أتمهن " ؟ قال يعني أتمهن إلى القائم عليه السلام اثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين عليه السلام . قال المفضل : فقلت له : يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل : " وجعلها كلمة باقية في عقبة " ؟ قال يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة . قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة ؟ فقال عليه السلام : إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في (صفحة ١٢٧) صلب

هارون دون صلب موسى ولم يكن لأحد أن يقول : لم فعل الله ذلك ؟ فإن الإمامة خلافة الله عز وجل ليس لأحد أن يقول : لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون . ولقول الله تعالى : " وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن " وجه آخر وما ذكرناه أصله . والابتلاء على ضربين : أحدهما مستحيل على الله - تعالى ذكره - والآخر جائز فأما ما يستحيل فهو أن يختبره ليعلم ما تكشف الأيام عنه وهذا مالا يصلح لأنه عز وجل علام الغيوب ، والضرب الاخر من الابتلاء أن يبتليه حتى يصبر فيما يبتليه به فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل الاستحقاق ولينظر إليه الناظر فيقتدي به فيعلم من حكمة الله عز وجل أنه لم يكل أسباب الإمامة الا إلى الكافي المستقل الذي كشفت الأيام عنه بخبره . فأما الكلمات فمنها ما ذكرناه ، ومنها اليقين وذلك قول الله عز وجل : " وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين " ومنها المعرفة بقدم بارئه وتوحيده وتنزيهه عن التشبيه حتى نظر إلى الكواكب والقمر والشمس فاستدل بأفول كل واحد منها على حدثه وبحدثه على محدثه ، ثم علمه عليه السلام بأن الحكم بالنجوم خطأ في قوله عز وجل : " فنظر نظرة في النجوم * فقال إني سقيم " وإنما قيده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لان النظرة الواحدة لا توجب الخطأ إلا بعد النظرة الثانية بدلالة قول النبي صلى الله عليه وآله لما قال لأمير المؤمنين عليه السلام : " يا علي أول النظرة لك والثانية

كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ٣٦ - ٣٨ حدثنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي ، قال حدثني محمد بن همام بن سهيل الكاتب ، قال حدثني محمد بن معافا السلماسي ، عن محمد بن عامر ، قال حدثنا عبد الله بن زاهر ، عن عبد العدوس ، عن الأعمش ، عن حبش بن المعتمر قال : قال أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي توفي فيه ، فقال : يا أبا ذر ايتني بابنتي فاطمة . قال : فقمت ودخلت عليها وقلت : يا سيدة النسوان أجيبي أباك قال : فلبت منحلها وأبرزت وخرجت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رأت رسول الله " ص " انكبت عليه وبكت وبكى رسول الله " ص " لبكائها وضمها إليه ، ثم قال : يا فاطمة لا تبكين فداك أبوك ، فأنت أول من تلحقين بي (صفحة ٣٧) مظلومة مغصوبة ، وسوف يظهر بعدي حسيكة النفاق وسمل حلباب الدين ، وأنت أول من يرد علي الحوض . قالت : يا

أبه أين ألقاك ؟ قال : تلقيني عند الحوض وأنا أسقي شيعتك ومحبيك وأطرد أعداك ومبغضيك . قالت : يا رسول الله فإن لم ألقك عند الحوض ؟ قال تلقيني عند الميزان . قالت : يا أبه وإن لم ألقك عند الميزان ؟ قال : تلقيني عند الصراط وأنا أقول : سلم سلم شيعة علي . قال أبو ذر : فسكن قلبها ، ثم التفت إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا أبا ذر إنها بضعة مني ، فمن آذاها فقد آذاني ، ألا إنها سيدة نساء العالمين ، وبعلها سيد الوصيين ، وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وإنهم إمامان إن قاما أو قعدا ، وأبوهما خير منهما ، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون قوامون بالقسط ، ومنا مهدي هذه الأمة . قال : قلت : يا رسول الله فكم الأئمة بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل .

كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١٠٠ - ١٠٢ حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي ، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الكوفي الأسدي ، قال حدثني محمد بن إسماعيل البرمكي ، قال حدثني مندل بن علي ، عن أبي نعيم ، عن محمد بن زياد ، عن زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام : أنت الإمام والخليفة بعدي ، وابناك سبطاي ، وهما سيدا شباب أهل الجنة ، وتسعة من صلب الحسين أئمة معصومون ، ومنهم قائمنا أهل البيت ثم قال : يا علي ، ليس في القيامة راكب غيرنا ، ونحن أربعة . فقام إليه رجل من الأنصار ، فقال : فداك أبي وأمي يا رسول الله ومن هم ؟ قال : أنا على دابة الله البراق ، وأخي صالح على ناقته التي عقرت ، وعمي حمزة على ناقتي) الغضباء ، وأخي علي على ناقة من نوق الجنة ، وبيده لواء الحمد ، ينادي " لا إله إلا الله محمد رسول الله " ، فيقول الآدميون : ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش : يا معشر الآدميين ، ليس هذا ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، ولا حامل عرش ، هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب . حدثنا علي بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن الحسين البزوفري ، قال حدثني أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن فرصد ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن زيد بن حسان ، عن زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام : أنت سيد الأوصيا) ، وابناك سيدا شباب أهل الجنة ، ومن صلب الحسين يخرج الله عز وجل الأئمة التسعة ، فإذا مت ظهرت

لك ضغائن في صدور قوم يتمالئون عليك ويمنعونك حقك . وبإسناده عن زيد بن أرقم ، قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا ببغضهم عليا وولده عليهم السلام .

كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١٢٤ – ١٢٦ حدثني علي بن الحسن بن محمد ، قال حدثنا هارون بن موسى ، قال حدثني محمد بن علي بن معمر ، قال حدثني عبد الله بن معبد ، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المتع ، قال حدثني عبد الكريم بن هلال ، عن أسلم ، عن أبي الطفيل ، عن عمار قال : لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة دعا بعلي عليه السلام ، فساره طويلا ثم قال : يا علي أنت وصيي ووارثي قد أعطاك الله علمي وفهمي ، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغصب على حقد . فبكت فاطمة عليها السلام وبكى الحسن والحسين ، فقال لفاطمة : يا سيدة النسوان مم بكاؤك ؟ قالت : يا أبة أخشى الضيعة بعدك . قال : أبشري يا فاطمة فإنك أول من يلحقني من أهل بيتي ، ولا تبكي ولا تحزني ، فإنك سيدة نساء أهل الجنة ، وأباك سيد الأنبياء ، وابن عمك خير الأوصياء ، وابناك سيدا شباب أهل الجنة ، ومن صلب الحسين يخرج الله الأئمة التسعة مطهرون معصومون ، ومنا مهدي (صفحة ١٢٥) هذه الأمة . ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال : يا علي لا يلي غسلي وتكفيني غيرك . فقال علي عليه السلام : يا رسول الله من يناولني الماء فإنك رجل ثقيل لا أستطيع أن أقلبك . فقال : إن جبرئيل معك والفضل يناولك الماء وليغطي عينيه ، فإنه لا يرى أحد عورتي إلا انفقأت عينيه . قال : فلما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان الفضل يناوله الماء وجبرئيل يعاونه ، فلما أن غسله وكفنه أتاه العباس فقال : يا علي إن الناس قد أجمعوا أن يدفنوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالبقيع وأن يؤمهم رجل واحد ، فخرج علي إلى الناس فقال : أيها الناس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إمامنا حيا وميتا ، وهل تعلمون أن رسول الله " ص " لعن من جعل القبور مصلى ولعن من جعل مع الله إلها آخر ولعن من كسر رباعيته وشق لثته . قال : فقالوا : الأمر إليك فاصنع ما رأيت . قال : فإني أدفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في البقعة التي قبض فيها . قال : ثم قام علي الباب فصلى عليه ، وأمر الناس عشر عشرا يصلون عليه ثم يخرجون .

كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١٤٣ – ١٤٥ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام) حدثنا محمد بن الحسين رضي الله عنه ، قال حدثنا محمد ابن موسى المتوكل رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين ابن يزيد النوفلي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه عن الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال : من علم أن لا إله إلا أنا وحدي وأن محمدا عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأن الأئمة من ولده حججي أدخلته جنتي برحمتي ، ونجيته من النار بعفوي ، وأبحت له جواري ، وأوجبت له كرامتي ، وأتممت عليه نعمتي ، وجعلته من خاصتي وخالصتي ، إن ناداني لبيته ، وإن دعاني أجبته ، وإن سألني أعطيته ، وإن سكت ابتدأته ، وإن أساء رحمته ، وإن فر مني دعوته ، وإن رجع إلي قبلته ، وإن قرع بابي فتحته ، ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمدا عبدي ورسولي أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسلي ، إن قصدني حجبته ، وإن سألني حرمته ، وإن ناداني لم أسمع نداءه ، وإن دعاني لم أستجب دعاءه ، وإن رجاني خيبته ، وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد . فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب ؟ قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ، ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر ، فإذا أدركته فاقرأه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم الكاظم موسى بن جعفر ، ثم الرضا علي بن موسى ، ثم التقي محمد بن علي ، ثم النقي علي بن محمد ، ثم الزكي الحسن بن علي ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما . هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي ، من أطاعهم فقد أطاعني ، ومن عصاهم فقد عصاني ، ومن أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرني ، بهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه ، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها .

كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ٢٢١ - ٢٢٢ أخبرنا محمد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمي الأشناني ، قال حدثنا أبو هاشم محمد بن يزيد القاضي ، قال حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن أبي الصيرفي ، عن صفوان بن قبيصة ، عن طارق بن شهاب قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن والحسين : أنتما إمامان بعدي سيدا شباب أهل الجنة ، والمعصومان حفظكما الله ولعنة الله على من عاداكما . قال : وتوفي أمير المؤمنين عليه السلام ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان لأربعين سنة مضت من الهجرة ودفن بالغري .

كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ٢٢٤ - ٢٢٦ حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه ، قال حدثني المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي ، قال حدثنا جعفر بن محمد ابن مسعود ، عن أبيه ، قال حدثنا جبرئيل بن أحمد ، عن موسى جعفر البغدادي ، قال حدثني الحسين بن محمد الصيرفي ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه سدير بن حكيم ، عن أبيه ، عن أبي سعيد عقيصا قال : لما صالح الحسن عليه السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال عليه السلام : ويحكم ما تدرون ما علمت ، والله الذي علمت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت ، ألا تعلمون أني إمامكم ومفترض الطاعة عليكم وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي ؟ قالوا : بلي . قال : أو ما علمتم أن الخضر لما خرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران ان قد خفي عليه وجه الحكمة في ذلك ، وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا . أما علمتم أنه ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي خلفه عيسى عليه السلام ، فإن الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الإماء ، يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة ، ذلك ليعلم أن الله على كل شئ قدير .

تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٦ - ص ٩ – ١١ (١٩) ١٢ - محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن وهبان البصري قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن السيرافي قال : حدثنا العباس بن الوليد بن العباس المنصوري قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عيسى بن محمد العريضي قال : حدثنا أبو جعفر (عليه السلام) ذات يوم قال إذا صرت إلى قبر جدتك فاطمة (عليها السلام) فقل (يا ممتحنة امتحنك الله الذي خلقك قبل ان يخلقك فوجدك لما امتحنك صابرة ، وزعمنا انا لك أولياء ومصدقون وصابرون لكل ما اتانا به أبوك (صلى الله عليه وآله) واتانا به وصيه (عليه السلام) فانا نسألك ان كنا صدقناك إلا ألحقتنا بتصديقنا لهما بالبشرى لنبشر أنفسنا بأنا قد طهرنا بولايتك) . هذه الزيارة وجدتها مروية لفاطمة (عليها السلام) ، واما ما وجدت أصحابنا يذكرونه من القول عند زيارتها (عليه السلام) ، فهو ان تقف على أحد الموضعين اللذين ذكرناهما وتقول : (السلام عليك يا بنت رسول الله ، السلام عليك يا بنت نبي الله ، السلام عليك يا بنت حبيب الله ، السلام عليك يا بنت خليل الله ، السلام عليك يا بنت صفي الله السلام عليك يا بنت امين الله ، السلام عليك يا بنت خير خلق الله ، السلام عليك يا بنت أفضل أنبياء الله ورسله وملائكته ، السلام عليك يا بنت خير البرية ، السلام عليك يا سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، السلام عليك يا زوجة ولي الله وخير الخلق بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، السلام عليك يا أم الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، السلام عليك أيتها الصديقة الشهيدة . السلام عليك أيتها الرضية المرضية ، السلام عليك أيتها الفاضلة الزكية ، السلام عليك أيتها الحوراء الانسية ، السلام عليك أيتها التقية النقية ، السلام عليك أيتها المحدثة العليمة ، السلام عليك أيتها المظلومة المغصوبة ، السلام عليك أيتها المضطهدة المقهورة ، السلام عليك يا فاطمة بنت رسول الله ورحمة الله وبركاته ، صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك ، اشهد انك مضيت على بينة من ربك ، وان من سرك فقد سر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ومن جفاك فقد جفا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ومن آذاك فقد آذى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ومن وصلك فقد وصل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ومن قطعك فقد قطع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، لأنك بضعة منه وروحه التي بين جنبيه كما قال (صلى الله عليه وآله) ، اشهد الله ورسله وملائكته أني راض عمن رضيت عنه وساخط على من سخطت عليه ومتبرئ ممن تبرأت منه ، موال لمن واليت معاد لمن عاديت ، مبغض لمن أبغضت محب لمن أحببت وكفى بالله شهيدا وحسيبا وجازيا ومثيبا) ثم تصلي على النبي والأئمة (عليه السلام) إن شاء الله .

المسترشد - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ٦١٠ – ٦١١ حدثنا أبو حفص عمر بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا قيس بن حفص ، قال : حدثنا يونس ، عن علي بن حزور ، عن الأصبغ ابن نباته عن علي (عليه السلام) ، قال : إذا جمع الله الأولين والآخرين فخير الناس سبعة كلهم من ولد عبد المطلب ، يدعى نبيكم خير الأنبياء ، من ولد عبد المطلب ، ووصيي نبيكم سيد الأوصياء من ولد عبد المطلب ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، من ولد عبد المطلب ، وحمزة سيد الشهداء من ولد عبد المطلب ، وجعفر ذو الجناحين من ولد عبد المطلب ، والمهدي الذي يخرج في آخر الزمان من ولد عبد المطلب ، نحلة من الله لم يعط الأولين والآخرين مثلها .

ولتعدد هذه الطرق فلا وجه للسؤال عن صحة السند اطلاقا ، لان اتحاد هؤلاء الرواة م كثرتهم على كذب محال ،

كامل الزيارات - جعفر بن محمد بن قولويه - ص ١٨٤ حدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن الفضل ، عن حنان ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : ما تقول في زيارة قبر أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) فإنه بلغنا عن بعضهم انها تعدل حجة وعمرة ، قال : لا تعجب ما أصاب من يقول هذا كله ، ولكن زره ولا تجفه ، فإنه سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا ، وعليهما بكت السماء والأرض -

حدثني أبي ومحمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن عبد الصمد بن محمد ، عن حنان بن سدير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله سواء .

حدثني أبي رحمه الله تعالى وجماعة مشايخي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع ، عن حنان بن سدير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله .

١ / محمد بن جعفر / المفيد في معجم رجال الحديث / الجواهري / ١٠٣٩٤ - ١٠٣٨٩ - ١٠٤١٦ - محمد بن جعفر بن موسى : بن قولويه يلقب مسلمة وسيأتي بعنوان محمد بن قولويه " الثقة ١١٦٢٥ ".

٢ / سعد بن عبد الله الأشعري : قال النجاشي: شيخ هذه الطائفة و فقيهها ووجهها....وقال الشيخ : جليل القدر، ثقة. معجم رجال الحديث، ج ٩، ص٧٨

٣ / احمد بن محمد بن عيسي الأشعري : وقال الشيخ : شيخ قم، ووجيهها، و فقيهها. معجم رجال الحديث، ج٣، ص٨٧٢

٤ / محمد بن إسماعيل / المفيد في معجم رجال الحديث / محمد الجواهري ١٠٢٥٠ - ١٠٢٤٦ - ١٠٢٧٢ - محمد بن إسماعيل بن بزيع : أبو جعفر من أصحاب الكاظم والرضا والجواد (ع) - ثقة - روى في كامل الزيارات - طريق كل من الشيخ والصدوق اليه صحيح -

٥ / حنان بن سدير / المفيد في معجم رجال الحديث / محمد الجواهري : ٤١٠٢ - ٤١٠١ - ٤١١٠ - حنان بن سدير: بن حكيم بن صهيب، أبو الفضل الصيرفي، واقفي - ثقة - من أصحاب الصادق، والكاظم (ع) - روى في كامل الزيارات "

الناتج :

كون الامام الحسن بجمع الروايتين يكون مبغوضا عند الله وهذا يعارضه التواتر كون الحسن " ع " من الائمة وان الائمة معصومون مطهرون ، والمعصوم المطهر لا يكون مبغوضا عند الله والا فكيف سيكون حال من هو من دونه من المؤمنين ! اذن لا يوجد في خلق الله من هو محبوب له وهو محال ،

١ : فأما ان نتنازل عن كون الله يبغض المزواج المطلاق ونقر بان الحسن كان كذلك ،

٢ : او نقر بان بأن الله تعالى يبغض المزواج المطلاق وننكر كون الحسن مزواجا مطلاقا .

والترجيح قطعا يعود الى ان المزواج المطلاق مبغوض عند الله تطابقا مع الفطرة التي لا تنكر في التعرف على القبيح من الأفعال ، وعندها فنحن نترك كونه مزواجا مطلاقا لمدلول اخر اقوى منه .

الجواب الثالث :

انتم ايضا ترفضون النص الصحيح ان خالف هواكم :

الأول :

٤٨٢٢ – حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه ثنا محمد بن شداد المسمعي ثنا أبو نعيم و حدثني أبو محمد الحسن بن محمد السبيعي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا حميد بن الربيع ثنا أبو نعيم و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا محمد بن يزيد الأدمي ثنا أبو نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن عمرو العنقزي و القاسم بن دينار قالا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن لإسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا جدي ثنا محمد بن يزيد الآدمي ثنا أبو نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمدي بن عمرو الأحمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا الحسين بن عمرو العنقري و القاسم بن دينار قالا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن إسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : أوحى الله تعالى إلى محمد إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا و إني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا و سبعين ألفا هذا لفظ حديث الشافعي و في حديث القاضي أبي بكر بن كامل إني

قتلت على دم يحيى بن زكريا و إني قاتل على دم ابن ابنتك هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط مسلم " المستدرك للحاكم بتعليق الذهبي في التلخيص الجزء الثالث الصفحة ١٩٥

سير أعلام النبلاء للذهبي رقم الحديث : ١٢٨

١١٨٠ (حديث قدسي) أَخْبَرَنَا أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ كِتَابَةً ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُمْ ، أَنْبَأَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنِّي قَدْ قَتَلْتُ بِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا ، وَإِنِّي قَاتِلٌ بِابْنِ ابْنَتِكَ سَبْعِينَ أَلْفًا ، وَسَبْعِينَ أَلْفًا " ، هَذَا حَدِيثٌ نَظِيفُ الإِسْنَادِ ، مُنْكَرُ اللَّفْظِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَخَرَّجَ لَهُ مُسْلِمٌ .

الثاني :

المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ج ٤ ص ٢٢١ح ٤٦٤٠ - حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة و الحسين بن محمد القتباني و حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي ثنا إبراهيم بن أبي طالب و محمد بن إسحاق و حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساقة ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني قالوا : ثنا أبو الأزهر و قد حدثناه أبو علي المزكي عن أبي الأزهر قال : ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نظر النبي صلى الله عليه و سلم إلي فقال : يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي و حبيبي حبيب الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله و الويل لمن أبغضك بعدي " صحيح على شرط الشيخين : و أبو الأزهر بإجماعهم ثقة و إذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلح صحيح .

موضوعات المستدرك للذهبي رقم الحديث : ٦ أَحْمَدُ بْنُ الأَزْهَرِ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنْبَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْـرِيِّ ، عَـنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : " أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الـدُّنْيَا وَالآخِـرَةِ ، حَبِيبُـكَ حَبِيبِي ، وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ ، وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي ، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي " . هَذَا مَوْضُوعٌ مَـعَ ثِقَةِ إِسْنَادِهِ ، لأَنَّهُ أُدْخِلَ عَلَى مَعْمَرٍ ، وإلا فلأي شَيْءٍ كَتَمَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وَحَدَّثَ بِهِ سِرًّا لأَبِي الأَزْهَرِ ؟ وَمَا جَسَرَ أَنْ يَرْوِيَهُ كُلَّ وَقْتٍ مَعَ كَوْنِ إِسْنَادِهِ كَالشَّمْسِ ، ثُمَّ إِنَّهُ يَقُولُ لِابن الأَزْهَرِ : مَا حَدَّثْتَ بِهِ غَيْرَكَ " أقول : تبرير مضحك

الثالث :

٣٣٣٥ - (أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخمس : (إن الله عنده علم الساعة ، مينزل الغيث ، ويعلم ما في الأرحام ، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس بأي أرض تمـوت ، إن الله علـيم خبـير)) . قـال الألبـاني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ٧ / ٣٤٨ : $شاذ أوله$ أخرجه أحمد (٢/ ٨٦) : حدثنا محمد بن جعفر : حـدثنا شعبة عن عمر بن محمد بن زيد أنه سمع أباه محمدا يحدث عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليـه وسـلم قـال : ... فذكره . وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ١٩٨/ ٢) من طريق الإمام أحمد . قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين ، وقد أخرجه البخاري في تفسير لقمان (٨/ ٣٩٥- فتح) من طريـق ابـن وهب : حدثني عمر بن محمد بن زيد أن أباه حدثه به بلفظ : "خمس لا يعلمهن إلا الله .." ، دون قوله : "أوتيت" . وقال الحافظ : "هكذا قال ابن وهب (يعني في الإسناد) ، وخالفه أبو عاصم فقال : عن عمر بن محمد بن زيد عن ابن عمر . أخرجه الإسماعيلي ، فإن كان محفوظا احتمل أن يكون لعمر بن محمد فيه شـيخان : أبـوه وعـم أبيـه" . قلت : وخالفهما شعبة فقال - كما تقدم - : عن عمر بن محمد بن زيد : أنه سمع أباه محمدا ... كـما في روايـة أحمـد هذه ولم يقف الحافظ عليها ، ولعلها أصح من رواية الاثنين ؛ فإنها من جهة توافق رواية أبي عاصم في قوله : "عمر بن محمد بن زيد" ، فباجتماعهما تترجح على رواية ابن وهب ، ومن جهة أخرى تخالفها في قوله : "عن سالم" بدل : "عن أبيه" . والله أعلم . ولرواية سالم أصل كما يأتي ، فقد رواه ابن شهاب عنه عن أبيه مرفوعا به دون "أوتيـت" . أخرجه البخاري أيضـا (٨/ ٢١٩) ، وأحمـد (٢/ ١٢٢) ، والطـبراني (٣/ ١٩٤/ ٢) . وأخرجـه الطيالسي في

"مسنده" (١٨٠٩) : حدثنا ابن سعد عن الزهري به بلفظ : " أتي نبيكم مفاتيح الغيب إلا الخمس ، ثم تلا هذه الآية ..." . وهذا إسناد صحيح أيضا ، لكن قال الحافظ : "وأظنه دخل له متن في متن ؛ فإن هذا اللفظ أخرجه ابن مردويه من طريق عبدالله بن سلمة عن ابن مسعود نحوه" . قلت : وأخرجه أيضا أحمد (١/ ٣٨٦و٤٣٨و٤٤٥) ، والطبري في "تفسيره" (١١/ ٤٠١/ ١٣٣٠٥) ، وأبو يعلى (٥١٥٣) ، والحميدي (١٢٤) من هذا الوجه ، وفيه ضعف ؛ لأن عبدالله بن سلمة قال الحافظ :"صدوق تغير حفظه" . وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر مرفوعا به دون الزيادة ؛ أخرجه البخاري (٢/ ٤٣٥) ، وأحمد (٢/ ٢٤و٥٢و٥٨) من طريق سفيان عن عبدالله بن دينار عنه . وجملة القول ؛ أن هذه الزيادة " أوتيت " ، لم يطمئن القلب لثبوتها ، وإن كان إسنادها صحيحا كما تقدم ؛ لتفرد الراوي بها دون سائر الطرق ، ولعدم وجود الشاهد المعتبر لها ، فهي شاذة . وخفي هذا على المعلق على "مسند أبي يعلى" ،فجعل حديث ابن عمر من رواية الطيالسي والبخاري الأخيرة شاهدا لحديث ابن مسعود الذي فيه الزيادة المنكرة . وكثيرا ما يقع له مثل هذا الخلط ، وهو مما يدل على حداثته في هذا العلم .

الرابع :

أخرج أبو داود في (سننه باب نكاح المتعة ١/ ٤٦٠) والبيهقي (٧/ ٢٠٤) عن الزهري قال : كنا عند عمر بن عبد العزيز، فتذاكرنا متعة النساء فقال له رجل يقال له ربيع بن سبرة : أشهد على أبي أنه حدَّث أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نهى عنها في حجة الوداع . ونقلوا عن أبي داود أنه قال : هذا أصح ما روي في ذلك.

كنا عندَ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ فتذاكرْنا مُتعةَ النساءِ ، فقال رجلٌ يُقالُ له ربيعُ بْنُ سَبرَةَ : أشهَدُ على أبي أنه حدَّث عنْ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أنه نهى عنها في حجَّةِ الوداعِ الراوي: سبرة بن معبد الجهني المحدث : أبو داود المصدر: الاستذكار الجزء أو الصفحة : ٤/ ٥٠٩ حكم المحدث : أصح ما روي في ذلك

خَرجْنا معَ رسولِ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ إلى مَكَّةَ في حجَّةِ الوداعِ ، فأذنَ لَنا في المتعةِ فانطلَقتُ أَنا وصاحبٌ لي إلى امرأةٍ من بَني عامرٍ، كأنَّها بَكْرةٌ عيطاءُ، فعَرضنا علَيها أنفُسَنا فقالَت : ما تُعطيني ؟ قلتُ : ردائي، وقالَ صاحبي : ردائي، وَكانَ رداءُ صاحبي أجودَ من ردائي، وَكُنتُ أشبَّ منهُ، فإذا نظرَت إلى رداءِ صاحبي أعجبَها، وإذا نظرت إليَّ أعجبتُها ثم قالَت إنَّكَ ورداؤُكَ تَكْفيني . فمَكَثتُ معَها ثلاثةَ أيَّامٍ ثمَّ إنَّ رسولَ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ قالَ : مَن كانَ عندَهُ شيءٌ من هذِهِ النِّساءِ الَّتي يَتمتَّعُ بِهنَّ، فليُخلِّ سبيلَها الراوي : سيرة الجهني المحدث : العيني المصدر : نخب الافكار الجزء أو الصفحة :١٠/ ٣٤٨ حكم المحدث : [ورد] من أربع طرق صحاح

تكلَّمَ عِليٌّ وابنُ عباسٍ في متعةِ النساءِ فقال له عِليٌّ إنكَ امرؤٌ تائِهٌ إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم نَهَى عن مُتْعَةِ النساءِ في حجَّةِ الوداعِ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ٤/ ٢٦٨ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح ،

خرجنا معَ رسولِ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليْهِ وسلَّمَ في حجَّةِ الوداعِ فقالوا يا رسولَ اللهِّ إنَّ العُزبَةَ قدِ اشتدَّت علينا قالَ فاستمتِعوا من هذِهِ النِّساءِ فأتيناهنَّ فأبينَ أن ينْكحنَنا إلَّا أن نجعلَ بيننا وبينَهنَّ أجلًا فذَكروا ذلِكَ للنَّبيِّ صلَّى اللهُّ عليْهِ وسلَّمَ فقالَ اجعَلوا بينكم وبينَهنَّ أجلًا فخرجتُ أنا وابنُ عمٍّ لي معَهُ بُردٌ ومعي بُردٌ وبردُهُ أجوَدُ من بُردي وأنا أشبُّ منْهُ فأتينا على امرأةٍ فقالت بُردٌ كبُردٍ فتزوَّجتُها فمَكثتُ عندَها تلْكَ اللَّيلةَ ثمَّ غدوتُ ورسولُ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليْهِ وسلَّمَ قائمٌ بينَ الرُّكنِ والبابِ وَهوَ يقولُ أيُّها النَّاسُ إنِّي قد كنتُ أذنتُ لَكم في الاستمتاعِ ألا وإنَّ اللهَّ قد حرَّمَها إلى يومِ القيامةِ فمن كانَ عندَهُ منْهنَّ شيءٌ فليُخلِ سبيلَها ولا تأخذوا ممَّا آتيتُموهنَّ شيئًا الراوي: سبرة بن معبد الجهني المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :١٦١٠ حكم المحدث : صحيح لكن قوله : "حجة الوداع " شاذ والمحفوظ فيه " يوم الفتح "

هذا صحيح وهذا صحيح وهما متعارضان !!

روى أحمد في (مسنده ج ٣ ص ٤٠٤) ح ١٥٣٨١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر أخبرني عبد العزيز بن عمر عن الربيع بن سبرة عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم من المدينة في حجة الوداع حتى إذا كنا بعسفان قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن العمرة قد دخلت في الحج فقال له سراقة بن مالك أو مالك بن سراقة شك عبد العزيز أي رسول الله صلى الله عليه و سلم علمنا تعليم قوم كأنما ولدوا اليوم عمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد قال لا بل للأبد فلما قدمنا مكة طفنا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أمرنا بمتعة النساء فرجعنا إليه فقلنا يا رسول الله انهن قد أبين إلا إلى أجل مسمى قال فافعلوا قال فخرجت أنا وصاحب لي علي برد وعليه برد فدخلنا على امرأة فعرضنا عليها أنفسنا فجعلت تنظر إلى برد صاحبي فتراه أجود من بردي وتنظر إلي فتراني أشب منه فقالت برد مكان برد واختارتني فتزوجتها عشرا ببردى فبت معها تلك الليلة فلما أصبحت غدوت إلى المسجد فسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو على المنبر يخطب يقول من كان منكم تزوج امرأة إلى أجل فليعطها ما سمي لها ولا يسترجع مما أعطاها شيئا وليفارقها فإن الله تعالى قد حرمها عليكم إلى يوم القيامة تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير الربيع بن سبرة فمن رجال مسلم " * تعين في هذه الرواية وقت تحريم نكاح المتعة في حجة الوداع وهو خلاف الصحيح . وحمل البيهقي الوهم في ذلك على عبد العزيز بن عمر فقال : وهو وهم منه فرواية الجمهور عن الربيع بن سبرة أن ذلك كان زمن الفتح " .

مالذي ادراه انه واهم ؟!

مصنف عبد الرزاق » كِتَابُ الطَّلَاقِ » بَابُ : الْمُتْعَةِ رقم الحديث : ١٣٦٤١عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : " خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْعُمْرَةَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الْحَجِّ ، فَقَالَ لَهُ سُرَاقَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنَا تَعْلِيمَ قَوْمٍ كَأَنَّمَا وُلِدُوا الْيَوْمَ ، عُمْرَتُنَا هَذِهِ أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلأَبَدِ ؟ قَالَ : بَلْ لِلأَبَدِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، طُفْنَا

بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ أَمَرَنَا بِمُتْعَةِ النِّسَاءِ ، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ ، فَقُلْنَا : أَنْ قَدْ أَبَيْنَ إِلا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، قَالَ : فَافْعَلُوا ، قَالَ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي ، عَلَيَّ بُرْدٌ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ ، فَدَخَلْنَا عَلَى امْرَأَةٍ فَعَرَضْنَا عَلَيْهَا أَنْفُسَنَا فَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَى بُرْدِ صَاحِبِي فَتَرَاهُ أَجْوَدَ مِنْ بُرْدِي ، وَتَنْظُرُ إِلَيَّ فَتَرَانِي أَشَبَّ مِنْهُ ، فَقَالَتْ : بُرْدٌ مَكَانَ بُرْدٍ وَاخْتَارَتْنِي فَتَزَوَّجْتُهَا بِبُرْدِي ، فَبِتُّ مَعَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى الْمِنْبَرِ ، يَقُولُ : مَنْ كَانَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً إِلَى أَجَلٍ فَلْيُعْطِهَا مَا سَمَّى لَهَا ، وَلا يَسْتَرْجِعْ مِمَّا أَعْطَاهَا شَيْئًا ، وَيُفَارِقُهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَهَا عَلَيْكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " .

١ : عبد الرزاق : سير أعلام النبلاء » الطبقة العاشرة » عبد الرزاق بن همام ج ٩ ص: ٥٦٤: ٥٦٦ ابن نافع ، الحافظ الكبير ، عالم اليمن ، أبو بكر الحميري ، وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : إذا اختلف أصحاب معمر ، فالحديث لعبد الرزاق . ....

صحيح البخاري - كتاب الأشربة - باب قول المريض قوموا عني ٥٣٤٥ - حدثنا : إبراهيم بن موسى ، حدثنا : هشام ، عن معمر وحدثني : عبد الله بن محمد ، حدثنا : عبد الرزاق ، أخبرنا : معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس (ر) قال : لما حضر رسول الله (ص)..... " فعبد الرزاق من رجال البخاري .

٢ : معمر : من رجال البخاري " صحيح البخاري - كتاب الأشربة - باب قول المريض قوموا عني ٥٣٤٥ - حدثنا : إبراهيم بن موسى ، حدثنا : هشام ، عن معمر وحدثني : عبد الله بن محمد ، حدثنا : عبد الرزاق ، أخبرنا : معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس (ر) قال : لما حضر رسول الله (ص) .... " .

٣ : عبد العزيز بن عمر : تهذيب الكمال للمزي : [٣٤٦٤] ع عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي أبو محمد المدني أخو عبد الملك، وعاصم، وآدم، وإبراهيم بني عمر بن عبد العزيز، أمه أم ولد، قدم الري، وتزوج بها . روى عن ٧- والربيع بن سبرة الجهني م د ق

قال ١ عباس الدوري، وأحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين، وأبو عبيد الآجري، عن أبي داود ١ : ٢ ثقة ٢ . وقال ١ إسحاق بن منصور، عن يحيى ١ : ٢ ليس به بأس . وكذلك قال النسائي ٢ وقال ١ إبراهيم بن الجنيد، عن يحيى ١ : ٢ ثقة، ليس به بأس ٢ . وقال ١ المفضل بن غسان، عن يحيى ١ : ٢ ثبت، روى شيئا يسيرا ٢ . وقال ١

محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ١ : ٢ ثقة، ليس بين الناس فيه اختلاف ٢ . وقال ١ يعقوب بن سفيان ١ : ٢ حَدَّثَنَا أبو نعيم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عمر بن عبد العزيز، وهو ثقة ٢ . وقال ١ أبو زرعة ١ : ٢ لا بأس به ٢ . وقال ١ أبو حاتم ١ : ٢ يكتب حديثه ٢ " .

٤ : الربيع بن سبرة من رجال مسلم " ٢٥٠٣ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُتْعَةِ عَامَ الْفَتْحِ حِينَ دَخَلْنَا مَكَّةَ ثُمَّ لَمْ نَخْرُجْ مِنْهَا حَتَّى نَهَانَا عَنْهَا " صحيح مسلم / الحج ـ نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ ثم أبيح

٥ : ابيه : صحابي .

الخامس :

سنن النسائي الكبرى ج ٦ ص ٢٨٧ كتاب التفسير سورة البقرة ح ١٠٩٩٣ – أنا محمد بن العلاء أنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال : كان الذي أصاب سليمان بن داود عليه السلام في سبب امرأة من أهله يقال لها جرادة وكانت أحب نسائه إليه وكان إذا أراد أن يأتي نساءه أو يدخل الخلاء أعطاها الخاتم فجاء أناس من أهل الجرادة يخاصمون قوما إلى سليمان بن داود عليه السلام فكان هوى سليمان أن يكون الحق لأهل الجرادة فيقضي لهم فعوقب حين لم يكن هواه فيهم واحدا فجاء حين أراد الله أن يبتليه فأعطاها الخاتم ودخل الخلاء ومثل الشيطان في صورة سليمان قال هاتي خاتمي فأعطته خاتمه فلبسه فلما لبسه دانت له الشياطين والإنس والجن وكل شيء جاءها سليمان قال هاتي خاتمي قالت اخرج لست بسليمان قال سليمان عليه السلام إن ذاك من أمر الله إنه بلاء أبتلى به فخرج فجعل إذا قال أنا سليمان رجموه حتى يدمون عقبه فخرج يحمل على شاطئ البحر ومكث هذا الشيطان فيهم مقيم ينكح نساءه ويقضي بينهم فلما أراد الله عز و جل أن يرد على

سليمان ملكه انطلقت الشياطين وكتبوا كتبا فيها سحر وفيها كفر فدفنوها تحت كرسي سليمان عليه السلام ثم أثاروها وقالوا هذا كان يفتن الجن والإنس قال فأكفر الناس سليمان حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه و سلم فأنزل الله عز و جل على محمد عليه السلام وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يقول الذي صنعوا فخرج سليمان يحمل على شاطئ البحر قال ولما أنكر الناس لما أراد الله أن يرد على سليمان ملكه أنكروا انطلقت الشياطين جاؤوا إلى نسائه فسألوهن فقلن إنه ليأتينا ونحن حيض وما كان يأتينا قبل ذلك فلما رأى الشيطان أنه حضر هلاكه هرب وأرسل به فألقاه في البحر وفي الحديث فتلقاه سمكه فأخذه وخرج الشيطان حتى لحق بجزيرة في البحر وخرج سليمان عليه السلام يحمل لرجل سمكا قال بكم تحمل قال بسمكة من هذا السمك فحمل معه حتى بلغ به أعطاه السمكة التي في بطنها الخاتم فلما أعطاه السمكة شق بطنها يريد يشويها فإذا الخاتم فلبسه فأقبل إليه الإنس والشياطين فأرسل في طلب الشيطان فجعلوا لا يطيقونه فقال احتالوا له فذهبوا فوجدوه نائما قد سكر فبنوا عليه بيتا من رصاص ثم جاؤوا ليأخذوه فوثب فجعل لا يثب في ناحية إلا أماط الرصاص معه فأخذوه فجاؤوا به إلى سليمان فأمر بحنت من رخام فنقر ثم أدخله في جوفه ثم سده بالنحاس ثم أمر به فطرح في البحر "

عن ابنِ عبَّاسٍ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ قالَ : أرادَ سُليمانُ أن يدخُلَ الخلاءَ فأعطى الجرادةَ خاتمَه وكانَت الجرادةُ امرأتُه وكانت أحبَّ نسائِه إليه فجاءَ الشَّيطانُ في صورةِ سلَيمانَ فقالَ لها : هاتي خاتَمي فأعطَته إيَّاه ، فلمَّا لبسَه دانتْ لهُ الإنسُ والجنُّ والشَّياطينُ ، فلمَّا خرجَ سُليمانُ من الخلاءِ قالَ لها : هاتي خاتَمي قالَت : قد أعطيْتُه سليمانَ ، قال : أنا سُليمانُ ، قالت : كذَبْتَ لستَ سُليمانَ ، فجعلَ لا يأتي أحدًا فيقولُ لهُ أنا سُليمانُ إلَّا كذَّبَه ، حتَّى جعلَ الصِّبيانُ يرمونَه بالحجارةِ ، فلمَّا رأى ذلكَ عرفَ أنَّه من أَمرِ اللهِ عزَّ وجلَّ ، قالَ : وقامَ الشَّيطانُ يحكُمُ بين النَّاسِ فلمَّا أرادَ اللهُ أن يَردَّ على سليمانَ سلطانَه ألقى في قلوبِ النَّاسِ إنكارَ ذلكَ الشَّيطانِ ، قالَ : فأرسلُوا إلى نِساءِ سليمانَ فقالوا لهنَّ : أتُنكِرنَ مِنْ سليمانَ شيئًا ؟ قُلنَ : نعَم إنَّهُ يأتينَا ونحن حُيَّضٌ ، وما كان يأتِينا قبلَ ذلكَ ، فلمَّا رأىَ الشَّيطانُ أن قد فُطِنَ لهُ ظنَّ أنَّ أمرَه قد انقطَعَ ، فكتبُوا كُتبًا فيها سِحرٌ وكُفرٌ فدفنُوها تحتَ كرسيِّ سلَيمانَ ثمَّ أثارُوها وقرءُوها على النَّاسِ وقالوا بهذا كانَ يَظهرُ سليمانُ على النَّاسِ فأكفرَ النَّاسُ سلَيمانَ عليهِ السلام فلم يزالُوا يُكفِرونَه ، وبعثَ ذلكَ الشَّيطانُ بالخاتمِ فطرحَه في البَحرِ فتلقَّته سمكةٌ فأخذَتْه ، وكان سُليمانُ يحملُ على شطِّ البحرِ بالأجرِ

فجاءَ رجُلٌ فاشترَى سمكًا فيهِ تلكَ السمكةِ الَّتي في بطنِها الخاتَم فدعا سُليمانَ فقالَ : تحملْ لي هذا السمَكَ ؟ فقالَ : نعَم ، قال : بِكَمْ ؟ قالَ : بسمكَةٍ من هذا السَّمكِ ، قال : فحملَ سليمانُ عليهِ السَّلامُ السمكَ ثمَّ انطلقَ بهِ إلى منزلِه فلمَّا انتَهى الرَّجلُ إلى بابِه أعطاه تلكَ السَّمكةِ الَّتي في بطنِها الخاتمِ فأخذَها سليمانُ فشقَّ بطنَها فإذا الخاتَمُ في جوفِها فأخذَه فلبسَه ، قالَ : فلمَّا لبسَه دانَتْ لهُ الجنُ والإنسُ والشياطينُ وعادَ إلى حالِه ، وهربَ الشَّيطانُ حتَّى دخلَ جزيرةً من جزائرِ البحرِ فأرسلَ سليمانُ في طلبِه وكان شَيطانًا مريدًا فجعلُوا يطلُبونَه ولا يقدِرونَ عليهِ حتَّى وجدُوه يومًا نائمًا فجاءُوا فبنَوا عليهِ بنيانًا من رَصاصٍ فاستيقظَ فوثبَ فجعلَ لا يثبُ في مَكانٍ من البيتِ إلَّا انماطَ معهُ الرَّصاصُ قالَ : فأخذُوه فأوثقُوه وجاءُوا بهِ إلى سلَيمانَ فأُمِرَ بهِ فنُقِرَ لهُ تختٌ من رُخامٍ ثمَّ أدخِلَ في جوفِه ثمَّ سُدَّ بالنُّحاسِ ثمَّ أُمِرَ بهِ فطُرِحَ في البحرِ فذلكَ قولُه وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ قالَ : يَعني الشَّيطانُ الَّذي كان سُلِّطَ عليهِ الراوي : سعيد بن جبير المحدث : ابن كثير المصدر : تفسير القرآن الجزء أو الصفحة :٧/ ٥٩ حكم المحدث : إسناده إلى ابن عباس قوي

السند :

١ـ محمد بن العلاء بن كريب الهمداني : رواة التهذيبين راوي رقم ٦٢٠٤ (محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، أبو كريب الكوفي (مشهور بكنيته) المولد : ١٦٠ هـ الطبقة : ١٠ : كبار الآخذين عن تبع الأتباع الوفاة : ٢٤٧ هـ روى له : خ م د ت س ق (البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : ثقة حافظ رتبته عند الذهبي : الحافظ ، قال ابن عقدة : ظهر بالكوفة له ثلاث مئة ألف حديث . أبا العباس بن عقدة يقدم أبا كريب في الحفظ و الكثرة على جميع مشايخهم ، و يقول ظهر لأبى كريب بالكوفة بثلاث مئة ألف حديث . و قال النسائي : ثقة . و ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " . و قال أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف : ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق بن إبراهيم أحفظ من أبى كريب . و قال إبراهيم بن أبى طالب : قال لي محمد بن يحيى : من أحفظ من رأيت بالعراق ؟ قلت : لم أر بعد أحمد بن حنبل أحفظ من أبى كريب . و قال مسلمة بن قاسم : كوفي ثقة . و في " الزهرة " : روى عنه البخاري خمسة و سبعين حديثا ، و مسلم خمس مئة و ستة و خمسين حديثا . اهـ). وتاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن

قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ١٥ (٥/ ١٢٣٨) ٤٦٦ تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد) المؤلف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي المحقق : الشريف حاتم بن عارف العوني الناشر : دار عالم الفوائد ـ مكة المكرمة الطبعة : الأولى ١٤٢٣هـ عدد الأجزاء : ١ مصدر الكتاب : موقع الطيماوي (ص: ٥٢) ٢٨ - محمد بن العلاء أبو كريب كوفي ثقة).

٢ـ محمد بن خازم التميمى السعدى : رواة التهذيبين راوي رقم ٥٨٤١ (محمد بن خازم التميمى السعدى ، أبو معاوية الضرير الكوفى ، مولى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم المولد : ٢١٣ هـ الطبقة : ٩ : من صغار أتباع التابعين الوفاة : ٢٩٥ هـ روى له : خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، و قد يهم فى حديث غيره ، و قد رمى بالإرجاء رتبته عند الذهبي : الحافظ ، ثبت فى الأعمش ، و كان مرجئا).

قد يشكل المخالف بوهم أبو معاوية وجوابنا هو إن علماءكم متسالمون على جودة ودقت وإحكام روايته عن الأعمش وعدم وهمه في ذلك وهذه من روايته عن الأعمش فلا شبهة إذا ولا إشكال . وقد يشكل بالتدليس فقد وصفه أحمد بن طاهر بقوله : (كان يدلس) فنقول قد صرح بالتحديث (حدثنا) فزالت علة التدليس ثم هو من المرتبة الثانية وهم يقبل تدليسهم على قول بعض العلماء حتى لو لم يصرحوا بالتحديث كيف وقد صرح ؟!

٣ ـ سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى : رواة التهذيبين راوي رقم ٢٦١٥ (سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى مولاهم ، أبو محمد الكوفى الأعمش (و كاهل هو ابن أسد بن خزيمة) المولد : ٦١ هـ الطبقة : ٥ : من صغار التابعين الوفاة : ١٤٧ أو ١٤٨ هـ روى له : خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : ثقة حافظ عارف بالقراءات ، ورع ، لكنه يدلس رتبته عند الذهبي : الحافظ ، أحد الأعلام)

قد يقال أنه وإن كان ثقة إماما حجة بالاتفاق قد يتكلم على تدليسه معنعنا فما تقول ؟

١ـ أرشيف ملتقى أهل الحديث ٣ (ص: ٤٤٥٣) (في صحيح البخاري عن الأعمش أكثر من (١٥٠) حديث بالعنعنة).

٢ـ المعرفة والتاريخ (٣/ ١٢) (و حديث سفيان وأبي إسحق والأعمش ما لم يعلم أنه مدلس يقوم مقام الحجة). تحرير علوم الحديث المؤلف: عبد الله بن يوسف الجديع الناشر : مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ٢ (٢/ ٩٧٥)(وقال يعقوب بن سفيان : " حديث سفيان وأبي إسحاق ، والأعمش ، ما لم يعلم أنه مدلس يقوم مقام الحجة " (٦٦٢) .

أرشيف ملتقى أهل الحديث ١ (ص: ١٢١٤٧) (فضعفوا كل رواية جاءت فيها عنعنة للأعمش أو أبي إسحاق السبيعي أو قتادة ـ وهؤلاء الأئمة ممن تدور عليهم الأسانيد ـ فتراهم يقولون: هذا إسناد ضعيف فيه الأعمش وهو مدلس، وقد عنعن .. هكذا ! ونحوها من العبارات. ولعلي في هذه الورقة أبين على عجل خطأ هذا القول بما أنقله عن الأئمة . قال يعقوب بن سفيان الفسوي: وحديث سفيان وأبي إسحاق والأعمش ما لم يعلم أنه مدلس يقوم مقام الحجة. المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٣٧ .وقال أبو زرعة الرازي: الأعمش ربما دلس. علل الحديث ١/ ١٤ وقال أبو داود: سمعت أحمد سئل عن الرجل يعرف بالتدليس يحتج فيما لم يقل حدثني أو سمعت ؟ قال: لا أدري . فقلت: الأعمش متى تصاد له الألفاظ ؟ قال : يضيق هذا ، أي أنك تحتج به . سؤالات أبي داود ص١٩٩ وشرح علل الترمذي ١/ ٣٥٥ .

أرشيف ملتقى أهل الحديث ١ (ص: ٧١٣) (وحديث سفيان وأبي إسحاق والأعمش ما لم يعلم أنه مدلس يقوم مقام الحجة) اهـ. أرشيف ملتقى أهل الحديث ١ (ص: ١٠٨٧١) (وكلام الإمام الفسوي هو : " وحديث سفيان ، وأبي إسحاق ، والأعمش ، مالم يُعْلَم أنه مدلس يقوم مقام الحجة " (المعرفة والتاريخ له ٢/ ٦٣٧) .

٣ـ الشيوخ الذين أكثر عنهم في الرواية فعنعته عنهم محمولة على الاتصال والمنهال ممن أكثر فزالت شبهة العنعنة ولذا تجد علماء الرجال يصححون عنعنة الأعمش عن المنهال :

سنن ابن ماجه ج١ ص ١٢٢ح ٣٣٩ - حدثنا علي بن محمد . حدثنا وكيع عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة عن أبيه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه و سلم في سفر . فأراد أن يقضي حاجته فقال لي (ائت تلك الأشاءتين) قال وكيع يعني النخل الصغار (فقل لها أن رسول الله صلى الله عليه و سلم يأمركما أن تجتمعا) فاجتمعتا فاستتر بهما فقضى حاجته ثم قال لي (ائتهما فقل لهما لترجع كل واحدة منكما إلى مكانها) فقلت لهما . فرجعتا في الزوائد له شاهد من حديث أنس ومن حديث عمر رواهما الترمذي في الجامع [ش (تلك الأشاءتين) الأشرء كسحاب صغار النخل . الواحدة أشاءة وإشارة ب " تلك " من استعمال صيغة الجمع فيما فوق الواحد اعتبار للأشاءتين جماعة] قال الشيخ الألباني : صحيح).

سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٠٦ ح٣٢١٤ (قال الشيخ الألباني : صحيح). و(٤/ ٣٨٣)ح ٤٧٥٥ (قال الشيخ الألباني : صحيح).

المستدرك على الصحيحين ج ٢ ص ٢٨٨ ح ٣٠٤٠ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : { ادخلوا الباب سجدا } قال : بابا ضيقا قال : ركعا { و قولوا حطة } قال : مغيرة فقالوا : حنطة و دخلوا على

أستاهم فذلك قوله تعالى : { فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم } هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط البخاري ومسلم)

و (٢/ ٣١٨) ٣١٤٦ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم) ومثله (١/ ٩٦) ح ١١٠ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و (٢/ ٣٤٩)ح ٣٢٤٢ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و(٢/ ٣٦٧) ح ٣٢٩٣ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و(٢/ ٣٧١) ح ٣٣٠٦ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و(٢/ ٤٤٠) ح ٣٥٢٦ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و (٢/ ٤٤٣) ح ٣٥٣٦ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و (٢/ ٤٥٧)ح ٣٥٧٩ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم).و (٢/ ٤٧١) ح ٣٦٢٣ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و (٢/ ٤٩٤)ح ٣٦٩٩ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و(٢/ ٥٢٩)ح ٣٨٠٧ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و (٢/ ٦٤٧)ح ٤١٥١ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم).

مسند البزار (٤/ ٤٩١)ح٣٢١٢ـ أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي قال أخبرنا أبو عوانة عن الأعمش عن المنهال عن قيس بن سكن عن عبد الله قال إن الله تبارك وتعالى ينشيء السحاب فيرسل الريح فتؤلف السحاب فتدر كما تدر اللقحة وقرأ :أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون وهذا الحديث حديث عال حسن الإسناد).

صحيح ابن حبان (١٣/ ٤٣٨) ح ٦٠٧٤ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا شيبان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : عن أبي سعيد الخدري قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم وفي يده أكمؤ فقال : (هؤلاء من المن وماؤها للعين) قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري).

مسند أبي يعلى (٢/ ٥٠١)ح ١٣٤٨ - حدثنا زهير حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : عن أبي سعيد الخدري قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم وفي يده أكمؤ فقال : هؤلاء من المن وما ؤهن شفاء للعين قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح).

مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢/ ١٣)ح ٤٦٢٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن بن عمر أنه مر على قوم وقد نصبوا دجاجة حية يرمونها فقال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم لعن من مثل بالبهائم تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري) و (٢/ ٦٠)ح ٥٢٤٧ (تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري) و (٤/ ٢٩٧)ح ١٨٦٤٨ (تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري).

٤ـ المنهال بن عمرو الأسدى مولاهم ، الكوفى : رواة التهذيبين راوي رقم ٦٩١٨ (المنهال بن عمرو الأسدى مولاهم ، الكوفى (أسد خزيمة) الطبقة : ٥ : من صغار التابعين روى له : خ د ت س ق (البخاري – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : صدوق ربما وهم رتبته عند الذهبي : رواية شعبة عنه فى النسائى ، وثقه ابن معين . و قال العجلى : كوفى ، ثقة . و قال الدارقطنى : صدوق و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " روى له الجماعة سوى مسلم . اهـ) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٨٢)٣٤٥ – المنهال بن عمرو.

٥ ـ سعيد بن جبير : رواة التهذيبين راوي رقم ٢٢٧٨ (سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم الكوفي ، أبو محمد ، و يقال أبو عبد الله (و والبة هو ابن الحارث بن ثعلبة) الطبقة : ٣ : من الوسطى من التابعين الوفاة : ٩٥ هـ روى له : خ م د ت س ق (البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : ثقة ثبت فقيه رتبته عند الذهبي : أحد الأعلام)

٦ـ عبد الله بن عباس : رواة التهذيبين راوي رقم ٣٤٠٩ (عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو العباس المدني (ابن عم رسول الله صلى الله عليه) المولد : بـ الشعب الطبقة : ١ : صحابي الوفاة : ٦٨ هـ بـ الطائف روى له : خ م د ت س ق (البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : صحابي رتبته عند الذهبي : صحابي (قال : ترجمان القرآن)

كانَ الَّذي أصابَ سليمانَ بنَ داودَ عليْهِ السَّلامُ في سببِ امرأةٍ من أَهلِهِ يقالُ لَها جَرادةُ وَكانت أحبَّ نسائِهِ إليْهِ وَكانَ إذا أرادَ أن يأتِيَ نساءَهُ أو يدخلَ الخلاءَ أعطاهم الخاتمَ فجاءَ أناسٌ من أَهلِ الجرادةِ يخاصِمونَ قومًا إلى سليمانَ عليْهِ السَّلامُ فَكانَ هوى سليمانَ أن يَكونَ الحقُّ لأَهلِ الجرادةِ فيقضيَ لَهم فعوقبَ حينَ لم يَكن هواهُ فيهم واحدًا فجاءَ حينَ أرادَ اللَّهُ أن يبتليَهُ فأعطاهم الخاتمَ ودخلَ الخلاءَ وتمثَّلَ الشَّيطانُ في صورةِ سليمانَ قالَ هاتي خاتمي فأعطتْهُ خاتمَهُ فلمَّا لبسَهُ دانت لَهُ الشَّياطينُ والإنسُ والجنُّ وَكلُّ شيءٍ الحديثَ بطولِهِ وفيه أنَّ الشَّيطانَ كان يأتي نساءَ سليمانَ وهنَّ

حُيَّضٌ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الضعيفة الجزء أو الصفحة: ٥٧٨٦ حكم المحدث : منكر موقوف

السادس :

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : " أَخَذَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَقَالَ : (خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ الْخَلْقِ ، فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ) . رواه مسلم في " صحيحه " (٢٧٨٩) ، وأحمد في " مسنده " (٢/ ٣٢٧) ، وأبو يعلى في " المسند " (١٠/ ٥١٣) ، وابن خزيمة في " صحيحه " (٣/ ١١٧) ، وابن حبان في " صحيحه " (١٤/ ٣٠) ، والطبراني في " الأوسط " (٣/ ٣٠٣) ، والبيهقي في " السنن الكبرى " (٩/ ٣) ، والطبري في " تفسيره " (٢١/ ٤٣٣) وغيرهم :

قال تعالى : (قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ . ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ . فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) فصلت/ ٩-١٢ .

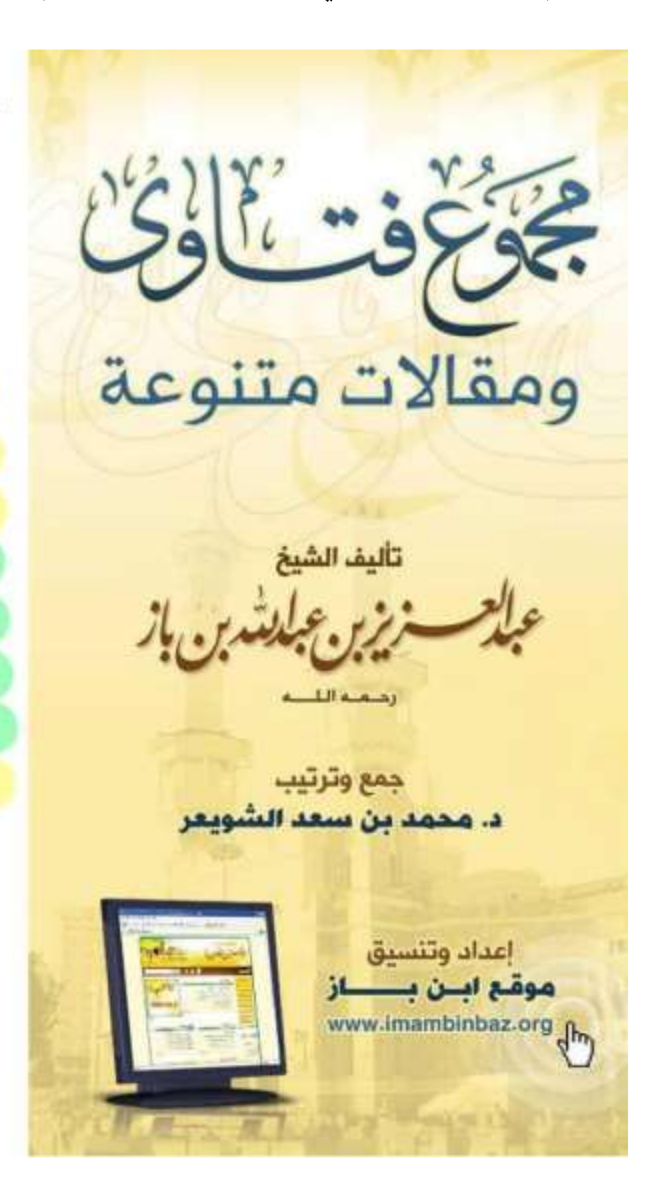
١٨٥٤ - وعنه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الإثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم صلى الله عليه وسلم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من النهار فيما بين العصر إلى الليل رواه مسلم

الشَّرْحُ : أما الحديث الثالث خلق الله التربة يوم السبت إلى آخر الحديث .. فهذا الحديث رواه الإمام مسلم رحمه الله وقد أنكره العلماء عليه فهو حديث ليس بصحيح ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم لأنه يخالف القرآن الكريم وكل ما خالف القرآن الكريم فهو باطل لأن الذين رووا نقلة بشر يخطئون ويصيبون والقرآن ليس فيه خطأ كله صواب منقول بالتواتر فما خالفه من أي حديث كان فإنه يحكم بأنه غير صحيح وإن رواه من رواه لأن الرواة هؤلاء لا يتلقون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة لكن بواسطة الإسناد حدثنا فلان عن فلان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلاء قد يخطئون لكن القرآن ليس فيه خطأ فهذا الحديث مما أنكره أهل العلم رحمهم الله على الإمام مسلم ولا غرابة في ذلك لأن الإنسان بشر مسلم وغير مسلم كلهم بشر يخطئون ويصيبون فعلى هذا لا حاجة أن نتكلم عليه ما دام ضعيفا فقد كفيناه والله الموفق / : شرح رياض الصالحين : محمد بن صالح بن محمد العثيمين (١/ ٢٢٣١)

ومما أخذ على مسلم رحمه الله رواية حديث أبي هريرة : أن الله خلق التربة يوم السبت... الحديث. والصواب أن بعض رواته وهم برفعه للنبي صلى الله عليه وسلم وإنما هو من رواية أبي هريرة رضي الله عنه عن كعب الأحبار ؛ لأن الآيات القرآنية والأحاديث القرآنية الصحيحة كلها قد دلت على أن الله سبحانه قد خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام أولها يوم الأحد وآخرها يوم الجمعة؛ وبذلك علم أهل العلم غلط من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله خلق التربة يوم السبت، وغلط كعب الأحبار ومن قال بقوله في ذلك، وإنما ذلك من الإسرائيليات الباطلة. والله ولي التوفيق. مجموع فتاوى بن باز ج ٢٥ ص ٧٠

" وكذلك روى مسلم : (خلق الله التربة يوم السبت) ، ونازعه فيه من هو أعلم منه ، كيحيى بن معين ، والبخاري ، وغيرهما ، فبينوا أن هذا غلط ، ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، والحجة مع هؤلاء ، فإنه قد ثبت بالكتاب والسنة والإجماع أن الله تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام ، وأن آخر ما خلقه هو آدم ، وكان خلقه يوم الجمعة ، وهذا الحديث المختلف فيه يقتضي أنه خلق ذلك في الأيام السبعة ، وقد رُوي إسناد أصح من هذا أن أول الخلق كان يوم الأحد " انتهى من " مجموع الفتاوى " (١/ ٢٥٦) ، وانظر: " مجموع الفتاوى " (١٨/ ٧٣) .

ويشبه هذا ما وقع فيه الغلط من حديث أبي هريرة خلق الله التربة يوم السبت الحديث وهو في صحيح مسلم ولكن وقع الغلط في رفعه وإنما هو من قول كعب الأحبار كذلك قال إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه الكبير وقاله غيره من علماء المسلمين أيضا وهو كما قالوا لأن الله أخبر أنه خلق السماوات والأرض وما بينهما ستة أيام وهذا الحديث يقتضي أن مدة التخليق سبعة أيام والله تعالى أعلم ." المنار المنيف " (٧٨) .



مجموع فتاوى ومقالات متنوعة — الجزء الخامس والعشرون

والخلاصة أن ما رواه الشيخان قد تلقته الأمة بالقبول فلا يُسمع كلام أحد في الطعن عليهما رحمة الله عليهما سوى ما أوضحه أهل العلم كما تقدم.

ومما أُخذ على مسلم – رحمه الله – رواية حديث أبي هريرة: أن الله خلق التربة يوم السبت.. الحديث. والصواب أن بعض رواته وهم برفعه للنبي – صلى الله عليه وسلم– وإنما هو من رواية أبي هريرة – رضي الله عنه – عن كعب الأحبار؛ لأن الآيات القرآنية والأحاديث القرآنية الصحيحة كلها قد دلت على أن الله سبحانه قد خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام أولها يوم الأحد وآخرها يوم الجمعة؛ وبذلك علم أهل العلم غلط من روى عن النبي – صلى الله عليه وسلم– أن الله خلق التربة يوم السبت، وغلط كعب الأحبار ومن قال بقوله في ذلك، وإنما ذلك من الإسرائيليات الباطلة. والله ولي التوفيق.

- ٧٠ -

٦ / شبهة منع الله الذرية من الحسن لفعله :

٤٨ ـ محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم : عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : ما مات محمد بن الحنفية حتى آمن بعلي بن الحسين عليه السلام .

٤٩ ـ وعنه ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة وزرارة : عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : لما قتل الحسين بن علي عليه السلام ، أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام ، فخلا به ، ثم قال له : يا ابن أخي ، قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والإمامة من بعده لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم إلى الحسن ، ثم إلى الحسين عليهما السلام. وقد قتل أبوك عليه السلام ، ولم يوص ، وأنا عمك ، وصنو أبيك وولادتي من علي عليه السلام ، في سني وقدمي أحق بها منك في حداثتك ، فلا تنازعني الوصية والإمامة ولا تخالفني فقال له علي بن الحسين عليه السلام : يا عم اتق الله ، ولا تدع ما ليس لك بحق ، (إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ). يا عم ، إن أبي صلوات الله عليه أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق ، وعهد إلي من (في / خ) ذلك قبل أن يستشهد بساعة ، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي ، فلا تعرض لهذا ، فإني أخاف عليك نقص العمر ، وتشتت الحال إن الله ـ تعالى ـ لما صنع مع معاوية ما صنع ، بدا لله فآلى أن لا يجعل الوصية والإمامة إلا في عقب الحسين عليه السلام فإن أردت أن تعلم ذلك ، فانطلق إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم إليه ، ونسأله عن ذلك. قال أبو جعفر عليه السلام : وكان الكلام بينهما وهما يومئذ بمكة ، فانطلقا حتى أتيا الحجر فقال علي عليه السلام لمحمد : ابدأ ـ فابتهل إلى الله ، وسله أن ينطق (الحجر) لك ، ثم سله فابتهل محمد في الدعاء ، وسأل الله ، ثم دعا الحجر ، فلم يجبه فقال علي عليه السلام : أما إنك ـ يا عم ـ لو كنت وصيا وإماما لأجابك.

١٩ - أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدثنا الحسين بن أحمد، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب،

عن أبي عبيدة وزرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: لما قتل الحسين بن علي (صلوات الله عليه) أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين فجاءه، فقال [٥] له: يا بن أخي، قد علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) جعل الوصية والامامة من بعده إلى علي بن أبي طالب، ثم إلى الحسن، ثم إلى الحسين، وقد قتل أبوك (صلوات الله عليه)، وأنا عمك وصنو أبيك، وولادتي من علي بن أبي طالب مثل ولادة أبيك، فأنا أحق بالوصية منك مع حداثتك، فلا تنازعني الوصية والامامة، ولا تحاربني . فقال له علي بن الحسين (عليه السلام): يا عم، لا تدع ما ليس لك بحق، إني أعظك أن تكون من الجاهلين. إن أبي (صلوات الله عليه) أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق، وعهد إلي قبل أن يستشهد بساعة، وهذا سلاح رسول الله عندي، فلا تتعرض لهذا الامر وتنكره، فإني أخاف عليك - يا عم - نقص العمر وتشتت الحال. إن الله (تعالى) - لما صنع الحسن (عليه السلام) مع معاوية ما صنع - جعل الوصية والامامة في عقب الحسين (عليه السلام)، فإن أردت أن تعلم حقيقة قولي فانطلق معي إلى الحجر الاسود حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك. قال أبو جعفر (عليه السلام): وكان الكلام بينهما بمكة، فانطلقا حتى أتيا الحجر الاسود، فقال علي (عليه السلام) لمحمد بن الحنفية: ابتهل إلى الله (تعالى)، واسأله أن ينطق لك الحجر. فابتهل محمد بالدعاء، وسأل الله، وكلم الحجر فلم يجبه. فقال علي بن الحسين (عليه السلام): أما إنك - يا عم - لو كنت وصيا وإماما لاجابك قال : فقال محمد: فكلمه أنت - يا بن أخي - وسله. فدعا الله علي بن الحسين (عليه السلام) بما أراد، ثم قال: أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء والناس أجمعين لما أخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين. فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه، وأنطقه الله (عز وجل) بلسان عربي مبين، وقال: اللهم إن الوصية والامامة بعد الحسين بن علي (عليه السلام) إلى علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله). : دلائل الإمامة المؤلف : الطبري الشيعي، محمد بن جرير الجزء : ١ صفحة : ٢٠٦

ج / دلائل الامامة في توثيق مؤلفه كلام لانه مردد لا يعرف ،

أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبى عبيدة الحذاء وزرارة بن اعين عن أبي جعفر (ع) قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام ارسل محمد بن الحنفية إلى على بن الحسين عليهما السلام فحلى به ثم قال يابن اخي قد علمت ان رسول الله (ص) كانت الوصية منه والامامة من بعده إلى علي بن أبي طالب

عليه السلام ثم إلى الحسن بن علي ثم إلى الحسين (ع) وقد قتل ابوك (ع) ولم يوص وانا عمك وصنو ابيـك وولادتي من علي (ع) في سني وقد يمى وانا احق بها منك في حداثتك لا تنازعني الوصية والامامة ولا تجانبنى فقال لـه عـلي ابن الحسين (ع) يا عم انق الله ولا تدع ما ليس لك بحق انى اعظك ان تكون مـن الجـاهلين ، ان أبـى (ع) يـا عـم اوصى إلي في ذلك قبل ان يتوجه إلى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله (ص) عندي فلا تتعرض لهذا فانى اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال ، ان الله تبارك وتعالى لما صـنع الحسـين عليـه السلام مع معاوية ما صنع إلى ان لا يجعل الوصية والامامة الا في عقب الحسين (ع) فان رايت ان تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الاسود حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك قال أبو جعفـر عليـه السـلام وكـان الكـلام بيـنهما بمكـة فانطلقا حتى اتيا الحجر فقال علي بن الحسين (ع) لمحمد بن علي آته يا عـم وابتهـل إلى الله عزوجـل ان ينطـق لـك الحجر ثم سله عما ادعيت فابتهل في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين (ع) اما انـك يـا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فادع انت يابن اخي فاسأله فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام بما اراد ثم قال اسالك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء والاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الامام والوصي بعد الحسين فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبـين فقـال اللهـم ان الوصـية والامامة بعد الحسين بن علي عليهما السلام إلى علي بن الحسين بن علي بن فاطمة بنـت رسـول الله (ص) فانصرـف محمد بن علي بن الحنفية وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلام. : مختصر بصائر الدّرجات المؤلف : الحلي، حسن بن سليمان الجزء : ١ صفحة : ١٥

ج / في البصائر نسخ متعددة وقع التحريف فيها لا يعرف مصدره :

بصائر الدرجات الكبرى

في فضائل آل محمد

للثقة الجليل والمحدث النبيل شيخ القميين

أبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار

المتوفى سنة ٢٩٠

من أصحاب الإمام الحسن العسكري

تحقيق

السيد محمد السيد حسين المعلم

المجلد الأول

اختلاف النسخ دليل على وقوع التلاعب في الكتاب فلا يعرف من هو الكتاب الحقيقي من هذه النسخ ، وعليه فلا يمكن الاحتجاج بالكتاب الا بقرائن تؤيده من خارجه لا من داخله .

سرد المقال في تنقيح حال الصفّار

الكلام حول كتاب بصائر الدرجات

هذا غير بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله ابن أبي خلف الأشعريّ الذي كان معاصراً مع الإمام العسكريّ ﷺ وتوفّي سنة ٢٩٩ أو ٣٠١ فإنّه لا يوجد في زماننا نسخته إلّا منتخبه للشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد صاحب كتاب المحتضر وكتاب الرجعة ، نعم قد نقل عنه في تفسير البرهان وبحار الأنوار ومدينة المعاجز وإثبات الهداة.

إذا علمت هذا فاعلم أنّ لهذا الكتاب ـ أي بصائر الدرجات للصفّار ـ نسخ مختلفة مخطوطة والأكثر ينقص عمّا بأيدينا من النسخة الشريفة، والذي ظهر لنا بعد التتبّع أنّ بصائر الدرجات كان للمصنّف ﷺ في الأوّل كتاباً صغيراً مخالفاً في ترتيب أبوابه ثمّ زاد عليه مصنّفه ورتّبه إلى أن بلغ ما بأيدينا، يشهد لما ذكرنا ما في أوّل كتاب وسائل الشيعة عند عدّ مدارك كتابه الشريف، قال:

«كتاب بصائر الدرجات الصغرى لمحمّد بن الحسن الصفّار رحمه الله تعالى، وكتاب بصائر الدرجات الكبرى له».

ونصّ في آخر الكتاب المزبور:

الجواب الأول :

انها وردت باسناد صحيح تخلو من هذه اللفظة :

٥ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة وزرارة جميعا ، عن أبي جعفر عليه السلام قال لما قتل الحسين عليه السلام أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين عليهما السلام فخلا به فقال له يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الوصية والإمامة من بعده إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثم إلى الحسن عليه السلام ثم إلى الحسين عليه السلام وقد قتل أبوك رضي الله عنه وصلى على روحه ولم يوص وأنا عمك وصنو أبيك وولادتي من علي عليه السلام في سني وقديمي أحق بها منك في حداثتك فلا تنازعني

في الوصية والإمامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لـك بحـق « إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ » إن أبي يا عم صلوات الله عليه أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تتعرض لهذا فإني أخاف عليك نقـص العمر وتشتت الحال إن الله عز وجل جعل الوصية والإمامة في عقب الحسين عليه السلام فإذا أردت أن تعلم ذلـك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك قال أبو جعفر عليـه السـلام وكـان الكـلام بيـنهما بمكة فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود فقال علي بن الحسين لمحمد بن الحنفية ابدأ أنت فابتهل إلى الله عز وجل وسله أن ينطق لك الحجر ثم سل فابتهل محمد في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقـال عـلي بـن الحسـين عليـه السلام يا عم لو كنت وصيا وإماما لأجابك قال له محمد فادع الله أنت يا ابن أخي وسله فدعا الله علي بـن الحسـين عليه السلام بما أراد ثم قال أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء وميثاق الأوصـياء وميثـاق النـاس أجمعـين لمـا أخبرتنا من الوصي والإمام بعد الحسين بن علي عليه السلام قال فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضـعه ثـم أنطقه الله عز وجل بلسان عربي مبين فقال اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي عليه السـلام إلى عـلي بـن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال فانصرف محمد بن علي وهو يتـولى علي بن الحسين عليه السلام

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام مثلـه. الحـديث الخامس : صحيح ، وسنده الآتي حسن كالصحيح : مرآة العقـول في شرح أخبـار آل الرسـول المؤلـف : العلامـه المجلسى الجزء : ٤ صفحة : ٨٤

الجواب الثاني :

ان المعارض موجود بطرق اقوى منه بكثير :

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ٢ / ٥٧ ح ٢١١ : عن ماجيلويه ، وأحمد بن علي بن إبراهيم ، وابن تاتانة جميعا ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمد بن علي التميمي قال : حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) عن آبائه (عليهم السلام) ، عن علي (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : من سره أن ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والأئمة من ولده فإنه خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومين من كل ذنب خطيئة . قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٧ – ص ١٨٢ " الرواية صحيحة الاسناد " .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ : إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى طَهَّرَنَا وعَصَمَنَا وجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وحُجَجاً فِي أَرْضِهِ وجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ ولَا يُفَارِقُنَا. الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، كمال الدين و تمام النعمة، ص٢٤٠،

محمد بن الحسن بن وليد : محمد بن الحسن بن أحمد : قال النجاشي : شيخ القميين و فقيههم ، و متقدمهم ووجههم ثقة ثقة، عين... وقال الشيخ : جليل القدر، عارف بالرجال، موثوق به... جليل القدر، بصير بالفقه، ثقة. معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٢٠، رقم: ١٠٤٩٠.

محمد بن الحسن الصفار : قال النجاشي : كان وجها في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحا، قليل السقط في الرواية . معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٦٣، رقم: ١٠٥٣٢.

احمد بن محمد بن عيسي : قال الشيخ: شيخ قم، ووجيهها، و فقيهها. معجم رجال الحديث، ج٣، ص٨٧، رقم: ٩٠٢.

الحسين بن سعيد : قال الشيخ: من موالي علي بن الحسين عليه السلام، ثقة. صاحب المصنفات الأهوازي، ثقة . معجم رجال الحديث، ج٦، ص٢٦٥ ـ٢٦٦، رقم: ٣٤٢٤.

الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي : قال الشيخ (٢٣١) : " من موالي علي بن الحسين عليه السلام ، ثقة ، روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني، وأبي الحسن الثالث عليهم السلام، وأصله كوفي، وانتقل مع أخيه الحسن – رضي الله عنه – إلى الأهواز،

حماد بن عيسي : قال النجاشي : وكان ثقة في حديثه، صدوقا . وقال الشيخ : ثقة. معجم رجال الحديث، ج٧، ص٢٣٦ـ٢٣٧، رقم: ٣٩٧٢.

ابراهيم بن عمر : إبراهيم بن عمر اليماني... قال النجاشي : شيخ من أصحابنا ثقة . معجم رجال الحديث، ج١، ص ٢٤١، رقم: ٢٢٨

سليم بن قيس الهلالي : سليم بن قيس : قال النجاشي في زمرة من ذكره من سلفنا الصالح في الطبقة الأولى: (سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق. الأولى : أن سليم بن قيس – في نفسه – ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، المؤيدة بما ذكره النعماني في شأن كتابه، وقد أورده العلامة في القسم الأول وحكم بعدالته. معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٢٦، رقم: ٥٤٠١.

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صلي الله عليه وآله قَالَ : إِنَّ اللهَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَهَّرَنَا وعَصَمَنَا وجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وحُجَجاً فِي أَرْضِهِ وجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ ولَا يُفَارِقُنَا. الكافي، ج١ ص١٩١ .

علي بن ابراهيم بن هاشم : قال النجاشي : القمي، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب. معجم رجال الحديث، ج ١٢ ص ٢١٢، رقم : ٧٨٣٠.

ابراهيم بن هاشم : أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم . معجم رجال الحديث، ج ١ ص ٢٩١، رقم : ٣٣٢

حماد بن عيسى : قال النجاشي : وكان ثقة في حديثه، صدوقا . وقال الشيخ : ثقة. معجم رجال الحديث، ج٧، ص٢٣٦ـ٢٣٧، رقم: ٣٩٧٢

ابراهيم بن عمر : إبراهيم بن عمر اليماني... قال النجاشي : شيخ من أصحابنا ثقة. معجم رجال الحديث، ج١، ص ٢٤١، رقم : ٢٢٨

سليم بن قيس : قال النجاشي في زمرة من ذكره من سلفنا الصالح في الطبقة الأولى : (سليم بن قيس الهلالي له كتاب، يكنى أبا صادق. الأولى : أن سليم بن قيس – في نفسه – ثقة جليل القدر عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، المؤيدة بما ذكره النعماني في شأن كتابه، وقد أورده العلامة في القسم الأول وحكم بعدالته. معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٢٦، رقم : ٥٤٠١.

طيب يا امير المؤمنين عرفنا ان الله عصمكم ، ولكن من انتم ؟ قال : الذين لا نفارق القران ولا يفارقنا ، طيب من هم هؤلاء الذين لا يفارقهم القران ؟

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ : سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه و آله إِنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي مَنِ الْعِتْرَةُ ؟ فَقَالَ : أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَقَائِمُهُمْ لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه و آله حَوْضَه. عيون أخبار الرضا (ع) للصدوق ج٢، ص٦٠ ، ٢٤٠

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني: قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: لم أسمع هذا الحديث إلا من أحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني رضي الله عنه بهمدان عند منصرفي من حج بيت الله الحرام ، وكان رجلا ثقة دينا فاضلا رحمة الله

عليه ورضوانه. الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بـن الحسـين (متوفـاى٣٨١هــ)، كـمال الـدين و تمـام النعمـة، ص٣٦٩، ناشر: اسلامية ـ تهران، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ.

علي بن ابراهيم بن هاشم : قال النجاشي: القمي، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صـحيح المـذهب. معجـم رجـال الحديث، ج ١٢ ص ٢١٢، رقم: ٧٨٣٠.

ابراهيم بن هاشم : أقول : لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم، ويدل على ذلك عدة أمور: ١. أنه روى عنـه ابنه علي في تفسيره كثيرا، وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات. وتقدم ذكر ذلك في (المدخل) المقدمة الثالثة.٢. أن السيد ابن طاووس ادعى الاتفاق على وثاقته، حيث قال عند ذكره رواية عـن أمـالي الصدوق في سندها إبراهيم بن هاشم: " ورواة الحديث ثقات بالاتفاق ". فلاح السـائل: الفصـل التاسـع عشرـ الصفحة ١٥٨ . ٣. أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم. و القميون قد اعتمـدوا عـلى رواياتـه، وفـيهم مـن هـو مستصعب في أمر الحديث، فلو كان فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالم على أخذ الرواية عنه، وقبول قوله. معجم رجال الحديث، ج ١ ص ٢٩١، رقم: ٣٣٢.

محمد بن ابي عمير: قال النجاشي: جليل القدر، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين...وقال الشيخ: وكـان مـن أوثـق الناس عند الخاصة والعامة، و أنسكهم نسكا، وأورعهم وأعبـدهم. معجـم رجـال الحـديث، ج ١٥، ص٢٩١ ـ ٢٩٢، رقم: ١٠٠٤٣.

غياث بن ابراهيم التميمي الأسدي: قال النجاشي : بصري ، سكن الكوفة ، ثقة . روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ص ٢٥٠، رقمك ٩٢٩٩ .

حدثني أبي (رضي الله عنه) ، قال: حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسـين بـن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (علـيهما السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِّ (ص) لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع): اكْتُبْ مَا أُمْلِي عَلَيْكَ. قَـالَ: يَـا نَبِيَّ اللهِّ أَتَخَافُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ ؟ فَقَالَ : لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ وَقَدْ دَعَوْتُ اللهَّ لَكَ أَنْ يُحَفِّظَكَ وَلَا يُنْسِيَكَ وَلَكِـنِ

اكْتُبْ لِشُرَكَائِكَ. قَالَ : قُلْتُ: وَمَنْ شُرَكَائِي يَا نَبِيَّ اللهِ ؟ قَالَ : الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِكَ بِهِمْ تُسْقَى أُمَّتِي الْغَيْثَ وَبِهِمْ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ وَبِهِمْ يَصْرِفُ اللهُ عَنْهُمُ الْبَلَاءَ وَبِهِمْ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ مِنَ السَّمَاءِ وَهَذَا أَوَّلُهُمْ. وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَسَنِ (ع) ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ(ع) ثُمَّ قَالَ (ص): الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِهِ . الأمالي، ص ٤٨٥، تحقيق و نشر: قسم الدراسات الاسلامية – مؤسسة البعثة – قم، الطبعة : الأولى، ١٤١٧هـ. كمال الدين و تمام النعمة، ج١، ص ٢٠٦ـ ٢٠٧،

علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي: شيخ القميين في عصره و متقدمهم ، و فقيههم، وثقتهم... وقال الشيخ: كان فقيها، جليلا، ثقة. الموسوي الخوئي، السيد أبو القاسم (متوفاى١٤١١هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج١٢، ص٣٩٧ـ٣٩٨، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م

سعد بن عبد الله الأشعري: قال النجاشي: شيخ هذه الطائفة و فقيهها ووجهها.... وقال الشيخ: جليل القدر، ثقة. معجم رجال الحديث، ج٩، ص٧٨

احمد بن محمد بن عيسي الأشعري: وقال الشيخ: شيخ قم، ووجيهها، وفقيهها. معجم رجال الحديث، ج٣، ص٨٧

الحسين بن سعيد: الحسين بن سعيد بن حماد: قال الشيخ: من موالي علي بن الحسين عليه السلام، ثقة. صاحب المصنفات الأهوازي ، ثقة ".معجم رجال الحديث، ج٦، ص٢٦٥ ـ٢٦٦، رقم: ٣٤٢٤ .

حماد بن عيسى : قال النجاشي: وكان ثقة في حديثه، صدوقا .وقال الشيخ : ثقة . معجم رجال الحديث، ج٧، ص٢٣٦ـ٢٣٧، رقم: ٣٩٧٢

ابراهيم بن عمر: إبراهيم بن عمر اليماني... قال النجاشي: شيخ من أصحابنا ثقة. معجم رجال الحديث، ج١، ص ٢٤١، رقم: ٢٢٨

ابو الطفيل عامر بن واثله : قال الوحيد في التعليقة في الخصال – بعد ذكر حديث – قال معروف بن خربوذ، فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر (عليه السلام)، فقال (عليه السلام): صدق أبو الطفيل – رحمه الله –: وفي هذا شهادة على حسن حاله ورجوعه، لو صح كونه كيسانيا (إنتهى). أقول : الحديث رواه الصدوق – قدس سره – في

باب الاثنين، تحت عنوان السؤال عن الثقلين يوم القيامة، وقد رواه بعدة طرق... وبعض طرق الرواية صحيح .

معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٢٢٢

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ و أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبار جميعا عن صفوان، عن عمرو بن حريث قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو في منزل أخيه عبدالله بن محمد فقلت له: جعلت فداك ما حولك إلى هذا المنزل؟ قال: طلب النزهة فقلت: جعلت فداك ألا أقص عليك ديني؟ فقال: بلى، قلت: أدين الله بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلي أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه و آله والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وأنكم أئمتي عليه أحيا وعليه أموت وأدين الله به فقال: يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي أدين الله به في السر والعلانية، فاتق الله وكف لسانك إلا من خير ولا تقل إني هديت نفسي بل الله هداك فأد شكر ما أنعم الله عز و جل به عليك ولا تكن ممن إذا أقبل طعن في عينه وإذا أدبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس على كاهلك فانك أوشك إن حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك : المصدر الكافي الشريف الجزء الثاني باب دعائم الاسلام صفحة ٢٤ قال العلامة المجلسي "حديث صحيح " ، المصدر مراة العقول شرح اخبار ال الرسول الجزء السابع صفحة ١١٧ / ١١٨ .

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن عيسى بن السري قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: حدثني عما بنيت عليه دعائم الاسلام إذا أنا أخذت بها زكى عملي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال من الزكاة ؛ والولاية التي أمر الله عز وجل بها ولاية آل محمد صلى الله عليه و آله، فإن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، قال الله عز و جل: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

وأولي الامر منكم " فكان علي عليه السلام، ثم صار من بعده حسن ثم من بعده حسين ثم من بعده علي بن الحسين، ثم من بعده محمد بن علي، ثم هكذا يكون الامر، إن الارض لا تصلح إلا بإمام ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وأحوج ما يكون أحدكم إلى معرفته إذا بلغت نفسه ههنا قال : وأهوى بيده إلى صدره يقول حينئذ: لقد كنت على أمر حسن ، المصدر مراة العقول للشيخ المجلسي الجزء السابع صفحة ١١٣ قال العلامة المجلسي " حديث صحيح " .

عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني(ع) قال: (أقبل أمير المؤمنين(ع) ومعه الحسن بن علي وهو متكيء على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين، فرد(ع) فجلس، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضي عليهم وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم، وإن تكن الأُخرى علمت أنك وهم شرع سواء! فقال له أمير المؤمنين(ع): سلني عما بدا لك، قال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ و عن الرجل كيف يذكر وينسي؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين (ع) إلى الحسن، فقال : يا أبا محمد أجبه ! قال : فأجابه الحسن، فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصي رسول اللهّ والقائم بحجته ـ أشار إلى أمير المؤمنين ـ ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته ـ أشار إلى الحسن ـ، وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجته بعده، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد، وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، واشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنّى ولا يسمّى حتى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة اللهّ وبركاته، ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين يا أبا محمد اتبعه! فانظر أين يقصد؟ فخرج الحسن بن علي(ع)، فقال: ما كان إلا أن وضع رجله

خارجاً من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض اللهّ، فرجعت إلى أمير المؤمنين فأعلمته، فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت : اللهّ ورسوله وأمير المؤمنين أعلم. قال هو الخضر) : الكافي ١ : ٥٢٥ : قال عنه المجلسي في مراة العقول ج ٦ ص ٢٠٣ : " صحيح " .

وقد أورد الشيخ الكليني في الكافي نفس الحديث بإسناد آخر هذا هو : وحدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي هاشم مثله سواء . وعلق عليه العلامة المجلسي في مرآة العقول ج ٦ ص ٢٠٧ بقوله : " صحيح بل سند آخر للسابق " .

٢ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة عليهم السلام وصفاتهم إن الله عز وجل أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه وأبلج بهم عن سبيل منهاجه ومنح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من أمة محمد صلى الله عليه و آله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه وعلم فضل طلاوة إسلامه لأن الله تبارك وتعالى نصب الإمام علما لخلقه وجعله حجة على أهل مواده وعالمه وألبسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى و معميات السنن ومشبهات الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل إمام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كلما مضى منهم إمام نصب لخلقه من عقبه إماما علما بينا وهاديا نيرا وإماما قيما وحجة عالما أئمة من الله « يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ » حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله حياة للأنام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للإسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها. فالإمام هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه وفي البرية حين برأه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل إبراهيم وسلالة من إسماعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه و آله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه و يكلؤه بستره مطرودا عنه حبائل إبليس وجنوده مدفوعا عنه وقوب

الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرأ من العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من الزلات مصونا عن الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر في يفاعه. منسوبا إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا إليه أمر والده صامتا عن المنطق في حياته. فإذا انقضت مدة والده إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيئته وجاءت الإرادة من الله فيه إلى محبته وبلغ منتهى مدة والده عليه السلام فمضى وصار أمر الله إليه من بعده وقلده دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وأيده بروحه وآتاه علمه وأنبأه فصل بيانه واستودعه سره وانتدبه لعظيم أمره وأنبأه فضل بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على أهل عالمه وضياء لأهل دينه والقيم على عباده رضي الله به إماما لهم استودعه سره واستحفظه علمه واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم أمره وأحيا به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير أهل الجهل وتحيير أهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الأبلج والبيان اللائح من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام فليس يجهل حق هذا العالم إلا شقي ولا يجحده إلا غوي ولا يصد عنه إلا جري على الله جل وعلا / الحديث الثاني : صحيح. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢ صفحة : ٤٠٠

الجواب الثالث :

انكم تردون ما هو صحيح السند بدعوى الشذوذ والنكارة أيضا :

الأول :

٣٣٣٥ - (أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخمس : (إن الله عنده علم الساعة ، ينزل الغيث ، ويعلم ما في الأرحام ، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس بأي أرض تموت ، إن الله عليم خبير)) . قال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ٧ / ٣٤٨ : $شاذ أوله$ أخرجه أحمد (٢/ ٨٦) : حدثنا محمد بن جعفر : حدثنا شعبة عن عمر بن محمد بن زيد أنه سمع أباه محمدا يحدث عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : ... فذكره . وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ١٩٨/ ٢) من طريق الإمام أحمد . قلت : وهذا إسناد صحيح

، رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين ، وقد أخرجه البخاري في تفسير لقمان (٨/ ٣٩٥- فتح) من طريق ابن وهب : حدثني عمر بن محمد بن زيد أن أباه حدثه به بلفظ : "خمس لا يعلمهن إلا الله .." ، دون قوله : "أوتيت" . وقال الحافظ : "هكذا قال ابن وهب (يعني في الإسناد) ، وخالفه أبو عاصم فقال : عن عمر بن محمد بن زيد عن ابن عمر . أخرجه الإسماعيلي ، فإن كان محفوظا احتمل أن يكون لعمر بن محمد فيه شيخان : أبوه وعم أبيه" . قلت : وخالفهما شعبة فقال - كما تقدم - : عن عمر بن محمد بن زيد : أنه سمع أباه محمدا ... كما في رواية أحمد هذه ولم يقف الحافظ عليها ، ولعلها أصح من رواية الاثنين ؛ فإنها من جهة توافق رواية أبي عاصم في قوله : "عمر بن محمد بن زيد" ، فباجتماعهما تترجح على رواية ابن وهب ، ومن جهة أخرى تخالفها في قوله : "عن سالم" بدل : "عن أبيه" . والله أعلم . ولرواية سالم أصل كما يأتي ، فقد رواه ابن شهاب عنه عن أبيه مرفوعا به دون "أوتيت" . أخرجه البخاري أيضا (٨/ ٢١٩) ، وأحمد (٢/ ١٢٢) ، والطبراني (٣/ ١٩٤/ ٢) . وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (١٨٠٩) : حدثنا ابن سعد عن الزهري به بلفظ : " أتي نبيكم مفاتيح الغيب إلا الخمس ، ثم تلا هذه الآية ..." . وهذا إسناد صحيح أيضا ، لكن قال الحافظ : "وأظنه دخل له متن في متن ؛ فإن هذا اللفظ أخرجه ابن مردويه من طريق عبدالله بن سلمة عن ابن مسعود نحوه" . قلت : وأخرجه أيضا أحمد (١/ ٣٨٦و٤٣٨و٤٤٥) ، والطبري في "تفسيره" (١١/ ٤٠١/ ١٣٣٠٥) ، وأبو يعلى (٥١٥٣) ، والحميدي (١٢٤) من هذا الوجه ، وفيه ضعف ؛ لأن عبدالله بن سلمة قال الحافظ :"صدوق تغير حفظه" . وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر مرفوعا به دون الزيادة ؛ أخرجه البخاري (٢/ ٤٣٥) ، وأحمد (٢/ ٢٤و٥٢و٥٨) من طريق سفيان عن عبدالله بن دينار عنه . وجملة القول ؛ أن هذه الزيادة "أوتيت" ، لم يطمئن القلب لثبوتها ، وإن كان إسنادها صحيحا كما تقدم ؛ لتفرد الراوي بها دون سائر الطرق ، ولعدم وجود الشاهد المعتبر لها ، فهي شاذة .

الثاني :

٤٨٢٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه ثنا محمد بن شداد المسمعي ثنا أبو نعيم و حدثني أبو محمد الحسن بن محمد السبيعي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا حميد بن الربيع ثنا أبو نعيم و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا محمد بن يزيد الأدمي ثنال أبو

نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن عمرو العنقزي و القاسم بن دينار قالا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل بن التمار ثنا القاسم بن لإسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا جدي ثنا محمد بن يزيد الآدمي ثنا أبو نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمدى بن عمرو الأحمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا الحسين بن عمرو العنقري و القاسم بن دينار قالا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل بن التمار ثنا القاسم بن إسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : أوحى الله تعالى إلى محمد إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا و إني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا و سبعين ألفا هذا لفظ حديث الشافعي و في حديث القاضي أبي بكر بن كامل إني قتلت على دم يحيى بن زكريا و إني قاتل على دم ابن ابنتك هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط مسلم " المستدرك للحاكم بتعليق الذهبي في التلخيص الجزء الثالث الصفحة ١٩٥

سير أعلام النبلاء ج ٤ ص : ٣٤٢ أخبرنا المسلم بن محمد ، وابن أبي عمر كتابة ، أن عمر بن محمد أخبرهم ، أنبأنا هبة الله بن محمد ، أنبأنا محمد بن محمد ، أنبأنا أبو بكر الشافعي ، حدثنا محمد بن شداد ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الله بن حبيب عن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : أوحى الله إلى محمد – صلى الله عليه وسلم – أني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا ، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا ، وسبعين ألفا ، هذا حديث نظيف الإسناد ، منكر اللفظ . وعبد الله وثقه ابن معين وخرج له مسلم .

الثالث :

المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ج ٤ ص ٢٢١ح ٤٦٤٠ – حدثنا أبـو الفضـل محمـد بـن إبـراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة و الحسين بن محمد القتباني و حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي ثنا إبراهيم بن أبي طالب و محمد بن إسحاق و حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القـرشي بالسـاقة ثنـا أحمـد بـن يحيـى بـن إسحاق الحلواني قالوا : ثنا أبو الأزهر و قد حدثناه أبو علي المزكي عن أبي الأزهر قال : ثنا عبد الـرزاق أنبـأ معمـر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نظر النبي صلى الله عليه و سلم إلي فقال : يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي و حبيبي حبيب الله و عدوك عـدوي و عـدوي عـدو الله و الويل لمن أبغضك بعدي " صحيح على شرط الشيخين : و أبو الأزهر بإجماعهم ثقة و إذا تفرد الثقة بحديث فهـو على أصلح صحيح .

موضوعات المستدرك للذهبي رقم الحديث : ٦ أَحْمَدُ بْنُ الأَزْهَرِ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنْبَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْـرِيِّ ، عَـنْ عُبَيْدِ اللهِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : " أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الـدُّنْيَا وَالآخِـرَةِ ، حَبِيبُـكَ حَبِيبِي ، وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللهِّ ، وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي ، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللهِّ ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي " . هَذَا مَوْضُوعٌ مَـعَ ثِقَةِ إِسْنَادِهِ ، لأَنَّهُ أُدْخِلَ عَلَى مَعْمَرٍ ، وإلا فلأي شَيْءٍ كَتَمَهَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وَحَدَّثَ بِهِ سِرًّا لأَبِي الأَزْهَرِ ؟ وَمَا جَسَرَ أَنْ يَرْوِيَهُ كُلَّ وَقْتٍ مَعَ كَوْنِ إِسْنَادِهِ كَالشَّمْسِ ، ثُمَّ إِنَّهُ يَقُولُ لِابن الأَزْهَرِ : مَا حَدَّثْتَ بِهِ غَيْرَكَ "

الرابع :

كنا عندَ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ فتذاكرْنا مُتعةَ النساءِ ، فقال رجلٌ يُقالُ له ربيعُ بْنُ سَبرَةَ : أشهَدُ على أبي أنه حدَّث عنْ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أنه نهى عنها في حجَّةِ الوداعِ الراوي: سبرة بـن معبـد الجهنـي المحـدث : أبـو داود المصدر: الاستذكار الجزء أو الصفحة : ٤/ ٥٠٩ حكم المحدث : أصح ما روي في ذلك

خَرجْنا معَ رسولِ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ إلى مَكَّةَ في حجَّةِ الوداعِ ، فأذنَ لَنا في المتعةِ فانطلَقتُ أَنا وصاحبٌ لي إلى امرأةٍ من بَني عامرٍ، كأنَّها بَكْرةٌ عيطاءُ، فعَرضنا علَيها أنفُسَنا فقالَت : ما تُعطيني ؟ قلتُ : ردائي، وقالَ صاحبي : ردائي، وَكانَ رداءُ صاحبي أجودَ من ردائي، وَكُنتُ أشبَّ منهُ، فإذا نظرَت إلى رداءِ صاحبي أعجبَها، وإذا نظرت إليَّ أعجبتُها ثم قالَت إنَّكَ ورداؤُكَ تَكْفيني . فمَكَثتُ معَها ثلاثةَ أيَّامٍ ثمَّ إنَّ رسولَ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ قالَ : مَن كانَ عندَهُ شيءٌ من هذِهِ النِّساءِ الَّتي يَتمتَّعُ بِهِنَّ، فليُخلِّ سبيلَها الراوي : سبرة الجهني المحدث : العيني المصدر : نخب الافكار الجزء أو الصفحة : ١٠/ ٣٤٨ حكم المحدث : [ورد] من أربع طرق صحاح

تكلَّمَ عليٌّ وابنُ عباسٍ في متعةِ النساءِ فقال له عليٌّ إنكَ امرؤٌ تائِهٌ إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم نَهَى عن مُتْعَةِ النساءِ في حجَّةِ الوداعِ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ٤/ ٢٦٨ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح ،

خرجنا معَ رسولِ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليْهِ وسلَّمَ في حجَّةِ الوداعِ فقالوا يا رسولَ اللهِّ إنَّ العُزبَةَ قدِ اشتدَّت علينا قالَ فاستمتِعوا من هذِهِ النِّساءِ فأتيناهنَّ فأبينَ أن ينْكحنَنا إلَّا أن نجعلَ بيننا وبينَهنَّ أجلًا فذَكروا ذلِكَ للنَّبيِّ صلَّى اللهُّ عليْهِ وسلَّمَ فقالَ اجعَلوا بينكم وبينَهنَّ أجلًا فخرجتُ أنا وابنُ عمٍّ لي معَهُ بُردٌ ومعي بُردٌ وبردُهُ أجوَدُ من بُردي وأنا أشبُّ منْهُ فأتينا على امرأةٍ فقالت بُردٌ كبُردٍ فتزوَّجتُها فمَكثتُ عندَها تلْكَ اللَّيلةَ ثمَّ غدوتُ ورسولُ اللهِّ صلَّى اللهُّ عليْهِ وسلَّمَ قائمٌ بينَ الرُّكنِ والبابِ وَهوَ يقولُ أيُّها النَّاسُ إنِّي قد كنتُ أذنتُ لَكم في الاستمتاعِ ألا وإنَّ اللهَّ قد حرَّمَها إلى يومِ القيامةِ فمن كانَ عندَهُ منْهنَّ شيءٌ فليُخلِ سبيلَها ولا تأخذوا ممَّا آتيتُموهنَّ شيئًا الراوي: سبرة بن معبد الجهني المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة : ١٦١٠ حكم المحدث : صحيح

لكن قوله : "حجة الوداع " شاذ والمحفوظ فيه " يوم الفتح "

أحمد في (مسنده ج ٣ ص ٤٠٤) ح ١٥٣٨١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر أخبرني عبد العزيز بن عمر عن الربيع بن سبرة عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم من المدينة في حجة الوداع حتى إذا كنا بعسفان قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن العمرة قد دخلت في الحج فقال له سراقة بن مالك أو مالك بن سراقة شك عبد العزيز أي رسول الله صلى الله عليه و سلم علمنا تعليم قوم كأنما ولدوا اليوم عمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد قال لا بل للأبد فلما قدمنا مكة طفنا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أمرنا بمتعة النساء فرجعنا إليه فقلنا يا رسول الله انهن قد أبين إلا إلى أجل مسمى قال فافعلوا قال فخرجت أنا وصاحب لي علي برد وعليه برد فدخلنا على امرأة فعرضنا عليها أنفسنا فجعلت تنظر إلى برد صاحبي فتراه أجود من بردي وتنظر إلي فتراني أشب منه فقالت برد مكان برد واختارتني فتزوجتها عشرا ببردى فبت معها تلك الليلة فلما أصبحت غدوت إلى المسجد فسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو على المنبر يخطب يقول من كان منكم تزوج امرأة إلى أجل فليعطها ما سمي لها ولا يسترجع مما أعطاها شيئا وليفارقها فإن الله تعالى قد حرمها عليكم إلى يوم القيامة تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير الربيع بن سبرة فمن رجال مسلم " * تعين في هذه الرواية وقت تحريم نكاح المتعة في حجة الوداع وهو خلاف الصحيح . وحمل البيهقي الوهم في ذلك على عبد العزيز بن عمر فقال : وهو وهم منه فرواية الجمهور عن الربيع بن سبرة أن ذلك كان زمن الفتح " .

الخامس :

سنن النسائي الكبرى ج ٦ ص ٢٨٧ كتاب التفسير سورة البقرة ح ١٠٩٩٣ - أنا محمد بن العلاء أنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال : كان الذي أصاب سليمان بن داود عليه السلام في سبب امرأة من أهله يقال لها جرادة وكانت أحب نسائه إليه وكان إذا أراد أن يأتي نساءه أو يدخل الخلاء أعطاها الخاتم فجاء أناس من أهل الجرادة يخاصمون قوما إلى سليمان بن داود عليه السلام فكان هوى سليمان أن

يكون الحق لأهل الجرادة فيقضي لهم فعوقب حين لم يكن هواه فيهم واحدا فجاء حين أراد الله أن يبتليه فأعطاها الخاتم ودخل الخلاء ومثل الشيطان في صورة سليمان قال هاتي خاتمي فأعطته خاتمه فلبسه فلما لبسه دانت له الشياطين والإنس والجن وكل شيء جاءها سليمان قال هاتي خاتمي قالت اخرج لست بسليمان قال سليمان عليه السلام إن ذاك من أمر الله إنه بلاء أبتلى به فخرج فجعل إذا قال أنا سليمان رجموه حتى يدمون عقبه فخرج يحمل على شاطئ البحر ومكث هذا الشيطان فيهم مقيم ينكح نساءه ويقضي بينهم فلما أراد الله عز و جل أن يرد على سليمان ملكه انطلقت الشياطين وكتبوا كتبا فيها سحر وفيها كفر فدفنوها تحت كرسي سليمان عليه السلام ثم أثاروها وقالوا هذا كان يفتن الجن والإنس قال فأكفر الناس سليمان حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه و سلم فأنزل الله عز و جل على محمد عليه السلام وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يقول الذي صنعوا فخرج سليمان يحمل على شاطئ البحر قال ولما أنكر الناس لما أراد الله أن يرد على سليمان ملكه أنكروا انطلقت الشياطين جاؤوا إلى نسائه فسألوهن فقلن إنه ليأتينا ونحن حيض وما كان يأتينا قبل ذلك فلما رأى الشيطان أنه حضر هلاكه هرب وأرسل به فألقاه في البحر وفي الحديث فتلقاه سمكه فأخذه وخرج الشيطان حتى لحق بجزيرة في البحر وخرج سليمان عليه السلام يحمل لرجل سمكا قال بكم تحمل قال بسمكة من هذا السمك فحمل معه حتى بلغ به أعطاه السمكة التي في بطنها الخاتم فلما أعطاه السمكة شق بطنها يريد يشويها فإذا الخاتم فلبسه فأقبل إليه الإنس والشياطين فأرسل في طلب الشيطان فجعلوا لا يطيقونه فقال احتالوا له فذهبوا فوجدوه نائما قد سكر فبنوا عليه بيتا من رصاص ثم جاؤوا ليأخذوه فوثب فجعل لا يثب في ناحية إلا أماط الرصاص معه فأخذوه فجاؤوا به إلى سليمان فأمر بحنت من رخام فنقر ثم أدخله في جوفه ثم سده بالنحاس ثم أمر به فطرح في البحر "

عن ابنِ عبَّاسٍ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ قالَ : أرادَ سُليمانُ أن يدخُلَ الخلاءَ فأعطى الجرادةَ خاتمَه وكانَت الجرادةُ امرأتُه وكانت أحبَّ نسائِه إليه فجاءَ الشَّيطانُ في صورةِ سلَيمانَ فقالَ لها : هاتي خاتَمي فأعطَته إيَّاه ، فلمَّا لبسَه دانتْ لهُ الإنسُ والجنُّ والشَّياطينُ ، فلمَّا خرجَ سُليمانُ من الخلاءِ قالَ لها : هاتي خاتَمي قالَت : قد أعطيْتُه سليمانَ ، قال : أنا سُليمانُ ، قالت : كذَبْتَ لستَ سُليمانَ ، فجعلَ لا يأتي أحدًا فيقولُ لهُ أنا سُليمانُ إلَّا كذَّبَه ، حتَّى جعلَ الصِّبيانُ يرمونَه بالحجارةِ ، فلمَّا رأى ذلكَ عرفَ أنَّه من أَمرِ اللهِ عزَّ وجلَّ ، قالَ : وقامَ الشَّيطانُ يحكُمُ بين النَّاسِ فلمَّا

أرادَ اللهُ أن يَردَّ على سليمانَ سلطانَه ألقى في قلوبِ النَّاسِ إنكارَ ذلكَ الشَّيطانِ ، قالَ : فأرسلُوا إلى نِساءِ سليمانَ فقالوا لهنَّ : أتُنكِرنَ مِنْ سليمانَ شيئًا ؟ قُلنَ : نعَم إنَّهُ يأتينَا ونحن حُيَّضٌ ، وما كان يأتِينا قبلَ ذلكَ ، فلمَّا رأى الشَّيطانُ أن قد فُطِنَ لهُ ظنَّ أنَّ أمرَه قد انقَطعَ ، فكتبُوا كُتبًا فيها سِحرٌ وكُفرٌ فدفنُوها تحتَ كرسيِّ سلَيمانَ ثمَّ أثارُوها وقرءُوها على النَّاسِ وقالوا بهذا كانَ يَظهرُ سليمانُ على النَّاسِ فأكفرَ النَّاسُ سلَيمانَ عليهِ السلام فلم يزالُوا يُكفِرونَه ، وبعثَ ذلكَ الشَّيطانُ بالخاتمِ فطرحَه في البَحرِ فتلقَّته سمكةٌ فأخذَتْه ، وكان سُليمانُ يحملُ على شطِّ البحرِ بالأجرِ فجاءَ رجُلٌ فاشترَى سمكًا فيهِ تلكَ السمكةِ الَّتي في بطنِها الخاتَمِ فدعا سُليمانَ فقالَ : تحملْ لي هذا السمَكَ ؟ فقالَ : نعَم ، قال : بِكَمْ ؟ قالَ : بسمكَةٍ من هذا السَّمكِ ، قال : فحملَ سليمانُ عليهِ السَّلامُ السمكَ ثمَّ انطلقَ بهِ إلى منزلِه فلمَّا انتَهى الرَّجلُ إلى بابِه أعطاه تلكَ السَّمكةِ الَّتي في بطنِها الخاتمِ فأخذَها سليمانُ فشقَّ بطنَها فإذا الخاتَمُ في جوفِها فأخذَه فلبسَه ، قالَ : فلمَّا لبسَه دانَتْ لهُ الجنُ والإنسُ والشياطينُ وعادَ إلى حالِه ، وهربَ الشَّيطانُ حتَّى دخلَ جزيرةً من جزائرِ البحرِ فأرسلَ سليمانُ في طلبِه وكان شَيطانًا مريدًا فجعلُوا يطلُبونَه ولا يقدِرونَ عليهِ حتَّى وجدُوه يومًا نائمًا فجاءُوا فبنَوا عليهِ بنيانًا من رَصاصٍ فاستيقظَ فوثبَ فجعلَ لا يثبُ في مَكانٍ من البيتِ إلَّا انماطَ معهُ الرَّصاصُ قالَ : فأخذُوه فأوثقُوه وجاءُوا بِهِ إلى سلَيمانَ فأُمِرَ بِهِ فنُقِرَ لهُ تختٌ من رُخامٍ ثمَّ أدخِلَ في جوفِه ثمَّ سُدَّ بالنُّحاسِ ثمَّ أُمِرَ بِهِ فطُرِحَ في البحرِ فذلكَ قولُه وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ قالَ : يَعني الشَّيطانُ الَّذي كان سُلِّطَ عليهِ الراوي : سعيد بن جبير المحدث : ابن كثير المصدر: تفسير القرآن الجزء أو الصفحة :٧/ ٥٩ حكم المحدث : إسناده إلى ابن عباس قوي

السند :

١ـ محمد بن العلاء بن كريب الهمداني : رواة التهذيبين راوي رقم ٦٢٠٤ (محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، أبو كريب الكوفي (مشهور بكنيته) المولد : ١٦٠ هـ الطبقة : ١٠ : كبار الآخذين عن تبع الأتباع الوفاة : ٢٤٧ هـ روى له : خ م د ت س ق (البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر :

ثقة حافظ رتبته عند الذهبي : الحافظ ، قال ابن عقدة : ظهر بالكوفة له ثلاث مئة ألف حديث . أبا العباس بن عقدة يقدم أبا كريب في الحفظ و الكثرة على جميع مشايخهم ، و يقول ظهر لأبى كريب بالكوفة بثلاث مئة ألف حديث . و قال النسائي : ثقة . و ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " . و قال أبو عمرو أحمد بن نصر الخفاف : ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق بن إبراهيم أحفظ من أبى كريب . و قال إبراهيم بن أبى طالب : قال لي محمد بن يحيى : من أحفظ من رأيت بالعراق ؟ قلت : لم أر بعد أحمد بن حنبل أحفظ من أبى كريب . و قال مسلمة بن قاسم : كوفي ثقة . و في " الزهرة " : روى عنه البخاري خمسة و سبعين حديثا ، و مسلم خمس مئة و ستة و خمسين حديثا . اهـ). وتاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ١٥ (٥/ ١٢٣٨) ٤٦٦ تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد) المؤلف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي المحقق : الشريف حاتم بن عارف العوني الناشر : دار عالم الفوائد ـ مكة المكرمة الطبعة : الأولى ١٤٢٣هـ عدد الأجزاء : ١ مصدر الكتاب : موقع الطيماوي (ص: ٥٢) ٢٨ - محمد بن العلاء أبو كريب كوفي ثقة).

٢ـ محمد بن خازم التميمي السعدى : رواة التهذيبين راوي رقم ٥٨٤١ (محمد بن خازم التميمي السعدى ، أبو معاوية الضرير الكوفي ، مولى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم المولد : ٢١٣ هـ الطبقة : ٩ : من صغار أتباع التابعين الوفاة : ٢٩٥ هـ روى له : خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، و قد يهم في حديث غيره ، و قد رمى بالإرجاء رتبته عند الذهبي : الحافظ ، ثبت في الأعمش ، و كان مرجئا).

قد يشكل المخالف بوهم أبو معاوية وجوابنا هو إن علماءكم متساهلون على جودة ودقت وإحكام روايته عن الأعمش وعدم وهمه في ذلك وهذه من روايته عن الأعمش فلا شبهة إذا ولا إشكال . وقد يشكل بالتدليس فقد وصفه أحمد بن طاهر بقوله : (كان يدلس) فنقول قد صرح بالتحديث (حدثنا) فزالت علة التدليس ثم هو من المرتبة الثانية وهم يقبل تدليسهم على قول بعض العلماء حتى لو لم يصرحوا بالتحديث كيف وقد صرح ؟!

٣ ـ سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي : رواة التهذيبين راوي رقم ٢٦١٥ (سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي الأعمش (و كاهل هو ابن أسد بن خزيمة) المولد : ٦١ هـ الطبقة : ٥ : من صغار التابعين الوفاة : ١٤٧ أو ١٤٨ هـ روى له : خ م د ت س ق (البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : ثقة حافظ عارف بالقراءات ، ورع ، لكنه يدلس رتبته عند الذهبي : الحافظ ، أحد الأعلام)

قد يقال أنه وإن كان ثقة إماما حجة بالاتفاق قد يتكلم على تدليسه معنعنا فما تقول ؟

١ ـ أرشيف ملتقى أهل الحديث ٣ (ص: ٤٤٥٣) (في صحيح البخاري عن الأعمش أكثر من (١٥٠) حديث بالعنعنة).

٢ ـ المعرفة والتاريخ (٣/ ١٢) (و حديث سفيان وأبي إسحق والأعمش ما لم يعلم أنه مدلس يقوم مقام الحجة).
تحرير علوم الحديث المؤلف: عبد الله بن يوسف الجديع الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ٢ (٢/ ٩٧٥)(وقال يعقوب بن سفيان : " حديث سفيان وأبي إسحاق ، والأعمش ، ما لم يعلم أنه مدلس يقوم مقام الحجة " (٦٦٢) .

أرشيف ملتقى أهل الحديث ١ (ص: ١٢١٤٧) (فضعفوا كل رواية جاءت فيها عنعنة للأعمش أو أبي إسحاق السبيعي أو قتادة ـ وهؤلاء الأئمة ممن تدور عليهم الأسانيد ـ فتراهم يقولون: هذا إسناد ضعيف فيه الأعمش وهو مدلس، وقد عنعن .. هكذا ! ونحوها من العبارات. ولعلي في هذه الورقة أبين على عجل خطأ هذا القول بما أنقله عن الأئمة . قال يعقوب بن سفيان الفسوي: وحديث سفيان وأبي إسحاق والأعمش ما لم يعلم أنه مدلس يقوم مقام الحجة. المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٣٧ .وقال أبو زرعة الرازي: الأعمش ربما دلس. علل الحديث ١/ ١٤ وقال أبو داود: سمعت أحمد سئل عن الرجل يعرف بالتدليس يحتج فيما لم يقل حدثني أو سمعت ؟ قال: لا أدري . فقلت: الأعمش متى تصاد له الألفاظ ؟ قال : يضيق هذا ، أي أنك تحتج به . سؤالات أبي داود ص١٩٩ وشرح علل الترمذي ١/ ٣٥٥ .

أرشيف ملتقى أهل الحديث ١ (ص: ٧١٣) (وحديث سفيان وأبي إسحاق والأعمش ما لم يعلم أنه مدلس يقوم مقام الحجة) اهـ. أرشيف ملتقى أهل الحديث ١ (ص: ١٠٨٧١) (وكلام الإمام الفسوي هو : " وحديث سفيان ، وأبي إسحاق ، والأعمش ، مالم يُعْلَم أنه مدلس يقوم مقام الحجة " (المعرفة والتاريخ له ٢/ ٦٣٧) .

٣ـ الشيوخ الذين أكثر عنهم في الرواية فعنعته عنهم محمولة على الاتصال والمنهال ممن أكثر فزالت شبهة العنعنة ولذا تجد علماء الرجال يصححون عنعنة الأعمش عن المنهال :

سنن ابن ماجه ج١ ص ١٢٢ح ٣٣٩ – حدثنا علي بن محمد . حدثنا وكيع عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة عن أبيه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه و سلم في سفر . فأراد أن يقضي حاجته فقال لي (ائت تلك الأشاءتين) قال وكيع يعني النخل الصغار (فقل لها أن رسول الله صلى الله عليه و سلم يأمركما أن تجتمعا) فاجتمعتا فاستتر بهما فقضى حاجته ثم قال لي (ائتهما فقل لهما لترجع كل واحدة منكما إلى مكانها) فقلت لهما . فرجعتا في الزوائد له شاهد من حديث أنس ومن حديث عمر رواهما الترمذي في الجامع [ش (تلك الأشاءتين) الأشرء كسحاب صغار النخل . الواحدة أشاءة وإشارة ب " تلك " من استعمال صيغة الجمع فيما فوق الواحد اعتبار للأشاءتين جماعة] قال الشيخ الألباني : صحيح).

سنن أبي داود ج ٣ ص ٢٠٦ ح٣٢١٤ (قال الشيخ الألباني : صحيح). و(٤/ ٣٨٣)ح ٤٧٥٥ (قال الشيخ الألباني : صحيح).

المستدرك على الصحيحين ج ٢ ص ٢٨٨ ح ٣٠٤٠ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : { ادخلوا الباب سجدا } قال : بابا ضيقا قال : ركعا { و قولوا حطة } قال : مغيرة فقالوا : حنطة و دخلوا على أستاههم فذلك قوله تعالى : { فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم } هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط البخاري ومسلم)

و (٢/ ٣١٨) ٣١٤٦ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم) ومثله (١/ ٩٦) ح ١١٠ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و (٢/ ٣٤٩)ح ٣٢٤٢ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و(٢/ ٣٦٧) ح ٣٢٩٣ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و(٢/ ٣٧١) ح ٣٣٠٦ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و(٢/ ٤٤٠) ح ٣٥٢٦ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و (٢/ ٤٤٣) ح ٣٥٣٦ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و (٢/ ٤٥٧)ح ٣٥٧٩ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم).و (٢/ ٤٧١) ح ٣٦٢٣ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و (٢/ ٤٩٤)ح ٣٦٩٩ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و(٢/ ٥٢٩)ح ٣٨٠٧ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم). و (٢/ ٦٤٧)ح ٤١٥١ (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم).

مسند البزار (٤/ ٤٩١)ح٣٢١٢ـ أخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي قال أخبرنا أبو عوانة عن الأعمش عن المنهال عن قيس بن سكن عن عبد الله قال إن الله تبارك وتعالى ينشىء السحاب فيرسل الريح فتؤلف السحاب فتدر كما تدر اللقحة وقرأ :أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون وهذا الحديث حديث عال حسن الإسناد).

صحيح ابن حبان (١٣/ ٤٣٨) ح ٦٠٧٤ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا شيبان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : عن أبي سعيد الخدري قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم وفي يده أكمؤ فقال : (هؤلاء من المن وماؤها للعين) قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري).

مسند أبي يعلى (٢/ ٥٠١)ح ١٣٤٨ - حدثنا زهير حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : عن أبي سعيد الخدري قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم وفي يده أكمؤ فقال : هؤلاء من المن وما ؤهن شفاء للعين قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح).

مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢/ ١٣)ح ٤٦٢٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن بن عمر أنه مر على قوم وقد نصبوا دجاجة حية يرمونها فقال : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم لعن من مثل بالبهائم تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري) و (٢/ ٦٠)ح ٥٢٤٧ (تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري) و (٤/ ٢٩٧)ح ١٨٦٤٨ (تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط البخاري).

٤ـ المنهال بن عمرو الأسدى مولاهم ، الكوفى : رواة التهذيبين راوي رقم ٦٩١٨ (المنهال بن عمرو الأسدى مولاهم ، الكوفى (أسد خزيمة) الطبقة : ٥ : من صغار التابعين روى له : خ د ت س ق (البخاري - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : صدوق ربما وهم رتبته عند الذهبي : رواية شعبة عنه في النسائي ، وثقه ابن معين . و قال العجلى : كوفي ، ثقة . و قال الدارقطني : صدوق و ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " روى له الجماعة سوى مسلم . اهـ) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٨٢)٣٤٥ - المنهال بن عمرو.

٥ ـ سعيد بن جبير : رواة التهذيبين راوي رقم ٢٢٧٨ (سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم الكوفي ، أبو محمد ، و يقال أبو عبد الله (و والبة هو ابن الحارث بن ثعلبة) الطبقة : ٣ : من الوسطى من التابعين الوفاة : ٩٥ هـ روى له : خ م د ت س ق (البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : ثقة ثبت فقيه رتبته عند الذهبي : أحد الأعلام)

٦ـ عبد الله بن عباس : رواة التهذيبين راوي رقم ٣٤٠٩ (عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو العباس المدني (ابن عم رسول الله صلى الله عليه) المولد : بـ الشعب الطبقة : ١ : صحابي الوفاة : ٦٨ هـ بـ الطائف روى له : خ م د ت س ق (البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) رتبته عند ابن حجر : صحابي رتبته عند الذهبي : صحابي (قال : ترجمان القرآن)

كانَ الَّذي أصابَ سليمانَ بنَ داودَ عليْهِ السَّلامُ في سببِ امرأةٍ من أَهلِهِ يقالُ لَها جَرادةُ وَكانت أحبَّ نسائِهِ إليْهِ وَكانَ إذا أرادَ أن يأتيَ نساءَهُ أو يدخلَ الخلاءَ أعطاهم الخاتمَ فجاءَ أناسٌ من أَهلِ الجرادةِ يخاصِمونَ قومًا إلى سليمانَ عليْهِ السَّلامُ فَكانَ هوى سليمانَ أن يَكونَ الحقُّ لأَهلِ الجرادةِ فيقضيَ لَهم فعوقبَ حينَ لم يَكن هواهُ فيهم واحدًا فجاءَ حينَ أرادَ اللَّهُ أن يبتليَهُ فأعطاهم الخاتمَ ودخلَ الخلاءَ وتمثَّلَ الشَّيطانُ في صورةِ سليمانَ قالَ هاتي خاتمي فأعطتْهُ خاتمَهُ فلمَّا لبسَهُ دانت لَهُ الشَّياطينُ والإنسُ والجنُّ وَكلُّ شيءٍ الحديثَ بطولِهِ وفيه أنَّ الشَّيطانَ كان يأتي نساءَ سليمانَ وهنَّ حُيَّضٌ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر: السلسلة الضعيفة الجزء أو الصفحة: ٥٧٨٦ حكم المحدث : منكر موقوف

السادس :

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : " أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي فَقَالَ : (خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ الْخَلْقِ ، فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ) . رواه مسلم في " صحيحه " (٢٧٨٩) ، وأحمد في " مسنده " (٢/ ٣٢٧) ، وأبو يعلى في " المسند " (١٠/ ٥١٣) ، وابن خزيمة في " صحيحه " (٣/ ١١٧) ، وابن حبان في " صحيحه " (١٤/ ٣٠) ، والطبراني في " الأوسط " (٣/ ٣٠٣) ، والبيهقي في " السنن الكبرى " (٩/ ٣) ، والطبري في " تفسيره " (٢١/ ٤٣٣) وغيرهم :

قال تعالى : (قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ . ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ . فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) فصلت/ ٩-١٢ .

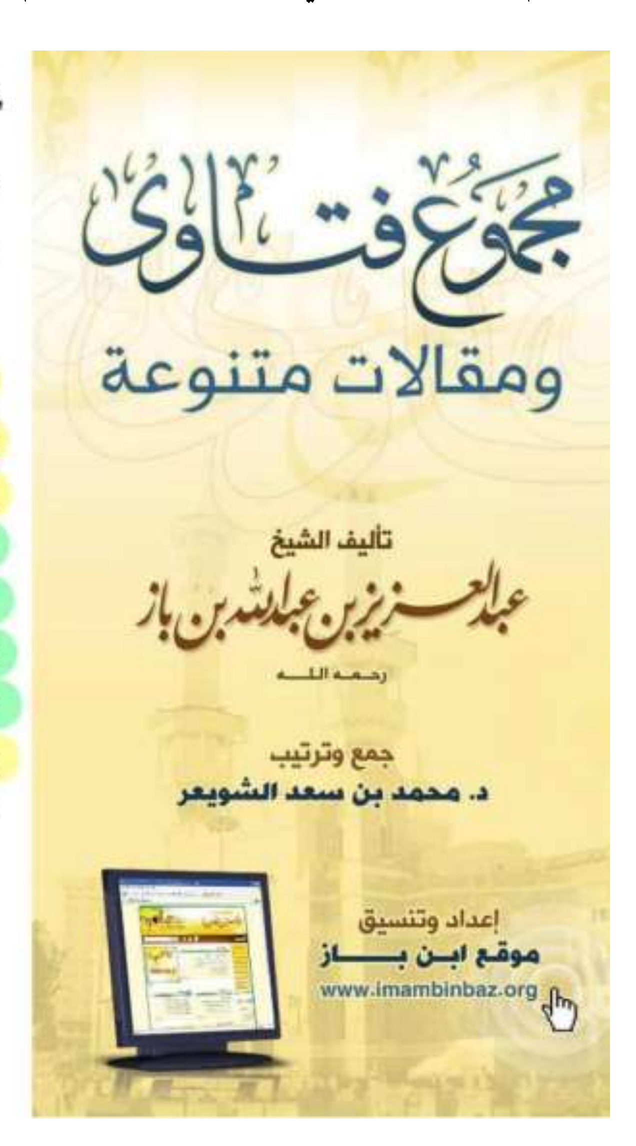
يقول ابن تيمية :

" وكذلك روى مسلم : (خلق الله التربة يوم السبت) ، ونازعه فيه من هو أعلم منه ، كيحيى بن معين ، والبخاري ، وغيرهما ، فبينوا أن هذا غلط ، ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، والحجة مع هؤلاء ، فإنه قد ثبت بالكتاب والسنة والإجماع أن الله تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام ، وأن آخر ما خلقه هو آدم ، وكان خلقه يوم الجمعة ، وهذا الحديث المختلف فيه يقتضي أنه خلق ذلك في الأيام السبعة ، وقد رُوي إسناد أصح من هذا أن أول الخلق كان يوم الأحد " مجموع الفتاوى " (١/ ٢٥٦) ،

قال ابن القيم :

ويشبه هذا ما وقع فيه الغلط من حديث أبي هريرة خلق الله التربة يوم السبت الحديث وهو في صحيح مسلم ولكن وقع الغلط في رفعه وإنما هو من قول كعب الأحبار كذلك قال إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري في

تاريخه الكبير وقاله غيره من علماء المسلمين أيضا وهو كما قالوا لأن الله أخبر أنه خلق السماوات والأرض وما بينهما ستة أيام وهذا الحديث يقتضي أن مدة التخليق سبعة أيام والله تعالى أعلم ." المنار المنيف " (٧٨) .



مجموع فتاوى ومقالات متنوعة الجزء الخامس والعشرون

والخلاصة أن ما رواه الشيخان قد تلقته الأمة بالقبول فلا يُسمع كلام أحد في الطعن عليهما رحمة الله عليهما سوى ما أوضحه أهل العلم كما تقدم.

ومما أُخذ على مسلم - رحمه الله — رواية حديث أبي هريرة: أن الله خلق التربة يوم السبت.. الحديث. والصواب أن بعض رواته وهم برفعه للنبي - صلى الله عليه وسلم- وإنما هو من رواية أبي هريرة - رضي الله عنه — عن كعب الأحبار؛ لأن الآيات القرآنية والأحاديث القرآنية الصحيحة كلها قد دلت على أن الله سبحانه قد خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام أولها يوم الأحد وآخرها يوم الجمعة؛ وبذلك علم أهل العلم غلط من روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم- أن الله خلق التربة يوم السبت، وغلط كعب الأحبار ومن قال بقوله في ذلك، وإنما ذلك من الإسرائيليات الباطلة. والله ولي التوفيق.

- ٧٠ -

قالوا : فما هو مبرر حرمان الحسن من الذرية غير المفضولية والعقوبة ؟!

ج / ١ / موسى وهارون ع فانه ثبت عندكم ان هارون له شبر و شبير ومشبر وان النبي سمى أولاد على الثلاثة بحسن وحسين ومحسن و محسن مات في حياة النبي عندكم و بأسناد صحيح ، فاين هي ذرية موسى الافضل مع ان هارون له اولاد يتبارك النبي بتسمية اولاد علي بأسمائهم ؟ :

عن عليٍّ قال : لما وُلِدَ الحسنُ سميتُه حربًا ، فجاء رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فقال : أرُوني ابني ، ما سميتمُوه ؟ قلنا : حربًا ، قال : بل هو حسنٌ ، فلما وُلِدَ الحسينُ فذكر مثلَه ، وقال : بل هو حسينٌ ، فلما وُلِدَ الثالثُ قال مثلَه وقال : بل هو محسنٌ ، ثم قال : سميتُهم بأسماءِ ولدِ هارونَ شبرٌ و شبيرٌ ومشبرٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : ابن حجر العسقلاني المصدر: الإصابة الجزء أو الصفحة:٣/ ٤٧١ حكم المحدث : إسناده صحيح

لَمَّا وُلِدَ الحسنُ سمَّيتُهُ حربًا ، فجاءَ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ ، فقالَ : أروني ابني ، ما سمَّيتُموهُ ؟ قالَ : قلتُ : حَربًا . قالَ : بل هوَ حسَنٌ فلمَّا وُلِدَ الحُسَيْنُ سمَّيتُهُ حَربًا ، فجاءَ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ ، فقالَ : أَروني ابني ، ما سَمَّيتُموهُ ؟ قالَ : قُلتُ حربًا . قالَ : بل هوَ حُسَيْنٌ فلمَّا وُلِدَ الثَّالثُ سمَّيتُهُ حَربًا ، فجاءَ النَّبيُّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ ، فقالَ : أروني ابني ، ما سمَّيتُموهُ ؟ قلتُ : حربًا . قالَ : بل هوَ مُحسِّنٌ ثمَّ قالَ : سمَّيتُهُم بأسماءِ ولدِ هارونَ شبَرُ ، و شبيرُ ، ومشبِّرٌ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة:٢/ ١١٥ حكم المحدث : إسناده صحيح

لَمَّا ولدَ الحسَنُ جاءَ رسولُ اللهَّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ فقالَ : أروني ابني ما سمَّيتُموهُ ؟ ، قُلتُ : سمَّيتُهُ حربًا قالَ : بل هوَ حَسنٌ ، فلمَّا ولدَ الحُسَيْنُ ، قالَ : أروني ابني ، ما سمَّيتُموهُ ؟ ، قلتُ : سمَّيتُهُ حربًا ، قالَ : بل هوَ حُسَيْنٌ ، فلمَّا ولدتُ الثَّالثَ جاءَ النَّبيُّ صلَّى اللهُّ عليهِ وسلَّمَ ، فقالَ : أروني ، ابني ما سمَّيتُموهُ ؟ ، قلتُ : حربًا ، قالَ : بل هوَ مُحسِّنٌ ، ثمَّ قالَ : سمَّيتُهُم بأسماءِ ولدِ هارونَ ، شبَرُ ، و شبيرُ ، ومشبِّرُ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : أحمد شاكر المصدر: مسند أحمد الجزء أو الصفحة:٢/ ١٩٦ حكم المحدث : إسناده صحيح

أنَّ رجلينِ اختَصما إلى أبي الدرداءِ في شبرٍ منَ الأرضِ فقال أبو الدرداءِ : إني سمِعتُ رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ: إذا كنتَ في أرضٍ فسمِعتَ رجلينِ يختصمانِ في شبرٍ مِن أرضٍ فاخرُجْ منها فخرَج أبو الدرداءِ ، فأتى الشامَ

الراوي : أبو الدرداء المحدث : البوصيري المصدر: إتحاف الخيرة المهرة الجزء أو الصفحة :٥/ ٤٠٣ حكم المحدث : إسناده رواته ثقات

لَمَّا وُلِد الحَسنُ فقال أروني ابنِي ما سمَّيْتُموه قُلْتُ حَرْبًا قال بل هو حَسنٌ قال فلمَّا وُلِد الحُسَينُ سمَّيْتُه حَرْبًا فجاء رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال أروني ابنِي ما سمَّيْتُموه قُلْتُ حَرْبًا قال بل هو حُسَينٌ فلمَّا وُلِد الثَّالِثُ سمَّيْتُه حَرْبًا فجاء النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال أروني ابنِي ما سمَّيْتُموه قُلْتُ حَرْبًا قال بل هو مُحَسِّنٌ ثُمَّ قال سمَّيْتُهم بأسماءَ ولدِ هارونَ شَبَرٍ وشُبَيرٍ ومُبشِّرٍ [وفي روايةٍ] قال سمَّيْتُهم بأسماءِ ولدِ هارونَ جَبَرٍ وجُبَيرٍ ومُجَبِّرٍ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ٨/ ٥٥ حكم المحدث : رجالها رجال الصحيح غير هانئ بن هانئ وهو ثقة

٢ / لاوي وبنيامين اخوي يوسف ظهر من صلبهما انبياء ولم يثبت ذلك ليوسف – حسب معلوماتي البسيطة – فسؤالكم نساله لكم هنا ، فلم جعلت الذرية المعصومة في صلب لاوي وبنيامين – المفضولان – ولم تجعل في صلب يوسف – الفاضل – ؟!

٣ / النبي الاعظم – ص – قطعا هو خير من علي ع فلم جعلت الذرية المعصومة في صلب علي – المفضول – ولم تجعل في صلب النبي – الفاضل – ؟!

قالوا / ذلك لان الحسين تزوج فارسية لا غير ،

ج / لو كان هذا الداعي لوجب لنا ان نفضل السجاد علي الحسن او علي الحسين لان الابن الصق بالمرأة من زوجها فلم روينا ان الحسن الذي صالح معاوية خير من السجاد الذي هو بن الفارسية ؟!! كما ان بعض ما ورد يفيد ان الحسن خير من الحسين لقوله :

إيهاً يا أُختها اتّقي الله ، وتَعزّي بعزاء الله ، واعلمي أنّ أهل الأرض يموتون وأنّ أهل السماء لا يَبقون ، وأنّ كلّ شيء هالِك إلا وجه الله ، الذي خلق الخلق بقُدرته ، ويَبعث الخلق ويعيدهم وهو فردٌ وحده . جدّي خيرٌ مني ، وأبي خيرٌ منّي ، وأُمّي خيرٌ منّي ، وأخي الحسن خيرٌ منّي ، ولي ولكلّ مسلم برسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) أُسوة . (الإرشاد) للشيخ المفيد ، ص ٢٣٢ .

٧ / شبهة جهل الامام على حكم المذى :

وبإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألت الرضا عليه السلام عن المذي؟ فأمرني بالوضوء منه، ثم أعدت عليه في سنة اخرى، فأمرني بالوضوء منه، وقال : إن عليا عليه السلام أمر المقداد بن الاسود أن يسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستحيى أن يسأله، فقال : فيه الوضوء / وسائل الشيعة ج١ص٢٨١

وأخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان جميعا عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن المذي فقال : إن عليا عليه السلام كان رجلا مذاء واستحيا أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله لمكان فاطمة عليها السلام فأمر المقداد أن يسأله وهو جالس فسأله فقال : له ليس بشئ / تهذيب الاحكام / للطوسي ج١ص١٧

وعن اسحاق بن عمار في الصحيح عن الصادق (عليه السلام) قال : " سألته عن المذي فقال ان عليا (عليه السلام) كان رجلا مذاء واستحيى ان يسأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمكان فاطمة (عليها السلام) فامر المقداد ان يسأله وهو جالس فسأله فقال له ليس بشئ / الحدائق الناضرة / للبحراني ج ٥ ص٣٧

كما يشهد به ما في صحيح محمد بن اسماعيل : " إن عليا عليه السلام أمر المقداد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله واستحيى أن يسأله. فقال : فيه الوضوء. قلت : وإن لم أتوضأ ؟ قال : لا بأس / مستمسك العروة / السيد محسن الحكيم ج ٢ص٢٦٢

روى الحسين بن سعيد في الصحيح، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن المذي، فأمرني بالوضوء منه، ثم أعدت عليه سنة أخرى، فأمرني بالوضوء منه، وقال : (إن عليا عليه السلام أمر المقداد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله فاستحيى أن يسأله فقال: فيه الوضوء، قلت : فإن لم أتوضأ ؟ قال : لا بأس / منتهى المطلب / للحلي ج١ ص١٩٢

من الموثقات اسحق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلم قال سألته عن المذي فقال ان عليا عليه السلم كان مذاء فاستحيى ان يسأل رسول الله صلى الله عليه واله لمكان فاطمة عليها السلم فامر المقداد ان يسأله وهو جالس فسأله فقال ليس بشيء / الرسائل / الشيخ البهائي ص٣١

فالناتج :

١ – انه معصوم وهذا يخالف العصمة :

ج ١ : أنَّ حَبرًا من اليهودِ سأل النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ : أيُّ البقاعِ خيرٌ ؟ فسكتَ عنهُ ، وقال : أسكُتُ ، حتَّى يجيءَ جبريلُ ، فسكَت ، ثمَّ جاء جبريلُ ، فسألَه ؟ فقال : " ما المَسؤولُ عنها بأعلَمَ من السَّائلِ ، ولكن أسألُ ربِّي تبارك وتعالى ؛ ثمَّ قال جبريلُ : يا مُحمَّدُ ! إنِّي دَنوتُ من اللهِ دنُوًّا ما دَنوتُ مثلَه قطُّ ؛ قال : كيفَ كان يا جبريلُ ؟ ، قال : كان بَيني وبينَه سَبعونَ ألفَ حِجابٍ مِن نورٍ ، فقال : شرُّ البقاعِ أسواقُها ، وخيرُ البقاعِ مَساجدُها الراوي : أبو أمامة الباهلي المحدث: الألباني المصدر: تخريج مشكاة المصابيح الجزء أو الصفحة:٦٨٣ حكم المحدث : له شاهد إسناده حسن، ورواه مسلم مختصرا " فهل انتقضت عصمة النبي لأنه لا يعلم الا بمخبر ؟

ج ٢ : العصمة هي ان لا يذنب لا ان لا يجهل ! كيف يكون الجهل بشيء ناقضا للعصمة والعصمة هي عدم اقتراف الذنب والذنب لا يتحقق الا بمخالفة ما هو معلوم ؟ العصمة هي عدم اقتراف الذنب ، والاقدام على

معصية جهلا او عمدا ، لكن عندما يكون الامر لا حكم فيه او لا علم له بالحكم فيه فانه ليس ذنبا الا ما قطع به من العقل كعبادة الوثن ، والدليل ان النبي " ص " قد فعل أشياء مباحة لم يرد فيها الحكم فهي مباحة لا تحريم فيها مثل : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿ ١ ﴾ التحريم / عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿ ٤٣ ﴾ التوبة .

ومثلها شبهة رغب علي عن سنة النبي :

فانه حدثني ابي عن ابن ابى عمير عن بعض رجاله عن ابى عبدالله (عليه السلام) قال نزلت هذه الآية في امير المؤمنين (عليه السلام) وبلال وعثمان بن مظعون، فأما امير المؤمنين (عليه السلام) فحلف ان لا ينام بالليل ابدا واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا، واما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا فدخلت امرأة عثمان على عائشة وكانت امرأة جميلة، فقالت عائشة ما لي اراك معطلة فقالت ولمن أتزين فوالله ما قاربني زوجي منذ كذا وكذا، فانه قد ترهب ولبس المسوح وزهد في الدنيا، فلما دخل رسول الله (صلى الله عليه و آله) اخبرته عائشة بذلك، فخرج فنادى الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يحرمون على انفسهم الطيبات الا انى انام بالليل وانكح وافطر بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس منى، فقاموا هؤلاء فقالوا يا رسول الله فقد الجزء حلفنا على ذلك فانزل الله تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم الآية) : تفسير القمي المؤلف : علي بن ابراهيم القمي الجزء : ١ صفحة : ١٧٩

فلا وجود لنص التحريم = ان العمل مباح وعليه فلا يكون ارتكابه قادحا للعصمة لأنه لم يتحقق العلم به ليكون معصية ، وعلي كان يغتسل من المذي = انه لم يترك الشريعة لجهله بحكمها بل أضاف على نفسه ثقلا من باب الاحتياط فيما يجهله .

ج / ١ / اولا لا تسليم بكل ما ورد في تفسير القمي لجهالة راوي الكتاب ابو العباس ، فلا وثوق بنفس الكتـاب .

المنذر أبي الجارود في تفسير القرآن ، وقال بعد ذكر الآية : « حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني (المراد به أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة وهو زيديّ من قبيلة همدان اليمن) قال : حدّثنا جعفر بن عبدالله (المراد المحمّدي) قال : حدّثنا كثير بن عيّاش ، عن زياد بن المنذر أبي الجارود ، عن أبي جعفر محمد بن علي ـ عليه السلام ـ »[1] .

وهذا السند بنفسه نفس السند الّذي يروي به النّجاشي والشيخ تفسير أبي الجارود ، ولمّا كان الشيخ والنّجاشي متأخّرين من جامع التفسير ، نقل النجاشي عن أحمد بن محمّد الهمداني (ابن عقدة) بواسطة عدّة من أصحابنا ، ونقل الشّيخ عنه أيضاً بواسطة شخصين وهما : أحمد بن عبدون وأبي بكر الدوري عن ابن عقدة .

وبهذا تبيّن أنّ التفسير ملفّق من تفسير عليّ بن إبراهيم وتفسير أبي الجارود ، ولكلّ من التفسيرين سند خاصّ ، يعرفه كلّ من راجع هذا التفسير ، ثمّ إنّه بعد هذا ينقل عن عليّ بن إبراهيم كما ينقل عن مشايخه الاخر إلى آخر التفسير .

وبعد هذا التلفيق ، كيف يمكن الاعتماد على ما ذكر في ديباجة الكتاب لو ثبت كون الديباجة لعليّ بن إبراهيم نفسه؟

فعلى ذلك فلو أخذنا بهذا التوثيق الجماعي ، يجب أن يفرق بين ما روى الجامع عن نفس عليّ بن ابراهيم ، وما روى عن غيره من مشايخه ، فإنّ شهادة القمّي يكون حجّة في ما يرويه نفسه ، لا ما يرويه تلميذه من مشايخه .

ثمّ إنّ الاعتماد على هذا التفسير بعد هذا الاختلاط مشكل جداً ، خصوصاً مع ما فيه من الشذوذ في المتون .

(١) تفسير القمي : ج١ ، الطبعة الاخيرة .

٣١٦

وقد ذهب بعض أهل التّحقيق إلى أنّ النسخة المطبوعة تختلف عمّا نقل عن ذلك التّفسير في بعض الكتب ، وعند ذلك لا يبقى اعتماد على هذا التوثيق الضمني أيضاً ، فلا يبقى اعتماد لا على السّند ولا على المتن .



الطهرا
النفس
بها ، و
الديني
أهلها
تفسير
بالجارو
مشايخ
إلى تص
جعفر ا
كثير ،
مصيبة
(المتوفّ
فلا يمك

(١) الذر
(٢) تفسير

٣١٧

الكلينيّ ، مؤلّف كتاب « الغيبة » رواها باسناده إلى الإمام ، وجعلها مقدّمة تفسيره ، وقد دوّنت تلك المقدّمة مفردة مع خطبة مختصرة وسمّيت « المحكم والمتشابه » وطبع في ايران ، وربما ينسب إلى السيّد المرتضى ، وطبع تلك المقدّمة مع تفسير القمّي تارة ، ومستقلّة أُخرى ، وأوردها بتمامها العلامة المجلسيّ في مجلّد القرآن من « البحار »[1] .

وقد ابتدأ القمّي بنقل تلك الروايات مع حذف السند بقوله : « فأمّا الناسخ والمنسوخ فإنّ عدّة النساء كانت في الجاهليّة . . . »[2] .

٥ ـ الراوي للتفسير أو من املي عليه

يروي التفسير عن عليّ بن إبراهيم ، تلميذه أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ .

ومع الأسف ، إنّه لم يوجد لراوي التفسير (العبّاس بن محمد) ذكر في الأصول الرجاليّة ، بل المذكور فيها ترجمة والده المعروف بـ « محمّد الأعرابي » وجدّه « القاسم » فقط . فقد ترجم والده الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام الهادي ـ عليه السلام ـ بعنوان محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى العلوي[3] .

قال شيخنا الطّهراني : « وترجم أبو عمرو الكشّي جدّه بعنوان « القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر » وذكر أنّه يروي عن أبي بصير ، ويروي عنه أبو عبدالله محمّد بن خالد البرقي »[4] .

---

(١) البحار: الجزء ٩٠ طبعة بيروت، والجزء ٩٣ ، طبعة ايران الصفحة ١ ـ ٩٧ .

(٢) تفسير القمي: الجزء ١ ، الصفحة ٢٦ ـ ٢٧ .

(٣) رجال الطوسي: الصفحة ٤٢٤ في اصحاب الهادي حرف الميم ، الرقم ٤١ .

(٤) كذا في الذريعة ولم نجده في رجال الكشي المطبوع بالعراق مثل ما في المتن ، ولم يعنونه مستقلاً وانما جاء اسمه في ترجمة ابي عبدالله بن خالد هكذا: قال نصر بن الصباح: لم يلق البرقي ابا بصير بل بينهما قاسم بن حمزة .

٣١٢

وأمّا العبّاس فقد تر
ذاكرون له ولأعمامه ولاخو
جعفر الكاظم ـ عليه السلا

فقد ذكر شيخنا الم
الطالب ص٢١٨ من طب
والنسب المسطر المؤلف
بن القاسم بن حمزة بن مو
خمسة بنين موسى ، وأ
والعبّاس ، وذكروا من ولد
الملقّب بـ « زيد سياه » .

وذكر مؤلف « النس
العباس . قال : « وأمّا الـ
جعفر وزيد والحسن ولهـ
بطبرستان ولأولاده الثلاثة
الزيدية »[1] .

٦ ـ التفسير ليس للقمي وحده

إنّ التفسير المتداول المطبوع كراراً[2] ليس لعليّ بن إبراهيم وحده ، وإنّما هو ملفّق مما أملاه عليّ بن إبراهيم على تلميذه أبي الفضل العبّاس ، وما رواه التلميذ بسنده الخاصّ عن أبي الجارود من الإمام الباقر ـ عليه السلام ـ .

---

(١) الذريعة: الجزء ٤ ، الصفحة ٣٠٨ . بتصرف وتلخيص .

(٢) طبعة على الحجر تارة سنة ١٣١٣ واخرى مع تفسير الإمام العسكري ، وطبع اخيراً على الحروف في جزءين .

٣١٣

ج / ٢ / الرواية من مرسلات بن ابي عمير ولم يتفق الامامية على صحة مرسلاته لثبوت روايته عن ضعاف :

ويكشـف عمّا ذكرناه من الاجـتهاد أنّه (قدس سره) عطف على الثـلاثة المذكورين قوله: وأضرابهم، فإلى من يشير بالأضراب غير أصحاب الإجماع؟ ولم يدّع أحد تلك الدعوى في حقّ غير هؤلاء الثلاثة، والشيخ بنفسه أيضاً لم يدّع ذلك.

وممّا يدلّ على أنّه اجتهاد رجوعه عنه بنفسه، حيث إنّه ناقش في رواية ابن أبي عمير في بعض الموارد[1] بقوله في كلا الكتابين: فأوّل ما فيه أنّه مرسل، وما هذا سبيله لا يعارض به الأخبار المسندة. وكذا في رواية عبدالله بن المغيرة[2] وغيره من أصحاب الإجماع. فلو تمّت تلك الدعوى وكانت من المتسالم عليها فكيف التوفيق بينها وبين هذه المناقشة.

ويزيدك وضوحاً في بطلان الدعوى من أصلها أنّ ابن أبي عمير روى عن عدّة أشخاص ضعّفهم الشيخ بنفسه وكذا النجاشي كعلي بن أبي حمزة البطائني والحسـين بن أحمد المـنقري وعلي بن حديد ويونس بن ظبيـان، وهـكـذا في صفوان وابن أبي نصر. وليت شـعري مع تصريح الشيخ بضعف هؤلاء كـيف يدّعي أنّهم لا يروون ولا يرسلون إلّا عن ثقة. فاذا ثبتت رواية ابن أبي عمير وغيره عن الضعيف ولو في مورد واحد ـ أمّا عن المجهول فكثير جدّاً ـ فـن الجائز عند روايته عن رجل مرسلاً أن يكون المراد به هو ذاك الضعيف، ولا دافع لهذا الاحتمال، فتكون الرواية من قبيل الشبهة المصداقية.

وبعين هذه المناقشة ناقش المحقّق في المعتبر ـ في آداب الوضوء ـ بالنسبة إلى مراسيل ابن أبي عمير[3]، ونعم ما تفطّن له.

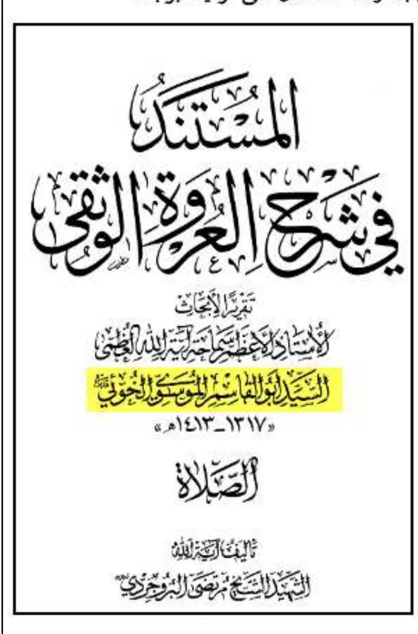
وعلى الجملة: فهذه الدعوى ساقطة جزماً وغير قابلة للتصديق. فالمناقشة الأُولى متينة وفي محلّها، ولا مدفع عنها.

ومنه تعرف ما في الجواب الأوّل عن المناقشة الثانية، فانّه لم يثبت أنّ ابن أبي عمير لا يروي إلّا عن ثقة، بل ثبت عـدمه بشهادة الشيخ والنجاشي كما عرفت. إذن فروايته عن سفيان بلا واسطة لا تدلّ على توثيقه بوجه.

وأمّا الجواب الثا
على تصحيح ما يصح
عن المعصوم (عليه ال
واحد من علمائنا.

بل مرجع الإجماع
ثمانية عشر، بعضهم م
من أصحاب من بعد
وعظم شأنهم ومعلو
فيما يدّعون، وأنّ الـ
الراوي الذي ينقلون

فالرواية صحيحة
عن معلوم الكذب يؤ
على العلم الوجداني،
ترى جواز الأخذ عن



قالوا : لكن الامام عندكم هو من يعلم حتى الغيب .

قلنا : نعم هي مواصفات الامام ، لكن متى يكون اماما ، عندما يتسلم الزمام لا قبله ، لهـذا تـرى المعصـوم الامـام يعلم المعصوم المأموم قبل اكتماله للأمامة ، لان الامامة لا تكون كافية لمجرد العصمة ، بل لابد مما هو فوقهـا ، وقـد ثبت ان المعصوم المأموم محتاج للمعصوم الامام فيما قبل اكتماله [٣] ، فانتم كمن جمع نزول الوحي على النبي بعد النبوة

٣

٥ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال اجتهدت في العبـادة وأنـا شـاب فقـال لي أبي عليه السلام يا بني دون ما أراك تصنع فإن الله عز وجل إذا أحب عبدا رضي عنه باليسير. الحديث الخامس : حسن كالصحيح : مرآة العقـول في شرح أخبـار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٨ صفحة : ١١٠

وما رواه الشيخ عن موسى بن القسم في الصحيح عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قـال وانـى عـلي بـن الحسـين وانـا اقلـع الحشـيش مـن حـول الفساطيط بمنى فقال يا بنى ان هذا لا يقلع : ذخيرة المعاد المؤلف : المحقق السبزواري الجزء : ٣ صفحة : ٥٩٦

.

وجهله به قبلها ، فسألتم : كيف يجهل النبي الوحي وهو نبي ؟!! الجواب انه جهله قبل ان يكون نبيا ! فكذا عندما تسالون : كيف جهل الامام العالم بكل شيئ حكم المذي ؟! نقول :

١ / لأنه عالم بكل شيئ بعد امامته لا قبلها !

٢ / ولأنه لا يمكن ان يكون الامام غنيا عن النبي لان النبي هو وسيلته الى ان يكون عالما بكل شيئ !

ج ٣/ ان كون الامام عالما تأتي من تعليم النبي له لأنه لا يوحى اليه اصالة ، وعليه فكل ما فاق به علي اقرانه انما لكون النبي معلمه فاحتياجه للنبي لا يخالف كونه عالما لأنه ما كان عالما الا بتعليم النبي ، فلولا ان الرسول علمه من العلم الف باب يفتح له من كل باب الف باب وان علي باب مدينة علم النبي ، لما صح ان نصف الائمة بالاطلاع على العلوم الشاسعة تلك .

ج ٤ / هل كان النبي يعلم حكم المذي بدون الوحي ؟ لا طبعا ، اذن فاحتياجه لمصدر العلم لا يناقض عصمته ، فكيف يكون احتياج علي لمصدر العلم يناقض عصمته ؟!! وكما كان النبي لا يعلم حكم المذي قبل ان يخبره الوحي فعلي لا يعلم حكم المذي قبل ان يخبره النبي .

[الحديث ٢٣٥] مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : رَآنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع وَ أَنَا أَقْلَعُ الْحَشِيشَ مِنْ حَوْلِ الْفَسَاطِيطِ بِمِنًى فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ هَذَا لَا يُقْلَعُ الحديث الخامس و الثلاثون و المائتان: صحيح : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٨ صفحة : ٣٤٨

.

صحيح جميل بن درّاج، عن أبي عبد اللّه عليه السّلام قال : « رآني علي بن الحسين عليه السّلام – و أنا أقلع الحشيش من حول الفساطيط بمنى – فقال : يا بني إنّ هذا لا يقلع ». و الرواية محمولة على كون القلع قبل التكليف – كما في الوسائل – و ذلك لأنّ الإمام الصادق عليه السّلام قد ولد عام ٨٣ ه، و قد استشهد الإمام السجاد عليه السّلام عام ٩٤ ه، فلم يكن له حين الاستشهاد أكثر من ١١ سنة، و عندئذ يصبح النهي بالنسبة للإمام الصادق عليه السّلام نهيا تنزيهيا : الحج في الشريعة الإسلامية الغراء المؤلف : الشيخ جعفر السبحاني الجزء : ٣ صفحة : ٥٧٦

٣ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قتل الخطاف أو إيذائهن في الحرم فقال لا يقتلن فإني كنت مع علي بن الحسين عليه السلام فرآني وأنا أوذيهن فقال لي يا بني لا تقتلهن ولا تؤذهن فإنهن لا يؤذين شيئا. الحديث الثالث : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢١ صفحة : ٣٧٠

ج ٥ / من يعرف ان كانت اصلا هذه الحادثة ليست هي السبب الأول في ظهور حكم المني وليست مسبوقة بحكم نبوي ليكون جهل الامام فيها شيئا مخلا كجهل عمر بالتيمم ؟! فلا القران حكم بالمذي ولا دليل ان النبي حكم فيه قبل هذا ليكون جهل الامام فيه قصورا منه ، بل ان الظاهر ان المقداد أيضا لا يعرف بمعنى ان الحكم لا معروف ولا مشهور .

عدم علم المعصوم التفصيلي :

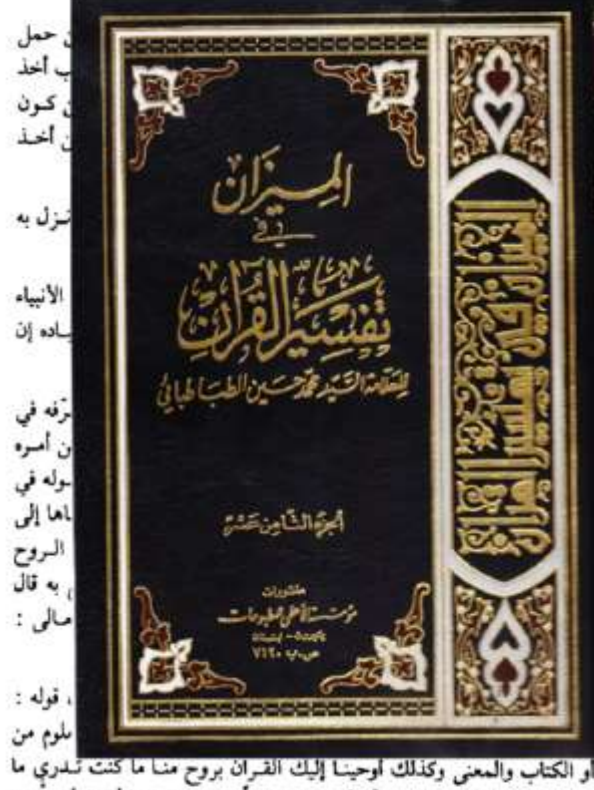
الاول / ان القران قال " وَ كَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿ ٥٢ ﴾ الشورى "

اما التأويلات الباردة انه عنى منها ان النبي موحى اليه بروح القدس منذ صغره وهنا يكون المعنى انه لولا اننا ساعدناك لما كنت ستعلم الكتاب ! تأويل بعيد جدا ،

اولا / لان الكتاب حادث في النزول .

ثانيا / انه ربط الوحي والكتاب والايمان بجعله نورا لهداية الناس وحرفه عن ظاهره يخالف الظاهر ويحتاج الى قرينة .

٧٧



... حمل
... أخذ
... كون
... أخذ

... نزل به

... الأنبياء
... باده إن

... رفه في
... أمره
... سوله في
... اها إلى
... الروح
... به قال
... عالى :

... قوله :
... علوم من
أو الكتاب والمعنى وكذلك أوحينا إليك القرآن بروح منا ما كنت تدري ما وما الإيمان ولكن جعلنا القرآن أو الكتاب نوراً الخ ، هذا وما أذكر أحداً من ين قال به .

وقوله : ﴿ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان﴾ قد تقدم أن الآية مسوقة

٧٨

لبيان أن ما عنده ﷺ الذي يدعو إليه إنما هو من عند الله سبحانه لا من قبله نفسه وإنما أوتي ما أوتي من ذلك بالوحي بعد النبوة فالمراد بعدم درايته بالكتاب عدم علمه بما فيه من تفاصيل المعارف الاعتقادية والشرائع العملية فإن ذلك هو الذي أوتي العلم به بعد النبوة والوحي ، وبعدم درايته بالإيمان عدم تلبسه بالالتزام التفصيلي بالعقائد الحقة والأعمال الصالحة وقد سمي العمل إيماناً في قوله : ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾[1] .

فالمعنى : ما كان عندك قبل وحي الروح الكتاب بما فيه من المعارف والشرائع ولا كنت متلبساً بما أنت متلبس به بعد الوحي من الالتزام الاعتقادي والعملي بمضامينه وهذا لا ينافي كونه ﷺ مؤمناً بالله موحداً قبل البعثة صالحاً في عمله فإن الذي تنفيه الآية هو العلم بتفاصيل ما في الكتاب والالتزام بها اعتقاداً وعملاً ونفي العلم والالتزام التفصيليين لا يلازم نفي العلم والالتزام الإجماليين بالإيمان بالله والخضوع للحق .

وبذلك يندفع ما استدل بعضهم بالآية على أنه ﷺ كان غير متلبس بالإيمان قبل بعثته .

ويندفع أيضاً ما عن بعضهم أنه ﷺ لم يزل كاملاً في نفسه علماً وعملاً وهو ينافي ظاهر الآية أنه ما كان يدري ما الكتاب ولا الإيمان .

ووجه الاندفاع أن من الضروري وجود فرق في حاله ﷺ قبل النبوة وبعدها والآية تشير إلى هذا الفرق ، وأن ما حصل له بعد النبوة لا صنع له فيه وإنما هو من الله من طريق الوحي .

وقوله : ﴿ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا﴾ ﴿جعلناه﴾ للروح والمراد بقوله : ﴿من نشاء﴾ على تقدير أن يراد بالروح القرآن هو النبي ﷺ ومن آمن به فإنهم جميعاً مهتدون بالقرآن .

وعلى تقدير أن يراد به الروح الأمري فالمراد بمن نشاء جميع الأنبياء ومن آمن بهم من أممهم فإنه يهدي بالوحي الذي نزل به ، الأنبياء والمؤمنين من أممهم ويسدد الأنبياء خاصة ويهديهم إلى الأعمال الصالحة ويشير عليهم بها .

٢ / علمني رسول الله من العلم الف باب = انه كان لا يعلم هذه الابواب قبل ان يخبره النبي [٤] .

٣ / الامام نهى ولده الامام ان يقتلع الحشيش وقال ان هذا لا يقلع [٥] .

---

[٤] ١ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن الحجال ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك إني أسألك عن مسألة هاهنا أحد يسمع كلامي قال فرفع أبو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا أبا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه و آله علم عليا عليه السلام بابا يفتح له منه ألف باب قال فقال يا أبا محمد علم رسول الله صلى الله عليه و آله ـ عليا عليه السلام ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الأرض ثم قال إنه لعلم وما هو بذاك .. الحديث الرابع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ٥٤

[٥] وما رواه الشيخ عن موسى بن القسم في الصحيح عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال وانى علي بن الحسين وانا اقلع الحشيش من حول الفساطيط بمنى فقال يا بنى ان هذا لا يقلع : ذخيرة المعاد المؤلف : المحقق السبزواري الجزء : ٣ صفحة : ٥٩٦

.

[الحديث ٢٣٥] مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : رَآنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع وَ أَنَا أَقْلَعُ الْحَشِيشَ مِنْ حَوْلِ الْفَسَاطِيطِ بِمِنًى فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ هَذَا لَا يُقْلَعُ الحديث الخامس و الثلاثون و المائتان: صحيح : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٨ صفحة : ٣٤٨

٤ / الامام نهى الصادق – صغيرا – ان يؤذي الطير [١] .

٥ / الامام امير المؤمنين لم يعلم حكم المذي الا بتعليم النبي .

لأنه ان كان يعلم = لا معنى للسؤال + هو مستغن عن النبي لأنه يستطيع الوصول للأحكام من دونه ، وان لم يكـن يعلم = ثبت المطلوب .

الثـاني : ان المعصوم يتحرك ضمن دائرة العصمة ، وهو لا تقتضي غير حمايته من الوقـوع في المحـرم ، امـا المكـروه والمرجوح والمباح فالعصمة لا تمنع منه ، الا انه ان وصل الى هذا المستوى فيبعد منه وقوع القبيح مطلقا .

.

صحيح جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال : « رآني علي بن الحسين عليه السّلام– و أنا أقلع الحشيش من حول الفساطيط بمنى– فقال : يـا بنـي إنّ هذا لا يقلع ».

.

و الرواية محمولة على كون القلع قبل التكليف – كما في الوسائل– و ذلك لأنّ الإمام الصادق عليه السّلام قد ولد عام ٨٣ ه، و قد استشهد الإمام السـجاد عليـه السّلام عام ٩٤ ه، فلم يكن له حين الاستشهاد أكثر من ١١ سنة، و عندئذ يصبح النهي بالنسبة للإمـام الصـادق عليـه السّـلام نهيـا تنزيهيـا : الحـج في الشـريعة الإسلامية الغراء المؤلف : الشيخ جعفر السبحاني الجزء : ٣ صفحة : ٥٧٦

[١] ١ : لهو المعصوم : ٣ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قتل الخطاف أو إيذائهن في الحرم فقال لا يقتلن فإني كنت مع علي بن الحسين عليه السلام فرآني وأنا أوذيهن فقال لي يا بني لا تقتلهن ولا تؤذهن فإنهن لا يؤذين شيئا. الحديث الثالث : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢١ صفحة : ٣٧٠

.

معارض :

٢ : نفي لهو المعصوم " الشيخ الكليني في الكافي ج ١ – ص ٢٨٤ ح٤ : محمد بن يحيى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهـب قـال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما علامة الامام الذي بعد الامام ؟ فقال : طهارة الولادة وحسن المنشأ ، ولا يلهو ولا يلعب . وقال المجلسي في مرآة العقـول ج ٣ ، ص : ٢٠٦ " صحيح "

ابطال كون كل تصرفاته – ع – وحي :

١ / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ التحريم / فهنا قطعا افتراق بين نظرة الله ونظرة نبيه ، الا انه ليس مرجوحا ولا مكروها ولا قبيحا ، ذلك لان الفطرة لا تمنع تحريم الحلال على نفس المرء ، وليس فيه نص يحرمه قبل هذا ، الا انها تبطل اتحاد نظرة الله ونبيه .

٢ / عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ التوبة / مثل السابق .

٣ / من المحال ان يكون كلامه الاعتيادي وحيا كما لو قال لها – ضعي لنا طعاما – اعطني ماءا – وهذا يثبت ان ليس كل كلامه وحي ، ولكنه يثبت ان ليس في كلامه خطا لأنه معصوم منه بالعصمة لا بالوحي .

٤ / سياق الاية يتكلم عن الرسالة فلا يحسن التعميم الى حياتياته " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ النجم "

والعصمة لا تمنع من المكروه ايضا ، لان العصمة لا تتطلب اكثر من الحماية من المعصية والمكروه ليس معصية ، الا انه محال ان يرتكبه من نال العصمة لأنه لم ينلها الا باقترابه الشديد من النورانيات ، وامتزاج النفس بالنوريات لهذه الدرجة من القرب ، يستحيل معه قبول النفس ما يضادد هذه النورانيات التي انصهرت فيها فترتكب المكروه .

س / علم الائمة قسم كبير منه عن طريق النكث في القلوب كما تدعون :

١ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عمه حمزة بن بزيع ، عن علي السائي ، عن أبي الحسن الأول موسى عليه السلام قال قال مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه ماض وغابر وحادث فأما الماضي فمفسر وأما الغابر فمزبور وأما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الأسماع وهو أفضل علمنا ولا نبي بعد نبينا. الحديث الأول : صحيح على الظاهر : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة ١٣٦ :

١ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : « وَكَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَلَا الْإِيمانُ » قال خلق من خلق الله عز وجل أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده . الحديث الأول : صحيح :

مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٦٩

٣ ـ علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » قال خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة وهو من الملكوت. الحديث الثالث : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٧١

٤ ـ علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول « يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » قال خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة يسددهم وليس كل ما طلب وجد. الحديث الرابع : حسن. :

مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٧٢

٣ ـ أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن إسماعيل قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول الأئمة علماء صادقون مفهمون محدثون. الحديث الثالث صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٦٤

٤ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن الحارث بن المغيرة قال قال أبو جعفر عليه السلام إن عليا عليه السلام كان محدثا فقلت فتقول نبي قال فحرك بيده هكذا ثم قال أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين أوما بلغكم أنه قال وفيكم مثله.
الحديث الرابع موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٥٧

٥ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار ، عن الحارث بن المغيرة ، عن حمران بن أعين قال قال أبو جعفر عليه السلام إن عليا عليه السلام كان محدثا فخرجت إلى أصحابي فقلت جئتكم بعجيبة فقالوا وما هي فقلت سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كان علي عليه السلام محدثا فقالوا ما صنعت شيئا إلا سألته من كان يحدثه فرجعت إليه فقلت إني حدثت أصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا إلا سألته من كان يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت تقول إنه نبي قال فحرك يده هكذا أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين أوما بلغكم أنه قال وفيكم مثله. الحديث الخامس : حسن موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٦٤

٢ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن القاسم ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال يا حسين وضرب بيده إلى مساور في البيت مساور طال ما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها. الحديث الثاني : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٢٨٩

٣ ـ محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم قال حدثني مالك بن عطية الأحمسي ، عن أبي حمزة الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا وأدخل يده من

وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقطه أي شيء هو فقال فضلة مـن زغـب الملائكة نجمعه إذا خلونا نجعله سيحا لأولادنا فقلت جعلت فداك وإنهم ليأتونكم فقال يا أبا حمزة إنهم ليزاحمونا على تكأتنا . الحديث الثالث : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٤ صفحة : ٢٩٠

٤ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن ضريس الكناسي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وعنده أناس من أصحابه عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا أئمة ويصفون أن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لأمرنا أترون أن الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليه السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عز ذكره وما أصيبوا من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال أبو جعفر عليه السلام يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم أجراه فبتقدم علم إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام علي والحسن والحسين عليه السلام وبعلم صمت من صمت منا ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله عز وجل وإظهار الطواغيت عليهم سألوا الله عز وجل أن يدفع عنهم ذلك وألحوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم إذا لأجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي أصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم. الحديث الرابع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ١٣١

٣ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر ، عن ثعلبة ، عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لو لا أنا نزداد لأنفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال أما إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على الأئمة ثم انتهى الأمر إلينا . الحديث الثالث صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٠٧

٤ ـ أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن سويد القلاء ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال إن لله عز وجل علمين علم لا يعلمه إلا هو وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله عليهم السلام فنحن نعلمه الحديث الرابع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٠٩

١ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال سأل أبا الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس فقال له أتعلمون الغيب ؟ فقال قال أبو جعفر عليه السلام يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم وقال سر الله عز وجل أسره إلى جبرئيل عليه السلام وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله وأسره محمد إلى من شاء الله . الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١١٠

٤ ـ أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن عمرو ابن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإمام يعلم الغيب فقال لا ولكن إذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه الله ذلك. الحديث الرابع : موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١١٥

ج / علومهم ٣ أقسام والنكث في القلب واحد منها ولم يغنهم عن النبي ، والسؤال :

١ / لو كان الملك الذي يسددهم يغنيهم عن النبي لبطل احتياجهم اليه وهو محال .

٢ / لو ككان بالأمكان وصول علي الى الحكم الشرعي من دون النبي لبطل كونه نبيهم وهو محال .

٣ / لو كان الملك يغنيهم عن سنة النبي لبطل كون علومهم منقسمة الى ٣ اقسام الاول منها وراثة .

٤ / لو كان الملك يغنيهم عن النبي لبطل تعلم الامام من النبي الف باب وكون علي باب مدينة علم علي .

ج ١ — كتاب فضل العلم — ـ٢٠٣ـ

أباعبدالله عليه السلام يقول : ماخلق الله حلالاً ولاحراماً الأوله حدكحدّ الدّار ، فما كان من الطريق فهو من الطريق ، وماكان من الدّار فهومن الدّار حتّى أرش الخدش فماسواه ، والجلدة ونصف الجلدة .

٣ ـ عليٌّ ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن حمّاد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ما من شيء إلّا وفيه كتاب أوسنّة .

٥ ـ عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عيسى ، عن يونس ، عن حمّاد ، عن عبدالله ابن سنان ، عن أبي الجارود قال : قال أبوجعفر عليه السلام : إذا حدّثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله ، ثمّ قال في بعض حديثه : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال ، و فساد

قوله عليه السلام حتّى أرش الخدش : الخدش تقشير الجلد بعود ونحوه وأرشه ما يجبر نقصه من الدّية ، والجلدة : الضربة بالسوط ، ونصفها أن يؤخذ من وسط السوط فيضرب .

الحديث الرابع : صحيح .

الحديث الخامس: ضعيف .

قوله عليه السلام عن القيل والقال : قيل : هما فعلان ماضيان خاليان عن الضمير ، جاريان مجرى الأسماء ، مستحقّان للإعراب وإدخال حرف التعريف عليهما، وقيل هما مصدران ، قال الفيروز آبادى : القول في الخير ، والقيل والقال والقالة في الشرّ أو القول مصدر ، والقال والقيل إسمان له ، ثم قال : والقال : الابتداء والقيل بالكسر الجواب ، وعلى التقادير : المراد به فضول الكلام ومالافائدة فيها ولاطائل تحتها ، و قيل : نهى عن الأقوال التّي توجب الخصومة ، وقيل : من المناظرات المنتهية الى المراء ، والتعميم كما أخترناه أولى ، والمراد بفساد المال صرفه في غير الجهات المشروعة

ج ١ — باب الرّد الى الكتاب و السنّة — ـ٢٠٩ـ

هو كائن ، أعلم ذلك كما أنظر إلى كفّي ، إنّ الله يقول : «فيه تبيان كلّ شيء» .

٩ ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن النعمان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم و خبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه .

١٠ ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة ، عن أبي المغرا ، عن سماعة ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له : أكلُّ شيء في كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله ؟ أو تقولون فيه ؟ قال : بل كلُّ شيء في كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله .



وخبر ماكان وماهو كائن اى ذكر اح
أوّلاً إشتمال الكتاب على المخلوقا
مبتدءاً بالعمدة الظاهر منها في الدني
الجنّة والنار ثمّ عمّم بقوله : وخبر
الحديث التاسع : صحيح
قوله عليه السلام نبأ ما قبلكم : ق
المبدء من العلم بالله وملائكته وكتبه
الآخر وأحواله وأهواله والجنّة و
بأن تحمل القبليّة والبعديّة على ال
راجع إلى الكتاب أوالجميع .

الحديث العاشر : موثق .

٢ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن السكين ، عن نوح بن دراج ، عن عبد الله بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيثما دار التابوت دار الملك فأينما دار السلاح فينا دار العلم . الحديث الثاني : موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول

المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ٥٣

٣ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن عندي الجفر الأبيض قال قلت فأي شيء فيه قال زبور داود وتوراة موسى وإنجيل عيسى وصحف إبراهيم عليه السلام والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما أزعم أن فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش ، وعندي الجفر الأحمر قال قلت وأي شيء في الجفر الأحمر قال السلاح وذلك إنما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن أبي يعفور أصلحك الله أيعرف هذا بنو الحسن فقال إي والله كما يعرفون الليل أنه ليل والنهار أنه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والإنكار ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم. الحديث الثالث : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي   الجزء : ٣ صفحة : ٥٧

٤ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام إنما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت دار الملك وأينما دار السلاح فينا دار العلم . الحديث الرابع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي   الجزء : ٣ صفحة : ٥٤

٥ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة قال سأل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال : هو جلد ثور مملوء علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا وهي فيها حتى أرش الخدش . قال فمصحف فاطمة عليها السلام قال فسكت طويلا ثم قال إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون إن فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه و آله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام . قال المجلسي :

الحديث الخامس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ٥٩ .

٢ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر ، عن مثنى ، عن زرارة قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل من أهل الكوفة يسأله عن قول أمير المؤمنين عليه السلام سلوني عما شئتم فلا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به قال إنه ليس أحد عنده علم شيء إلا خرج من عند أمير المؤمنين عليه السلام فليذهب الناس حيث شاءوا فو الله ليس الأمر إلا من هاهنا وأشار بيده إلى بيته. الحديث الثاني : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٤ صفحة : ٣٠٨

١ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال سأل أبا الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس فقال له أتعلمون الغيب ؟ فقال قال أبو جعفر عليه السلام يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم وقال سر الله عز وجل أسره إلى جبرئيل عليه السلام وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله وأسره محمد إلى من شاء الله. الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ١١٠

٣ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس جميعا ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجد فقال ما أجد أحدا قال فيه إلا برأيه إلا أمير المؤمنين عليه السلام قلت أصلحك الله فما قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام قال إذا كان غدا فالقني حتى أقرئكه في كتاب قلت أصلحك الله حدثني فإن حديثك أحب إلي من أن تقرئنيه في كتاب فقال لي الثانية اسمع ما أقول لك إذا كان غدا فالقني حتى أقرئكه في كتاب فأتيته من الغد بعد الظهر وكانت ساعتي التي كنت أخلو به فيها بين الظهر والعصر وكنت أكره أن أسأله إلا خاليا خشية أن يفتيني من أجل من يحضره بالتقية فلما دخلت عليه أقبل على ابنه

جعفر عليه السلام فقال له أقرئ زرارة صحيفة الفرائض ثم قام لينام فبقيت أنا وجعفر عليه السلام في البيت فقام فأخرج إلي صحيفة مثل فخذ البعير فقال لست أقرئكها حتى تجعل لي عليك الله أن لا تحدث بها تقرأ فيها أحدا أبدا حتى آذن لك ولم يقل حتى يأذن لك أبي فقلت أصلحك الله ولم تضيق علي ولم يأمرك أبوك بذلك فقال لي ما أنت بناظر فيها إلا على ما قلت لك فقلت فذاك لك وكنت رجلا عالما بالفرائض والوصايا بصيرا بها حاسبا لها ألبث الزمان أطلب شيئا يلقى علي من الفرائض والوصايا لا أعلمه فلا أقدر عليه فلما ألقى إلي طرف الصحيفة إذا كتاب غليظ يعرف أنه من كتب الأولين فنظرت فيها فإذا فيها خلاف ما بأيدي الناس من الصلة و الأمر بالمعروف الذي ليس فيه اختلاف وإذا عامته كذلك فقرأته حتى أتيت على آخره بخبث نفس وقلة تحفظ وسقام رأي وقلت وأنا أقرؤه باطل حتى أتيت على آخره ثم أدرجتها ودفعتها إليه فلما أصبحت لقيت أبا جعفر عليه السلام فقال لي أقرأت صحيفة الفرائض فقلت نعم فقال كيف رأيت ما قرأت قال قلت باطل ليس بشيء هو خلاف ما الناس عليه قال فإن الذي رأيت والله يا زرارة هو الحق الذي رأيت إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده فأتاني الشيطان فوسوس في صدري فقال وما يدريه أنه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده فقال لي قبل أن أنطق يا زرارة لا تشكن ود الشيطان والله إنك شككت وكيف لا أدري أنه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده وقد حدثني أبي عن جدي أن أمير المؤمنين عليه السلام حدثه ذلك قال قلت لا كيف جعلني الله فداك وندمت على ما فاتني من الكتاب ولو كنت قرأته وأنا أعرفه لرجوت أن لا يفوتني منه حرف : قال عمر بن أذينة قلت لزرارة فإن أناسا حدثوني عنه وعن أبيه عليه السلام بأشياء في الفرائض فأعرضها عليك فما كان منها باطلا فقل هذا باطل وما كان منها حقا فقل هذا حق ولا ترووه واسكت فحدثته بما حدثني به محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في الابنة والأب والابنة والأم والابنة والأبوين فقال هو والله الحق. الحديث الثالث : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٢٣ صفحة : ١٤٣

١ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن جميعا ، عن صفوان أو قال ، عن عمر بن أذينة ، عن محمد بن مسلم قال أقرأني أبو جعفر عليه السلام صحيفة كتاب الفرائض

التي هي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده فوجدت فيها رجل ترك ابنته وأمه للابنة النصف ثلاثة أسهم وللأم السدس سهم يقسم المال على أربعة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فللابنة وما أصاب سهما فهو للأم قال وقرأت فيها رجل ترك ابنته وأباه فللابنة النصف ثلاثة أسهم وللأب السدس سهم يقسم المال على أربعة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فللابنة وما أصاب سهما فللأم قال محمد ووجدت فيها رجل ترك أبويه وابنته فللابنة النصف ثلاثة أسهم وللأبوين « لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ » [لكل واحد منهما سهم] يقسم المال على خمسة أسهم فما أصاب ثلاثة فللابنة وما أصاب سهمين فللأبوين. الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢٣ صفحة : ١٤٢

١ ـ عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه وحميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد كلهم ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شيء من الفرائض فقال لي ألا أخرج لك كتاب علي عليه السلام فقلت كتاب علي عليه السلام لم يدرس فقال يا أبا محمد إن كتاب علي عليه السلام لم يدرس فأخرجه فإذا كتاب جليل وإذا فيه رجل مات وترك عمه وخاله قال للعم الثلثان وللخال الثلث. الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢٣ صفحة : ١٧٦

٢ ـ علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فأعطاه إياهما فأكل واحدة وكسر الأخرى بنصفين فأعطى عليا عليه السلام نصفها فأكلها فقال يا علي أما الرمانة الأولى التي أكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء وأما الأخرى فهو العلم فأنت شريكي فيه. الحديث الثاني : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ١٣٥

٣ ـ محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن منصور بن يونس ، عن ابن أذينة ، عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلام فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب وأما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال :أنت شريكي فيه وأنا شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله عز وجل إلا وقد علمه عليا ثم انتهى العلم إلينا ثم وضع يده على صدره. الحديث الثالث : موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي   الجزء : ٣ صفحة : ١٣٥

١ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد العزيز بن المهتدي ، عن عبد الله بن جندب أنه كتب إليه الرضا عليه السلام أما بعد فإن محمدا صلى الله عليه وآله كان أمين الله في خلقه فلما قبض صلى الله عليه وآله وسلم كنا أهل البيت ورثته فنحن أمناء الله في أرضه عندنا علم البلايا و المنايا وأنساب العرب ومولد الإسلام وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق وإن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم أخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الإسلام غيرنا وغيرهم نحن النجباء النجاة ونحن أفراط الأنبياء ونحن أبناء الأوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله عز وجل ونحن أولى الناس بكتاب الله ونحن أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه « شَرَعَ لَكُمْ » يا آل محمد « مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً » قد وصانا بما وصى به نوحا « وَالَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ » يا محمد « وَما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَمُوسى وَعِيسى » فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة أولي العزم من الرسل « أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ » يا آل محمد « وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ » وكونوا على جماعة « كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ » من أشرك بولاية علي « ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ » من ولاية علي إن الله يا محمد « يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ » من يجيبك إلى ولاية علي عليه السلام. الحديث الأول : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي   الجزء : ٣ صفحة : ١٤

٤ ـ أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن شعيب الحداد ، عن ضريس الكناسي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده أبو بصير فقال أبو عبد الله عليه السلام إن داود ورث علم الأنبياء وإن سليمان ورث داود وإن محمدا صلى الله عليه وآله ورث سليمان وإنا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله وإن عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى فقال أبو بصير إن هذا لهو العلم فقال يا أبا محمد ليس هذا هو العلم إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة. الحديث الرابع : صحيح على الظاهر ، إذ الظاهر أن ضريسا هو ابن عبد الملك بن أعين الثقة ، لا ابن عبد الواحد بن المختار المجهول ويحتمله أيضا : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٢٠

٥ ـ محمد بن يحيى ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا أبا محمد إن الله عز وجل لم يعط الأنبياء شيئا إلا وقد أعطاه محمدا صلى الله عليه وآله قال وقد أعطى محمدا جميع ما أعطى الأنبياء وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل : « صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَمُوسى » قلت جعلت فداك هي الألواح قال نعم . الحديث الخامس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٢٠

١ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن الحجال ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك إني أسألك عن مسألة هاهنا أحد يسمع كلامي قال فرفع أبو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا أبا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح له منه ألف باب قال فقال يا أبا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله ـ عليا عليه السلام ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الأرض ثم قال إنه لعلم وما هو بذاك . قال ثم قال يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع

رسول الله صلى الله عليه وآله وإملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش وضرب بيده إلي فقال تأذن لي يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى أرش هذا كأنه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال إنه لعلم وليس بذاك. ثم سكت ساعة ثم قال وإن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من أدم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل قال قلت إن هذا هو العلم قال إنه لعلم وليس بذاك. ثم سكت ساعة ثم قال وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال إنه لعلم وما هو بذاك. ثم سكت ساعة ثم قال إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال إنه لعلم وليس بذاك. قال قلت جعلت فداك فأي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الأمر من بعد الأمر والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة. الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ٥٤

٦ ـ محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن قول الله عز وجل : « وَلَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ » ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور الذي أنزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند أهل العلم ونحن هم. الحديث السادس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ٢١

٧ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن فضيل بن يسار وبريد بن معاوية وزرارة أن عبد الملك بن أعين قال لأبي عبد الله عليه السلام إن الزيدية والمعتزلة قد أطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله إن عندي لكتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الأرض لا والله ما محمد بن عبد الله في

واحد منهما. الحديث السابع : حسن : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجـزء : ٣ صفحة : ٦٠

٨ ـ محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عـن عمـر بـن أبـان قـال سـألت أبـا عبـد الله عليه السلام عما يتحدث الناس أنه دفع إلى أم سلمة صحيفة مختومة فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قـبض ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك ثم صار إلى الحسن ثم صار إلى الحسين عليه السلام قال قلـت ثـم صار إلى علي بن الحسين ثم صار إلى ابنه ثم انتهى إليك فقال نعم. الحديث الثامن : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ٤٨

٩ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبـد الله عليه السلام قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصـل مـا بيـنكم ونحـن نعلمـه. الحـديث التاسـع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١ صفحة : ٢٠٩

٤ ـ علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن حماد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من شيء إلا وفيه كتاب أو سنة. الحديث الرابع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامـة المجلسـي الجزء : ١ صفحة : ٢٠٤

١٠ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عـن سـيف بـن عمـيرة ، عـن أبي المغراء ، عن سماعة ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قـال قلـت لـه أكـل شيء في كتـاب الله وسـنة نبيـه صـلى

الله عليه وآله أو تقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله الحديث العاشر : موثق :

مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ١ صفحة : ٢٠٩

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال " علّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب " الخصال للصدوق صفحة ٦٤٨، [٧]

حدثنا أبي، و محمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر محمد بن الحضرمي ، عن أبي جعفر

٧

١ : محمد بن علي بن بابويه القمي " الصدوق " محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر، نزيل الري، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن " رجال النجاشي : ٣٨٩ الرقم ١٠٤٩ . " محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي يكنى أبا جعفر جليل القدر، حفظة بصير بالفقه والأخبار والرجال... " رجال الطوسي : ٤٩٥ الرقم ٢٥.

٢ : علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي : شيخ القميين في عصره ومتقدمهم، وفقيههم ، وثقتهم... وقال الشيخ : كان فقيها، جليلا، ثقة. الموسوي الخوئي ، السيد أبو القاسم (متوفاى١٤١١ هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج١٢، ص٣٩٧ـ٣٩٨، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م

٣ : محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد : قال النجاشي في رجاله صفحة ٣٨٣ ترجمة ١٠٤٢ (محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر شيخ القميين ، وفقيههم ، ومتقدمهم ، ووجههم . ويقال : إنه نزيل قم ، وما كان أصله منها . ثقة ثقة ، عين ، مسكون إليه)

٤ : سعد بن عبد الله الأشعري : قال النجاشي: شيخ هذه الطائفة و فقيهها ووجهها....وقال الشيخ: جليل القدر، ثقة. معجم رجال الحديث، ج٩، ص٧٨

٥ : يعقوب بن يزيد : قال النجاشي: وكان ثقة صدوقا...وقال الشيخ: كثير الرواية، ثقة . معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ١٥٦، رقم: ١٣٧٧٨.

٦ : محمد بن ابي عمير : قال النجاشي : جليل القدر ، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين . وقال الشيخ : وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة ، و أنسكهم نسكا ، وأورعهم وأعبدهم . معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص٢٩١ ـ ٢٩٢، رقم : ١٠٠٤٣.

٧ : مرازم بن حكيم الأزدي : ١٢٢٢٥ – مرازم بن حكيم الأزدي : قال النجاشي : ثقة. وقال الشيخ : ثقة. معجم رجال الحديث ، ج ١٩ ص ١٢١

عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام ألف حرف، كل حرف يفتح ألف حرف، والألف حرف كل حرف منها يفتح ألف حرف.: الخصال المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٦٤٨ [٨]

حدثني أبي (رضي الله عنه) ، قال: حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قَالَ رَسُولُ اللهِّ (ص) لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) : اكْتُبْ مَا أُمْلِي عَلَيْكَ. قَالَ: يَا

---

١ : محمد بن علي بن بابويه القمي " الصدوق " محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر، نزيل الري، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن " رجال النجاشي : ٣٨٩ الرقم ١٠٤٩ . " محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي يكنى أبا جعفر جليل القدر، حفظة بصير بالفقه والأخبار والرجال... " رجال الطوسي : ٤٩٥ الرقم ٢٥.

٢ : علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي : شيخ القميين في عصره ومتقدمهم ، وفقيههم ، وثقتهم... وقال الشيخ : كان فقيها، جليلا، ثقة. الموسوي الخوئي ، السيد أبو القاسم (متوفای١٤١١هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج١٢، ص٣٩٧ـ٣٩٨، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٢م

٣ : محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد : قال النجاشي في رجاله صفحة ٣٨٣ ترجمة ١٠٤٢ (محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر شيخ القميين ، وفقيههم ، ومتقدمهم ، ووجههم . ويقال : إنه نزيل قم ، وما كان أصله منها . ثقة ثقة ، عين ، مسكون إليه)

٤ : سعد بن عبد الله الأشعري : قال النجاشي: شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها....وقال الشيخ: جليل القدر، ثقة. معجم رجال الحديث، ج٩، ص٧٨

٥ : يعقوب بن يزيد : قال النجاشي: وكان ثقة صدوقا...وقال الشيخ: كثير الرواية، ثقة.معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ١٥٦، رقم: ١٣٧٧٨.

٦ : محمد بن ابي عمير : قال النجاشي : جليل القدر ، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين . وقال الشيخ : وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة ، وأنسكهم نسكا ، وأورعهم وأعبدهم . معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص٢٩١ ـ ٢٩٢، رقم : ١٠٠٤٣.

١٢٧١٦- منصور بن يونس بزرج : قال النجاشي : « منصور بن يونس بزرج أبو يحيى، و قيل أبو سعيد : كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله (ع)، و أبي الحسن (ع)، له كتاب. أخبرنا الحسين، قال : حدثنا أحمد بن جعفر، قال : حدثنا ابن سماعة، عن عبيس، عن منصور، بكتابه ». و قال الشيخ ٧٣٠: «منصور بن يونس بزرج، له كتاب، أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد، و محمد بن إسماعيل بن بزيع، و ابن أبي عمير، عنه». و عده في رجاله (تارة) في أصحاب الصادق(ع)(٥٣٤)، قائلا: «منصور بن يونس القرشي، مولاهم، يكنى أبا يحيى، يقال: له بزرج، روى عن أبي الحسن (ع) أيضا». و (أخرى) في أصحاب الكاظم (ع)، قائلا: « منصور بن يونس بزرج، له كتاب، واقفي» : معجم رجال الحديث المؤلف : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي الجزء : ١٩ صفحة : ٣٨٢

١٠٩٧٤: محمد بن شريح الحضرمي: قال النجاشي: (محمد بن شريح الحضرمى، أبو عبد الله: ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب. أخبرنا محمد بن جعفر المؤدّب، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيبان، قال: حدّثنا علي بن الحارث بن المغيرة النضرى، قال: حدّثنا بكار بن أبي بكر الحضرمى، عن محمد بن شريح).

١٣٩٨٤ - ١٣٩٧٩ - ١٤٠٠٨ - أبو بكر الحضرمي: روى في كامل الزيارات وتفسير القمي فهو ثقة – وتقدمت ترجمته بعنوان عبد الله بن محمد الحضرمي " ٧٠٩٣ " – وقع بعنوانه هنا في سند ١٤٢ رواية، منها عن أبي جعفر، وأبي عبد الله (ع) وهو المعروف من المكنين بأبي بكر الحضرمي .

وربما يكونا شخصين او واحد على كلا التقديرين فكلاهما ثقة .

نَبِيَّ اللهِّ أَتَخَافُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ ؟ فَقَالَ : لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ وَقَدْ دَعَوْتُ اللهَّ لَكَ أَنْ يُحَفِّظَكَ وَلَا يُنْسِيَكَ وَلَكِنِ اكْتُبْ لِشُرَكَائِكَ. قَالَ : قُلْتُ: وَمَنْ شُرَكَائِي يَا نَبِيَّ اللهِّ ؟ قَالَ : الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِكَ بِهِمْ تُسْقَى أُمَّتِي الْغَيْثَ وَبِهِمْ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُمْ وَبِهِمْ يَصْرِفُ اللهُّ عَنْهُمُ الْبَلَاءَ وَبِهِمْ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ مِنَ السَّمَاءِ وَهَذَا أَوَّلُهُمْ. وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَسَنِ (ع) ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ (ع) ثُمَّ قَالَ (ص) : الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِهِ . الأمالي، ص ٤٨٥، تحقيق و نشر: قسم الدراسات الاسلامية – مؤسسة البعثة – قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ. كمال الدين و تمام النعمة، ج١، ص ٢٠٦ـ ٢٠٧، .[٩]

١ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عمه حمزة بن بزيع ، عن علي السائي ، عن أبي الحسن الأول موسى عليه السلام قال قال مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه ماض وغابر وحادث فأما الماضي فمفسر وأما الغابر فمزبور وأما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الأسماع وهو أفضل علمنا ولا نبي بعد نبينا. الحديث الأول : صحيح على الظاهر : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٣ صفحة ١٣٦ :

س / اذن هم مسددون بالملك ويعلمون منه مباشرة مع انهم وارثون وراثة وهذا تعارض !

ج / بل الاصل هو النبي والمكمل هو الوحي فيما يستجد ، لكن لا يستجد في التشريعات شيء لقوله المتقدم .

---

[٩]

١ : علي بن الحسين بن بابويه : قال النجاشي: شيخ القميين في عصره ومتقدمهم، وفقيههم، وثقتهم... وقال الشيخ: كان فقيها، جليلا، ثقة. الموسوي الخوئي، السيد أبو القاسم (متوفاى١٤١١هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج١٢، ص٣٩٧ـ٣٩٨، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م

٢ : سعد بن عبد الله الأشعري : قال النجاشي: شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها.... وقال الشيخ: جليل القدر، ثقة. معجم رجال الحديث، ج٩، ص٧٨

٣ : احمد بن محمد بن عيسي الأشعري : وقال الشيخ: شيخ قم، ووجيهها، وفقيهها. معجم رجال الحديث، ج٣، ص٨٧

٤ : الحسين بن سعيد : الحسين بن سعيد بن حماد: قال الشيخ: من موالي علي بن الحسين عليه السلام، ثقة. صاحب المصنفات الأهوازي، ثقة ". معجم رجال الحديث، ج٦، ص٢٦٥ ـ٢٦٦، رقم: ٣٤٢٤ .

٥ : حماد بن عيسى : قال النجاشي: وكان ثقة في حديثه، صدوقا .وقال الشيخ : ثقة . معجم رجال الحديث، ج٧، ص٢٣٦ـ٢٣٧، رقم : ٣٩٧٢

٦ : ابراهيم بن عمر: إبراهيم بن عمر اليماني... قال النجاشي: شيخ من أصحابنا ثقة. معجم رجال الحديث، ج١، ص ٢٤١، رقم: ٢٢٨

٧ : ابو الطفيل عامر بن واثله : قال الوحيد في التعليقة في الخصال – بعد ذكر حديث – قال معروف بن خربوذ، فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر (عليه السلام)، فقال (عليه السلام): صدق أبو الطفيل – رحمه الله –: وفي هذا شهادة على حسن حاله ورجوعه، لو صح كونه كيسانيا (إنتهى). أقول : الحديث رواه الصدوق – قدس سره – في باب الاثنين، تحت عنوان السؤال عن الثقلين يوم القيامة، وقد رواه بعدة طرق... وبعض طرق الرواية صحيح . معجم رجال الحديث، ج١٠، ص ٢٢٢

١ / انه ما من شيئ الا وفيه كتاب او سنة ، وهذه السنة هي سنة النبي لا غيرها كما اثبتها الحديث الثاني :

-٢٠٣- كتاب فضل العلم ج ١

أباعبدالله عليه السلام يقول : ماخلق الله حلالاً ولاحراماً الاّوله حدّ كحدّ الدّار ، فما كان من الطريق فهو من الطريق ، وماكان من الدّار فهومن الدّار حتّى أرش الخدش فماسواه ، والجلدة ونصف الجلدة .

٣ ـ عليٌّ ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن حمّاد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ما من شيء إلاّ وفيه كتاب أو سنّة .

٥ ـ عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عيسى ، عن يونس ، عن حمّاد ، عن عبدالله ابن سنان ، عن أبي الجارود قال : قال أبوجعفر عليه السلام : إذا حدّثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله ، ثمّ قال في بعض حديثه : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال ، و فساد

قوله عليه السلام حتّى أرش الخدش : الخدش تقشير الجلد بعود ونحوه وأرشه ما يجبر نقصه من الدّية ، والجلدة : الضربة بالسوط ، ونصفها أن يؤخذ من وسط السوط فيضرب .

الحديث الرابع : صحيح .

الحديث الخامس : ضعيف .

قوله عليه السلام عن القيل والقال : قيل : هما فعلان ماضيان خاليان عن الضمير ، جاريان مجرى الأسماء ، مستحقّان للإعراب وإدخال حرف التعريف عليهما ، وقيل هما مصدران ، قال الفيروز آبادي : القول في الخير ، والقيل والقال والقالة في الشرّ أو القول مصدر ، والقال والقيل إسمان له ، ثم قال : والقال : الابتداء والقيل بالكسر الجواب ، وعلى التقادير : المراد به فضول الكلام وما لا فائدة فيها ولاطائل تحتها ، و قيل : نهى عن الأقوال الّتي توجب الخصومة ، وقيل : من المناظرات المنتهية الى المراء ، والتعميم كما أخترناه أولى ، والمراد بفساد المال صرفه في غير الجهات المشروعة

-٢٠٩- باب الرّد الى الكتاب و السنّة ج ١

هو كائن ، أعلم ذلك كما أنظر إلى كفّي ، إنّ الله يقول : «فيه تبيان كلّ شيء» .

٩ ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن النعمان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم و خبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه .

١٠ ـ عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة ، عن أبي المغرا ، عن سماعة ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له : أكلُّ شيء في كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله ؟ أو تقولون فيه ؟ قال : بل كلُّ شيء في كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله .

وخبر ماكان وماهو كائن اى ذكر اح[...]
أوّلاً إشتمال الكتاب على المخلوقا[...]
مبتدءاً بالعمدة الظاهر منها في الدني[...]
الجنّة والنار ثمّ عمّم بقوله : وخبر[...]

الحديث التاسع : صحيح [...]

قوله عليه السلام نبأ ما قبلكم : ق[...]
المبدء من العلم بالله وملائكته وكتبه [...]
الآخر وأحواله وأهواله والجنّة وا[...]
بأن تحمل القبليّة والبعديّة على ال[...]
راجع إلى الكتاب أو الجميع .

الحديث العاشر : موثق .

ج ١ / ان الملك يسددهم في افعالهم ويصوبها ويصونهم عن الوقوع في الخطأ كما كان يفعل مع النبي قبل بعثته .

ج ٢ / النقر في الاسماع هنا هو العلم الحادث ، فهو ليس من التشريع لان التشريع علم سالف قام به النبي ، فيكون العلم المتجدد انما هو في تصويب فهم المعصوم للنصوص القرانية والنبوية ، وكشف ما يدور حولهم من المؤامرات وغيرها ، والتصويب في تطبيق التشريع ، وقوله افضل علمنا انما يراد منه افضل طريق لا انه افضل العلم لان علمهم بالقران قطعا خير منه .

س / كل ما يمكن ان يكون صنف العلم الذي يمدهم بهم الملك من الاحداث فهو يناقض كونهم يعلمون ما سيكون لانهم ورثوه فلا معنى لأخبارهم به !

ج / كل ما كان لا يراد منه التفصيل بل العموم بدليل :

١ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن الحجال ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك إني أسألك عن مسألة هاهنا أحد يسمع كلامي قال فرفع أبو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا أبا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح له منه ألف باب قال فقال يا أبا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله ـ عليا عليه السلام ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الأرض ثم قال إنه لعلم وما هو بذاك . قال ثم قال يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش وضرب بيده إلي فقال تأذن لي يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى أرش هذا كأنه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال إنه لعلم وليس بذاك. ثم سكت ساعة ثم قال وإن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من أدم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل قال قلت إن هذا هو العلم قال إنه لعلم وليس بذاك. ثم سكت ساعة ثم قال وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلام قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال إنه لعلم وما هو بذاك. ثم سكت ساعة ثم قال إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال إنه لعلم وليس بذاك. قال قلت جعلت فداك فأي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الأمر من بعد الأمر والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة. الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ٥٤

أشكال : قلتم : ان الامام في زمن النبي متعلم منه ، لكن الامام قال ان طاعة علي مفترضة في زمن النبي ، وقال ايضا : ان من كانت طاعته مفترضة فلا يمكن ان يكون محجوبا عن خبر السماء = ان علي متصل بالسماء في زمن النبي ، وهذا خلاف ما قدمتم ، وعليه فيعود الاشكال : كيف لمن هو متصل بالسماء ان يخفى عليه حكم المذي ؟!

هنا طاعة علي مفترضة في حياة النبي :

١ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن يزيد الكناسي قال سألت أبا جعفر عليه السلام أكان عيسى ابن مريم عليه السلام حين تكلم في المهد حجة الله على أهل زمانه فقال كان يومئذ نبيا حجة الله غير مرسل أما تسمع لقوله حين قال : « إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا . وَجَعَلَنِي مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ وَأَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا » قلت فكان يومئذ حجة لله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد فقال كان عيسى في تلك الحال آية للناس ورحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها وكان نبيا حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا الحجة لله عز وجل على الناس بعد صمت عيسى بسنتين ثم مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير أما تسمع لقوله عز وجل « يا يَحْيى خُذِ الْكِتابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا » فلما بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين أوحى الله تعالى إليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس أجمعين وليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس منذ يوم خلق الله آدم عليه السلام وأسكنه الأرض فقلت جعلت فداك أكان علي عليه السلام حجة من الله ورسوله على هذه الأمة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نعم يوم أقامه للناس ونصبه علما ودعاهم إلى ولايته وأمرهم بطاعته قلت وكانت طاعة علي عليه السلام واجبة على الناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته فقال نعم ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وآله على أمته وعلى علي عليه السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت الطاعة من الله ومن رسوله على الناس كلهم لعلي عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان علي عليه السلام حكيما عالما. الحديث الأول : كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول

المؤلف : العلامه المجلسي الجزء : ٤ صفحة : ٢٤٢

وهنا يقول الامام ان من كانت طاعته مفترضة فلا يحسن ان يكون محجوبا عن خبر السماء :

٤ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن ضريس الكناسي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وعنده أناس من أصحابه عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا أئمة ويصفون أن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لأمرنا أترون أن الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليه السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عز ذكره وما أصيبوا من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال أبو جعفر عليه السلام يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم أجراه فبتقدم علم إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام علي والحسن والحسين عليه السلام وبعلم صمت من صمت منا ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله عز وجل وإظهار الطواغيت عليهم سألوا الله عز وجل أن يدفع عنهم ذلك وألحوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم إذا لأجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي أصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم. الحديث الرابع : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسي الجزء : ٣ صفحة : ١٣١

اذن علي متصل بالسماء في زمان النبي بجمع الروايتين .

ج ١ / الا ترى ان نفس الحديث يقول : ان طاعة علي مفترضة الناس ، وان طاعة النبي مفترضة على علي والناس ؟!

اذن فعلي مطاع نائب لا مطاع رئيس .

ج ٢ / كما ان الخبر يقول : لا يمكن ان يكون طاعته مفترضة مع حجب خبر السماء عنه ، اذن فلزوم الطاعة تشترط الاتصال بالسماء ، لكن من قال انه اتصال مباشر ؟! فعلي غير محجوب عنه خبر السماء لوساطة النبي ، وبعد النبي فهو غير محجوب عنه خبر السماء لوساطة الملك .

ج ٣ / طاعة علي مفترضة على الناس لأنه معصوم لا يأمر الا بما هو صواب ، وهذا لا يعني لزوم اتصاله بالسماء من دون واسطة النبي ، ذلك لأنه لا يأمر بما ا يعرف حكمه لأنه معصوم = فكل ما يأمر به قطعا توصل الى حكمه عن طريق النبي ، اذن فلا يلزم من وجوب طاعته ، انه مستقل بالاتصال بالسماء .

١ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : « وَكَـذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَلَا الْإِيمانُ » قال خلق من خلق الله عز وجل أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده . الحديث الأول : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ١٦٩

ج / هذا الملك كان مع النبي يخبره ويسدده ، اي ان وظيفته لا تقتصر على الاخبار ، ولم يقل الامام ان وظيفته مع الائمة هي تنقسم الى اخبار وتسديد ، بل لعله التسديد فقط او الاخبار بما غير التشريع .

٤ ـ أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن عمرو ابن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإمام يعلم الغيب فقال لا ولكن إذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه الله ذلك. الحديث الرابع : موثق : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ١١٥

فلماذا لم يعلم الله تعالى عليا حكم المذي عندما اراد الامام ان يعلم ذلك ؟

ج / بل أعلمه عن طريق النبي في حياته وعن طريق الملك بعد مماته !

ابن حجر فتح الباري المجلد الثامن ص ٤٢٠ قوله لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله.....في الحديثين ان عليا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله أراد بذلك وجود حقيقة المحبة والا فكل مسلم يشترك مع علي في مطلق هذه الصفة وفي الحديث تلميح بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فكأنه أشار الى ان عليا تام الاتباع لرسول الله (ص) . حتى اتصف بصفه محبه الله له ولهذا كانت محبته علامة الايمان وبغضه علامه النفاق كما اخرج مسلم من حديث علي نفسه والذي فلق الحبه وبرأ النسمة انه لعهد النبي – ص – ان لا يحبك الا مؤمن و لا يبغضك الا منافق "

ثم عمر عندكم عنده تسعة اعشار العلم وهو جاهل :

لو أنَّ عِلْمَ عمرَ بنِ الخطابِ رضيَ اللهُ عنهُ وُضِعَ في كفَّةِ الميزانِ ، ووُضِعَ عِلْمُ أهلِ الأرضِ في كفَّةٍ ، لرجح عِلْمُ عمرَ بنِ الخطابِ رضيَ اللهُ عنهُ . الراوي :عبدالله بن مسعود المحدث : الألباني المصدر: العلم لأبي خيثمة الجزء أو الصفحة :٦٠ حكم المحدث : إسناده صحيح

قال عبدُ الله : إني لَأَحسَبُ عمرَ قد ذهب بتسعةِ أعْشارِ العِلمِ . الراوي : إبراهيم النخعي المحدث : الألباني المصدر: العلم لأبي خيثمة الجزء أو الصفحة :٦١ حكم المحدث : إسناده صحيح

اضواء البيان للشنقيطي المجلد الرابع –ص٧٨٣ يقول ومن اغرب الاشياء عندي ما جاء عن عمر ابن الخطاب من ان النبي –ص– اشار له الى معنى الكلالة اشاره واضحة ظاهرة جدا ولم يفهمها عنه مع كمال فهمه وعلمه وان الوحي ينزل مطابقا لقوله مرارا

حذيفة يصف عمر بالأحمق :

مصنف عبد الرزاق الصنعاني (١٠/ ٣٠٤) ١٩١٩٣ - أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن بن سيرين قال نزلت (قل الله يفتيكم في الكلالة) والنبي صلى الله عليه و سلم في مسير له وإلى جنبه حذيفة بن اليمان فبلغها النبي صلى الله عليه و سلم حذيفة وبلغها حذيفة عمر بن الخطاب وهو يسير خلف حذيفة فلما استخلف عمر سأل حذيفة عنها ورجا أن يكون عنده تفسيرها فقال له حذيفة والله إنك لأحمق إن ظننت أن إمارتك تحملني أن أحدثك فيها ما لم أحدثك يومئذ فقال عمر لم أرد هذا رحمك الله قال معمر فأخبرني أيوب عن بن سيرين أن عمر كان إذا قرأ يبين الله لكم [ص ٣٠٥] أن تضلوا قال اللهم من بينت له الكلالة فلم تبين لي)

١ : عبد الرزاق " سير أعلام النبلاء » الطبقة العاشرة » الجزء التاسع [ص: ٥٦٤] عبد الرزاق بن همام (ع) ابن نافع ، الحافظ الكبير ، عالم اليمن ، أبو بكر الحميري ، مولاهم الصنعاني الثقة الشيعي . ارتحل إلى الحجاز ، والشام ، والعراق ، وسافر في تجارة .

٢ : معمر : سير أعلام النبلاء » الطبقة السادسة » معمر بن راشد [ص: ٥] معمر بن راشد (ع) الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام أبو عروة بن أبي عمرو الأزدي ، مولاهم البصري ، نزيل اليمن . مولده سنة خمس أو ست وتسعين وشهد جنازة الحسن البصري ، وطلب العلم وهو حدث .

٣ : ايوب : سير أعلام النبلاء » الطبقة الرابعة » الجزء السادس أيوب السختياني (ع) الإمام الحافظ ، سيد العلماء أبو بكر بن أبي تميمة كيسان ، العنزي ، [ص: ١٦] مولاهم ، البصري ، الأدمي ويقال : ولاؤه لطهية ، وقيل : لجهينة . عداده في صغار التابعين . سمع من أبي بريد عمرو بن سلمة الجرمي ، وأبي عثمان النهدي ، وسعيد بن جبير ، وأبي العالية الرياحي ، وعبد الله بن شقيق ، وأبي قلابة الجرمي ، ومجاهد بن جبر ، والحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، ومعاذة العدوية ، وقيس بن عباية الحنفي ، وأبي رجاء عمران بن ملحان العطاردي ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وأبي مجلز لاحق بن حميد ، وحفصة بنت سيرين ، ويوسف بن ماهك ، وعطاء بن أبي رباح ، ونافع مولى

ابن عمر ، وأبي الشعثاء جابر بن زيد ، وحميد بن هلال ، وأبي الوليد عبد الله بن الحارث ، والأعرج ، وعمرو بن شعيب ، والقاسم بن عاصم ، والقاسم بن محمد ، وابن أبي مليكة ، وقتادة ، وخلق سواهم .

٤ : محمد بن سيرين : سير أعلام النبلاء » الطبقة الثانية » محمد بن سيرين : الجزء الرابع [ص: ٦٠٦] محمد بن سيرين " الإمام ، شيخ الإسلام ، أبو بكر الأنصاري ، الأنسي البصري ، مولى أنس بن مالك ، خادم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكان أبوه من سبي جرجرايا تملكه أنس ، ثم كاتبه على ألوف من المال ، فوفاه وعجل له مال الكتابة قبل حلوله ، فتمنع أنس من أخذه لما رأى سيرين قد كثر ماله من التجارة ، وأمل أن يرثه ، فحاكمه إلى عمر – رضي الله عنه – فألزمه تعجيل المؤجل . قال أنس بن سيرين : ولد أخي محمد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وولدت بعده بسنة قابلة . سمع أبا هريرة ، وعمران بن حصين ، وابن عباس ، وعدي بن حاتم ، وابن عمر ، وعبيدة السلماني ، وشريحا القاضي ، وأنس بن مالك ، وخلقا سواهم .

قالوا : محمد بن سيرين من التابعين فلم يدرك سبب النزول الذي يرويه فالرواية منقطعة ، نقول : هذا في القصة التي تتكلم عن سبب النزول اما ما يقوله عن حذيفة وعمر بقوله " فلما استخلف عمر .... " فهو مدرك له .

اعلام الموقعين عن رب العالمين المجلد الرابع ص٢١ مسائل خفيت عن عمر " وخفي على عمر تيمم الجنب فقال : لو بقي شهرا لم يصل حتى يغتسل ، وخفي عليه دية الأصابع فقضى في الإبهام والتي تليها بخمس وعشرين حتى أخبر أن في كتاب آل عمرو بن حزم أن رسول الله صلى الله عليه واله قضى فيها بعشر عشر ؛ فترك قوله ورجع إليه ، وخفي عليه شأن الاستئذان حتى أخبره به أبو موسى وأبو سعيد الخدري، وخفي عليه توريث المرأة من دية زوجها حتى كتب إليه الضحاك بن سفيان الكلابي – وهو أعرابي من أهل البادية – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها ، وخفي عليه حكم إملاص المرأة حتى سأل عنه فوجده عند المغيرة بن شعبة ، وخفي عليه أمر المجوس في الجزية حتى أخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر ، وخفي عليه سقوط طواف الوداع عن الحائض فكان يردهن حتى يطهرن ثم يطفن حتى بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك فرجع عن قوله ، وخفي عليه التسوية بين دية الأصابع وكان

يفاضل بينها حتى بلغته السنة في التسوية فرجع إليها ، وخفي عليه شأن متعة الحج وكان ينهى عنها حتى وقف على أن النبي صلى الله عليه واله أمر بها فترك قوله وأمر بها . وخفي عليه جواز التسمي بأسماء الأنبياء فنهى عنه حتى أخبره به طلحة أن النبي صلى الله عليه واله كناه أبا محمد فأمسك ولم يتماد على النهي ، هذا وأبو موسى ومحمد بن مسلمة وأبو أيوب من أشهر الصحابة ، ولكن لم يمر بباله رضي الله عنه أمر هو بين يديه حتى نهى عنه ، وكما خفي عليه قوله تعالى { إنك ميت وإنهم ميتون } وقوله { وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم } حتى قال : والله كأني ما سمعتها قط قبل وقتي هذا، وكما خفي عليه حكم الزيادة في المهر على مهر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وبناته حتى ذكرته تلك المرأة بقوله تعالى : { وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا } فقال : كل أحد أفقه من عمر حتى النساء ، وكما خفي عليه أمر الجد والكلالة وبعض أبواب الربا فتمنى أن رسول الله صلى الله عليه واله كان عهد إليهم فيها عهدا . وكما خفي عليه يوم الحديبية أن وعد الله لنبيه وأصحابه بدخول مكة مطلق لا يتعين لذاك العام حتى بينه له النبي صلى الله عليه واله . وكما خفي عليه جواز استدامة الطيب للمحرم وتطيبه بعد النحر وقبل طواف الإفاضة وقد صحت السنة بذلك ، وكما خفي عليه أمر القدوم على محل الطاعون والفرار منه حتى أخبر بأن رسول الله صلى الله عليه واله قال { : إذا سمعتم به بأرض فلا تدخلوها ، فإذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها فرارا منه } هذا وهو أعلم الأمة بعد الصديق على الإطلاق "

١ / عمر جهل حكم التيمم بعد صدوره وعلي لم يجهل الحكم الا قبل صدوره .

٢ / حكم التيمم في القران وحكم المذي ليس في القران .

٣ / عمر جهل الحكم حتى بعد ان اخبره النبي به بشهادة عمار بن ياسر .

كنا عندَ عُمرَ ، فأتاه رجلٌ فقال : يا أميرَ المؤمنينَ ، ربما نمكُثُ الشهرَ والشهرينِ ، ولا نجدُ الماءَ ، فقال عُمرُ : أما أنا فإذا لم أجِدِ الماءَ ، لم أكُنْ لأصليَ ، حتى أجِدَ الماءَ . فقال عمارُ بنُ ياسرٍ : أتذكرُ يا أميرَ المؤمنينَ ، حيث كنتَ بمكانِ كذا وكذا ، ونحن نَرعى الإبلَ ، فتعلمُ أنا أجنَبْنا ، قال : نعَم . أما أنا فتمرَّغتُ في الترابِ ، فأتَينا النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فضحِك ، فقال : إن كان الصعيدُ لَكافيكَ وضرَب بكفَّيه إلى الأرضِ ، ثم نفَخ فيهما ، ثم مسَح وجهَه ،

وبعضَ ذراعَيه . فقال : اتقِ اللهَ يا عمارُ . فقال : يا أميرَ المؤمنينَ ، إن شئتَ لم أذكُرْه . قـال : لا ، ولكـن نولِّيـكَ مِـن ذلك ما تولَّيتَ . الراوي : عبدالرحمن بن أبزى المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٣١٥ حكم المحدث : صحيح دون : "الذراع" الصواب "كفيه"

أنَّ رجلًا جاءَ إلى عمرَ رضيَ اللهُ عنْهُ فقالَ إنِّي أجنبتُ فلم أجدِ الماءَ فقالَ عمرُ لا تصلِّ. فقالَ عمَّارٌ أما تذْكرُ يـا أمـيرَ المؤمنينَ إذ أنا وأنتَ في سريَّةٍ فأجنَبنا فلم نجِد ماءً فأمَّا أنتَ فلم تصلِّ وأمَّا أنا فتمعَّكتُ في التُّرابِ ثمَّ صـلَّيتُ فلـمَّا أتينا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ ذَكرتُ ذلِكَ لَهُ فقالَ إنَّما يَكفيكَ وضربَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليْـهِ وسـلَّمَ بيديْـهِ إلى الأرضِ ثمَّ نفخَ فيهما فمسحَ بِهِما وجْهَهُ وَكفَّيْه شَكَّ سلمةُ وقالَ لا أدري فيهِ إلى المـرفَقينِ أو إلى الْكفَّـينِ قـالَ عمـرُ نولِّيكَ من ذلِكَ ما تولَّيتَ. الراوي : عبدالرحمن بن أبزى المحدث : الألبـاني المصـدر: صـحيح النسـائي الجـزء أو الصفحة :٣١٨ حكم المحدث : صحيح

أنَّ رجُلًا أتى عُمَرَ، فقال: إنِّي أجنَبْتُ، فلم أجِدِ الماءَ، قال عُمَرُ: لا تُصَلِّ، فقال عمَّارُ بنُ ياسرٍ: يا أميرَ المُـؤمِنينَ، أمَـا تذكُرُ إذ أنا وأنتَ في سَرِيَّةٍ، فأجنَبْنا، فلم نجِدِ الماءَ، فأمَّا أنتَ فلم تُصَلِّ، وأمَّا أنـا فتمعَّكْـتُ في الـتُّرابِ، فصـلَّيْتُ، فأتَيْنا النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فذكَرْنا ذلكَ له، فقال: إنَّما كان يكفيكَ، فضرَب النَّبيُّ يدَيْهِ إلى الأرضِ، ثـمَّ نفَـخ فيهما، ثمَّ مسَح بهما وجهَه وكَفَّيْهِ - وسلَمةُ شَكَّ لا يدري فيه - إلى المِرْفَقَيْنِ، أو إلى الكفَّيْنِ. الراوي : عبد الرحمن بن أبزى المحدث : الألباني المصدر : صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٣١١ حكم المحدث : صحيح

كنتُ عندَ عمرَ فجاءَه رجلٌ فقالَ إنَّا نَكونُ بالمَكانِ الشَّهرَ والشَّهرينِ فقالَ عمرُ أمَّا أنا فلم أكن أصلِّي حتَّى أجدَ الماءَ قالَ فقالَ عمَّارٌ يا أميرَ المؤمنينَ أما تذكرُ إذ كنتُ أنا وأنتَ في الإبلِ فأصابتنا جنابةٌ فأمَّا أنا فتمعَّكتُ فأتينا النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فذَكرتُ ذلِك لَه فقالَ إنَّما كانَ يَكفيكَ أن تقولَ هَكذا وضربَ بيدَيهِ إلى الأرضِ ثمَّ نفخَهما ثمَّ مسحَ بِهما وجهَه ويدَيهِ إلى نصفِ الذِّراعِ فقالَ عمرُ يا عمَّارُ اتَّقِ اللهَّ فقالَ يا أميرَ المؤمنينَ إن شئتَ واللهِّ لم أذكـرهُ أبـدًا فقـالَ

عمرُ كلَّا واللهِّ لنولِّيَنَّكَ من ذلِك ما تولَّيتَ الراوي : عبدالرحمن بن أبزى المحدث : الألباني المصدر: ضعيف أبي داود الجزء أو الصفحة :٣٢٢ حكم المحدث : صحيح إلا قوله : "إلى نصف الذراع" فإنه شاذ

كنتُ عند عمرَ فجاءَه رجلٌ فقال إنا نكونُ بالمكانِ الشهرَ والشهريْنِ فقال عمرُ أما أنا فلم أكن أصلي حتى أجدَ الماءَ قال فقال عمارٌ يا أميرَ المؤمنين أما تذكرُ إذ كنتُ أنا وأنت في الإبلِ فأصابتْنَا جنابةٌ فأما أنا فتمعكتُ فأتينا النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فذكرتُ ذلك له فقال إنما كان يكفيكَ أن تقول هكذا وضرب بيديْهِ إلى الأرضِ ثم نفخَهُمَا ثم مسح بهما وجهَه ويديْهِ إلى نصفِ الذراعِ فقال عمرُ يا عمارُ اتَّقِ اللهَ فقال يا أميرَ المؤمنين إن شئتَ واللهِ لم أذكُرْهُ أبدًا فقال عمرُ كلا واللهِ لنُوَلِّيَنَّكَ من ذلك ما توَّليتَ الراوي : عبدالرحمن بن أبزى المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٣٢٢ حكم المحدث : صحيح إلا قوله : "إلى نصف الذراع" فإنه شاذ

إني أجنبتُ فلم أجدِ الماء فقال عمرُ لا تصلِّ فقال عمارُ بنُ ياسرٍ أما تذكرُ يا أميرَ المؤمنِينَ إذ أنا وأنت في سريَّةٍ فأجنبْنا فلم نجدِ الماءَ فأما أنتَ فلم تصلِّ وأما أنا فتمعَّكتُ في الترابِ فصلَّيتُ فلما أتيتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فذكرتُ ذلكَ لهُ فقالَ إنما كان يكفيكَ وضربَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بيدَيهِ إلى الأرضِ ثم نفخَ فيهما ومسحَ بهما وجهَهُ وكفَّيهِ الراوي : عبدالرحمن بن أبزى المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :٤٦٧ حكم المحدث : صحيح

عنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبزي: أنَّ رجلًا أتى عُمرَ رضيَ اللهَّ عنهُ فقالَ: إنِّي كنتُ في سفرٍ، فأجنَبتُ، فلَم أجِدِ الماءَ . فقالَ عمرُ لا تصلِّ، فقالَ عمَّارٌ: يا أميرَ المؤمنينَ، أما تذكرُ أنِّي كنتُ أنا وإيَّاكَ في سريَّةٍ، فأجنَبنا، فلم نجدِ الماءَ، فأمَّا أنتَ فلَم تصلِّ، وأمَّا أنا فتمرَّغتُ في التُّرابِ . فأتَينا النَّبيَّ صلَّى اللهَّ عليهِ وسلَّمَ فأخبرناهُ، فقالَ: أمَّا أنتَ، فَكانَ يَكْفيكَ، وقالَ: بيدَيهِ، وضربَ بِهما، ونفخَ فيهما، ومَسحَ وجهَهُ وَكَفَّيهِ الراوي : عمار المحدث : العيني المصدر: نخب الافكار الجزء أو الصفحة :٢/ ٤١٨ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

أن رجلًا أتى عمرَ فقال : إني أَجْنَبْتُ فلم أَجِدْ ماءً ؟ فقال : لا تُصَلِّ . فقال عمارٌ : أَمَا تَذْكُرُ يا أميرَ المؤمنين ! إذ أنا وأنت في سَرِيَّةٍ فأَجْنَبْنَا . فلم نَجِدْ ماءً ، فأما أنت فلم تُصَلِّ ، وأما أنا فتَمَعَّكْتُ في الترابِ وصَلَّيْتُ ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : إنما كان يَكْفِيكَ أن تَضْرِبَ بيديك الأرضَ ، ثم تَنْفُخَ، ثم تَمْسَحَ بهما وجهَك وكفيَّك . فقال عمرُ : اتقِ اللهَ يا عمارُ ! قال : إن شِئْتَ لم أُحَدِّثْ به . قال الحكمُ : وحدِّثَنيه ابنُ عبدِالرحمن بنُ أَبْزَي عن أبيه ، مثلَ حديثِ ذَرٍّ . قال : وحدَّثَني سَلَمَةُ عن ذَرٍّ في هذا الإسنادِ الذي ذَكَرَ الحَكَمُ . فقال عمرُ : نُوَلِّيك ما تُوَلَّيْتَ . وفي روايةٍ : أن رجلًا أتى عمرَ فقال : إني أَجْنَبْتُ فلم أَجِدْ ماءً . وساقَ الحديثَ . وزاد فيه : قال عمارٌ : يا أميرَ المؤمنين ، إن شِئْتَ ، لِمَا جَعَلَ اللهُ عليَّ من حقِّك ، لا أُحُدِّثُ به أحدًا. الراوي : عبدالرحمن بن أبزى المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٣٦٨ حكم المحدث : صحيح

٤ / عمر بقي مصرا على جهله حتى بعدما اخبره عمار

٥ / عمر بقي يجهل هذه البديهيات حتى بعد انتشارها

٦ / عمر بقي جاهلا ١٢ عاما ، لان النبي الاعظم رحل في سنة ١٠ هج ، وعمر بقي يجهل حكم التيمم الى وفاته سنة ٢٣ هج .

٧ / عمر اصلا لم يجهل بل رفض الحكم لأنه لم يعجبه لا لأنه يجهله بدليل ما حكاه عنه ابنه :

قال أبو موسى لعبد الله بنِ مسعودٍ : إذا لم يجِدِ الماءَ لا يصلي؟ قال عبدُ الله : لو رخصتَ لهم في هذا، كان إذا وجَدَ أحدُهم البردَ قال هكذا : يعني تيممَ ، وصلى. قال: قلتُ : فأين قولُ عمارٍ لعمرَ ؟ قال : إني لم أر عمرَ قَنِعَ بقولِ عمارٍ. الراوي : شقيق بن سلمة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣٤٥ حكم المحدث : [صحيح]

كنتُ جالسًا مع عبدِالله وأبي موسى ، فقال أبو موسى : يا أبا عبدِالرحمنِ ، أَرَأَيْتَ لو أن رجلًا أَجْنَبَ فلم يَجِدْ الماءَ شهرًا ، كيف يَصْنَعُ بالصلاةِ ؟ فقال عبدُالله : لا يَتَيَمَّمُ؛ وإن لم يَجِدْ الماءَ شهرًا . فقال أبو موسى : فكيف بهذه الآيةِ في سورةِ المائدةِ ! فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا [٥ / المائدة / الآية - ٦] فقال عبدُالله : لو رُخِّصَ لهم في هذه الآيةِ ، لأَوْشَكَ إذا بَرَدَ عليهم الماءُ أن يَتَيَمَّمُوا بالصعيدِ . فقال أبو موسى لعبدِالله : ألم تَسْمَعْ قولَ عمارٍ : بعثَني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في حاجةٍ فأَجْنَبْتُ، فلم أَجِدْ الماءَ ، فتَمَرَّغْتُ في الصعيدِ كما تَمَرَّغُ الدابةُ ، ثم أَتَيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم، فذَكَرْتُ ذلك له ، فقال : إنما كان يَكْفيك أن تقولَ بيديْك هكذا، ثم ضربَ بيديه الأرضَ ضربةً واحدةً ، ثم مَسَحَ الشمالَ على اليمينِ ، وظاهرَ كفَيْه ، ووجهَه . فقال عبدُالله : أَوَلَمْ ترَ عمرَ لم يَقْنَعْ بقولِ عمارٍ ؟ . وفي روايةٍ : فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إنما كان يكفيك أن تقولَ هكذا ، وضرَبَ بيديه إلى الأرضِ ، فنَفَضَ يديه فمسَحَ وجهَه وكفيْه. الراوي : أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة :٣٦٨ حكم المحدث : صحيح

كنتُ جالسًا بين عبدِ الله وأبي موسَى فقال أبو موسَى يا أبا عبدِ الرَّحمنِ أرأيتَ لو أنَّ رجلًا أجنب فلم يجِدِ الماءَ شهرًا أما كان يتيمَّمُ فقال لا وإن لم يجِدِ الماءَ شهرًا فقال أبو موسَى فكيف تصنعون بهذه الآيةِ الَّتي في سورةِ المائدةِ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فقال عبدُ الله لو رُخِّص لهم في هذا لأوشكوا إذا برَد عليهم الماءُ أن يتيمَّموا بالصَّعيدِ فقال له أبو موسَى وإنَّما كرِهتم هذا لهذا قال نعم فقال له أبو موسَى ألم تسمَعْ قولَ عمَّارٍ لعمرَ بعثني رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في حاجةٍ فأجنبتُ فلم أجِدِ الماءَ فتمرَّغتُ في الصَّعيدِ كما تتمرَّغُ الدَّابَّةُ ثمَّ أتيتُ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فذكرتُ ذلك له فقال إنَّما كان يكفيك أن تصنعَ هكذا فضرب بيدِه على الأرضِ فنفضها ثمَّ ضرب بشمالِه على يمينِه وبيمينِه على شمالِه على الكفَّيْن ثمَّ مسح وجهَه فقال له عبدُ الله أفلم ترَ عمرَ لم يقنَعْ بقولِ عمَّارٍ الراوي : شقيق بن سلمة المحدث : الألباني المصدر : صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٣٢١ حكم المحدث : صحيح

كنتُ جالسًا مع عبدِ الله وأبي موسى الأشعريِّ، فقال له أبو موسى: لو أن رجلاً أجنب، فلم يجدِ الماءَ شهرًا، أما كان يتيممُ ويصلي. فكيف تصنعون بهذه الآيةِ في سورةِ المائدةِ: فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا . فقال عبدُ الله: لو رُخِّصَ لهم في هذا، لأوشكوا إذا بَرَدَ عليهم الماءُ أن يتيمموا الصعيدَ. قلتُ: وإنما كرهتُم هذا لذا ؟ قال: نعم. فقال أبو موسى : ألم تسمع قولَ عمارٍ لعمرَ: بعثني رسولُ الله في حاجةٍ، فأجنبتُ فلم أجدِ الماءَ، فتمرَّغتُ في الصعيدِ كما تمرَّغُ الدابةُ، فذكرتُ ذلك للنبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال : إنما يكفيك أن تصنعَ هكذا. فضرب بكفِّه ضربةً على الأرضِ، ثم نَفَضَها، ثم مسح بها ظهرَ كفِّه بشمالِه، أو ظهرَ شمالِه بكفِّه، ثم مسح بها وجهَه. فقال عبدُ الله: أفلم تر عمرَ لم يقنعْ بقولِ عمارٍ. الراوي :عمار بن ياسر المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣٤٧ حكم المحدث : [أورده في صحيحه]

كنتُ عند عبدِ الله وأبي موسى، فقال له أبو موسى : أرأيتَ يا أبا عبد الرحمنِ، إذا أجنب فلم يجد ماءً، كيف يصنعُ ؟ فقال عبدُ الله: لا يصلي حتى يجدَ الماءَ. فقال أبو موسى: فكيف تصنعُ بقولِ عمارٍ، حين قال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم : كان يكفيك. قال: ألم تر عمرَ لم يقنع بذلك ؟ فقال أبو موسى : فدعنا من قولِ عمارٍ، كيف تصنعُ بهذه الآيةِ ؟ فما دَرى عبدُ الله ما يقولُ، فقال : إنا لو رخصنا لهم في هذا ، لأوشك إذا بَرَدَ على أحدِهم الماءُ أن يدعَه ويتيممَ . فقلتُ لشقيقٍ: فإنما كَرِه عبدُ الله لهذا ؟ قال : نعم. الراوي : شقيق بن سلمة المحدث : البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة :٣٤٦ حكم المحدث : [صحيح]

الخلاصة : كل ما يتعلمه الامام من النبي حال حياته فلا يضر بالعصمة لان العصمة هي عدم اقتراف الذنب والذنب لا يكون ذنبا في حال ان يكون المرتكب مما لا حكم فيه كما حلف علي على ان لا ينام من العبادة وكما حلف النبي ان لا يأكل عسلا وكما لم يرض الله بفعل النبي في اذنه للمنافقين فمادام الحكم لم ينزل بعد = فالفعل مباح غير قادح بالعصمة مالم يكن قبيحا عرفا ، اما كمالات علي فأنها كامله من حين تسلمه الامامة لا من حين كونه متعلما على يد النبي لأنه وقتها لم يكن المتصدي للأمامة ، اي انه متعلم في حياة النبي ومعلما بعده ، فلا يصح الاتيان

بكمالاته في زمن امامته لادعاء التناقض لجهله بحكم المذي في زمان تعلمه ، والعصمة هي حفظ اناء النفس من التلوث استعدادا لفيوض الله فهل حفاظك على نظافة الاناء بانتظار الطعام يغنيك عن الطعام نفسه . وكذا حال جميع الائمة فانهم في طور التعلم ليسوا هم في طور التصدي للأمامة كما ان لوط كان مأموما لأبراهيم مع انه نبي معصوم ومريم لعيسى وزكريا لعيسى ويحيى لزكريا وهارون لموسى .

٨ / شبهة وجود روايات غضب فاطمة من امير المؤمنين عليهما السلام :

الأولى :

علل الشرائع : ٦٣ : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي السكري قال : حدثنا الحسين بن حسان العبدي قال : حدثنا عبد العزيز ابن مسلم عن يحيى بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) الفجر ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار إلى منزل فاطمة صلوات الله عليها فأبصر عليا نائما بين يدي الباب على الدقعاء فجلس النبي (صلى الله عليه وآله) فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول : " قم فداك أبي وأمي يا أبا تراب " ثم أخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثا [فمكثنا] هنية ثم سمعنا ضحكا عاليا ثم خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بوجه مشرق فقلنا : يا رسول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه ؟ فقال : " كيف لا أفرح وقد أصلحت بين اثنين أحب أهل الأرض إلى أهل السماء "

١ : القطان : معجم رجال الحديث للسيد الخوئي (٢/ ٩٣) . المعروف بأبي علي بن عبد ربه (عبدويه) : هو من مشايخ الصدوق ، وتوهم بعضهم حسن الرجل من ترحم الصدوق عليه ، وهو عجيب ، كيف وقد ترحم الأئمة عليهم السلام لعموم الزائرين لقبر الحسين عليه السلام ، بل أفرط بعضهم فذكر أن الصدوق وصفه بالعدل ، حيث قال في المجلس الثالث والثمانين من الأمالي ، الحديث ٥ : " وحدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث ، يقال له : أحمد ابن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبد ربه (عبدون) العدل " . وهذا أعجب ، فإن الصدوق لم يصفه بالعدل ، وإنما ذكر أنه كان معروفا بأبي علي بن عبد ربه العدل ، ومعنى هذا أن العدل كان لقبا له – وكلمة العدل ، وكلمة الحافظ ، والمقري ونحوها من الألقاب – وأين هذا من توصيفه بالعدالة ، ولا يبعد في أن يكون الرجل من العامة ، كما استظهر بعضهم .

١٠١٣ – ١٠١٢ – ١٠١٥ – أحمد بن يحيى بن زكريا القطان أبو العباس : مجهول – روى روايتين ، في الفقيه ومعاني الأخبار . المفيد في معجم رجال الحديث / محمد الجواهري

٢ : الحسن بن علي بن الحسين السكري : لم اجد له ترجمة عندنا "

٣ : " ابو هريرة "

الناتج / مجهول مشكوك بعاميته + مجهول + عامي كذاب = الرواية ساقطة .

الثانية :

غاية المرام لهاشم البحراني (١١٠٧ هـ) الجزء١ صفحة٦١ وعنه قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري قال : حدثنا عثمان بن عمران قال : حدثنا عبد الله بن موسى عن عبد العزيز عن حبيب بن أبي ثابت قال : كان بين علي وفاطمة ع كلام فدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكان هناك مثال فاضطجع عليه فجاءت فاطمة ع) فاضطجعت من جانب وجاء علي ع فاضطجع من جانب فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده فوضعها على سرته وأخذ يد فاطمة فوضعها على سرته فلم يزل حتى أصلح بينهما ثم خرج فقيل له : يا رسول دخلت وأنت على حال وخرجت ونحن نرى البشرى في وجهك ؟ قال : " ما يمنعني وقد أصلحت بين اثنين أحب من على وجه الأرض إلي "

١ : حبيب بن ابي ثابت : ليست له عندنا ترجمة .

٢ : القطان : معجم رجال الحديث للسيد الخوئي (٢/ ٩٣) . المعروف بأبي علي بن عبد ربه (عبدويه) : هو من مشايخ الصدوق ، وتوهم بعضهم حسن الرجل من ترحم الصدوق عليه ، وهو عجيب ، كيف وقد ترحم الأئمة عليهم السلام لعموم الزائرين لقبر الحسين عليه السلام ، بل أفرط بعضهم فذكر أن الصدوق وصفه بالعدل ، حيث قال في المجلس الثالث والثمانين من الأمالي ، الحديث ٥ : " وحدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث ، يقال له : أحمد ابن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبد ربه (عبدون) العدل " . وهذا أعجب ، فإن الصدوق لم يصفه بالعدل ، وإنما ذكر أنه كان معروفا بأبي علي بن عبد ربه العدل ، ومعنى هذا أن العدل كان لقبا له – وكلمة العدل ، وكلمة الحافظ ، والمقري ونحوها من الألقاب – وأين هذا من توصيفه بالعدالة ، ولا يبعد في أن يكون الرجل من العامة ، كما استظهر بعضهم .

١٠١٣ - ١٠١٢ - ١٠١٥ - أحمد بن يحيى بن زكريا القطان أبو العباس : مجهول - روى روايتين ، في الفقيه ومعاني الأخبار . المفيد في معجم رجال الحديث / محمد الجواهري

٣ : الحسن بن علي بن الحسين السكري : لم اجد له ترجمة عندنا "

الناتج : مجهول + لم يرد في حقه توثيق ويظن به عاميا + مجهول = الرواية ساقطة

الثالثة :

بحار الأنوار للمجلسي (١١١١ هـ) الجزء ٣٩ صفحة٢٠٧ باب ٨٤ أنه ع قسيم الجنة والنار وجواز الصراط ٢٦ - بشارة المصطفى : والدي أبو القاسم الفقيه وعمار بن ياسر وولده سعد بن عمار جميعا عن إبراهيم بن نصر الجرجاني عن محمد بن حمزة العلوي من كتابه بخطه عن محمد ابن جعفر عن حمزة بن إسماعيل عن أحمد بن الخليل عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مدينة خيبر قدم جعفر ع من الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا أدري أنا بأيهما أسر بفتح خيبر أم بقدوم جعفر ؟ وكانت مع جعفر ع جارية فأهداها إلى علي ع فدخلت فاطمة ع بيتها فإذا رأس علي في حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها فتبرقعت ببرقعها ووضعت خمارها على رأسها تريد النبي صلى الله عليه وآله تشكو إليه عليا فنزل جبرئيل ع على النبي صلى الله عليه وآله فقال له: يا محمد الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: هذه فاطمة أتتك تشكو عليا فلا تقبلن منها فلما دخلت فاطمة ع قال لها النبي صلى الله عليه وآله: ارجعي إلى بعلك وقولي له: رغم أنفي لرضاك فرجعت فاطمة ع فقالت: يا ابن عم رغم أنفي لرضاك رغم أنفي لرضاك فقال علي ع يا فاطمة شكوتيني إلى النبي صلى الله عليه وآله وا حياه من رسول الله صلى الله عليه وآله أشهدك يا فاطمة أن هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك وكان مع علي خمس مائة درهم فقال: وهذه الخمس مائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والأنصار في مرضاتك فنزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد الله يقرئ عليك السلام ويقول: بشر علي ابن أبي طالب ع بأني قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعتقه الجارية في مرضاة فاطمة فإذا كان يوم القيامة يقف علي على باب الجنة فيدخل من يشاء الجنة برحمتي ويمنع منها من يشاء بغضبي وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمس مائة درهم على الفقراء في مرضاة فاطمة فإذا كان يوم

القيامة يقف على باب النار فيدخل من يشاء النار بغضبي ويمنع منها من يشاء منها برحمتي فقال النبي صلى الله عليه وآله: بخ بخ من مثلك يا علي وأنت قسيم الجنة والنار ؟

١ : ليث بن أبي سليم : مجهول ، ذكره الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام . وعده البرقي أيضا في أصحاب الباقر عليه السلام . روى عن مجاهد، وروى عنه صباح . تفسير القمي : سورة المجادلة ، في تفسير قوله تعالى : (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات..) . معجم رجال الحديث ج١٥ ص١٤٣ ،

٢ : مجاهد : الذي روى عنه في تفسير القمي عن علي ـ عليه السَّلام ـ ووقع في مشيخة الفقيه إلى أبي سعيد الخدري متّحد مع مجاهد بن جبر المكي من أئمّة التفسير عند أهل السنّة، وثّقه ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٩) مات بعد سنة مائة. الموسوعة الرجالية الميسرة ص٣٧٨

الناتج : مجهول + عامي = الرواية ساقطة .

الرابعة :

علل الشرائع، ج ١، ص: ١٨٥ ، ١٤٩ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ وَزِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالا أَتَى رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ هَلْ تُشَيَّعُ الْجَنَازَةُ بِنَارٍ وَيُمْشَى مَعَهَا بِمِجْمَرَةٍ أَوْ قِنْدِيلٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُضَاءُ بِهِ قَالَ فَتَغَيَّرَ لَوْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَوَى جَالِساً ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ جَاءَ شَقِيٌّ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ لَهَا أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ عَلِيّاً قَدْ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ فَقَالَتْ حَقّاً مَا تَقُولُ فَقَالَ حَقّاً مَا أَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَدَخَلَهَا مِنَ الْغَيْرَةِ مَا لَا تَمْلِكُ نَفْسَهَا وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَتَبَ عَلَى النِّسَاءِ غَيْرَةً وَكَتَبَ عَلَى الرِّجَالِ جِهَاداً وَجَعَلَ لِلْمُحْتَسِبَةِ الصَّابِرَةِ مِنْهُنَّ مِنَ الْأَجْرِ مَا جَعَلَ لِلْمُرَابِطِ الْمُهَاجِرِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ فَاشْتَدَّ غَمُّ فَاطِمَةَ مِنْ ذَلِكَ وَبَقِيَتْ مُتَفَكِّرَةً هِيَ حَتَّى أَمْسَتْ وَجَاءَ اللَّيْلُ حَمَلَتِ الْحَسَنَ عَلَى عَاتِقِهَا الْأَيْمَنِ وَالْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقِهَا الْأَيْسَرِ وَأَخَذَتْ بِيَدِ أُمِّ كُلْثُومٍ الْيُسْرَى بِيَدِهَا الْيُمْنَى ثُمَّ تَحَوَّلَتْ إِلَى حُجْرَةِ أَبِيهَا فَجَاءَ عَلِيٌّ فَدَخَلَ حُجْرَتَهُ فَلَمْ يَرَ فَاطِمَةَ فَاشْتَدَّ لِذَلِكَ غَمُّهُ وَعَظُمَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْلَمِ الْقِصَّةَ مَا هِيَ فَاسْتَحَى أَنْ يَدْعُوَهَا مِنْ مَنْزِلِ أَبِيهَا فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ يُصَلِّي فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَمَعَ شَيْئاً مِنْ كَثِيبِ الْمَسْجِدِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ص مَا

بِفَاطِمَةَ مِنَ الْحُزْنِ أَفَاضَ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ لَبِسَ ثَوْبَهُ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّي بَيْنَ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَكُلَّمَا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دَعَا اللهَّ أَنْ يُذْهِبَ مَا بِفَاطِمَةَ مِنَ الْحُزْنِ وَالْغَمِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَهِيَ تَتَقَلَّبُ وَتَتَنَفَّسُ الصُّعَدَاءَ فَلَمَّا رَآهَا النَّبِيُّ ص أَنَّهَا لَا يُهَنِّيهَا النَّوْمُ وَلَيْسَ لَهَا قَرَارٌ قَالَ لَهَا قُومِي يَا بُنَيَّةِ فَقَامَتْ فَحَمَلَ النَّبِيُّ ص الْحَسَنَ وَحَمَلَتْ فَاطِمَةُ الْحُسَيْنَ وَأَخَذَتْ بِيَدِ أُمِّ كُلْثُومٍ فَانْتَهَى إِلَى عَلِيٍّ ع وَهُوَ نَائِمٌ فَوَضَعَ النَّبِيُّ ص رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِ عَلِيٍّ فَغَمَزَهُ وَقَالَ قُمْ يَا أَبَا تُرَابٍ فَكَمْ سَاكِنٍ أَزْعَجْتَهُ ادْعُ لِي أَبَا بَكْرٍ مِنْ دَارِهِ وَعُمَرَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَطَلْحَةَ فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَاسْتَخْرَجَهُمَا مِنْ مَنْزِلِهِمَا وَاجْتَمَعُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهَّ ص فَقَالَ رَسُولُ اللهَّ ص يَا عَلِيُّ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهَا فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللهَّ وَمَنْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ آذَاهَا فِي حَيَاتِي وَمَنْ آذَاهَا فِي حَيَاتِي كَانَ كَمَنْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِي قَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ بَلَى يَا رَسُولَ اللهَّ قَالَ فَمَا دَعَاكَ إِلَى مَا صَنَعْتَ فَقَالَ عَلِيٌّ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً مَا كَانَ مِنِّي مِمَّا بَلَغَهَا شَيْ ءٌ وَلَا حَدَّثَتْ بِهَا نَفْسِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَدَقْتَ وَصَدَقَتْ فَفَرِحَتْ فَاطِمَةُ ع بِذَلِكَ وَتَبَسَّمَتْ حَتَّى رُئِيَ ثَغْرُهَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ إِنَّهُ لَعَجَبٌ لِحِينِهِ مَا دَعَاهُ إِلَى مَا دَعَانَا هَذِهِ السَّاعَةَ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ ص بِيَدِ عَلِيٍّ فَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ بِأَصَابِعِهِ فَحَمَلَ النَّبِيُّ ص الْحَسَنَ وَحَمَلَ الْحُسَيْنَ عَلِيٌّ وَحَمَلَتْ فَاطِمَةُ أُمَّ كُلْثُومٍ وَأَدْخَلَهُمُ النَّبِيُّ بَيْتَهُمْ وَوَضَعَ عَلَيْهِمْ قَطِيفَةً وَاسْتَوْدَعَهُمُ اللهَّ ثُمَّ خَرَجَ وَصَلَّى بَقِيَّةَ اللَّيْلِ فَلَمَّا مَرِضَتْ فَاطِمَةُ مَرَضَهَا الَّذِي مَاتَتْ فِيهِ أَتَيَاهَا عَائِدَيْنِ وَاسْتَأْذَنَا عَلَيْهَا فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُمَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ أَعْطَى اللهَّ عَهْداً أَنْ لَا يُظِلَّهُ سَقْفُ بَيْتٍ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَى فَاطِمَةَ وَيَتَرَاضَاهَا فَبَاتَ لَيْلَةً فِي الْبَقِيعِ مَا يُظِلُّهُ شَيْ ءٌ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ أَتَى عَلِيّاً ع فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ شَيْخٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ وَقَدْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهَّ ص فِي الْغَارِ فَلَهُ صُحْبَةٌ وَقَدْ أَتَيْنَاهَا غَيْرَ هَذِهِ الْمَرَّةِ مِرَاراً نُرِيدُ الْإِذْنَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَأْبَى أَنْ تَأْذَنَ لَنَا حَتَّى نَدْخُلَ عَلَيْهَا فَنَتَرَاضَى فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَنَا عَلَيْهَا فَافْعَلْ قَالَ نَعَمْ فَدَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ ع فَقَالَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهَّ ص قَدْ كَانَ مِنْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ مَا قَدْ رَأَيْتِ وَقَدْ تَرَدَّدَا مِرَاراً كَثِيرَةً وَرَدَدْتِهِمَا وَلَمْ تَأْذَنِي لَهُمَا وَقَدْ سَأَلَانِي أَنْ أَسْتَأْذِنَ لَهُمَا عَلَيْكِ فَقَالَتْ وَاللهَّ لَا آذَنُ لَهُمَا وَلَا أُكَلِّمُهُمَا كَلِمَةً مِنْ رَأْسِي حَتَّى أَلْقَى أَبِي فَأَشْكُوَهُمَا إِلَيْهِ بِمَا صَنَعَاهُ وَارْتَكَبَاهُ مِنِّي .

١ / علي بن أحمد هو : ٧٩٠٣ - ٧٩٠١ - ٧٩١٥ - علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق : من مشايخ الصدوق، العيون - مجهول - المفيد في معجم رجال الحديث / محمد الجواهري

٢ / أبو العباس هو : ١٠١٣ - ١٠١٢ - ١٠١٥ - أحمد بن يحيى بن زكريا القطان أبو العبـاس : مجهـول - روى روايتين ، في الفقيه ومعاني الأخبار . المفيد في معجم رجال الحديث / محمد الجواهري

القطان : معجم رجال الحديث للسيد الخوئي (٢/ ٩٣) . المعروف بأبي علي بن عبد ربه (عبدويه) : هو من مشايخ الصدوق ، وتوهم بعضهم حسن الرجل من ترحم الصدوق عليه ، وهو عجيب ، كيف وقد ترحم الأئمة علـيهم السلام لعموم الزائرين لقبر الحسين عليه السلام ، بل أفرط بعضهم فذكر أن الصدوق وصفه بالعدل ، حيث قـال في المجلس الثالث والثمانين من الأمالي ، الحديث ٥ : " وحدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث ، يقال لـه : أحمـد ابن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبد ربه (عبدون) العدل " . وهذا أعجب ، فإن الصدوق لم يصفه بالعدل ، وإنما ذكر أنه كان معروفا بأبي علي بن عبد ربه العدل ، ومعنى هذا أن العدل كان لقبا له - وكلمة العدل ، وكلمة الحافظ ، والمقري ونحوها من الألقاب - وأين هذا من توصيفه بالعدالة ، ولا يبعد في أن يكون الرجل من العامة ، كما استظهر بعضهم .

٣ / عمرو بن أبي المقدام هو : عمرو بن ثابت، وكنية ثابت : أبو المقدام . وهو ثقة عند السـيد الخـوئي، ويظهـر لي عدالته من خلال تتبع العديد من رواياته في كتبنا. ويروي عن الإمام الصادق بواسطة وبدون واسطة، وعـن البـاقر عليه السلام بواسطة.. وبين القطان وابن أبي المقدام انقطاع واضح؛ وينبغي أن يُوصَـل بيـنهما بأربعـة وسـائط، أو ثلاثة، وهو ما يتَّضح من خلال متابعة روايات كل منهما، حيث تتحـدَّد بـذلك طبقـة كـل مـنهما، ويتضـح البـون الشاسع ، وبناء عليه :

الرواية إسنادُها منقطع، شديد الضعف لكون الساقط من الإسناد ثلاثة أو أربعة وسائط، إضافة إلى أن بعض رجال السند يفتقرون إلى التوثيق. ثم إننا نحتمل أن المحذوف قد يكون وسائط سنية، ويتَّجه الاحتمال حين نراجع ترجمـة عمرو بن أبي مقدام في تَهذيب الكمال للحافظ المزي (السني)، فإننا نجد بين من روى عنه بعضَ حفاظ أهل السـنة وثقاتَهم ، وبناء عليه : مضافاً إلى ضعف الرواية بالإهمال والانقطاع ، نحتمل أن يكون مصدرها سنياً.

الناتج : مجهول + مجهول يظن انه عامي + ثقة منقطع = الرواية ساقطة

الخامسة :

علل الشرائع للصدوق (٣٨١ هـ) الجزء ١ صفحة١٦٣ - أبى قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا الحسن بن عرفة (بسر من رأى) قال: حدثنا وكيع قال : حدثنا محمد بن إسرائيل قال : حدثنا أبو صالح عـن أبي ذر رحمـة الله عليه قال : كنت أنا وجعفر بن أبي طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشة فأهديت لجعفر جارية قيمتها أربعة آلاف درهم فلما قدمنا المدينة أهداها لعلي ع تخدمه فجعلها علي ع في منزل فاطمة فدخلت فاطمة ع يوما فنظرت إلى رأس علي ع في حجر الجارية فقالت يا أبا الحسن فعلتها فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذي تريدين ؟ قالت تـأذن لي في المصير إلى منزل أبى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها قد أذنت لك فتجلببت بجلبابها وتبرقعت ببرقعهـا وأرادت النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك أن هذه فاطمة قـد أقبلت إليك تشكو عليا فلا تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه جئـت تشكين عليا قالت إي ورب الكعبة فقال لها ارجعي إليه فقولي له رغم أنفي لرضاك فرجعت إلى علي ع فقالت له يا أبا الحسن رغم أنفي لرضاك تقولها ثلاثا فقال لها علي ع شكوتيني إلى خليلي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآلـه وا سوأتاه من رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد الله يا فاطمة أن الجارية حرة لوجه الله وان الأربعمائة درهـم التـي فضلت من عطائي صدقة علي فقراء أهل المدينة ثم تلبس وانتعل وأراد النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل فقال يا محمد أن الله يقرئك السلام ويقول لك قل لعلي قد أعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضا فاطمة والنار بالأربعمائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج من النار من شئت بعفوي فعنـدها قـال عـلي ع أنـا قسيم الله بين الجنة والنار

١ : علق المجلسي عليها " لا يعرف لأبي ذر هجرة إلى حبشة " : بحار الأنوار الجزء ٤٣ صفحة ١٤٧ .

٢ : الرواية عن غير المعصوم

٣ : الحسن بن عَرَفة : قال النجاشي عنه في ترجمة سعد : « من وجوه العامـة، لقيـه وسـمع منـه سـعد بـن عبـد الله الأشعري »، روى الصدوق عنه في خصاله والطوسي في مجالسه، له ثلاث روايات في الوسائل. الموسوعة الرجاليـة الميسرة للشيخ الترابي ص١٣٣

٤ : وكيع من وجوه العامة ولا توثيق له عندنا .

٥ : ابو صالح مجهول :

المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - الصفحة ٣٧٢

٧٦٤١ - ٧٦٣٩ - ٧٦٥٢ - عجلان أبو صالح : الخباز الواسطي من أصحاب الصادق (ع) رجال الشيخ - مجهول .

٧٦٤٢ - ٧٦٤٠ - ٧٦٥٣ - عجلان أبو صالح : السكوني الأزرق الكوفي من أصحاب الصادق (ع) رجال الشيخ – مجهول .

٧٦٤٣ - ٧٦٤١ - ٧٦٥٤ - عجلان أبو صالح : المدائني - من أصحاب الصادق (ع) رجال الشيخ - مجهول .

الناتج : عامي + عامي + مجهول + المتن لا يطابق الحقيقة لان ابي ذر لم تعرف له هجرة الى الحبشة = الرواية ساقطة

السادسة :

بحار الأنوار الجزء ٤٣ صفحة ٤٢ - قب : ابن عبد ربه الاندلسي في العقد عن عبدالله بن الزبير في خبر عن معاوية بن أبي سفيان قال : دخل الحسن بن علي على جده صلى الله عليه واله وهو يتعثر بذيله فأسر إلى النبي صلى الله عليه واله سرا فرأيته وقد تغير لونه ، ثم قام النبي صلى الله عليه واله حتى أتى منزل فاطمة فأخذ بيدها فهزها إليه هزا قويا ثم قال : يا فاطمة إياك وغضب علي فان الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه ، ثم جاء علي فأخذ النبي صلى الله عليه واله بيده ثم هزها إليه هزا خفيفا ثم قال : يا أبا الحسن إياك وغضب فاطمة فان الملائكة تغضب لغضبها وترضى لرضاها ، فقلت : يا رسول الله مضيت مذعورا وقد رجعت مسرورا ، فقال : يا معاوية كيف لا أسر وقد أصلحت بين اثنين هما أكرم الخلق على الله . وفي رواية عبدالله بن الحارث وحبيب بن ثابت وعلي بن إبراهيم : أحب اثنين في الارض إلي . قال ابن بابويه : هذا غير معتمد لانهما منزهان أن يحتاجا أن يصلح بينهما رسول الله صلى الله عليه واله .

ينقل عن العقد الفريد = الرواية ساقطة

السابعة :

للطبرسي – الجزء الأول صفحة ١٠٦ – ١٠٨ (.... ثُمَّ انْكَفَأَتْ ع وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَتَوَقَّعُ رُجُوعَهَا إِلَيْهِ وَيَتَطَلَّعُ طُلُوعَهَا عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ بِهَا الدَّارُ قَالَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ اشْتَمَلْتَ شَمْلَةَ الْجَنِينِ وَقَعَدْتَ حُجْرَةَ الظَّنِينِ نَقَضْتَ قَادِمَةَ الْأَجْدَلِ فَخَانَكَ رِيشُ الْأَعْزَلِ هَذَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ يَبْتَزُّنِي نِحْلَةَ أَبِي وَبُلْغَةَ ابْنَيَّ لَقَدْ أَجْهَدَ فِي خِصَامِي وَأَلْفَيْتُهُ أَلَدَّ فِي كَلَامِي حَتَّى حَبَسَتْنِي قَيْلَةٌ نَصْرَهَا وَالْمُهَاجِرَةُ وَصْلَهَا وَغَضَّتِ الْجَمَاعَةُ دُونِي طَرْفَهَا فَلَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ خَرَجْتُ كَاظِمَةً وَعُدْتُ رَاغِمَةً أَضْرَعْتَ خَدَّكَ يَوْمَ أَضَعْتَ حَدَّكَ افْتَرَسْتَ الذِّئَابَ وَافْتَرَشْتَ التُّرَابَ مَا كَفَفْتَ قَائِلًا وَلَا أَغْنَيْتَ طَائِلًا وَلَا خِيَارَ لِي لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هُنَيْئَتِي وَدُونَ ذِلَّتِي عَذِيرِي اللهُ مِنْهُ عَادِياً وَمِنْكَ حَامِياً وَيْلَايَ فِي كُلِّ شَارِقٍ وَيْلَايَ فِي كُلِّ غَارِبٍ مَاتَ الْعَمَدُ وَوَهَنَ الْعَضُدُ شَكْوَايَ إِلَى أَبِي وَعَدْوَايَ إِلَى رَبِّي اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَحَوْلًا وَأَشَدُّ بَأْساً وَتَنْكِيلًا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَا وَيْلَ لَكِ بَلِ الْوَيْلُ لِشَانِئِكِ ثُمَّ نَهْنِهِي عَنْ وَجْدِكِ يَا ابْنَةَ الصَّفْوَةِ وَبَقِيَّةَ النُّبُوَّةِ فَمَا وَنَيْتُ عَنْ دِينِي وَلَا أَخْطَأْتُ مَقْدُورِي فَإِنْ كُنْتِ تُرِيدِينَ الْبُلْغَةَ فَرِزْقُكِ مَضْمُونٌ وَكَفِيلُكِ مَأْمُونٌ وَمَا أُعِدَّ لَكِ أَفْضَلُ مِمَّا قُطِعَ عَنْكِ فَاحْتَسِبِي اللهَ فَقَالَتْ حَسْبِيَ اللهُ وَأَمْسَكَتْ .)

١ / محمد بن علي بن المفضل مجهول : مستدركات علم رجال الحديث للشيخ علي النمازي الشاهرودي (ج ٧ : ص ٢٤٦) " محمد بن علي بن المفضل بن تمام : لم يذكروه .

٢ / محمد بن علي بن معمر المفيد من معجم رجال الحديث / ص ٥٥٦ محمد بن علي بن معمر : روى عدة روايات – متحد مع لاحقه المجهول .

الناتج : مجهول + مجهول = الرواية ساقطة

الثامنة :

أمالي الصدوق ج ١ ح : ٧٤٢ / ١١ – حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رحمه الله)، قال : حدثنا عمر ابن سهل بن إسماعيل الدينوري، قال: حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، قال : حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن

عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربعي، قال: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) دخل مكة في بعض حوائجة، فوجد أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول : يا صاحب البيت البيت بيتك، والضيف ضيفك، ولكل ضيف من ضيفه قرى ، فاجعل قراي منك الليلة المغفرة. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) لأصحابه: أما تسمعون كلام الاعرابي؟ قالوا. نعم فقال: الله أكرم من أن يرد ضيفه. قال: فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقا بذلك الركن وهو يقول يا عزيزا في عزك، فلا أعز منك في عزك، أعزني بعز عزك، في عز لا يعلم أحد كيف هو، أتوجه إليك، وأتوسل إليك، بحق محمد وآل محمد عليك، أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك، واصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك. قال: فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) لأصحابه : هذا والله الاسم الاكبر بالسريانية، أخبرني به حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، سأله الجنة فأعطاه، وسأله صرف النار وقد صرفها عنه. قال: فلما كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول: يا من لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان، بلا كيفية كان ارزق الاعرابي أربعة آلاف درهم، قال: فتقدم إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : يا أعرابي، سألت ربك القرى فقراك، وسألته الجنة فأعطاك، وسألته أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم! قال الاعرابي : من أنت ؟ قال : أنا علي بن أبي طالب. قال الاعرابي: أنت والله بغيتي، وبك أنزلت حاجتي. قال: سل يا أعرابي. قال أريد ألف درهم للصداق، وألف درهم أقضى به ديني، وألف درهم أشتري به دارا، وألف درهم أتعيش منه. قال: أنصفت يا أعرابي، فإذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول (صلى الله عليه وآله). فأقام الاعرابي بمكة اسبوعا، وخرج في طلب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مدينة الرسول (صلى الله عليه وآله)، ونادى: من يدلني على دار أمير المؤمنين علي (عليه السلام)؟ فقال الحسين بن علي (عليهما السلام) من بين الصبيان: أنا أدلك على دار أمير المؤمنين، وأنا ابنه الحسين بن علي. فقال الاعرابي: من أبوك؟ قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). قال: من أمك؟ قال: فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين. قال: من جدك؟ قال: رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. قال: من جدتك؟ قال: خديجة بنت خويلد. قال: من أخوك؟ قال: أبو محمد الحسن بن علي. قال: قد أخذت الدنيا بطرفيها، امش إلى أمير المؤمنين، وقل له إن الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب. قال: فدخل الحسين بن علي (عليهما السلام) فقال: يا أبه، أعرابي بالباب، يزعم أنه صاحب الضمان بمكة. قال: فقال: يا فاصمة، عندك شئ يأكله الاعرابي؟ قالت: اللهم لا. قال: فتلبس أمير المؤمنين (عليه السلام) وخرج، وقال: ادعوا لي أبا عبد الله سلمان الفارسي. قال: فدخل إليه سلمان الفارسي (رحمة الله عليه)، فقال: يا أبا عبد الله،

أعرض الحديقة التي غرسها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي على التجار. قال: فدخل سلمان إلى السوق، وعرض الحديقة فباعها باثني عشر ألف درهم، وأحضر المال، وأحضر الاعرابي، فأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهما نفقة. ووقع الخبر إلى سؤال المدينة فاجتمعوا، ومضى رجل من الانصار إلى فاطمة (عليها السلام)، فأخبرها بذلك، فقالت: آجرك الله في ممشاك. فجلس علي (عليه السلام) والدراهم مصبوبة بين يديه، حتى اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضة قبضة، وجعل يعطي رجلا رجلا، حتى لم يبق معه درهم واحد. فلما أتى المنزل قالت له فاطمة (عليها السلام): يا بن عم، بعت الحائط الذي غرسه لك والدي؟ قال: نعم، بخير منه عاجلا وآجلا. قالت : فأين الثمن ؟ قال : دفعته إلى أعين استحييت أن أذلها بذل المسألة قبل أن تسألني. قالت فاطمة: أنا جائعة، وابناي جائعان، ولا أشك إلا وأنك مثلنا في الجوع، لم يكن لنا منه درهم! وأخذت بطرف ثوب علي (عليه السلام)، فقال علي: يا فاطمة، خليني. فقالت: لا والله، أو يحكم بيني وبينك أبي. فهبط جبرئيل (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول: اقرأ عليا مني السلام وقل لفاطمة: ليس لك أن تضربي على يديه ولا تلمزي بثوبه. فلما أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) منزل علي (عليه السلام) وجد فاطمة ملازمة لعلي (عليه السلام)، فقال لها: يا بنية، ما لك ملازمة لعلي؟ قالت: يا أبه، باع الحائط الذي غرسته له باثني عشر ألف درهم ولم يحبس لنا منه درهما نشتري به طعاما. فقال: يا بنية، إن جبرئيل يقرئني من ربي السلام، ويقول: أقرئ عليا من ربه السلام، وأمرني أن أقول لك: ليس لك أن تضربي على يديه. قالت فاطمة (عليها السلام): فإني استغفر الله، ولا أعود أبدا. قالت فاطمة (عليها السلام): فخرج أبي (عليه السلام) في ناحية وزوجي علي في ناحية، فما لبث أن أتى أبي (صلى الله عليه وآله) ومعه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: يا فاطمة، أين ابن عمي ؟ فقلت له: خرج. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هاك هذه الدراهم، فإذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاما. فما لبث إلا يسيرا حتى جاء علي (عليه السلام)، فقال: رجع ابن عمي، فإني أجد رائحة طيبة ؟ قالت نعم، وقد دفع إلي شيئا تبتاع لنا به طعاما. قال علي (عليه السلام): هاتيه. فدفعت إليه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: بسم الله والحمد لله كثيرا طيبا، وهذا من رزق الله عز وجل. ثم قال: يا حسن، قم معي، فأتيا السوق، فإذا هما برجل واقف وهو يقول: من يقرض الملي الوفي؟ قال: يا بني، تعطيه ؟ قال: إي والله يا أبه. فأعطاه علي (عليه السلام) الدراهم، فقال الحسن. يا أبتاه، أعطيه الدراهم كلها؟ قال: نعم يا بني، إن الذي يعطي القليل قادر على أن يعطي الكثير. قال: فمضى علي (عليه السلام) باب رجل يستقرض منه شيئا، فلقيه أعرابي ومعه ناقة، فقال: يا علي، اشتر مني هذه الناقة. قال:

ليس معي ثمنها. قال: فإني أنظرك به إلى القبض. قال: بكم، يا أعرابي؟ قال: بمائة درهم. قال علي (عليه السلام) خذها يا حسن، فأخذها. فمضى علي (عليه السلام)، فلقيه أعرابي آخر، المثال واحد والثياب مختلفة، فقال: يا علي، تبيع الناقة؟ قال علي (عليه السلام): وما تصنع بها؟ قال: أغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك. قال : إن قبلتها فهي لك بلا ثمن. قال: معي ثمنها، وبالثمن أشتريها، فبكم اشتريتها ؟ قال : بمائة درهم . قال الاعرابي : فلك سبعون ومائة درهم . قال علي (عليه السلام) : خذ السبعين والمائة وسلم الناقة، المائة للأعرابي الذي باعنا الناقة، والسبعون لنا نبتاع بها شيئا. فأخذ الحسن (عليه السلام) الدراهم، وسلم الناقة. قال علي (عليه السلام): فمضيت أطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لأعطيه ثمنها، فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالسا في مكان لم أره فيه قبل ذلك ولا بعده على قارعة الطريق، فلما نظر النبي (صلى الله عليه وآله) إلي تبسم ضاحكا حتى بدت نواجذه، قال علي (عليه السلام): أضحك الله سنك وبشرك بيومك. فقال: يا أبا الحسن، إنك تطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن؟ فقلت : إي والله، فداك أبي وأمي. فقال: يا أبا الحسن، الذي باعك الناقة جبرئيل، والذي اشتراها منك ميكائيل، والناقة من نوق الجنة، والدرهم من عند رب العالمين عز وجل، فأنفقها في خير، ولا تخف إقتارا. وصلى الله على رسوله محمد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل

أولاً : عمر بن سهل الدينوري / مجهول : مستدركات علم الرجال والحديث للشاهرودي الجزء ٦ صفحة ٩٣ : ١١٠٣٢ – عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري : لم يذكروه .

ثانياً : زيد بن إسماعيل الصائغ / مجهول : للشاهرودي الجزء ٣ صفحة ٤٦١ : ٥٨٩٩ – زيد بن إسماعيل الصائغ : لم يذكروه

ثالثاً : معاوية بن هشام / مجهول : للشاهرودي الجزء ٧ صفحة ٤٥٠ : ١٥٠٥٢ – معاوية بن هشام بن حسان : لم يذكروه. وقع في طريق الصدوق في أماليه ص ٢٨٠ عن عن زيد بن إسماعيل الصائغ ، عنه ، عن سفيان

رابعاً : سفيان لا أدري أي سفيان هو ؟ و لكن يكفينا الثلاثة الذين قبله

الناتج : مجهول + مجهول + مجهول + مجهول = الرواية ساقطة

ان الأمام على عليه السلام ذهب محرشا علي فاطمه (ع) :

الرواية الأولى / ضعيفة :

الأمالي للطوسي - (ج ١ / ص ٤٥٦) - أخبرنا حمويه، قال حدثنا أبو الحسين، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا مكي بن مروك الأهوازي، قال حدثنا علي بن بحر، قال حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، قال دخلنا على جابر بن عبد الله، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إلي، فقلت أنا محمد بن علي بن الحسين، فأهوى بيده إلى رأسي، فنزع زري الأعلى و زري الأسفل، ثم وضع كفه بين ثديي، و قال مرحبا بك، و أهلا بابن أخي، سل عما شئت، فسألته و هو أعمى و جاء وقت الصلاة، فقام في نساجة فالتحف بها، فلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، و رداؤه إلى جنبه على المشجب، فصلى بنا، فقلت أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه و آله فقال بيده فعقد تسعا، و قال إن رسول الله صلى الله عليه و آله مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة، إن رسول الله صلى الله عليه و آله حاج فقدم المدينة بشر كثير، كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه و آله و يعمل ما عمله، فخرج و خرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة، فذكر الحديث، و قدم علي عليه السلام من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه و آله، فوجد فاطمة عليها السلام فيمن قد أحل، و لبست ثيابا صبيغا و اكتحلت، فأنكر علي عليه السلام ذلك عليها، فقالت أبي صلى الله عليه و آله أمرني بهذا، و كان علي عليه السلام يقول بالعراق فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله محرشا على فاطمة عليها السلام في الذي صنعت، مستفتيا رسول الله صلى الله عليه و آله بالذي ذكرت عنه، فأنكرت ذلك، قال صدقت صدقت.

١ / ابو خليفه لم نعثر له على ترجمة .

٢ / مكي بن مروك لم نعثر له على ترجمة .

٣ / علي بن بحر لم نعثر له على ترجمة في رجال الشيعة ، وربما انه من رجال العامة وترجمته في تهذيب التهذيب كما يلي :

تهذيب التهذيب - (ج ٧ / ص ٢٥١) ٤٩٥ - خت د ت (البخاري في التعاليق وأبي داود والترمذي) علي بن بحر بن بري (٣) القطان ابو الحسن البغدادي. فارسي الأصل . روى عن عيسى بن يونس وحاتم بن اسماعيل وبقية بن الوليد والوليد ابن مسلم وجرير بن عبدالحميد وحكام بن سلم الرازي وأبي خالد الاحمر وحصين بن سعيد ابن أبي المنهال سيار بن سلامة واسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ومعتمر بن سليمان وغيرهم روى عنه البخاري تعليقا وأبو داود وروى الترمذي وأبو داود أيضا عن محمد بن عبدالرحيم عنه وابنه الحسن بن علي بن بحر بن بري واحمد ابن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن سنان القطان وابراهيم الحربي وابن أبي الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ثقيلة اه

٤ / حاتم بن إسماعيل المدني عامي و ضعيف :

قال النجاشي : حاتم بن إسماعيل المدني ، مولى بني عبد الدار بن قصي ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، عامي .

رجال النجاشي : ص ١٤٧ الرقم ٣٨٢ .

حاتم بن إسماعيل المدني : أصله كوفي ، ق . وفي جش : ابن اسماعيل المدني ، مولى بني عبد الدار بن قصي ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، عامّي ، " منهج المقال / الاسترابادي ج ٣ ص ٢٧٨ ترجمة رقم [١١٨٤]

٢٤٣٥ - ٢٤٣٤ - ٢٤٤٢ - حاتم بن إسماعيل : المدني - من أصحاب الصادق (ع) - مجهول - عامي " المفيد في معجم رجال الحديث للجواهري .

والجزائري في القسم الرابع من رجاله المختص بالضعفاء " حاوي الأقوال : ج ٣ ص ٤٤٠ .

وهذا قول الذهبي فيه :

قال الذهبي : حاتم بن إسماعيل المدني ، ثقة مشهور صدوق وقال النسائي : ليس بالقوي ، ووثّقه جماعة وقال أحمد : زعموا أنّه كان فيه غفلة. ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٤٢٨ الرقم ١٥٩٥ .

الناتج : مجهول + مجهول + عامي مجهول + عامي مجهول = الرواية ساقطة .

الصحيحة الاولى : تنتهي الى الحلبي فيها لفظ – محرشا - :

١٥٣ باب العلة التي من أجلها لم يتمتع النبي (ص) بالعمرة إلى الحج و أمر بالتمتع / ١ / أَبِي (رحمه الله) قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (ع) حِينَ حَجَّ حِجَّةَ الْوَدَاعِ خَرَجَ فِي أَرْبَعٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ حَتَّى أَتَى مَسْجِدَ الشَّجَرَةِ فَصَلَّى بِهَا ثُمَّ قَادَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى أَتَى الْبَيْدَاءَ فَأَحْرَمَ مِنْهَا وَ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَ سَاقَ مِائَةَ بَدَنَةٍ وَ أَحْرَمَ النَّاسُ كُلُّهُمْ بِالْحَجِّ لَا يُرِيدُونَ عُمْرَةً وَ لَا يَدْرُونَ مَا الْمُتْعَةُ حَتَّى إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ وَ طَافَ النَّاسُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ فَشَرِبَ مِنْهَا وَ قَالَ لَوْ لَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَاسْتَقَيْتُ مِنْهَا ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ ثُمَّ قَالَ ابْدَءُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ فَأَتَى الصَّفَا فَبَدَأَ بِهِ ثُمَّ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ سَبْعاً فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ عِنْدَ الْمَرْوَةِ قَامَ فَخَطَبَ أَصْحَابَهُ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يُحِلُّوا وَ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَ هُوَ شَيْءٌ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ فَأَحَلَّ النَّاسُ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) لَوْ كُنْتُ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَفَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتُكُمْ وَ لَكِنْ لَمْ يَكُنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحِلَّ مِنْ أَجْلِ الْهَدْيِ الَّذِي مَعَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ لا تَحْلِقُوا رُؤُسَكُمْ حَتّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُشْعُمٍ الْكِنَانِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عُلِّمْنَا دِينَنَا كَأَنَّا خُلِقْنَا الْيَوْمَ أَ رَأَيْتَ هَذَا الَّذِي أَمَرْتَنَا بِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِكُلِّ عَامٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) لَا بَلْ لِلْأَبَدِ وَ إِنَّ رَجُلًا قَامَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَخْرُجُ حُجَّاجاً وَ رُؤُوسُنَا تَقْطُرُ مِنَ النِّسَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) إِنَّكَ لَنْ تُؤْمِنَ بِهَا أَبَداً وَ أَقْبَلَ عَلِيٌّ (ع) مِنَ الْيَمَنِ حَتَّى وَافَى الْحَجَّ فَوَجَدَ فَاطِمَةَ (ع) قَدْ أَحَلَّتْ وَ وَجَدَ رِيحَ الطِّيبِ فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) مُسْتَفْتِياً وَ مُحَرِّشاً عَلَى فَاطِمَةَ (ع) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) يَا عَلِيُّ بِأَيِّ شَيْءٍ أَهْلَلْتَ فَقَالَ أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ النَّبِيُّ (ص) فَقَالَ لَا تُحِلَّ أَنْتَ وَ أَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ وَ جَعَلَ لَهُ مِنَ الْهَدْيِ سَبْعاً وَ ثَلَاثِينَ وَ نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) ثَلَاثاً وَ سِتِّينَ نَحَرَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ أَخَذَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بَضْعَةً فَجَعَلَهَا فِي قِدْرٍ وَاحِدٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَطُبِخَ فَأَكَلَا مِنْهَا وَ حَسَوَا مِنَ الْمَرَقِ فَقَالَ قَدْ أَكَلْنَا الْآنَ مِنْهَا جَمِيعاً فَالْمُتْعَةُ أَفْضَلُ مِنَ الْقَارِنِ السَّائِقِ الْهَدْيَ وَ خَيْرٌ مِنَ الْحَجِّ الْمُفْرَدِ وَ قَالَ إِذَا اسْتَمْتَعَ الرَّجُلُ بِالْعُمْرَةِ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ مِنْ فَرِيضَةِ الْمُتْعَةِ : علل الشرائع المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ٢ صفحة : ٤١٢

تضدها صحيحة : تنتهي الى الحلبي ليس فيها لفظ – محرشا - :

٦ – علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (ع) قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله حين حج حجة الاسلام خرج في أربع بقين من ذي القعدة حتى أتى الشجرة فصلى بها ثم قاد راحلته حتى أتى البيداء فأحرم منها وأهل بالحج وساق مائة بدنة وأحرم الناس كلهم بالحج لا ينوون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى إذا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر، ثم قال: أبدأ بما بدء الله عز وجل به فأتى الصفا فبدء بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيبا فأمرهم أن يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شئ أمر الله عز وجل به فأحل الناس وقال رسول الله صلى الله عليه و آله : لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم ولم يكن يستطيع أن يحل من أجل الهدي الذي كان معه إن الله عز وجل يقول: " ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله (" فقال سراقة بن مالك بن جعشم الكناني: يا رسول الله علمنا كأنا خلقنا اليوم أرأيت هذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أو لكل عام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لابل للابد الابد. وإن رجلا قام فقال: يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤوسنا تقطر؟ ! فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : إنك لن تؤمن بهذا أبدا قال: وأقبل علي (ع) من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة سلام الله عليها قد أحلت ووجد ريح الطيب، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مستفتيا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : يا علي بأي شئ أهللت ؟ فقال : أهللت بما أهل به النبي صلى الله عليه وآله فقال لا تحل أنت فأشركه في الهدي وجعل له سبعا وثلاثين ونحر رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثا وستين فنحرها بيده ثم أخذ من كل بدنة بضعة ـ فجعلها في قدر واحد ثم أمر به فطبخ فأكل منه وحسا من المرق وقال قد أكلنا منها الآن جميعا والمتعة خير من القارن السائق وخير من الحاج المفرد قال وسألته أليس أحرم رسول الله صلى الله عليه وآله أم نهارا فقال نهارا قلت أية ساعة قال صلاة الظهر. تعليق المجلسي / الحديث السادس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ١٧ صفحة : ١١٦

الصحيحة الثانية : تنتهي الى معاوية بن عمار فيها لفظ – محرشا - :

[الحديث ٢٣٤] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِّ ع وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ وَ الْعَبَّاسِ كُلِّهِمْ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِّ ع أَنَّ رَسُولَ اللهِّ ص أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُّ عَلَيْهِ وَ أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالًا وَ عَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنِينَ أَنْ يُؤَذِّنُوا بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِّ ص يَحُجُّ مِنْ عَامِهِ هَذَا فَعَلِمَ بِهِ مَنْ حَضَرَ الْمَدِينَةَ وَ أَهْلُ الْعَوَالِي وَ الْأَعْرَابُ فَاجْتَمَعُوا فَحَجَّ رَسُولُ اللهِّ ص وَ إِنَّمَا كَانُوا تَابِعِينَ يَنْتَظِرُونَ مَا يُؤْمَرُونَ بِهِ فَيَصْنَعُونَهُ أَوْ يَصْنَعُ شَيْئاً فَيَصْنَعُونَهُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِّ ص فِي أَرْبَعٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى ذِي الْحُلَيْفَةِ- فَزَالَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ اغْتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ الَّذِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ فَصَلَّى فِيهِ الظُّهْرَ وَ عَزَمَ بِالْحَجِّ مُفْرِداً وَ خَرَجَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْبَيْدَاءِ عِنْدَ الْمِيلِ الْأَوَّلِ فَصَفَّ النَّاسُ لَهُ سِمَاطَيْنِ فَلَبَّى بِالْحَجِّ مُفْرِداً وَ سَاقَ الْهَدْيَ سِتّاً وَ سِتِّينَ أَوْ أَرْبَعاً وَ سِتِّينَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَّةَ فِي سَلْخِ أَرْبَعٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ع ثُمَّ عَادَ إِلَى الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ وَ قَدْ كَانَ اسْتَلَمَهُ فِي أَوَّلِ طَوَافِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الصَّفا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِّ فَابْدَأُوا بِمَا بَدَأَ اللهُّ بِهِ وَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ شَيْءٌ صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ فَأَنْزَلَ اللهُّ تَعَالَى إِنَّ الصَّفا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِّ فَمَنْ حَجَ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما ثُمَّ أَتَى إِلَى الصَّفَا فَصَعِدَ عَلَيْهِ فَاسْتَقْبَلَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ فَحَمِدَ اللهَّ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ دَعَا مِقْدَارَ مَا يُقْرَأُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ مُتَرَسِّلًا ثُمَ انْحَدَرَ إِلَى الْمَرْوَةِ فَوَقَفَ عَلَيْهَا كَمَا وَقَفَ عَلَى الصَّفَا حَتَّى فَرَغَ مِنْ سَعْيِهِ ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ ع وَ هُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يَحِلُّوا إِلَّا سَائِقَ الْهَدْيِ فَقَالَ رَجُلٌ أَ نَحِلُّ وَ لَمْ نَفْرُغْ مِنْ مَنَاسِكِنَا فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللهِّ ص بِالْمَرْوَةِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ السَّعْيِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَحَمِدَ اللهَّ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا جَبْرَئِيلُ ع وَ أَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى خَلْفِهِ يَأْمُرُنِي أَنْ آمُرَ مَنْ لَمْ يَسُقْ هَدْياً أَنْ يَحِلَّ وَ لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مِثْلَ مَا اسْتَدْبَرْتُ لَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا أَمَرْتُكُمْ وَ لَكِنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ وَ لَا يَنْبَغِي لِسَائِقِ الْهَدْيِ أَنْ يَحِلَ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ قَالَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَنَخْرُجَنَّ حُجَّاجاً وَ شُعُورُنَا تَقْطُرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِّ ص أَمَا إِنَّكَ لَنْ تُؤْمِنَ بَعْدَهَا أَبَداً فَقَالَ لَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ الْكِنَانِيُّ يَا رَسُولَ اللهِّ عُلِّمْنَا دِينَنَا كَأَنَّمَا خُلِقْنَا الْيَوْمَ فَهَذَا الَّذِي أَمَرْتَنَا بِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِمَا يَسْتَقْبِلُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِّ ص بَلْ هُوَ لِلْأَبَدِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ وَ قَالَ دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ قَدِمَ عَلِيٌّ ع مِنَ الْيَمَنِ عَلَى رَسُولِ اللهِّ ص وَ هُوَ بِمَكَّةَ فَدَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ ع وَ هِيَ قَدْ أَحَلَّتْ فَوَجَدَ رِيحاً طَيِّبَةً وَ وَجَدَ عَلَيْهَا ثِيَاباً

مَصْبُوغَةً فَقَالَ مَا هَذَا يَا فَاطِمَةُ فَقَالَتْ أَمَرَنَا بِهَذَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَخَرَجَ عَلِيٌّ ع إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص مُسْتَفْتِياً مُحَرِّشاً عَلَى فَاطِمَةَ ع فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ فَاطِمَةَ قَدْ أَحَلَّتْ وَ عَلَيْهَا ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَا أَمَرْتُ النَّاسَ بِذَلِكَ وَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ بِمَ أَهْلَلْتَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِهْلَالًا كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ص فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كُنْ عَلَى إِحْرَامِكَ مِثْلِي وَ أَنْتَ شَرِيكِي فِي هَدْيِي قَالَ وَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِمَكَّةَ- بِالْبَطْحَاءِ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ وَ لَمْ يَنْزِلِ الدُّورَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَغْتَسِلُوا وَ يُهِلُّوا بِالْحَجِّ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ ص- فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً فَخَرَجَ النَّبِيُّ ص وَ أَصْحَابُهُ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ حَتَّى أَتَوْا مِنًى فَصَلَّى الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ- وَ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَ الْفَجْرَ ثُمَّ غَدَا وَ النَّاسُ مَعَهُ وَ كَانَتْ قُرَيْشٌ تُفِيضُ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ وَ هِيَ جَمْعٌ وَ يَمْنَعُونَ النَّاسَ أَنْ يُفِيضُوا مِنْهَا فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ قُرَيْشٌ تَرْجُو أَنْ تَكُونَ إِفَاضَتُهُ مِنْ حَيْثُ كَانُوا يُفِيضُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ص ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ ع فِي إِفَاضَتِهِمْ مِنْهَا وَ مَنْ كَانَ بَعْدَهُمْ فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ قُبَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ص قَدْ مَضَتْ كَأَنَّهُ دَخَلَ فِي أَنْفُسِهِمْ شَيْءٌ لِلَّذِي كَانُوا يَرْجُونَ مِنَ الْإِفَاضَةِ مِنْ مَكَانِهِمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَمِرَةَ وَ هِيَ بَطْنُ عُرَنَةَ بِحِيَالِ الْأَرَاكِ فَضَرَبَ قُبَّتَهُ وَ ضَرَبَ النَّاسُ أَخْبِيَتَهُمْ عِنْدَهَا فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ مَعَهُ فَرَسُهُ وَ قَدِ اغْتَسَلَ وَ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ حَتَّى وَقَفَ بِالْمَسْجِدِ فَوَعَظَ النَّاسَ وَ أَمَرَهُمْ وَ نَهَاهُمْ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَ إِقَامَتَيْنِ ثُمَّ مَضَى إِلَى الْمَوْقِفِ فَوَقَفَ بِهِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَبْتَدِرُونَ أَخْفَافَ نَاقَتِهِ يَقِفُونَ إِلَى جَنْبِهَا فَنَحَّاهَا فَفَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ مَوْضِعُ أَخْفَافِ نَاقَتِي الْمَوْقِفَ وَ لَكِنْ هَذَا كُلُّهُ مَوْقِفٌ وَ أَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى الْمَوْقِفِ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ بِمُزْدَلِفَةَ فَوَقَفَ حَتَّى وَقَعَ الْقُرْصُ قُرْصُ الشَّمْسِ ثُمَّ أَفَاضَ وَ أَمَرَ النَّاسَ بِالدَّعَةِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ وَ هِيَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَ إِقَامَتَيْنِ ثُمَّ أَقَامَ حَتَّى صَلَّى فِيهَا الْفَجْرَ وَ عَجَّلَ ضُعَفَاءَ بَنِي هَاشِمٍ بِاللَّيْلِ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَرْمُوا الْجَمْرَةَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلَمَّا أَضَاءَ لَهُ النَّهَارُ أَفَاضَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مِنًى فَرَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَ كَانَ الْهَدْيُ الَّذِي جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص أَرْبَعاً وَ سِتِّينَ أَوْ سِتّاً وَ سِتِّينَ وَ جَاءَ عَلِيٌّ ع بِأَرْبَعٍ وَ ثَلَاثِينَ أَوْ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْهَا سِتّاً وَ سِتِّينَ وَ نَحَرَ عَلِيٌّ ع أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ بَدَنَةً وَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ مِنْهَا جَذْوَةٌ مِنْ لَحْمٍ ثُمَّ تُطْرَحَ فِي بُرْمَةٍ ثُمَّ تُطْبَخَ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْهَا وَ عَلِيٌّ ع وَ حَسَيَا مِنْ مَرَقِهَا وَ لَمْ يُعْطِ الْجَزَّارِينَ جُلُودَهَا وَ لَا جِلَالَهَا وَ لَا قَلَائِدَهَا وَ تَصَدَّقَ بِهِ وَ حَلَقَ وَ زَارَ الْبَيْتَ وَ رَجَعَ إِلَى مِنًى فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ثُمَّ رَمَى الْجِمَارَ وَ نَفَرَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْأَبْطَحِ فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَرْجِعُ نِسَاؤُكَ

بِحَجَّةٍ وَ عُمْرَةٍ مَعاً وَ أَرْجِعُ بِحَجَّةٍ فَأَقَامَ بِالْأَبْطَحِ وَ بَعَثَ مَعَهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ جَاءَتْ فَطَافَتْ بِالْبَيْتِ وَ صَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ع وَ سَعَتْ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ ثُمَّ أَتَتِ النَّبِيَّ ص فَارْتَحَلَ مِنْ يَوْمِهِ وَ لَمْ يَدْخُلِ الْمَسْجِدَ وَ لَمْ يَطُفْ بِالْبَيْتِ وَ دَخَلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ- مِنْ عَقَبَةِ الْمَدَنِيِّينَ وَ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ مِنْ ذِي طُوًى / الحديث الرابع و الثلاثون و المائتان: صحيح : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٨ صفحة : ٥٠٧

تضدها صحيحة : تنتهي الى معاوية بن عمار ليس فيها لفظ – محرشا - :

٤ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعا ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ثم أنزل الله عز وجل عليه : « وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِ يَأْتُوكَ رِجالاً وَعَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » فأمر المؤذنين أن يؤذنوا بأعلى أصواتهم بأن رسول الله صلى الله عليه وآله يحج في عامه هذا فعلم به من حضر المدينة وأهل العوالي والأعراب واجتمعوا لحج رسول الله صلى الله عليه وآله وإنما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون ويتبعونه أو يصنع شيئا فيصنعونه فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في أربع بقين من ذي القعدة فلما انتهى إلى ذي الحليفة زالت الشمس فاغتسل ثم خرج حتى أتى المسجد الذي عند الشجرة فصلى فيه الظهر وعزم بالحج مفردا وخرج حتى انتهى إلى البيداء عند الميل الأول فصف له سماطان فلبى بالحج مفردا وساق الهدي ستا وستين أو أربعا وستين حتى انتهى إلى مكة في سلخ أربع من ذي الحجة فطاف بالبيت سبعة أشواط ثم صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام ثم عاد إلى الحجر فاستلمه وقد كان استلمه في أول طوافه ثم قال إن الصفا والمروة من شعائر الله فأبدأ بما بدأ الله تعالى به وإن المسلمين كانوا يظنون أن السعي بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون فأنزل الله عز وجل : « إِنَّ الصَّفا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما » ثم أتى الصفا فصعد عليه واستقبل الركن اليماني فحمد الله وأثنى عليه ودعا مقدار ما يقرأ سورة البقرة مترسلا ثم انحدر إلى المروة فوقف عليها كما وقف على الصفا ثم انحدر وعاد إلى الصفا فوقف عليها ثم انحدر إلى المروة حتى فرغ من سعيه فلما فرغ من سعيه وهو على المروة أقبل على الناس بوجهه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن هذا جبرئيل وأومأ بيده

إلى خلفه يأمرني أن آمر من لم يسق هديا أن يحل ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لصنعت مثل ما أمرتكم ولكني سقت الهدي ولا ينبغي لسائق الهدي أن يحل « حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ » قال : فقال له رجل من القوم لنخرجن حجاجا ورؤوسنا وشعورنا تقطر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أما إنك لن تؤمن بهذا أبدا فقال له سراقة بن مالك بن جعشم الكناني يا رسول الله علمنا ديننا كأنا خلقنا اليوم فهذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أم لما يستقبل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بل هو للأبد إلى يوم القيامة ثم شبك أصابعه وقال دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة قال وقدم علي عليه السلام من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمكة فدخل على فاطمة سلام الله عليها وهي قد أحلت فوجد ريحا طيبة ووجد عليها ثيابا مصبوغة فقال ما هذا يا فاطمة فقالت أمرنا بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مستفتيا فقال يا رسول الله إني رأيت فاطمة قد أحلت وعليها ثياب مصبوغة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا أمرت الناس بذلك فأنت يا علي بما أهللت قال يا رسول الله إهلالا كإهلال النبي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله قر على إحرامك مثلي وأنت شريكي في هديي قال ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بالبطحاء هو وأصحابه ولم ينزل الدور فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس أمر الناس أن يغتسلوا ويهلوا بالحج وهو قول الله عز وجل الذي أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله : « فاتبعوا ملة أبيكم إبراهيم فخرج النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه مهلين بالحج حتى أتى منى فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر ثم غدا والناس معه وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع ويمنعون الناس أن يفيضوا منها فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وقريش ترجوا أن تكون إفاضته من حيث كانوا يفيضون فأنزل الله تعالى عليه : « ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللهَ » يعني إبراهيم وإسماعيل وإسحاق في إفاضتهم منها ومن كان بعدهم فلما رأت قريش أن قبة رسول الله صلى الله عليه وآله قد مضت كأنه دخل في أنفسهم شيء للذي كانوا يرجون من الإفاضة من مكانهم حتى انتهى إلى نمرة وهي بطن عرنة بحيال الأراك فضربت قبته وضرب الناس أخبيتهم عندها فلما زالت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه قريش وقد اغتسل وقطع التلبية حتى وقف بالمسجد فوعظ الناس وأمرهم ونهاهم ثم صلى الظهر والعصر بأذان وإقامتين ثم مضى إلى الموقف فوقف به فجعل الناس يبتدرون أخفاف ناقته يقفون إلى جانبها فنحاها ففعلوا مثل ذلك فقال أيها الناس ليس موضع أخفاف ناقتي بالموقف ولكن هذا كله وأومأ بيده إلى الموقف فتفرق الناس وفعل مثل ذلك بالمزدلفة فوقف الناس حتى وقع القرص قرص

الشمس ثم أفاض وأمر الناس بالدعة حتى انتهى إلى المزدلفة وهو المشعر الحرام فصلى المغرب والعشاء الآخرة بأذان واحد وإقامتين ثم أقام حتى صلى فيها الفجر وعجل ضعفاء بني هاشم بليل وأمرهم أن لا يرموا الجمرة ـ جمرة العقبة حتى تطلع الشمس فلما أضاء له النهار أفاض حتى انتهى إلى منى فرمى جمرة العقبة وكان الهدي الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة وستين أو ستة وستين وجاء علي عليه السلام بأربعة وثلاثين أو ستة وثلاثين فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله ستة وستين ونحر علي عليه السلام أربعا وثلاثين بدنة وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يؤخذ من كل بدنة منها جذوة من لحم ثم تطرح في برمة ثم تطبخ فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وحسوا من مرقها ولم يعطيا الجزارين جلودها ولا جلالها ولا قلائدها وتصدق به وحلق وزار البيت ورجع إلى منى وأقام بها حتى كان اليوم الثالث من آخر أيام التشريق ثم رمى الجمار ونفر حتى انتهى إلى الأبطح فقالت له عائشة يا رسول الله ترجع نساؤك بحجة وعمرة معا وأرجع بحجة فأقام بالأبطح وبعث معها عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فأهلت بعمرة ثم جاءت وطافت بالبيت وصلت ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام وسعت بين الصفا والمروة ثم أتت النبي صلى الله عليه وآله فارتحل من يومه ولم يدخل المسجد الحرام ولم يطف بالبيت ودخل من أعلى مكة من عقبة المدنيين وخرج من أسفل مكة من ذي طوى " تعليق المجلسي / الحديث الرابع : حسن كالصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٧ صفحة : ١١٠

١ / بعد ان تبيت ضعف الرواية الأولى المسلسلة بالعامة والمجاهيل ، فالمحصلة عندنا اربعة روايات اثنتان منها بلفظ محرشا تخالفها روايتين اخريين تخلوان من هذا الكلمة .

٢ / كل رواية من الروايتين مع الرواية المعارضة لها ينتهيان بنفس السند مما يثير الأستغراب ويضع حاجزا دون قبول تلك الروايات التي جاءت بلفظ محرشا .

٣ / الروايات التي ورد فيها لفظ محرشا وردت لدى العامة في مجاميعهم الحديثية ، تورد هنا بعضها لا على سبيل الحصر :

صحيح مسلم » كِتَاب الْحَجِّ » بَاب حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / رقم الحديث : ٢١٤٥ وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِبُدْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مِمَّنْ حَلَّ وَلَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا وَاكْتَحَلَتْ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي أَمَرَنِي بِهَذَا ، قَالَ : فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ : فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ لِلَّذِي صَنَعَتْ ، مُسْتَفْتِيًا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا ذَكَرَتْ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : صَدَقَتْ صَدَقَتْ ، مَاذَا قُلْتَ : حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ ، ...

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيَّانِ، وَرُبَّمَا زَادَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ الْكَلِمَةَ وَالشَّيْءَ قَالُوا: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أنَّ عليًّا أقبل من اليمنِ ، فلمَّا أتى البطحاءَ لبَّى ، فسمِعتْ فاطمةُ تلبيتَه ، فدخلتْ ، فسمِع النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فخرج إليه ، فقال له : بم أهللتَ ؟ قال : لما بلغني أنَّك خارجٌ قلتُ : لبَّيْك بما أهلَّ به رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، قال : قد أحسنتَ هل جِئتَني معك بشيءٍ ؟ قال : نعم جِئتُ بجزورَيْن واحدٌ لي ولك واحدٌ قال : فأقِمْ كما أنت ، قال : فدخل عليٌّ على فاطمةَ وقد لبِستْ ثيابَ صَبغٍ، فقال لها : من أمركِ بهذا ؟ قالت : أمرني به رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، قال عليٌّ : فأتيتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مُحرِّشًا على فاطمةَ ، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : صدقتْ أنا أمرتُها بهذا ، وذكر في الحديثِ أنَّه قال : فأقِمْ كما أنت وعليك الهدْيُ الأعلَى الراوي : محمد بن علي ابن الحنفية المحدث : الترمذي المصدر: مختصر الأحكام الجزء أو الصفحة :٤/ ٢٣١ حكم المحدث : حسن غريب

أخبِرْنا عَن حَجَّةِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ فقالَ بيدِهِ فعقدَ تِسعًا وقالَ إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ مكثَ تِسعَ سنينَ لم يحُجَّ فأذَّنَ في النَّاسِ في العاشرةِ أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ حاجٌّ فقدِمَ المدينةَ بَشَرٌ كثيرٌ كلُّهم يلتمِسُ أن يأتمَّ برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ ويعملَ بمِثلِ عملِهِ فخرجَ وخرَجنا معَهُ فأتَينا ذا الحُلَيفةِ فَولدَتْ أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ محمَّدَ بنَ أبي بكرٍ فأرسلَت إلى رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ كيفَ أصنعُ ....

فقالَ يا رسولَ اللَّهِ أَلِعامِنا هذا أم لأبدِ الأبَدِ قالَ فشبَّكَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ أصابعَهُ في الأخرَى وقالَ دخلَتِ العُمرةُ في الحجِّ هَكذا مرَّتَينِ لا بَل لأبَدِ الأبدِ قالَ وقدِمَ عليٌّ ببُدنِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ فوجدَ فاطمةَ مِمَّن حلَّ ولبسَت ثيابًا صَبيغًا واكتحلَت فأنكرَ ذلِكَ علَيها عليٌّ فقالَت أمرَني أبي بِهذا فكانَ عليٌّ يقولُ بالعراقِ فذَهبتُ إلى رسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ مُحرِّشًا علَى فاطمةَ في الَّذي صنعَتْهُ مُستَفتيًا رسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ في الَّذي ذكرَت عنهُ وأنكرتُ ذلِكَ علَيها فقالَ صدَقَت .... الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة :٢٥١٢ حكم المحدث : صحيح

لوِ استَقبلتُ من أمري ما استَدبرتُ ، لم أسقِ الهديَ ، وجعلتُها عمرةً ، فمَن لم يَكُن معَهُ هديٌ فليَحلُلْ ، وليجعَلها عمرةً وقدمَ عليٌّ منَ اليمنِ بِهَديٍ ، وساقَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ، منَ المدينةِ هديًا .وإذا فاطمةُ قد لبِسَت ثيابًا صَبيغًا واكتَحَلت قالَ : فانطلقتُ مُحرِّشًا أستفتي رسولَ اللَّهِ فقلتُ : يا رسولَ اللَّهِ : إنَّ فاطمةَ لبسَت ثيابًا صبيغًا واكتَحلَت، وقالت : أمرَني بِهِ أبي قالَ : صدَقَت ، صدَقَت ، صَدقَت، أَنا أمرتُها الراوي : جابر بن عبدالله المحدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة :٢٧١١ حكم المحدث : صحيح

٦٧٣٩ – حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي حدثنا وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : أقام رسول الله – صلى الله عليه و سلم – تسعا بالمدينة لم يحج ثم أذن في الناس بالخروج فلما جاء ذا الحليفة صلى بذي الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر وأرسلت إلى رسول الله – صلى الله عليه و سلم – فقال : اغتسلي واستثفري بالثوب وأهلي قال : ففعلت فلما اطمأن صدر راحلة رسول الله – صلى الله عليه و سلم – على ظهر البيداء أهل وأهللنا معه لا نعرف إلا الحج وله خرجنا ورسول الله – صلى الله عليه و سلم – بين أظهرنا والقرآن ينزل عليه وهو يعرف تأويله وإنما يفعل ما أمر به قال جابر : فنظرت بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي مد بصري والناس مشاة والركبان فجعل رسول الله – صلى الله عليه و سلم – يلبي يقول : لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك فلما قدمنا مكة بدأ فاستلم الركن فسعى ثلاثة أطواف ومشى أربعا فلما فرغ من طوافه

وانطلق إلى المقام – فقال : قال الله : { واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى } صلى خلف مقام إبراهيم ركعتين قال جعفر بن محمد : قال أبي : كان يقرأ فيهما بالتوحيد : { قل يا أيها الكافرون } و { قل هو الله أحد } قال : ولم يذكر ذلك عن جابر قال جابر : ثم انطلق إلى الركن فاستلمه ثم انطلق إلى الصفا فقال : نبدأ بما بدأ الله به : { إن الصفا والمروة من شعائر الله } فرقي على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثا وقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثلاثا ودعا في ذلك ثم هبط من الصفا فمشى حتى إذا تصوبت قدماه في بطن المسيل سعى حتى إذا صعدت قدماه في بطن المسيل مشى إلى المروة فرقي على المروة حتى بدا له البيت فقال مثل ما قال على الصفا فطاف سبعا فقال : من لم يكن معه الهدي فليحلل ومن كان معه الهدي فليقم على إحرامه فإني لولا أن معي هديا لأحللت ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لأهللت بعمرة قال : وقدم علي من اليمن فقال له النبي – صلى الله عليه و سلم – : بأي شيء أهللت يا علي ؟ قال : قلت : اللهم إني أهل بما أهل به رسولك قال : فإن معي هديا فلا تحل قال علي : فدخلت على فاطمة وقد اكتحلت ولبست ثيابا صبيغا فقلت : من أمرك بهذا ؟ قالت : أبي أمرني قال : فكان علي يقول بالعراق : فانطلقت إلى رسول الله – صلى الله عليه و سلم – محرشا على فاطمة مستثبا في الذي قالت فقال : صدقت أنا أمرتها قال : ونحر رسول الله – صلى الله عليه و سلم – مئة بدنة من ذلك بيده ثلاثا وستين بدنة ونحر علي ما غبر ثم أخذ من كل بدنة قطعة فطبخوا جميعا فأكلا من اللحم وشربا من المرق قال سراقة بن مالك بن جعشم : يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد ؟ قال : بل للأبد دخلت العمرة في الحج وشبك بين أصابعه قال حسين سليم أسد : إسناده صحيح / مسند أبي يعلى الموصلي / تحقيق حسين سليم أسد (١٢/ ١٠٥)

وترد الرواية للأسباب الاتية :

أولا : كونها موافقة للعامة ، وما وافق العامة عند تخالف الروايتين فيرد :

ومنها : صحيح عبد الرحمن بن أبي عبد الله المروي في رسالة القطب الراوندي : " قال الصادق عليه السلام : إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة، فما وافق أخبارهم فذروه، وما خالف أخبارهم فخذوه " ومنها : صحيح الحسن بن الجهم المروي في الرسالة المذكورة : " قلت للعبد الصالح : هل يسعنا فيما ورد منكم الا التسليم لكم ؟ فقال : لا والله لا يسعكم إلا التسليم لنا. قلت : فيروى عن أبي عبد الله عليه السلام شئ ويروى عنه خلافه، فبأيها نأخذ ؟ فقال : خذ بما خالف القوم وما وافق القوم فاجتنبه " المحكم في أصول الفقه المؤلف : السيد محمد سعيد الحكيم ج ٦ ص ١٧٠

إلا ان حكمه يعلم من خبر صحيح رواه الراوندي بسنده عن الصادق (عليه السلام) انه (ع) قال : " إذا ورد عليكم حديثان مختلفان، فاعرضوهما على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فردوه، فان لم تجدوه في كتاب الله فاعرضوهما على اخبار العامة، فما وافق اخبارهم، فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه " فبمقتضى هذه الصحيحة يحكم بتقديم الخبر الموافق للكتاب، وإن كان موافقا للعامة، وطرح الخبر المخالف للكتاب وإن كان مخالفا للعامة : مصباح الأصول المؤلف : تقرير بحث السيد أبو القاسم الخوئي، السيد محمد الواعظ الحسيني ج٣ ص ٤١٥

أمّا الدعوى الاولى : فلأ نّهما قد وردتا في صحيحة قطب الراوندي عن الصادق عليه السلام : « إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فذروه ، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة ، فما وافق أخبارهم فذروه وما خالف أخبارهم فخذوه » : محاضرات في أصول الفقه المؤلف : الفياض، الشيخ محمد إسحاق الجزء : ٣ صفحة : ٢١

مثل ما رواه القطب الراوندي سعيد بن عبد الله بسنده الصحيح عن الصادق (ع) قال إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه وان لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على اخبار العامة فما وافق اخبارهم فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه (ومنها) ما يشتمل على الترجيح بهما وبالشهرة والشذوذ (كمقبولة) عمر بن حنظلة قال سئلت ابا عبد الله (ع) عن رجلين من اصحابنا يكون بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان أو إلى القضاة ايحل ذلك قال (ع) من تحاكم إليهم في حق أو باطل فأنما تحاكم إلى الطاغوت وما يحكم له فأنما يأخذه سحتا وان كان حقه ثابتا لأنه أخذه بحكم الطاغوت وانما امر الله سبحانه ان يكفر به قال الله تعالى ويتحاكمون إلى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به: قلت فكيف يصنعان قال (ع) ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما بحكم الله استخف وعلينا قد رد، والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله: قلت فان كان كل رجل يختار رجلا من اصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال (ع) الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر: قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على الآخر: قال (ع) ينظر إلى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلاثة، امر بين رشده فيتبع، وامر بين غيه فيجتنب، وامر مشكل يرد حكمه إلى الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجى من المحرمات ومن اخذ بالشبهات وقع في المحرمات وهلك من حيث لا يعلم : قال قلت فان كان الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال (ع) ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف الكتاب والسنة ووافق العامة : قلت جعلت فداك ارأيت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة فوجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والآخر مخالفا باى الخبرين يؤخذ : قال (ع) ما خالف العامة ففيه الرشاد : فقلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعا قال (ع) ينظر إلى ما حكامهم إليه اميل وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر: قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال (ع) إذا كان ذلك فارجه حتى تلقي امامك فان الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة : نهاية الافكار المؤلف : آقا ضياء الدين العراقي ج ٤ ص ١٨٧

قال الحر العاملي الفصول المهمة في أصول الأئمة ج ١ - ص ٥٧٧ وقد تواتر عندنا قول الصادق عليه السلام في الحديثين المختلفين : اعرضوهما على أخبار العامة فما وافق أخبارهم فذروه وما خالف أخبارهم فخذوه "

١٠ محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن عمر بن حنظلة قال : سئلت ابا عبد الله (ع) عن رجلين من اصحابنا يكون بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان أو إلى القضاة ايحل ذلك قال (ع) من تحاكم إليهم في حق أو باطل فانما تحاكم إلى الطاغوت وما يحكم له فانما يأخذه سحتا وان كان حقه ثابتا لأنه أخذه بحكم الطاغوت وانما امر الله سبحانه ان يكفر به قال الله تعالى ويتحاكمون إلى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به: قلت فكيف يصنعان قال (ع) ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما بحكم الله استخف وعلينا قد رد، والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله: قلت فان كان كل رجل يختار رجلا من اصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم قال (ع) الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر: قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على الآخر: قال (ع) ينظر إلى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلاثة، امر بين رشده فيتبع، وامر بين غيه فيجتنب، وامر مشكل يرد حكمه إلى الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجى من المحرمات ومن اخذ بالشبهات وقع في المحرمات وهلك من حيث لا يعلم: قال قلت فان كان الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال (ع) ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف الكتاب والسنة ووافق العامة : قلت جعلت فداك ارأيت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة فوجدنا احد الخبرين موافقا للعامة والآخر مخالفا بأي الخبرين يؤخذ: قال (ع) ما خالف العامة ففيه الرشاد : فقلت جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعا قال (ع) ينظر إلى ما حكامهم إليه اميل

وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر: قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال (ع) إذا كان ذلك فارجه حتى تلقي امامك فان الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة تعليق / المجلسي قدس الله سره في مرآة العقول : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ، ج ١، ص: ٢٢١ (الحديث العاشر) : موثق تلقاه الأصحاب بالقبول .

س / هذا فيها تعارض من الاخبار ، الا انه هنا لا تعارض ، بل اتفاق على النص مع زيادة لفظة ، والزيادة على حديث الثقات ليس هو مخالفة حديث الثقات ، فلن تنطبق القاعدة على الروايتين .

ج ١ / تأسيس هذه القاعدة من قبل الامام دال على ان اخبار العامة متداخلة مع حديث الاصحاب فيما يروى عن اهل البيت قطعا ، وثبوت هذا التداخل يكفي لاتهام الرواية بانها من المتداخل ، فترد .

ج ٢ / المتن لا يقبل بحال ، لأنه ان كانت فاطمة غير معصومة بنظر الامام علي " ع " – كما تريدون التصوير عبر هذه الرواية – فانه محال ان يراها دون محل الثقة ، فكيف يتهم الثقة في نقلها عن ابيها ؟!

ثانيا : خلو بعض مرويات العامة منها : يثير الشك :

سنن النسائي الصغرى » كِتَاب الطَّهَارَةِ » التَّوْقِيتُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُقِيمِ ح ٢٦٨٨ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْيَمَنِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ " قُلْتُ : أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِكَ قَالَ : فَإِنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ ، قَالَ : وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ : " لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ ، لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُمْ ، وَلَكِنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ " .

مسند عبد بن حميد ج ٢ ص ٢٦٢ ح ٦٤٦ حدثني ابن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : جاء الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم ، حجاجا ، فأمرهم ، فجعلوها عمرة ، ثم قال : « لو استقبلت من أمري ما استدبرت منه ما فعلت ذلك ، ولكن دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة » ، ثم شبك بين أصابعه ، فحل الناس كلهم أجمعون إلا من كان معه هدي ، وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي ، ومع طلحة هدي ، وجاء علي من اليمن ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « بم أهللت ؟ » قال : بما أهللت به قال : معك هدي ؟ قال : لا قال : « فأقم كما أنت ، فلك ثلث هديي » قال : وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الهدي ... "

مسند الشافعي ج ١ ص ٤٨٢ ح ٤٧٠ – أخبرنا سفيان ، حدثنا ابن طاووس ، وإبراهيم بن ميسرة ، وهشام بن حجير ، سمعوا طاووسا ، يقول : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة لا يسمي حجا ولا عمرة ينتظر القضاء وهو بين الصفا والمروة ، فأمر أصحابه من كان منهم أهل ولم يكن معه هدي أن يجعلها عمرة ، وقال : « لو استقبلت من أمري ما استدبرت لما سقت الهدي ، ولكن لبدت رأسي وسقت هديي فليس لي محل دون محل هديي » . فقام إليه سراقة بن مالك فقال : يا رسول الله ، اقض لنا قضاء قوم كأنما ولدوا اليوم ، أعمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد ؟ قال : « بل للأبد ، دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة » . قال : ودخل علي رضي الله عنه من اليمن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « بم أهللت ؟ » فقال أحدهما عن طاووس : لبيك إهلالا كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الآخر : لبيك حجة كحجة النبي صلى الله عليه وسلم "

مشكل الآثار للطحاوي ج ٩ ص ٣٢٩ ح ٣٦٦٢ – حدثنا الربيع المرادي ، حدثنا أسد ، حدثنا حاتم ، حدثنا جعفر ، عن أبيه ، عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بإحرامهم معه في حجة الوداع بالتوحيد ، وبأمره إياهم بعد فراغهم من السعي بين الصفا والمروة أن يحلوا ، وأن يجعلوها عمرة إلا من كان معه هدي ومن قوله لهم : « إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ولجعلتها عمرة » وإن عليا رضي الله عنه قدم عليه من اليمن ومعه هدي ، فقال له : « ماذا قلت حين فرضت الحج ؟ » قال : قلت : اللهم إني أهل بما أهل به رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، قال : « فلا تحل فإن معي هديا » قال أبو جعفر : فروى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما كان منه إلى علي رضي الله عنه ما في هذا الحديث ، وروي عنه فيما كان لأبي موسى الأشعري ... "

مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٥٣ ح ٢٢٨٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا خالد ثنا يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن بن عباس قال : قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حجاجا فأمرهم فجعلوها عمرة ثم قال لو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما فعلوا ولكن دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة ثم انشب أصابعه بعضها في بعض فحل الناس الا من كان معه هدي وقدم علي من اليمن فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم بم أهللت قال أهللت بما أهللت به قال فهل معك هدي قال لا قال فأقم كما أنت ولك ثلث هديي قال وكان مع رسول الله صلى الله عليه و سلم مائة بدنة تعليق شعيب الأرنؤوط : حسن لغيره "

صحيح وضعيف سنن النسائي ج ٦ ص ٢٩٧ح ٢٧٢٥ أخبرني معاوية بن صالح قال حدثني يحيى بن معين قال حدثنا حجاج قال حدثنا يونس عن أبي إسحق عن البراء قال كنت مع علي بن أبي طالب حين أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليمن فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال علي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صنعت قلت أهللت بإهلالك قال فإني سقت الهدي وقرنت قال وقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه لو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما فعلتم ولكني سقت الهدي وقرنت . تحقيق الألباني : صحيح ، صحيح أبي داود (١٥٧٧)

ثالثا : الأمام الباقر والصادق في روايات العامة ينكران اذلك :

مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٢٠ ح ١٤٤٨٠ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى ثنا جعفر حدثني أبي قال أتينا جابر بن عبد الله وهو في بني سلمة فسألناه عن حجة النبي صلى الله عليه و سلم فحدثنا : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حاج هذا العام قال

فنزل المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه و سلم ويفعل مثل ما يفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم لعشر بقين من ذي القعدة وخرجنا معه حتى أتى ذا الحليفة نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم كيف أصنع قال اغتسلي ثم استذفري بثوب ثم أهلي فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى إذا استوت به ناقته على البيداء أهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ولبى الناس والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه و سلم يسمع فلم يقل لهم شيئا فنظرت مد بصري وبين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم من راكب وماش ومن خلفه مثل ذلك وعن يمينه مثل ذلك وعن شماله مثل ذلك قال جابر ورسول الله صلى الله عليه و سلم بين أظهرنا عليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به فخرجنا لا ننوي إلا الحج حتى أتينا الكعبة فاستلم نبي الله صلى الله عليه و سلم الحجر الأسود ثم رمل ثلاثة ومشي أربعة حتى إذا فرغ عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرأ { واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى } قال أبي قال أبو عبد الله يعني جعفرا فقرأ فيها بالتوحيد وقل يا أيها الكافرون ثم استلم الحجر وخرج إلى الصفا ثم قرأ { إن الصفا والمروة من شعائر الله } ثم قال نبدأ بما بدأ الله به فرقى على الصفا حتى إذا نظر إلى البيت كبر قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله أنجز وعده وصدق عبده وغلب الأحزاب وحده ثم دعا ثم رجع إلى هذا الكلام ثم نزل حتى إذا انصبت قدماه في الوادي رمل حتى إذا صعد مشى حتى أتى المروة فرقى عليها حتى نظر إلى البيت فقال عليها كما قال على الصفا فلما كان السابع عند المروة قال يا أيها الناس إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن لم يكن معه هدي فليحلل وليجعلها عمرة فحل الناس كلهم فقال سراقة بن مالك بن جعشم وهو في أسفل المروة يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد فشبك رسول الله صلى الله عليه و سلم أصابعه فقال للأبد ثلاث مرات ثم قال دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة قال وقدم علي من اليمن فقدم بهدي وساق رسول الله صلى الله عليه و سلم معه من المدينة هديا فإذا فاطمة رضي الله عنها قد حلت ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فأنكر ذلك علي رضي الله عنه عليها فقالت أمرني به رسول الله صلى الله عليه و سلم قال قال علي بالكوفة قال جعفر قال أبي هذا الحرف لم يذكره جابر فذهبت محرشا استفتي به النبي صلى الله عليه و سلم في الذي ذكرت فاطمة قلت إن فاطمة لبست ثيابا صبيغا واكتحلت وقالت أمرني به أبي قال صدقت صدقت صدقت أنا أمرتها به قال جابر وقال لعلي بم أهللت قال قلت اللهم إني أهل بما

أهل به رسولك قال ومعي الهدي قال فلا تحل قال فكانت جماعة الهدي الذي أتي به علي رضي الله تعالى عنه من اليمن والذي أتى به النبي صلى الله عليه و سلم مائة فنحر رسول الله صلى الله عليه و سلم بيده ثلاثة وستين ثم أعطى عليا فنحر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم قال نبي الله صلى الله عليه و سلم قد نحرت ها هنا ومنى كلها منحر ووقف بعرفة فقال وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف ووقف بالمزدلفة فقال قد وقفت ها هنا والمزدلفة كلها موقف : تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير جعفر - وهو ابن محمد بن علي - فمن رجال مسلم [10] .

مكرر بنفس السند تقريبا : مسند أحمد » باقي مسند المكثرين » مسند جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه الجزء الثالث [ص: ٣٢١]ح ١٤٠٣١ حدثنا يحيى حدثنا جعفر حدثني أبي قال أتينا جابر بن عبد الله وهو في بني سلمة فسألناه عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج هذا العام قال فنزل المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويفعل مثل ما يفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشر بقين من ذي القعدة وخرجنا معه حتى أتى ذا الحليفة نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنع قال اغتسلي ثم استذفري بثوب ثم أهلي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا استوت به ناقته على البيداء أهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ولبى الناس والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع فلم يقل لهم شيئا فنظرت مد بصري وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من راكب وماش ومن خلفه مثل ذلك وعن يمينه مثل ذلك وعن شماله مثل ذلك قال جابر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا عليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملنا به فخرجنا لا ننوي إلا الحج حتى أتينا الكعبة فاستلم نبي الله صلى الله عليه وسلم الحجر الأسود ثم رمل ثلاثة ومشى أربعة حتى إذا فرغ عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرأ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال أبي قال أبو عبد الله يعني جعفرا فقرأ فيها بالتوحيد وقل يا أيها الكافرون ثم

[10] بحث منقول بتصرف كثير .

استلم الحجر وخرج إلى الصفا ثم قرأ إن الصفا والمروة من شعائر الله ثم قال نبدأ بما بدأ الله به فرقي على الصفا حتى إذا نظر إلى البيت كبر قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله أنجز وعده وصدق عبده وغلب الأحزاب وحده ثم دعا ثم رجع إلى هذا الكلام ثم نزل حتى إذا انصبت قدماه في الوادي رمل حتى إذا صعد مشى حتى أتى المروة فرقي عليها حتى نظر إلى البيت فقال عليها كما قال على الصفا فلما كان السابع عند المروة قال يا أيها الناس إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن لم يكن معه هدي فليحلل وليجعلها عمرة فحل الناس كلهم فقال سراقة بن مالك بن جعشم وهو في أسفل المروة يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه فقال للأبد ثلاث مرات ثم قال دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة قال وقدم علي من اليمن فقدم بهدي وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم معه من المدينة هديا فإذا فاطمة رضي الله عنها قد حلت ولبست ثيابها صبيغا واكتحلت فأنكر ذلك علي رضي الله عنه عليها فقالت أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال علي بالكوفة قال جعفر قال أبي هذا الحرف لم يذكره جابر فذهبت محرشا أستفتي به النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ذكرت فاطمة قلت إن فاطمة لبست ثيابها صبيغا واكتحلت وقالت أمرني به أبي قال صدقت صدقت صدقت أنا أمرتها به قال جابر وقال لعلي بم أهللت قال قلت اللهم إني أهل بما أهل به رسولك قال ومعي الهدي قال فلا تحل قال فكانت جماعة الهدي الذي أتى به علي رضي الله تعالى عنه من اليمن والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثلاثة وستين ثم أعطى عليا فنحر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم قد نحرت هاهنا ومنى كلها منحر ووقف بعرفة فقال وقفت هاهنا وعرفة كلها موقف ووقف بالمزدلفة فقال قد وقفت هاهنا والمزدلفة كلها موقف .

١٩٠٩ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا يحيى بن سعيد القطان عن جعفر قال حدثني أبي عن جابر فذكر هذا الحديث وأدرج في الحديث عند قوله { واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى } قال فقرأ فيهما بالتوحيد و { قل يا أيها الكافرون } وقال فيه قال علي رضي الله عنه بالكوفة قال أبي هذا الحرف لم يذكره جابر فذهبت محرشا وذكر قصة فاطمة رضي الله عنها . قال الشيخ الألباني : صحيح " صحيح سنن ابي داوود ج ١ ص ٥٩٠

مسند أبي يعلى الموصلي / تحقيق : حسين سليم أسد ج ٤ ص ٩٣ ح [٢١٢٦] حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال أتينا جابر بن عبد الله وهو ببني سلمة فسألناه عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج في هذا العام فنزل المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويفعل ما يفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة وخرجنا حتى أتينا ذا الحليفة نفست أسماء لمحمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنع فقال اغتسلي و استثفري بثوب ثم أهلي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا استوت به ناقته على البيداء أهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ولبى الناس والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع فلا يقول لهم شيئا فنظرت مد بصري بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من راكب وماش ومن خلفه مثل ذلك وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك قال جابر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به من شيء عملناه قال فخرجنا لا ننوي إلا الحج حتى إذ أتينا الكعبة استلم نبي الله صلى الله عليه وسلم الحجر الأسود ثم رمل ثلاثة ومشى أربعة حتى إذا فرغ عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين وقرأ { واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى } قال أي فقرأ فيهما بالتوحيد وقل يا أيها الكافرون ثم استلم الحجر ثم خرج إلى الصفا ثم قال نبدأ بم بدأ الله به وقرأ { إن الصفا والمروة من شعائر الله } فرقى على الصفا حتى إذا نظر إلى البيت كبر ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده وصدق عبده وهزم أو غلب الأحزاب وحده ثم دعا ورجع إلى هذا الكلام ثم نزل حتى إذا انصبت قدماه في الوادي رمل حتى إذا صعد مشى حتى إذا أتى المروة فرقى عليها حتى إذا نظر إلى البيت قال عليها كما قال على الصفا ولما كان السابع بالمروة قال يا أيها الناس إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة فمن لم يكن معه هدي فليحلل وليجعلها عمرة فحل الناس كلهم فقال سراقة بن جشعم يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد قال فشبك النبي صلى الله عليه وسلم بين أصابعه قال بل للأبد ثلاث مرات دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة وقدم علي من اليمن فقدم معه بهدي

وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم معه هديا من المدينة فإذا فاطمة قد حلت ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت وقالت أمرني أبي فأنكر ذلك علي عليها قال قال جعفر هذا الحرف لم يذكره جابر بن عبد الله قال علي بالكوفة فانطلقت محرشا أستثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي ذكرت فاطمة فقلت يا رسول الله إن فاطمة قد حلت ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت وقالت أمرني به أبي قال صدقت صدقت صدقت أنا أمرتها به ثم رجع إلى حديث جابر فقال لعلي بم أهللت قال قلت اللهم إني أهل بما أهل به رسولك ومعي الهدي قال فلا تحل قال وكان جماعة الهدي الذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم والذي أتى به علي مائة فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثلاثة وستين وأعطى عليا فنحر ما غبر وأشركه في هديه وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فأكلا من لحمها وشربا من مرقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نحرت هاهنا ومنى كلها منحر ووقف ثم قال قد وقفت هاهنا وعرفة كلها موقف ووقف بالمزدلفة فقال قد وقفت هاهنا والمزدلفة كلها موقف / تعليق حسين سليم أسد / اسناده صحيح .

المنتقى من السنن المسندة » الْمُنْتَقَى لابْنِ الْجَارُودِ » كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ٤٦١ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : ثنا جَعْفَرٌ ، قَالَ : ثني أَبِي ، قَالَ : أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ فِي بَنِي سَلَمَةَ ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَثَ بِالْمَدِينَةِ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ثُمَّ أُذِّنَ فِي النَّاسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجٌّ هَذَا الْعَامَ ، فَنَزَلَ بِالْمَدِينَةِ بَشَرٌ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَفْعَلَ مَا يَفْعَلُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ نَفِسَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ ، كَيْفَ أَصْنَعُ ؟ قَالَ : اغْتَسِلِي ثُمَّ اسْتَثْفِرِي بِثَوْبٍ ثُمَّ أَهِلِّي ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ : " لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ ، وَالنِّعْمَةَ لَكَ ، وَالْمُلْكَ ، لا شَرِيكَ لَكَ " وَلَبَّى النَّاسُ وَالنَّاسُ يَزِيدُونَ ذَا الْمَعَارِجِ وَنَحْوَهُ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ فَلا يَقُولُ لَهُمْ شَيْئًا ، فَنَظَرْتُ مَدَّ بَصَرِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ وَمِنْ خَلْفِهِ مثل ذَلِكَ وَعَنْ يَمِينِهِ مثل ذَلِكَ وَعَنْ شِمَالِهِ مثل ذَلِكَ ، قَالَ جَابِرٌ : وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا عَلَيْهِ يَنْزِلُ

الْقُرْآنُ وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ فَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا ، فَخَرَجْنَا لا نَنْوِي إِلا الْحَجَّ حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ اسْتَلَمَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَرَ الأَسْوَدَ ثُمَّ رَمَلَ ثَلاثَةً وَمَشَى أَرْبَعَةً حَتَّى إِذَا فَرَغَ عَمَدَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى خَلْفَهُ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَرَأَ : وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى سورة البقرة آية ١٢٥ قَالَ أَبِي : فَقَرَأَ فِيهِ بِالتَّوْحِيدِ ، وَ قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَخَرَجَ إِلَى الصَّفَا ، ثُمَّ قَرَأَ : إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ سورة البقرة آية ١٥٨ ، ثُمَّ قَالَ : نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ ، فَرَقَى عَلَى الصَّفَا حَتَّى إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ أَوْ غَلَبَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، ثُمَّ دَعَا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى هَذَا الْكَلامِ ثُمَّ نزل حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي الْوَادِي رَمَلَ حَتَّى إِذَا صَعِدَ مَشَى حَتَّى إِذَا أَتَى الْمَرْوَةَ فَرَقِيَ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَقَالَ عَلَيْهَا كَمَا قَالَ عَلَى الصَّفَا ، فَلَمَّا كَانَ السَّابِعُ عِنْدَ الْمَرْوَةِ ، قَالَ : يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ وَلَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ وَلْيَجْعَلْهَا عَمْرَةً ، قَالَ : فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، فَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُمٍ وَهُوَ فِي أَسْفَلِ الْمَرْوَةِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلأَبَدِ ؟ قَالَ : فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ ، قَالَ : لِلأَبَدِ ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : وَقَدِمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنَ الْيَمَنِ فَقَدِمَ بِهَدْيٍ وَسَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ هَدْيًا ، فَإِذَا فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَدْ حَلَّتْ وَلَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا وَاكْتَحَلَتْ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : أَمَرَنِي بِهِ أَبِي ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ ، قَالَ أَبِي : هَذَا الْحَرْفُ لَمْ يَذْكُرْهُ جَابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَذَهَبْتُ مُحَرِّشًا أَسْتَفْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الَّذِي ذَكَرَتْ فَاطِمَةُ ، قُلْتُ : إِنَّ فَاطِمَةَ لَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا وَاكْتَحَلَتْ ، وَقَالَتْ : أَمَرَنِي بِهِ أَبِي ، فَقَالَ : صَدَقَتْ صَدَقَتْ صَدَقَتْ ، أَنَا أَمَرْتُهَا بِهِ ، قَالَ جَابِرٌ : وَقَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : بِمَ أَهْلَلْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : وَمَعِيَ الْهَدْيُ ، قَالَ : فَلا تَحِلَّ ، قَالَ : وَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي أَتَى بِهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةً ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ثَلاثًا وَسِتِّينَ وَأَعْطَى عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَنَحَرَ مَا غَبَرَ وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ ، فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ فَأَكَلا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا ، ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ نَحَرْتُ هَهُنَا وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ ، وَوَقَفَ بِعَرَفَةَ ، وَقَالَ : قَدْ وَقَفْتُ هَهُنَا وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَوَقَفَ بِالْمُزْدَلِفَةِ ، فَقَالَ : قَدْ وَقَفْتُ هَهُنَا وَالْمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ " .

انكار علماء الشيعة لهذا اللفظ :

[وقد يقال إن التحريش يستعمل بمعنى أخف لأنه ورد في رواياتنا ، لكن ذلك بعيد ، والأقرب أن بعض رواتنا متأثر بنص رواياتهم ، فروى عنه الباقون] الانتصار العاملي [ج ٧ / ١٠٢ ، الفيض الكاشاني في الوافي [ج ١٢ / ١٧٥ – ١٧٦] فقال بعد نقل رواية الكافي [وزاد في الفقيه والتهذيب بعد قوله مستفتيا و محرشا على فاطمة وهذه اللفظة كأنها من زيادات العامة . قال في النهاية الأثيرية في حديث علي (ع) في الحج فذهب إلى رسول اللهّ (ص) محرشا على فاطمة أراد بالتحريش هنا ذكر ما يوجب عتابه لها] وجاء في ' هامش ص ١٧٥ ' ما نصه [قوله « محرشا على فاطمة » وهذه اللفظة كأنها من زيادات العامة أقول : وذلك لأن أمير المؤمنين عليه السلام كان يعلم أن فاطمة سلام الله عليها لا تفعل شيئا إلا بأمر أبيها وهي معصومة ويمكن أن يستشكل في كون الزيادة من العامة مع أن رواة أسناد الحديث جميعهم من الشيعة الإمامية وكان الشيخ رحمه الله والصدوق حملاه على وهم بعض الرواة فأدخل كلمة من روايات العامة سهوا وذلك لأن هذه الرواية مروية من طرقهم عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري وفي روايتهم هذه الكلمة]

والى هذا ذهب المجلسي فقال [قوله : محرشا على فاطمة عليها السلام ليس هذا في الكافي ، وهو أصوب ، ولعله من زيادات العامة لذكره في رواياتهم] ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار [ج ٨ – ص ٥٠٢]

أما جعفر مرتضى العاملي فجعل من جملة الادلة التي يعرف بها السني المتعصب إثبات جملة محرشا في الرواية وعلى ذلك اعتمد في رد من قال أن ابن العربي كان شيعيا فقال تحت عنوان [علي يحرش على فاطمة (عليها السلام) : ٩ – ويقول : « قدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم ، فوجد فاطمة ممن حلَّ ، ولبست ثياباً صبيغاً ، واكتحلت فأنكر ذلك عليها ، فقالت : إني أمرت بهذا قال : فكان علي يقول بالعراق : فذهبت إلى رسول الله صلى

الله عليه [وآله] وسلم محرّشاً على فاطمة للذي صنعت ، مستفتياً رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فيما ذكرت عنه : فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها . . فقال : صَدَقَتْ ، صَدَقَتْ . . الخ . . »] ابن عربي سني متعصب جعفر مرتضى العاملي ص ٧١

سؤال وجواب :

س : ان سقطت لفظة "محرشا" فقد بقيت لفظة "مستفتيا" ، ذهابه لاستفتاء النبي يفيد التشكيك في عصمة فاطمة ايضا لأنه لو وثق منها لما سال النبي !

ج : لا ابدا ، فالاستفتاء يكون عما جرى لتغير الحكم لا لكونها اخطأت ام لا ؟

س : السند صحيح فلا يمكنكم انكاره .

ج : لا يلزم من صحة السند صحة المتن لأنكم انكرتم صحيح السند لنكارة متنه :

الاول :

المستدرك للحاكم بتعليق الذهبي في التلخيص الجزء الثالث الصفحة ١٩٥ ٤٨٢٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي من أصل كتابه ثنا محمد بن شداد المسمعي ثنا أبو نعيم و حدثني أبو محمد الحسن بن محمد السبيعي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا حميد بن الربيع ثنا أبو نعيم و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا محمد بن يزيد الأدمي ثنال أبو نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن عمرو العنقزي و القاسم بن دينار قالا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن لإسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا

أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : و أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا جدي ثنا محمد بن يزيد الآدمي ثنا أبو نعيم و أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمدى بن عمرو الأخمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا الحسين بن عمرو العنقري و القاسم بن دينار قالا : ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن إسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم و أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الله بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : أوحى الله تعالى إلى محمد إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا و إني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا و سبعين ألفا هذا لفظ حديث الشافعي و في حديث القاضي أبي بكر بن كامل إني قتلت على دم يحيى بن زكريا و إني قاتل على دم ابن ابنتك هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه تعليق الذهبي في التلخيص : على شرط مسلم "

سير أعلام النبلاء للذهبي رقم الحديث: ١٢٨ ،١١٨٠ (حديث قدسي) أَخْبَرَنَا أَخْبَرَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ كِتَابَةً ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُمْ ، أَنْبَأَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنِّي قَدْ قَتَلْتُ بِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا ، وَإِنِّي قَاتِلٌ بِابْنِ ابْنَتِكَ سَبْعِينَ أَلْفًا ، وَسَبْعِينَ أَلْفًا " ، هَذَا حَدِيثٌ نَظِيفُ الإِسْنَادِ ، مُنْكَرُ اللَّفْظِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ ، وَخَرَّجَ لَهُ مُسْلِمٌ .

فها انتم ترفضون حديثا صحيح السند لأنه يفضل الحسين على النبي يحيى وهذا لا يجوز بزعمكم .

الثاني :

المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ج ٤ ص ٢٢١ح ٤٦٤٠ – حدثنا أبـو الفضـل محمـد بـن إبـراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة و الحسين بن محمد القتباني و حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي ثنا إبراهيم بن أبي طالب و محمد بن إسحاق و حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القـرشي بالسـاقة ثنـا أحمـد بـن يحيـى بـن إسحاق الحلواني قالوا : ثنا أبو الأزهر و قد حدثناه أبو علي المزكي عن أبي الأزهر قال : ثنا عبد الـرزاق أنبـأ معمـر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نظر النبي صلى الله عليه و سلم إلي فقال : يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي و حبيبي حبيب الله و عدوك عـدوي و عـدوي عـدو الله و الويل لمن أبغضك بعدي " صحيح على شرط الشيخين : و أبو الأزهر بإجماعهم ثقة و إذا تفرد الثقة بحديث فهـو على أصلح صحيح .

موضوعات المستدرك للذهبي رقم الحديث : ٦ أَحْمَدُ بْنُ الأَزْهَرِ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنْبَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْـرِيِّ ، عَـنْ عُبَيْدِ اللهِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : " أَنْتَ سَيِّدٌ فِي الـدُّنْيَا وَالآخِـرَةِ ، حَبِيبُـكَ حَبِيبِي ، وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللهِّ ، وَعَدُوُّكَ عَدُوِّي ، وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللهِّ ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي " . هَذَا مَوْضُوعٌ مَـعَ ثِقَةِ إِسْنَادِهِ ، لأَنَّهُ أُدْخِلَ عَلَى مَعْمَرٍ ، وإلا فلأي شَيْءٍ كَتَمَهَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وَحَدَّثَ بِهِ سِرًّا لأَبِي الأَزْهَرِ ؟ وَمَا جَسَرَ أَنْ يَرْوِيَهُ كُلَّ وَقْتٍ مَعَ كَوْنِ إِسْنَادِهِ كَالشَّمْسِ ، ثُمَّ إِنَّهُ يَقُولُ لِابن الأَزْهَرِ : مَا حَدَّثْتَ بِهِ غَيْرَكَ "

الثالث :

صحيح مسلم ، صفة القيامة، ابتداء الخلق ، ٤٩٩٧ " حدثني : سريج بن يونس وهـارون بـن عبـد الله قـالا : حدتنا حجاج بن محمد قال : قال : ابن جريج أخبرني : إسماعيل بن أمية ، عن أيوب بن خالد ، عـن عبـد الله بن رافع مولى أم سلمة ، عن أبي هريرة قال : أخذ رسول الله (ص) بيدي فقال : خلق الله عز وجل التربة يـوم

السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم (ع) بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل ، قال إبراهيم ، حدثنا : البسطامي وهو الحسين بن عيسى وسهل بن عمار وإبراهيم ابن بنت حفص وغيرهم ، عن حجاج بهذا الحديث.

اذن فالناتج ان الله خلق السموات والارض " وما بينهما في ٧ ايام مع انه تعالى يقول انه خلقهن في ٦ ايام

" إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ الأعراف "

١٨٥٤ – وعنه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد وخلق الشجر يوم الإثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم صلى الله عليه وسلم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من النهار فيما بين العصر إلى الليل رواه مسلم

الشَّرْحُ : أما الحديث الثالث خلق الله التربة يوم السبت إلى آخر الحديث .. فهذا الحديث رواه الإمام مسلم رحمه الله وقد أنكره العلماء عليه فهو حديث ليس بصحيح ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم لأنه يخالف القرآن الكريم وكل ما خالف القرآن الكريم فهو باطل لأن الذين رووا نقلة بشر يخطئون ويصيبون والقرآن ليس فيه خطأ كله صواب منقول بالتواتر فما خالفه من أي حديث كان فإنه يحكم بأنه غير صحيح وإن رواه من رواه لأن الرواة هؤلاء لا يتلقون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة لكن بواسطة الإسناد حدثنا فلان عن فلان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلاء قد يخطئون لكن القرآن ليس فيه خطأ فهذا الحديث مما أنكره أهل العلم رحمهم الله على الإمام مسلم ولا غرابة في ذلك لأن الإنسان بشر مسلم وغير مسلم كلهم بشر يخطئون ويصيبون فعلى هذا لا حاجة أن نتكلم عليه ما دام ضعيفا فقد كفيناه والله الموفق / : شرح رياض الصالحين : محمد بن صالح بن محمد العثيمين (١/ ٢٢٣١)

ومما أخذ على مسلم رحمه الله رواية حديث أبي هريرة : أن الله خلق التربة يوم السبت... الحديث. والصواب أن بعض رواته وهم برفعه للنبي صلى الله عليه وسلم وإنما هو من رواية أبي هريرة رضي الله عنه عن كعب الأحبار ؛ لأن الآيات القرآنية والأحاديث القرآنية الصحيحة كلها قد دلت على أن الله سبحانه قد خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام أولها يوم الأحد وآخرها يوم الجمعة؛ وبذلك علم أهل العلم غلط من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله خلق التربة يوم السبت، وغلط كعب الأحبار ومن قال بقوله في ذلك، وإنما ذلك من الإسرائيليات الباطلة . والله ولي التوفيق. مجموع فتاوى بن باز ج ٢٥ ص ٧٠

" وكذلك روى مسلم : (خلق الله التربة يوم السبت) ، ونازعه فيه من هو أعلم منه ، كيحيى بن معين ، والبخاري ، وغيرهما ، فبينوا أن هذا غلط ، ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، والحجة مع هؤلاء ، فإنه قد ثبت بالكتاب والسنة والإجماع أن الله تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام ، وأن آخر ما خلقه هو آدم ، وكان خلقه يوم الجمعة ، وهذا الحديث المختلف فيه يقتضي أنه خلق ذلك في الأيام السبعة ، وقد رُوي إسناد أصح من هذا أن أول الخلق كان يوم الأحد " مجموع الفتاوى " (١/ ٢٥٦) .

ابن تيمية في الجواب الصحيح ج٢/ ص٤٤٥ : وكذلك صحيح مسلم فيه ألفاظ قليلة غلط وفي نفس الأحاديث الصحيحة مع القرآن ما يبين غلطها مثل ما روي أن الله خلق التربة يوم السبت وجعل خلق المخلوقات في الأيام السبعة فإن هذا الحديث قد بين أئمة الحديث كيحيى بن معين وعبدالرحمن بن مهدي والبخاري وغيرهم أنه غلط وأنه ليس في كلام النبي بل صرح البخاري في تاريخه الكبير أنه من كلام كعب الأحبار كما قد بسط في موضعه والقرآن يدل على غلط هذا ويبين أن الخلق في ستة أيام وثبت في الصحيح أن آخر الخلق كان يوم الجمعة فيكون أول الخلق يوم الأحد وكذلك ما روي أنه صلى الكسوف بركوعين أو ثلاثة فإن الثابت المتواتر عن النبي في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة وابن عباس وعبدالله بن عمرو وغيرهم أنه صلى كل ركعة بركوعين ولهذا لم يخرج البخاري إلا ذلك وضعف الشافعي والبخاري واحمد في أحد الروايتين عنه وغيرهم حديث الثلاث والأربع فإن

النبي إنما صلى الكسوف مرة واحدة وفي حديث الثلاث والأربع أنه صلاها يوم مات إبراهيم ابنه وأحاديث الركوعين كانت ذلك اليوم فمثل هذا الغلط إذا وقع كان في نفس الأحاديث الصحيحة ما يبين أنه غلط والبخاري إذا روى الحديث بطرق في بعضها غلط في بعض الألفاظ ذكر معه الطرق التي تبين ذلك الغلط كما قد بسطنا الكلام على ذلك في موضعه.

ابن تيمية في مجموع الفتاوي ج١٧/ ص٢٣٥ : وأما الحديث الذي رواه مسلم في قوله خلق الله التوبة يوم السبت فهو حديث معلول قدح فيه أئمة الحديث كالبخاري و غيره قال البخاري الصحيح أنه موقوف على كعب و قد ذكر تعليله البيهقي أيضا و بينوا أنه غلط ليس مما رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم و هو مما أنكر الحذاق على مسلم إخراجه إياه كما أنكروا عليه إخراج أشياء يسيرة .

ابن كثير في تفسيره ج١/ ص٧٢: رواية ابن جريج قال أخبرني إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال " خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الأحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة من آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل " وهذا الحديث من غرائب صحيح مسلم وقد تكلم عليه علي بن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب ، وأن أبا هريرة إنما سمعه من كلام كعب الأحبار وإنما اشتبه على بعض الرواة فجعلوه مرفوعا وقد حرر ذلك البيهقي .

الزركشي في النكت ج٢/ ص٢٦٩ : وجعلوا من دلائل الوضع أيضا أن يخالف نص الكتاب كما قال علي بن المديني – في حديث إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن أبي رافع عن أبي هريرة يرفعه " خلق الله التربة يوم السبت " الحديث قال لعل إسماعيل سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى وقال البخاري " الصواب أنه من قول كعب الأحبار "

وكذا ضعفه البيهقي وغيره من الحفاظ وقالوا هو خلاف ظاهر القرآن من أن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام والحديث أخرجه مسلم في صحيحه.

ويشبه هذا ما وقع فيه الغلط من حديث أبي هريرة خلق الله التربة يوم السبت الحديث وهو في صحيح مسلم ولكن وقع الغلط في رفعه وإنما هو من قول كعب الأحبار كذلك قال إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه الكبير وقاله غيره من علماء المسلمين أيضا وهو كما قالوا لأن الله أخبر أنه خلق السماوات والأرض وما بينهما ستة أيام وهذا الحديث يقتضي أن مدة التخليق سبعة أيام والله تعالى أعلم ." المنار المنيف " (٧٨) .

الرابع :

٣٣٣٥ - (أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخمس : (إن الله عنده علم الساعة ، فينزل الغيث ، ويعلم ما في الأرحام ، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفس بأي أرض تموت ، إن الله عليم خبير)) . قال الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ٧ / ٣٤٨ : $شاذ أوله$ أخرجه أحمد (٢/ ٨٦) : حدثنا محمد بن جعفر : حدثنا شعبة عن عمر بن محمد بن زيد أنه سمع أباه محمدا يحدث عن ابن عمر عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : ... فذكره . وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ١٩٨/ ٢) من طريق الإمام أحمد . قلت : و هذا إسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين ، وقد أخرجه البخاري في تفسير لقمان (٨/ ٣٩٥- فتح) من طريق ابن وهب : حدثني عمر بن محمد بن زيد أن أباه حدثه به بلفظ : "خمس لا يعلمهن إلا الله .." ، دون قوله : "أوتيت" . وقال الحافظ : "هكذا قال ابن وهب (يعني في الإسناد) ، وخالفه أبو عاصم فقال : عن عمر بن محمد بن زيد عن ابن عمر . أخرجه الإسماعيلي ، فإن كان محفوظا احتمل أن يكون لعمر بن محمد فيه شيخان : أبوه وعم أبيه" . قلت : وخالفهما شعبة فقال - كما تقدم - : عن عمر بن محمد بن زيد : أنه سمع أباه محمدا ... كما في رواية أحمد

هذه ولم يقف الحافظ عليها ، ولعلها أصح من رواية الاثنين ؛ فإنها من جهة توافق رواية أبي عاصم في قوله : "عمر بن محمد بن زيد" ، فباجتماعهما تترجح على رواية ابن وهب ، ومن جهة أخرى تخالفها في قوله : "عن سالم" بدل : "عن أبيه" . والله أعلم . ولرواية سالم أصل كما يأتي ، فقد رواه ابن شهاب عنه عن أبيه مرفوعا به دون "أوتيت" . أخرجه البخاري أيضا (٨/ ٢١٩) ، وأحمد (٢/ ١٢٢) ، والطبراني (٣/ ١٩٤/ ٢) . وأخرجه الطيالسي في "مسنده" (١٨٠٩) : حدثنا ابن سعد عن الزهري به بلفظ : " أتي نبيكم مفاتيح الغيب إلا الخمس ، ثم تلا هذه الآية ..." . وهذا إسناد صحيح أيضا ، لكن قال الحافظ : "وأظنه دخل له متن في متن ؛ فإن هذا اللفظ أخرجه ابن مردويه من طريق عبدالله بن سلمة عن ابن مسعود نحوه" . قلت : وأخرجه أيضا أحمد (١/ ٣٨٦و٤٣٨و٤٤٥) ، والطبري في "تفسيره" (١١/ ٤٠١/ ١٣٣٠٥) ، وأبو يعلى (٥١٥٣) ، والحميدي (١٢٤) من هذا الوجه ، وفيه ضعف ؛ لأن عبدالله بن سلمة قال الحافظ :"صدوق تغير حفظه" . وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر مرفوعا به دون الزيادة ؛ أخرجه البخاري (٢/ ٤٣٥) ، وأحمد (٢/ ٢٤و٥٢و٥٨) من طريق سفيان عن عبدالله بن دينار عنه . وجملة القول ؛ أن هذه الزيادة " أوتيت " ، لم يطمئن القلب لثبوتها ، وإن كان إسنادها صحيحا كما تقدم ؛ لتفرد الراوي بها دون سائر الطرق ، ولعدم وجود الشاهد المعتبر لها ، فهي شاذة . وخفي هذا على المعلق على "مسند أبي يعلى" ،فجعل حديث ابن عمر من رواية الطيالسي والبخاري الأخيرة شاهدا لحديث ابن مسعود الذي فيه الزيادة المنكرة . وكثيرا ما يقع له مثل هذا الخلط ، وهو مما يدل على حداثته في هذا العلم .

الخامس :

كنا عندَ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ فتذاكرْنا مُتعةَ النساءِ ، فقال رجلٌ يُقالُ له ربيعُ بْنُ سَبرَةَ : أشهَدُ على أبي أنه حدَّث عنْ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أنه نهى عنها في حجَّةِ الوداعِ الراوي: سبرة بن معبد الجهني المحدث : أبو داود المصدر: الاستذكار الجزء أو الصفحة : ٤/ ٥٠٩ حكم المحدث : أصح ما روي في ذلك

خَرجْنا معَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ إلى مَكَّةَ في حجَّةِ الوداعِ ، فأذنَ لَنا في المتعةِ فانطلَقتُ أنا وصاحبٌ لي إلى امرأةٍ من بَني عامرٍ، كأنَّها بَكْرةٌ عيطاءُ، فعَرضنا علَيها أنفُسَنا فقالَت : ما تُعطيني ؟ قلتُ : ردائي، وقالَ صاحبي : ردائي، وَكانَ رداءُ صاحبي أجودَ من ردائي، وَكُنتُ أشبَّ منهُ، فإذا نظَرَت إلى رداءِ صاحبي أعجبَها، وإذا نظرت إليَّ أعجبتُها ثم قالَت إنَّكَ ورداؤُكَ تَكْفيني . فمَكَثتُ معَها ثلاثةَ أيَّامٍ ثمَّ إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ : مَن كانَ عندَهُ شيءٌ من هذِهِ النِّساءِ الَّتي يَتمتَّعُ بِهِنَّ، فليُخلِّ سبيلَها الراوي : سبرة الجهني المحدث : العيني المصدر : نخب الافكار الجزء أو الصفحة : ١٠/ ٣٤٨ حكم المحدث : [ورد] من أربع طرق صحاح

تكلَّمَ عليٌّ وابنُ عباسٍ في متعةِ النساءِ فقال له عليٌّ إنكَ امرؤٌ تائهٌ إنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم نَهَى عن مُتْعَةِ النساءِ في حجَّةِ الوداعِ الراوي : علي بن أبي طالب المحدث : الهيثمي المصدر: مجمع الزوائد الجزء أو الصفحة : ٤/ ٢٦٨ حكم المحدث : رجاله رجال الصحيح ،

خرجنا معَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ في حجَّةِ الوداعِ فقالوا يا رسولَ اللهِ إنَّ العُزبَةَ قدِ اشتدَّت علينا قالَ فاستمتِعوا من هذِهِ النِّساءِ فأتيناهنَّ فأبينَ أن ينْكحنَنا إلَّا أن نجعلَ بيننا وبينَهنَّ أجلًا فذَكروا ذلِكَ للنَّبيِّ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ فقالَ اجعَلوا بينكم وبينَهنَّ أجلًا فخرجتُ أنا وابنُ عمٍّ لي معَهُ بُردٌ ومعي بُردٌ وبردُهُ أجوَدُ من بُردي وأنا أشبُّ منْهُ فأتينا على امرأةٍ فقالت بُردٌ كبُردٍ فتزوَّجتُها فمَكثتُ عندَها تلْكَ اللَّيلةَ ثمَّ غدوتُ ورسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ قائمٌ بينَ الرُّكنِ والبابِ وَهوَ يقولُ أيُّها النَّاسُ إنِّي قد كنتُ أذنتُ لَكم في الاستمتاعِ ألا وإنَّ اللهَ قد حرَّمَها إلى يومِ القيامةِ فمن كانَ عندَهُ منْهنَّ شيءٌ فليُخلِ سبيلَها ولا تأخذوا ممَّا آتيتُموهنَّ شيئًا الراوي: سبرة بن معبد الجهني المحدث : الألباني المصدر: صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة : ١٦١٠ حكم المحدث : صحيح
لكن قوله : حجة الوداع شاذ والمحفوظ فيه يوم الفتح .

هذا صحيح وهذا صحيح وهما متعارضان فهل النهي يوم الفتح ام يوم حجة الوداع ؟!

روى أحمد في (مسنده ج ٣ ص ٤٠٤) ح ١٥٣٨١ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر أخبرني عبد العزيز بن عمر عن الربيع بن سبرة عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم من المدينة في حجة الوداع حتى إذا كنا بعسفان قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن العمرة قد دخلت في الحج فقال له سراقة بن مالك أو مالك بن سراقة شك عبد العزيز أي رسول الله صلى الله عليه و سلم علمنا تعليم قوم كأنما ولدوا اليوم عمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد قال لا بل للأبد فلما قدمنا مكة طفنا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أمرنا بمتعة النساء فرجعنا إليه فقلنا يا رسول الله انهن قد أبين إلا إلى أجل مسمى قال فافعلوا قال فخرجت أنا وصاحب لي علي برد وعليه برد فدخلنا على امرأة فعرضنا عليها أنفسنا فجعلت تنظر إلى برد صاحبي فتراه أجود من بردي وتنظر إلي فتراني أشب منه فقالت برد مكان برد واختارتني فتزوجتها عشرا ببردى فبت معها تلك الليلة فلما أصبحت غدوت إلى المسجد فسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو على المنبر يخطب يقول من كان منكم تزوج امرأة إلى أجل فليعطها ما سمي لها ولا يسترجع مما أعطاها شيئا وليفارقها فإن الله تعالى قد حرمها عليكم إلى يوم القيامة تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير الربيع بن سبرة فمن رجال مسلم - تعين في هذه الرواية وقت تحريم نكاح المتعة في حجة الوداع وهو خلاف الصحيح . وحمل البيهقي الوهم في ذلك على عبد العزيز بن عمر فقال : وهو وهم منه فرواية الجمهور عن الربيع بن سبرة أن ذلك كان زمن الفتح " .

مصنف عبد الرزاق » كِتَابُ الطَّلَاقِ » بَابُ : الْمُتْعَةِ رقم الحديث : ١٣٦٤١ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : " خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْعُمْرَةَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الْحَجِّ ، فَقَالَ لَهُ سُرَاقَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنَا تَعْلِيمَ قَوْمٍ كَأَنَّمَا وُلِدُوا الْيَوْمَ ، عُمْرَتُنَا هَذِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلأَبَدِ ؟ قَالَ : بَلْ لِلأَبَدِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، طُفْنَا بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ أَمَرَنَا بِمُتْعَةِ النِّسَاءِ ، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ ، فَقُلْنَا : أَنْ قَدْ أَبَيْنَ إِلا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، قَالَ : فَافْعَلُوا ، قَالَ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي ، عَلَيَّ بُرْدٌ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ ، فَدَخَلْنَا عَلَى امْرَأَةٍ فَعَرَضْنَا عَلَيْهَا أَنْفُسَنَا فَجَعَلَتْ

تَنْظُرُ إِلَى بُرْدِ صَاحِبِي فَتَرَاهُ أَجْوَدَ مِنْ بُرْدِي ، وَتَنْظُرُ إِلَيَّ فَتَرَانِي أَشَبَّ مِنْهُ ، فَقَالَتْ : بُرْدٌ مَكَانَ بُرْدٍ وَاخْتَارَتْنِي فَتَزَوَّجْتُهَا بِبُرْدِي ، فَبِتُّ مَعَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى الْمِنْبَرِ ، يَقُولُ : مَنْ كَانَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً إِلَى أَجَلٍ فَلْيُعْطِهَا مَا سَمَّى لَهَا ، وَلا يَسْتَرْجِعْ مِمَّا أَعْطَاهَا شَيْئًا ، وَيُفَارِقُهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَهَا عَلَيْكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " .

١ : عبد الرزاق : سير أعلام النبلاء » الطبقة العاشرة » عبد الرزاق بن همام ج ٩ ص: ٥٦٤ : ٥٦٦ ابن نافع ، الحافظ الكبير ، عالم اليمن ، أبو بكر الحميري ، وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : إذا اختلف أصحاب معمر ، فالحديث لعبد الرزاق . ....

٢ : معمر : من رجال البخاري " صحيح البخاري - كتاب الأشربة - باب قول المريض قوموا عني ٥٣٤٥ - حدثنا : إبراهيم بن موسى ، حدثنا : هشام ، عن معمر وحدثني : عبد الله بن محمد ، حدثنا : عبد الرزاق ، أخبرنا : معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس (ر) قال : لما حضر رسول الله (ص) .... " .

٣ : عبد العزيز بن عمر : تهذيب الكمال للمزي : [٣٤٦٤] ع عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي أبو محمد المدني أخو عبد الملك، وعاصم، وآدم، وإبراهيم بني عمر بن عبد العزيز، أمه أم ولد، قدم الري، وتزوج بها . روى عن ٧- والربيع بن سبرة الجهني م د ق

قال ١ عباس الدوري، وأحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين، وأبو عبيد الآجري، عن أبي داود ١ : ٢ ثقة ٢ . وقال ١ إسحاق بن منصور، عن يحيى ١ : ٢ ليس به بأس . وكذلك قال النسائي ٢ وقال ١ إبراهيم بن الجنيد، عن يحيى ١ : ٢ ثقة، ليس به بأس ٢ . وقال ١ المفضل بن غسان، عن يحيى ١ : ٢ ثبت، روى شيئا يسيرا ٢ . وقال ١ محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ١ : ٢ ثقة، ليس بين الناس فيه اختلاف ٢ . وقال ١ يعقوب بن سفيان ١ : ٢ حَدَّثَنَا أبو نعيم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عمر بن عبد العزيز، وهو ثقة ٢ . وقال ١ أبو زرعة ١ : ٢ لا بأس به ٢ . وقال ١ أبو حاتم ١ : ٢ يكتب حديثه ٢ " .

٤ : الربيع بن سبرة من رجال مسلم " ٢٥٠٣ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُتْعَةِ

عَامَ الْفَتْحِ حِينَ دَخَلْنَا مَكَّةَ ثُمَّ لَمْ نَخْرُجْ مِنْهَا حَتَّى نَهَانَا عَنْهَا " صحيح مسلم / الحج ـ نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ ثم أبيح

٥ : ابيه : صحابي .

الذهبي في سير أعلام النبلاء ج٧/ ص١٣٧ :"قلت قد ساق له مسلم في الأصول حديثا منكرا و هو الذي يرويه عن سماك الحنفي عن ابن عباس في الامور الثلاثة التي التمسها ابو سفيان من النبي صلى الله عليه و آله و سلم" و قد قال نفس هذا الكلام في غير موضع من بقية كتبه

ابن تيمية في مجموع الفتاوي ج١٧/ ص٢٣٦:"روى مسلم أحاديث قد عرف انها غلط مثل قول ابي سفيان لما أسلم أريد أن أزوجك أم حبيبة و لا خلاف بين الناس انه تزوجها قبل اسلام ابي سفيان.

ابن الأثير في أسد الغابة ج٧/ ص١٢٨ :" و هذا مما يعد من أوهام مسلم لأن رسول الله (ص) كان قد تزوجها و هي بالحبشة قبل اسلام أبي سفيان.

زاد المعاد في هدى خير العباد ابن القيّم الجزء الأول : وامّا حديث عكرمة بن عمّار، عن ابي زُميل، عن ابن عباس ان ابا سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم: (اَسْاَلُكَ ثَلاَثَاً، فَاعْطَاهُ ايَّاهُنْ، مِنْهَا: وَعِنْدِي اَجْمَلُ العَرَبِ أُمُّ حَبِيبَةَ أُزَوِّجَكَ إِيَّاهَا). فهذا الحديث غلط لا خفاء به، قال ابو محمد بن حزم: وهو موضوع بلا شك، كَذَبَهُ عكرمة بن عمار، وقال ابن الجوزي في هذا الحديث: هو وهم من بعض الرواة، لا شك فيه ولا تردد، وقد اتهموا به عكرمة بن عمار،

الالباني في ارواء الغليل ج٣/ ص١٢٩ : حديث ابن عباس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم في كسوف ثماني ركعات في أربع سجدات . رواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي) . ص ١٥٧ ضعيف . وإن أخرجه مسلم ومن ذكر معه وغيرهم فإنه من طريق حبيب عن طاووس عن ابن عباس به . وعلته حبيب هذا وهو ابن أبي ثابت وهو وإن كان ثقة فإنه مدلس وكذلك قال ابن حبان في " صحيحه " : " هذا الحديث ليس بصحيح لأنه من رواية حبيب بن أبي ثابت عن طاووس ولم يسمعه منه " . وقال البيهقي : " وحبيب وإن كان من الثقات فقد كان يدلس ولم أجده ذكر سماعه في هذا الحديث عن طاووس ويحتمل أن يكون حمله عن غير موثوق به عن طاووس " . وفيه علة أخرى وهي الشذوذ فقد خرجت الحديث ثلاث طرق أخرى عن ابن عباس وفيها كلها " أربع ركعات وأربع سجدات " . وفي هذه الطريق المعلة : (ثماني ركعات . . . " فهذا خطأ قطعا .

الشوكاني في نيل الأوطار ج٤/ ص١٧ : وحكى النووي عن ابن عبد البر أنه قال : أصح ما في الباب ركوعان ، وما خالف ذلك فمعلل أو ضعيف ، وكذا قال البيهقي ، ونقل صاحب الهدى عن الشافعي وأحمد والبخاري أنهم كانوا يعدون الزيادة على الركوعين في كل ركعة غلطا من بعض الرواة ، لأن أكثر طرق الحديث يمكن رد بعضها إلى بعض ، ويجمعها إن ذلك كان يوم موت إبراهيم ، وإذا اتحدت القصة تعين الاخذ بالراجح ، ولا شك أن أحاديث الركوعين أصح.

الغزالي في (قانون التأويل صفحة ٩): فهؤلاء غلوا في المعقول حتى كفروا اذ نسبوا الأنبياء عليهم الصلاة و السلام الى الكذب لأجل المصلحة و لا خلاف بين الأمة أن من جوز ذلك على الأنبياء صلوات الله عليهم يجب حز رقبته.

الفخر الرازي في تفسيره (ج١٨/ ص١١٩) : واعلم أنّ بعض الحشوية روى عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال : ما كذب إبراهيم الاّ ثلاث كذبات ، فقلت : الأولى أن لا يقبل مثل هذه الأخبار. فقال ان لم نقبله لزمنا تكذيب

الرواة. فقلت له: يا مسكين، ان قبلناه لزمنا الحكم بتكذيب إبراهيم عليه السلام، وان رددناه لزمنا الحكم بتكذيب الرواة، ولا شكّ أنّ صون إبراهيم عن الكذب أولى من صون طائفة من المجاهيل عن الكذب .

السيوطي في تدريب الراوي (ج١/ ص٢٥٤): و مثال العلة في المتن ما انفرد به مسلم في صحيحه من رواية الوليد بن مسلم (ساق الرواية بتمامها) هذا الحديث معلول أعله الحفاظ بوجوه جمعتها و حررتها في المجلس الرابع في الامالي بما لم اسبق اليه و انا الخصها هنا...

السخاوي في شرح الهداية (ج١/ ص٣١٢): ثم ان العلة اما في الاسناد و هو الاكثر او كوصل مرسل او منقطع و رفع موقوف و اما في المتن كالحديث الذي رواه مسلم في صحيحه (ساق الحديث) فقد أعل الشافعي رحمه الله تعالى وغيره هذه الزيادة التي فيها عدم البسملة ...

الزركشي في النكت (ج٢/ ص٢١٤): ان هذا الحديث يصلح ان يكون من امثلة علة الاسناد ايضا فان في اسناده كتابة لا يعلم من كتبها و لا من حملها و قتادة ولد اكمه..

الالباني في آداب الزفاف(ص٧٠): رواه ابن أبي شيبة ومن طريقه مسلم وأحمد وأبو نعيم ثم استدركت فقلت : إن هذا الحديث مع كونه في " صحيح مسلم " فإنه ضعيف من قبل سنده لأن فيه عمر بن حمزة العمري وهو ضعيف كما قال في " التقريب " وقال الذهبي في الميزان " ضعفه يحيى بن معين والنسائي وقال أحمد : أحاديثه مناكير " . ثم ساق له الذهبي هذا الحديث وقال : فهذا مما استنكر لعمر " قلت : و يستنتج من هذه الأقوال لهؤلاء الأئمة أن الحديث ضعيف وليس بصحيح وتوسط ابن القطان فقال كما في " الفيض " : وعمر ضعفه ابن معين وقال أحمد : أحاديثه مناكير فالحديث به حسن لا صحيح " قلت : ولا أدري كيف حكم بحسنه مع التضعيف الذي حكاه هو

نفسه فلعله أخذ بهيبة " الصحيح " ولم أجد حتى الآن ما أشد به عضد هذا الحديث بخلاف الحديث الآتي بعده والله أعلم .

د. حسين آيت سعيد(محقق كتاب بيان الوهم و الايهام لابن قطان الفاسي): ضعيف أخرجه مسلم في النكاح و أبو داود في الأدب ...... كلهم من طريق عمر بن حمزة العمري عن عبد الرحمن بن سعد سمعت أبا سعيد الخدري...

ابن رجب في شرح علل الترمذي (ص٢٥١):ومما يستغرب من حديث الدارمي أيضاً بالعراق حديثه عن يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ((نعم الإدام الخل)) . وقد خرجه الترمذي في كتاب الأطعمة من كتابه هذا ، ومسلم في صحيحه كلاهما عن الدارمي به .و [قد] سبق الكلام عليه في موضعه ، وذكرنا أن كثيراً من الحفاظ استنكروه على سليمان بن بلال ، منهم أحمد ، وأبو حاتم ، وأحمد بن صالح ، وغيرهم .

ابن ابي حاتم في علل الحديث (ج٢/ ص٢٩٢):وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ تَمِيمُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ ، قَالَ أَبِي هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

صحيح مسلم » كتاب الإيمان » باب غلظ تحريم الغلول وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ١١٥ حدثني أبو الطاهر قال أخبرني ابن وهب عن مالك بن أنس عن ثور بن زيد الدؤلي عن سالم أبي الغيث مولى ابن مطيع عن أبي هريرة ح وحدثنا قتيبة بن سعيد وهذا حديثه حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا غنمنا المتاع والطعام والثياب

ثم انطلقنا إلى الوادي ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد له وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل رحله فرمي بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفس محمد بيده إن الشملة لتلتهب عليه نارا أخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك أو شراكين فقال يا رسول الله أصبت يوم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من نار أو شراكان من نار

صحيح البخاري » كتاب الأيمان والنذور » باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزروع والأمتعة

٦٣٢٩ حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث مولى ابن مطيع عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة إلا الأموال والثياب والمتاع فأهدى رجل من بني الضبيب يقال له رفاعة بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى حتى إذا كان بوادي القرى بينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سهم عائر فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك أو شراكين إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار أو شراكان من نار

خرَجْنا مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عامَ خيبرَ فلم نغنَمْ ذهبًا ولا فضَّةً إلَّا الأموالَ والثِّيابَ والمتاعَ فوجَّه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم نحوَ وادي القرى وكان رفاعةُ بنُ زيدٍ وهَب لرسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عبدًا أسودَ يُقالُ له مِدْعَمٌ فخرَجْنا حتَّى إذا كنَّا بوادي القرى فبينما مِدْعَمٌ يحُطُّ رَحْلَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذ جاءه سهمٌ عائرٌ فأصابه فقتَله فقال النَّاسُ: هنيئًا له الجنَّةُ فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: (كلَّا والَّذي نفسي بيدِه إنَّ الشَّملةَ الَّتي أخَذها يومَ خيبرَ مِن المغانمِ لم تُصِبْها المقاسمُ لَتشتعلُ عليه نارًا) فلمَّا سمِع ذلك النَّاسُ جاء

رجلٌ بشِراكٍ أو شِراكينِ إلى رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فقال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: (شِراكٌ مِن نارٍ أو شِراكانِ مِن نارٍ) الراوي : أبو هريرة المحدث : شعيب الأرناؤوط المصدر: تخريج صحيح ابن حبان الجزء أو الصفحة :٤٨٥١ حكم المحدث : إسناده صحيح على شرط الشيخين

عن أبي هريرةَ قالَ خرَجنا معَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ عامَ خيبرَ فلم نغنَم ذَهبًا ولا ورِقًا إلَّا الثِّيابَ والمتاعَ والأموالَ قالَ فوجَّهَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ نحوَ وادي القرى وقد أُهدِيَ لرسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ عبدٌ أسوَدُ يقالُ لَهُ مِدعَمٌ حتَّى إذا كانوا بوادي القرى فبينا مِدعَمٌ يحطُّ رحلَ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ إذ جاءَهُ سَهمٌ فقتلَهُ فقالَ النَّاسُ هنيئًا لَهُ الجنَّةُ فقالَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ كلَّا والَّذي نفسي بيدِهِ إنَّ الشَّملةَ الَّتي أخذَها يومَ خيبرَ منَ المغانِمِ لم تصبْها المقاسِمُ لتشتعِلُ عليْهِ نارًا . فلمَّا سمعوا ذلِكَ جاءَ رجلٌ بشراكٍ أو شراكينِ إلى رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ فقالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ شِراكٌ من نارٍ أو قالَ شراكانِ من نارٍ الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر : صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة :٢٧١١ حكم المحدث : صحيح

الدارقطني في كتاب الأحاديث التي خولف فيها مالك ص١٥٤: و هذا وهم لأن ابا هريرة لم يشهد خيبرا مع النبي صلى اله عليه و آله و سلم و لم يكن أسلم و انما قدم مسلما بعد فتح خيبر الى المدينة وسباع بن عرفطة بالمدينة يصلي بالناس فصلى معه ثم خرج فتلقى النبي قافلا من خيبر قال ذلك عراك بن مالك عن أبي هريرة وهو الصواب

أنَّ أبا هريرةَ قدِم المدينةَ في رهطٍ من قومِه والنبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بخيبرَ وقد استخلف سِباعَ بنَ عُرْفُطَةَ على المدينةِ. قال: فانتهيتُ إليه وهو يقرأُ في صلاةِ الصبحِ في الركعةِ الأولى بـ {كهيعص} [مريم: ١] وفي الثانيةِ {ويل للمطففين} [المطففين: ١] قال: فقلتُ لنفسي: ويلٌ لفلانٍ! إذا اكتال اكتال بالوافي وإذا كال كال بالنَّاقصِ. قال: فلما صلَّى زوَّدنا شيئًا حتى أتينا خيبرَ وقد افتتحَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ خيبرَ قال: فكلَّم المسلمين فأشركونا في

سهامِهم. الراوي : أبو هريرة المحدث : ابن كثير المصدر : الأحكام الكبير الجزء أو الصفحة : ٣/ ١٥٤ حكم المحدث : إسناده صحيح

٨٥٣٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا وهيب ثنا خثيم يعني بن عراك عن أبيه : أن أبا هريرة قدم المدينة في رهط من قومه والنبي صلى الله عليه و سلم بخيبر وقد استخلف سباع بن عرفطة على المدينة قال فانتهيت إليه وهو يقرأ في صلاة الصبح في الركعة الأولى ب كهيعص وفي الثانية ويل للمطففين قال فقلت لنفسي ويل لفلان إذا اكتال اكتال بالوافي وإذا كال كال بالناقص قال فلما صلى زودنا شيئا حتى أتينا خيبر وقد افتتح النبي صلى الله عليه و سلم خيبر قال فكلم رسول الله صلى الله عليه و سلم المسلمين فأشركونا في سهامهم تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين / مسند احمد (٢/ ٣٤٥)

و حدثني حميد بن مسعدة حدثنا خالد يعني ابن الحارث حدثنا عبد الله بن عون عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه انتهى إلى الكعبة وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة وأجاف عليهم عثمان بن طلحة الباب قال فمكثوا فيه مليا ثم فتح الباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورقيت الدرجة فدخلت البيت فقلت أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ها هنا قال ونسيت أن أسألهم كم صلى / مسلم

القاضي عياض كما ينقل النووي في شرحه(ج٩/ ص٨٦):قال القاضي عياض ولكن أهل الحديث وهنوا هذه الرواية فقال الدار قطني وهم بن عون هنا وخالفه غيره فأسندوه عن بلال وحده قال القاضي وهذا هو الذي ذكره مسلم في باقي الطرق فسألت بلالا فقال الا أنه وقع في رواية حرملة عن بن وهب فأخبرني بلال وعثمان بن طلحة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى في جوف الكعبة هكذا هو عند عامة شيوخنا وفي بعض النسخ وعثمان بن أبي طلحة قال وهذا يعضد رواية بن عون والمشهور انفراد بلال برواية ذلك والله أعلم .

مقبل الوادعي في تعليقه على التتبع(ص٣٦٢): و أقول لعل مسلما رحمه الله ذكره لبيان علته لأنه رحمه الله قد ذكر رواية مالك و أيوب و عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر.

الدارقطني في الالزامات و التتبع (ص٣٦٢) : (...أورد الرواية....) فسألتهم و هذا وهم فيه ابن عون خالفه أيوب و عبيد الله و مالك و غيرهم فأسندوه عن بلال وحده.

ابن القيم في زاد المعاد(ج٣/ ص٥٠٥): فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدر لي فيهما أسوة هذا الموضع مما عد من أوهام الزهري فانه لا يحفظ عن أحد من أهل المغازي و السير البتة ذكر هذين الرجلين في أهل بدر لا ابن اسحاق و لا موسى بن عقبة و لا الأموي و لا الواقدي و لا أحد ممن عد أهل بدر و كذلك ينبغي ألا يكونا من أهل بدر فان النبي لم يهجر حاطبا و لا عاقبه و قد جس عليه الخ...

الحافظ الدمياطي في طبقات الشافعية(ج١٠/ ص١٠٦): لم يشهد مرارة و لا هلال بدرا و لا أحد أيضا و ان ذكرهما الامام أحمد و البخاري و مسلم و امام الغرب و الشرق و غيرهم لأن بعضهم قلد بعضا فزل و المقلد الأصلي الامام أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب و منه اتى بالوهم .

ابو محمد ابن حزم في زاد المعاد(ج٢/ ص١٨٧):والعجب كيف جاز على من رواه ؟ ثم ساق من طريق البخاري عنه أن عبد الله مولى أسماء حدثه أنه كان يسمع أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما تقول كلما مرت بالحجون : صلى الله على رسوله : لقد نزلنا معه هاهنا ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرنا قليلة أزوادنا فاعتمرت أنا وأختي عائشة والزبير وفلان و فلان فلما مسحنا البيت أحللنا ثم أهللنا من العشي بالحج قال وهذه وهلة لا خفاء

بها على أحد ممن له أقل علم بالحديث لوجهين باطلين فيه بلا شك أحدهما : قوله : فاعتمرت أنا وأختي عائشة ولا خلاف بين أحد من أهل النقل في أن عائشة لم تعتمر في أول دخولها مكة ولذلك أعمرها من بعد تمام الحج ليلة الحصبة هكذا رواه جابر بن عبد الله ورواه عن عائشة الأثبات كالأسود بن يزيد وابن أبي مليكة والقاسم بن محمد وعروة وطاووس ومجاهد الموضع الثاني : قوله فيه : فلما مسحنا البيت أحللنا ثم أهللنا من العشي بالحج وهذا باطل لا شبه فيه لأن جابرا وأنس بن مالك وعائشة وابن عباس كلهم رووا أن الإحلال كان يوم دخولهم مكة وأن إحلالهم بالحج كان يوم التروية وبين اليومين المذكورين ثلاثة أيام بلا شك.

ابن حجر في فتح الباري(ج٣/ ص٧٨٨): وفيه إشكال آخر وهو ذكرها لعائشة فيمن طافه والواقع أنها كانت حينئذ حائضا ، وكنت أولته هناك على أن المراد أن تلك العمرة كانت في وقت آخر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، لكن سياق رواية هذا الباب تأباه ، فإنه ظاهر في أن المقصود العمرة التي وقعت لهم في حجة الوداع ، والقول فيما وقع من ذلك في حق الزبير كالقول في حق عائشة سواء ، وقد قال عياض في الكلام عليه : ليس هو على عمومه ، فإن المراد من عدا عائشة ، لأن الطرق الصحيحة فيها أنها حاضت فلم تطف بالبيت ولا تحللت من عمرتها . قال : وقيل لعل عائشة أشارت إلى عمرتها التي فعلتها من التنعيم ، ثم حكى التأويل السابق وأنها أرادت عمرة أخرى في غير التي في حجة الوداع ، وخطأه ولم يعرج على ما يتعلق بالزبير من ذلك.

قال الألباني في السلسة الضعيفة (ج٣/ ٣١٥):منكر بهذا اللفظ تفرد به حرمي بن عمارة : حدثنا شداد أبو طلحة الراسبي عن غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه (يعني أبا موس الأشعري) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :فذكره و زاد آخره : " فيما أحسب أنا . قال أبو روح : لا أدري ممن الشك " . أخرجه مسلم (٨/ ١٠٥) من هذا الوجه ، و أخرجه من طريق طلحة بن يحيى و عون بن عتبة و سعيد بن أبي بردة نحوه دون قوله : " و يضعها .. " و كذلك أخرجه أحمد (٤/ ٣٩١) عن عون و سعيد ، و (٤/ ٤٠٢) عن بريد و هو ابن عبد الله بن أبي بردة ، و (٤/ ٤٠٧) عن عمارة و محمد بن المنكدر ، و (٤/ ٤٠٨) عن معاوية بن إسحاق ، و (٤/ ٤١٠) عن طلحة بن

يحيى أيضا ، كلهم قالوا : عن أبي بردة به نحوه دون قوله : " و يضعها .. " و من ألفاظهم عند مسلم : إذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول :هذا فكاكك من النار " هكذا رواه الجماعة عن أبي بردة دون تلك الزيادة ، فهي عندي شاذة بل منكرة لوجوه : أولا : أن الراوي شك فيها ، و هو عندي شداد أبو طلحة الراسبي ، أو الراوي عنه حرمي بن عمارة ، و لكن هذا قد قال - و هو أبو روح - : " لا أدري ممن الشك "فتعين أنه الراسبي ، لأنه متكلم فيه من قبل حفظه ، و إن كان ثقة في ذات نفسه ، و لذلك أورده الذهبي في " الضعفاء " و قال : قال ابن عدي : لم أر له حديثا منكرا . و قال العقيلي : له أحاديث لا يتابع عليها " و قال الحافظ في " التقريب " :" صدوق يخطىء " . و ليس له في مسلم إلا هذا الحديث . قال الحافظ في " التهذيب " :" لكنه في الشواهد " . ثانيا : و لما كان قد تفرد بهذه الزيادة التي ليس لها شاهد في الطرق السابقة ، و كان فيه ما ذكرنا من الضعف في الحفظ ، فالقواعد الحديثية تعطينا أنها زيادة منكرة ، كما لا يخفى على المهرة . ثالثا : أن هذه الزيادة مخالفة للقرآن القائل في غير ما آية : *(و لا تزر وازرة وزر أخرى)* و لذلك اضطر النووي إلى تأويلها بقوله :" معناه : أن الله يغفر تلك الذنوب للمسلمين و يسقطها عنهم ، و يضع على اليهود و النصارى مثلها بكفرهم و ذنوبهم ، فيدخلهم النار بأعمالهم لا بذنوب المسلمين ،و لابد من هذا التأويل لقوله تعالى : *(و لا تزر وازرة وزر أخرى)* ، و قوله : " و يضعها " مجاز ، و المراد يضع عليهم مثلها بذنوبهم .. " !و أقول : لكن التأويل فرع التصحيح ، و قد أثبتنا بهذا التخريج و التحقيق أن الحديث بهذه الزيادة منكر ، فلا مسوغ لمثل هذا التأويل

ابن خزيمة في التوحيد (ج١/ ص٣٠٤):قال أبو بكر في القلب من صحة سند هذا الخبر شيء لم أر أحدًا من أصحابنا من علماء أهل الآثار فطن لعلة في إسناد هذا الخبر فإن عَبد الله بن شقيق كأنه لم يكن يثبت أبا ذر ولا يعرفه بعينه واسمه ونسبه

القاضي عياض في الشفا (ج١/ ص٢٠١):وأما وجوبه لنبينا صلى الله عليه وسلم والقول بأنه رآه بعينه فليس فيه قاطع أيضا ولا نص إذ المعول فيه على آيتى النجم والتنازع فيهما مأثور والاحتمال لهما ممكن ولا أثر قاطع متواتر عن

النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وحديث ابن عباس خبر عن اعتقاده لم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيجب العمل باعتقاد مضمنه ومثله حديث أبى ذر في تفسير الآية وحديث معاذ محتمل للتأويل وهو مضطرب الإسناد والمتن وحديث أبى ذر الآخر مختلف محتمل مشكل فروى: نور أنى أراه، وحكى بعض شيوخنا أنه روى: نوراني أراه، وفى حديثه الآخر سألته فقال رأيت نورا وليس يمكن الاحتجاج بواحد منها على صحة الرؤية فإن كان الصحيح رأيت نورا فهو قد أخبر أنه لم ير الله تعالى وإنما رأى نورا منعه وحجبه عن رؤية الله تعالى وإلى هذا يرجع قوله نور أنى أره أي كيف أراه مع حجاب النور المغشى للبصر وهذا مثل ما في الحديث الآخر

ابن القيم في اعلام الموقعين (ج٤/ ص٣٦٩) : وفي بعضها انه امر فحفرت له حفيرة ذكره مسلم وهي غلط من رواية بشير ابن المهاجر وإن كان مسلم قد روى له في الصحيح فالثقة قد يغلط على ان احمد وأبا حاتم الرازي قد تكلما فيه وإنما حصل الوهم من حفرة الغامدية الى ماعز والله أعلم.

الغماري في الهداية (ج٨/ ص٥٥٩): و أرى أن هذه الرواية غلط لعله دخل فيها الحفر من رجم الغامدية فقد قال أبو سعيد الخدري عند مسلم أيضا فانطلقنا به الى بقيع الغرقد فما أوثقناه و لا حفرنا له الحديد.

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما خيرني الله فقال(استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة) وسأزيده على السبعين قال إنه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله (و لا تصل على أحد مات منهم أبدا و لا تقم على قبره) / مسلم

الغزالي في المستصفى (ج٢/ ص١٦٩):أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : { إنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ } فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : { لَأَزِيدَنَّ عَلَى السَّبْعِينَ } فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حُكْمَ مَا عَدَا السَّبْعِينَ بِخِلَافِهِ ، وَالْجَوَابُ مِنْ أَوْجُهٍ : الْأَوَّلُ : أَنَّ هَذَا خَبَرُ وَاحِدٍ لَا تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ فِي إثْبَاتِ اللُّغَةِ وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ غَيْرُ صَحِيحٍ ؛ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْرَفُ الْخَلْقِ بِمَعَانِي الْكَلَامِ ، وَذِكْرُ السَّبْعِينَ جَرَى مُبَالَغَةً فِي الْيَأْسِ ، وَقَطْعِ الطَّمَعِ عَنْ الْغُفْرَانِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ : اشْفَعْ أَوْ لَا تَشْفَعْ ، وَإِنْ شَفَعْت لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً لَمْ أَقْبَلْ مِنْك شَفَاعَتَك

امام الحرمين في البرهان (ج١/ ص٣٠٤): قلنا هذا لم يصححه أهل الحديث أولا و قد قال القاضي من شدا طرفا من العربية لم يخف عليه أن قول الله تعالى لم يجر تحديدا بعدد على تقدير ان الزائد عليه يخالفه و انما جرى ذلك مؤيسا من مغفرة المذكورين و ان استغفر لهم ما يزيد عن السبعين فكيف يخفى مدرك هذا عمن هو أفصح من نطق بالضاد؟

٩ / شبهة أيما بشر دعوت عليه :

عندما أحتججنا على العمرية برواياتهم المبينة في الوثائق أدناه ، وجدناهم يحاولون اثباتها في كتبنا في منتدياتهم ، فاتوا لنا برواية القمي في النوادر ، ومع ان النوادر هي الروايات المتروكة التي لا يعمل بها الا ان اسناد الكتاب لصحابه والرواية المقصودة معتبر ، لكن لشدة التخبط تناسوا الفروق بين الروايتين وفيها يلي التوضيح :

٤٤٦ – وعن العلاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم إنما أنا بشر أغضب وأرضى، فأيما مؤمن حرمته، وأقضيته ودعوت عليه فاجعله كفارة وطهورا وأيما كان (قويته)، أو حبوته ، أو أعطيته، أو دعوت له ولا يكون لها أهلا، فاجعل ذلك عليه عذابا ووبالا : النوادر المؤلف : الأشعري، أحمد بن عيسى الجزء : ١ صفحة : ١٧٠

صحيح مسلم » كتاب البر والصلة والآداب » باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاة وأجرا ورحمة ٤٧٠٥ باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاة وأجرا ورحمة ٢٦٠٠ حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشيء لا أدري ما هو فأغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله من أصاب من الخير شيئا ما أصابه هذان قال وما ذاك قالت قلت لعنتهما وسببتهما قال أو ما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم إنما أنا بشر فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرا حدثناه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا حدثنا أبو معاوية ح وحدثناه علي بن حجر السعدي وإسحق بن إبراهيم وعلي بن خشرم جميعا عن عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد نحو حديث جرير وقال في حديث عيسى فخلوا به فسبهما ولعنهما وأخرجهما .

الفارق الاول :

ان مسلم بوبها تحت عنوان – من سبه النبي ولعنه وهو ليس أهلا لذلك – قلنا ،

١ / فكيف يسبه ويلعنه وهو ليس أهلا لذلك الا ان يكون الرسول ظالما .

٢ / انه ينهى عن سب ولعن من يستحق ثم يسب ويلعن من لا يستحق !

٣ / في الرواية التي قبلها يقول النبي عندهم ان اللعانين لا يكونوا شفعاء ولا شهداء ، مع ان الرسول يلعن وهو شهيد وشفيع ،

سمعت رسول الله يقول : إنَّ اللَّعَّانين لا يكونون شهداءَ ولا شفعاءَ ، يومَ القيامةِ الراوي : أبو الدرداء المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٥٩٨ حكم المحدث : صحيح

إنَّ اللعَّانينَ لا يكونونَ يومَ القيامةِ شُهَداءَ و لا شُفَعاءَ الراوي : أبو الدرداء المحدث : الألباني المصدر: صحيح الأدب المفرد الجزء أو الصفحة: ٢٤٠ حكم المحدث : صحيح

الا انه يمكن ان يقال ان اللعان هو من يكثر اللعن لا انه يلعن فقط ليكون لعانا .

٤ / اللعنة ترجع على من يلعن من لا يستحق ثم يلعن النبي من لا يستحق !

أن رجلاً لعن الريحَ، وفي لفظٍ: إن رجلاً نازعتْه الريحُ رداءَه على عهدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فلعنَها، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم: لا تلعنْها فإنها مأمورةٌ، وإنه من لعنَ شيئًا ليس له بأهلٍ رجعتِ اللعنةُ عليه. الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر : صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة : ٤٩٠٨ حكم المحدث : صحيح

أنَّ رجلًا لعنَ الرِّيحَ عندَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقالَ لا تلعنِ الرِّيحَ فإنَّها مأمورةٌ ، وإنَّهُ مَن لعنَ شيئًا ليسَ لَه بأهلٍ رجعَتِ اللَّعنةُ عليهِ الراوي : عبدالله بن عباس المحدث : الألباني المصدر : صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة :١٩٧٨ حكم المحدث : صحيح

٥ / ان الرحمة نقيض اللعنة كما في الحديث – وهو الصحيح – فكيف تكون اللعنة بعد ذلك رحمة !

قيل : يا رسولَ اللهِ ! ادْعُ على المشركين قال " إني لم أُبعَثْ لعَّانًا وإنما بُعِثتُ رحمةً " الراوي : أبو هريرة المحدث : مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة:٢٥٩٩ حكم المحدث: صحيح

إنِّي لَمْ أُبْعَثْ لعَّانًا ، و لكِن بُعِثْتُ رَحمةً الراوي : أبو هريرة المحدث : الألباني المصدر: صحيح الأدب المفرد الجزء أو الصفحة :٢٤٤ حكم المحدث : صحيح

٦ : كيف ينهى النبي عما يفعله هو : ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ﴿٣﴾ الصف

ليس المؤمنُ بطعَّانٍ ولا بلعَّانٍ ولا الفاحشِ البذيءِ وقال ابنُ سابقٍ مرَّةً : بالطعَّانِ ولا باللعَّانِ الراوي : عبدالله بن مسعود المحدث : أحمد شاكر المصدر : مسند أحمد الجزء أو الصفحة :٥/ ٣٢٢ حكم المحدث : إسناده صحيح

الفارق الثاني :

ان النبي الاعظم في رواياتنا لم يقل انه يدعو ويقصي ويحرم من لا يستحق ابدا ! بل قال : ان من أدعوا له وهو ليس أهلا لذلك فاجعل دعائي له عذابا ، ولم يقل من دعوت عليه فاجعل دعائي له رحمة ! لأنه لا يدعو الا على من يستحق ، وان كان مؤمنا ، ومعناها : انه كل من دعوت عليه – شريطة كونه مؤمنا – فاجعل نقمتي عليه تكفيرا لذنوبه لان دعاء النبي مجاب قطعا ومعناه ان الدعاء يقع ، والعقوبة تقع ، فاجعل هذه العقوبة المعجلة مغفرة له من العقوبة المؤجلة وتكفيرا له لأنه قد عوقب دنيويا – وهذا حال المؤمن كما هو معروف ان تعجل له عقوبته في الدنيا رحمة به لأنه مذنب يستحق التكفير – ، وليس فيها انه يدعو على من لا يستحق !

الفارق الثالث :

ليس في روايتنا لعن ، بل دعوة على المؤمن و اقصاءا له وحرمانا ، فاجعلها له زكاة ورحمة ، طيب مـا هـو الفـرق ؟ اللعن أيضا دعاء عليه ، فقولك اللهم العن فلانا ما هو الا دعاءا عليه ؟

ج ١ / لا ، فان اللعن هو ابعاد عن رحمة الله كما هو مبين في لسان العرب ومجموع الايات ، ومحال ان يكون الرسول يبعده عن رحمة الله فينقلب هذا الابعاد رحمة وزكاة ! لأنه جمع الضدين على موضوع واحد وهو محال ،

ج ٢ / لكن الدعاء عليه ، لا يكون بطرده من رحمة الله ، بل كقولك : اللهم أفقره وأسلب ماله فانه متكبر ، اللهـم أحوجه ، الي اخره ، بمعنى : ان يكون الدعاء عليه بسلب دنيواته لا دينه وابعاده عن رحمة ربه ،

الفارق الرابع :

انه في روايتنا ، حصر هذا الاجر عقيب دعوته عليه – التي يستحقها – بالمؤمن ، لا المنـافق ، لان المـؤمن فقـط مـن يرجى له تكفير الذنوب وايراد الاجر على عقوبة هو يستحقها ، لكن رواية القوم ذكرته بلفظ – مسـلم – لتشـمل كل من يصدر من النبي تجاهه لعن دفعا لاحتمال ثبوت رواية لعن النبي معاوية وامثاله ، لتكون هذه الرواية ذخـيرة للدفاع عنه .

الفارق الخامس :

وهو جواب لاحد الاخوة – أعزهم الله – ان هذا مجرد دعاء من النبي خوف ان يكون ذلك قد وقع ، ولا دليل على انه وقع فيها ، لكن في رواية القوم فانه فعلا وقع ،

سيقولون : فمجرد الامكان دال على ان الامر مقبول عقلا ،

نقول : لا ، انما الصالحون يبالغون في الاحتياط خوف الوقوع في الامر وان كان الوقوع فيه مستبعدا .

فائدة : استعملت هذه الحجة للدفاع حتى عن اصحاب العقبة عندهم قديما ، فجعلت سودة اهل النفاق مشمولون بقوله – ايما عبد من المؤمنين – حسب تعبيرها ! وهذا هو مطلوب القوم من الحديث لكنهم لا يطبقونه على أحد الا عندما تنفذ الحجج ، وليس على الجميع أيضا .

المسند

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل

١٦٤ ـ ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه

حمزة أحمد الزين

الجزء السابع عشر

ساعة ثم قال صدق الله ورسوله هي في
فقال صدق الله ورسوله في كل جمعة م
يوم هو قلت: وأي يوم هو؟ قال: فيه خلق
فيه مصيخة إلا الثقلين الجن والأنس خش
عبدالله بن سلام بقول كعب فقال: ك
قولي، فقال: أتدري أي ساعة هي قلت
فقال: فيما بين العصر والمغرب قلت:
النبي ﷺ يقول «لا يزال العبد في صلاة

﴿ حديث أبي الطفيل عامر بن

٢٣٦٨٢ـ **حدثنا** يزيد أنا الوليد ـ يعني ابن عبدالله ـ بن جميع عن أبي الطفيل قال: لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أمر منادياً فنادى أن رسول الله ﷺ أخذ العقبة فلا يأخذها أحد، فبينما رسول الله ﷺ يقوده حذيفة ويسوق به عمار إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل غشوا عماراً وهو يسوق برسول الله ﷺ وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل فقال رسول الله ﷺ لحذيفة «قدقد» حتى هبط رسول الله ﷺ فلما هبط رسول الله ﷺ نزل ورجع عمار فقال «يا عمار هل عرفت القوم» فقال: قد عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون قال «هل تدري ما أرادوا؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال «أرادوا أن ينفروا برسول الله ﷺ فيطرحوه» قال: فساب عمار رجلاً من

(١) هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش أبو الطفيل الليثي. ولد عام أحد وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثماني سنين. وأكثر روايته عن الصحابة نزل مع علي الكوفة. ثم رجع بعد مقتله إلى مكة. ومات رضى الله عنه سنة مائة من الهجرة وقيل بعد ذلك بقليل.

(٢٣٦٨٢) **إسناده صحيح**، وقال الهيثمي ١٩٥/٦ رجاله ثقات. وقد تقدم الحديث عند حذيفة.

أصحاب رسول الله ﷺ فقال: نشدتك بالله كم تعلم كان أصحاب العقبة فقال: أربعة عشر فقال: إن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر فعدد رسول الله ﷺ منهم ثلاثة قالوا: والله ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ وما علمنا ما أراد القوم/ فقال عمار: أشهد أن الاثنى عشر الباقين حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد قال الوليد: وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة أن رسول الله ﷺ قال للناس وذكر له أن في الماء قلة فأمر رسول الله ﷺ منادياً فنادى أن لا يرد الماء أحد قبل رسول الله ﷺ فورده رسول الله ﷺ فوجد رهطاً قد وردوه قبله فلعنهم رسول الله ﷺ يومئذ.

٢٣٦٨٣ـ **حدثنا** إبراهيم بن خالد ثنا رباح بن زيد حدثني عمرو ابن حبيب عن عبدالله بن عثمان بن خثيم قال: دخلت على أبي الطفيل فوجدته طيب النفس فقلت: لأغتنمن ذلك منه، فقلت: يا أبا الطفيل النفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ من بينهم من هم فهم أن يخبرني بهم فقالت له امرأته سودة: يا أبا الطفيل أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال «اللهم إنما أنا بشر فإيما عبد من المؤمنين دعوت عليه دعوة فاجعلها له زكاة ورحمة».

٢٣٦٨٤ـ **حدثنا** عبدالرزاق ثنا معمر عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال: لما بني البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنبي ﷺ ينقل معهم فأخذ الثوب فوضعه على عاتقه فنودي لا تكشف عورتك فألقى الحجر ولبس ثوبه ﷺ.

٢٣٦٨٥ـ **حدثنا** يونس بن محمد ثنا حماد ـ يعني ابن زيد ـ ثنا

(٢٣٦٨٣) **إسناده صحيح**، سبق في ١٥٢٣١ عن جابر.

(٢٣٦٨٤) **إسناده صحيح**، سبق في ١٤٥١٢ عن جابر أيضا.

(٢٣٦٨٥) **إسناده صحيح**، عثمان بن عبيد الراسبي ويقال الدارسي وثقه ابن معين وابن حبان =

لعن : أبيْتَ اللَّعْنَ : كلمةٌ كانت العرب تُحَيِّي بها مُلوكَها في الجاهلية ، تقول للملك : أبَيْتَ اللَّعْنَ ؛ معناه أبيْتَ أيُّها الملك أن تأْتِيَ ما تُلْعَنُ عليه . واللَّعْنُ : الإبْعادُ والطَّرْدُ من الخير ، وقيل : الطَّرْدُ والإبعادُ من الله ، ومن الخَلْقِ السَّبُّ والدُّعاء ، واللَّعْنةُ الاسم ، والجمع لِعانٌ ولَعَناتٌ . ولَعَنَه يَلْعَنه لَعْناً : طَرَدَه وأبعده . ورجل لَعِينٌ ومَلْعُونٌ ، والجمع مَلاعِينُ ؛ عن سيبويه ، قال : إنما أذكُرُ[1] مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يُجْمَع بالواو والنون في المذكر ، وبالألف والتاء في المؤنث ، لكنهم كَسَّرُوه تشبيهاً بما جاء من الأسماء

[1] قوله «قال انما اذكر الخ» القائل هو ابن سيده وعبارته عن سيبويه: قال ابن سيده انما الخ .

٣٨٧

لِسانُ العَرَب

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري

المجلد الثالث عشر

دار صادر بيروت

١٢٧٣ ـ «اللهمَّ إني اتخذُ عندكَ عَهداً لنْ تُخلِفَنيهِ ؛ فإنما أنا بَشرٌ ، فأيُّما مُؤمنٍ آذَيْتُهُ ، أو شتمتهُ ، أو جلدْتهُ ، أو لَعنتهُ ، فاجعلها لهُ صلاةً وزكاةً وقُربةً بها إليكَ يومَ القيامةِ » .

(صحيح) (ق) عن أبي هريرة .

١٢٧٤ ـ «اللهمَّ إني أسألكَ العِفَّةَ وال

= وهو الصواب لأنه أصح من هذا إسناداً ، ولأن في بعض طرقه الذي أرسلت» فرده صلى الله عليه وسلم بقوله : «لا ! المذكور أعلاه .

(١) أي: طرفيها .

- ٢٧٣ -

صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)

الطبعة المجددة والمزيدة والمنقحة

تأليف محمد ناصر الدين الألباني

أشرف على طبعه زهير الشاويش

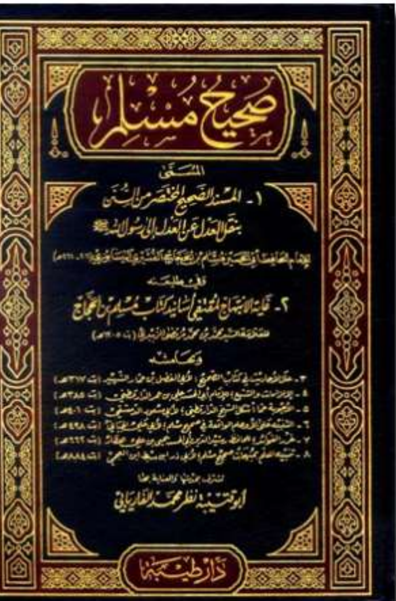
المكتب الإسلامي

كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ(٣) الصف

٣٢٠ ـ (لَيْسَ المُؤمِنُ بالطَّعَّانِ ، ولا باللَّعَّانِ ، ولا بالفاحِشِ ، ولا بالبَذيءِ) .

أخرجه الإمام أحمد (١ / ٤٠٤ ـ ٤٠٥)، وابن أبي شيبة في «كتاب الإيمان»





محمد بن سابق البغدادي ، وهو ضعيف ، وإن كان مشهوراً ، وربما وثقه بعضهم . وقال

٦٣٤

٨٦- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٨٧- (٢٥٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِيَانِ الْفَزَارِيَّ) عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً».

(٢٥) باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه، وليس هو أهلًا لذلك، كان له زكاة وأجرًا ورحمة

٨٨- (٢٦٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلَانِ، فَكَلَّمَاهُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ. فَأَغْضَبَاهُ فَلَعَنَهُمَا وَسَبَّهُمَا فَلَمَّا خَرَجَا قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ[1] أَصَابَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا مَا أَصَابَهُ هَذَانِ، قَالَ ﷺ: «وَمَا ذَاكِ»؟ قَالَتْ قُلْتُ: لَعَنْتَهُمَا وَسَبَبْتَهُمَا، قَالَ: «أَوَ مَا عَلِمْتِ مَا شَارَطْتُ عَلَيْهِ رَبِّي»؟ قُلْتُ: «اللهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ لَعَنْتُهُ أَوْ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا».

١٠ / شبهة اختلاف المعصومين في حكم شرعي :

قالوا / ان الامام علي عليه السلام روي في الموثق عندكم ان البصاق في المسجد خطيئة :

[الحديث ٣٢] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرٍ عَـنْ أَبِيـهِ عَـنْ آبَائِـهِ – ع – أَنَّ عَلِيّاً – ع – قَالَ : الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَ كَفَّارَتُهُ دَفْنُهُ . الحديث الثاني و الثلاثون : موثق : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٥ صفحة : ٤٨٤

وبالسند الصحيح ان الامام الجواد بصق في المسجد الحرام :

١٣ ـ الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار قال رأيت أبا جعفر الثاني عليه السـلام يتفـل في المسجد الحرام فيما بين الركن اليماني والحجر الأسود ولم يدفنه . الحديث الثالث عشرـ : صـحيح : مـرآة العقـول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٥ صفحة : ٢٤٩

اذن زالت العصمة ، لأنه :

١ / اما ان يكون البصاق في المسجد فعلا حرام فزالت عصمة الجواد .

٢ / اما ان لا يكون البصاق حرام طارت عصمة علي بتحريمه الحلال .

ج : هذا من تعارض الروايات الاحاد التي لا تقاوم المتواتر ، والمتواتر هو عصـمتهم جميعـا ، فأمـا ان يحسـن شراح الحديث عندنا الجمع بين الحديثين او تسقط أحدى الروايتين ، قال الشراح انه نهي كراهة من الامام امير المـؤمنين ، وفعل الجواد للتدليل على الجواز ونفي الحرمة ، ولولا فعل الجواد لما علم ان النهي نهي كراهة وظـن بـه التحـريم ، مع اننا لا نرى هذا الشرح مناسبا لان المعصوم منزه حتى عن المكروه ، ولا ينحصر التعريف بجواز المكروه بفعله ، الا اننا نفك تعارض الروايتين بأسقاط الموثق قبال الصحيح ، فيكون فعل الجواد هو عنوان الاباحة ونفي الكراهة ،

هذا ان سلم قولنا من المعارض ، فلربما هناك من الروايات ما يعضد الكراهة فنلجأ الى اسقاط احدى الروايتين لمرجح اخر وقتها ،

لكن العمرية تعاموا عن تناقضهم في ما يروى عن النبي في الصحاح ، فان الزمونا بكلا الروايتين وادى جمعها الى اسقاط عصمة احدهما ، كذلك النبي عندهم يتناقض – حاشاه – كثيرا ، ومنها ، انه نهى عن الاستلقاء في المسجد ووضع احدى الساقين على الاخرى ولكنه فعله ايضا ، اذن سقطت عصمته في التبليغ ايضا ، او انه ممن يقولون ما لا يفعلون وهو مما مقت الله عليه في كتابه :

الرسول يمنع الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى :

صحيح مسلم » كتاب اللباس والزينة » باب في منع الاستلقاء على الظهر ووضع إحدى الرجلين على الأخرى
٢٠٩٩ وحدثني إسحق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة حدثني عبيد الله يعني ابن أبي الأخنس عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين أحدكم ثم يضع إحدى رجليه على الأخرى

صحيح مسلم » كتاب اللباس والزينة » باب في منع الاستلقاء على الظهر ووضع إحدى الرجلين على الأخرى
٢٠٩٩ حدثنا قتيبة حدثنا ليث ح وحدثنا ابن رمح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وأن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره

الرسول يستلقي ويضع رجله على الأخرى :

صحيح مسلم » كتاب اللباس والزينة » باب في إباحة الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى ٢١٠٠ حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجليه على الأخرى "

صحيح البخاري » كتاب الصلاة » أبواب استقبال القبلة » باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل ٤٦٣ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجليه على الأخرى وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال كان عمر وعثمان يفعلان ذلك

صحيح البخاري » كتاب اللباس » باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى ٥٦٢٤ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه أنه أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يضطجع في المسجد رافعا إحدى رجليه على الأخرى

رأيتُهُ (يعني) : النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ مُسْتَلْقِيًا واضِعًا إحْدَى رِجْلَيْهِ على الأُخْرَى الراوي : عبدالله بن زيد المحدث : الألباني المصدر: صحيح الأدب المفرد الجزء أو الصفحة : ٩٠٤ حكم المحدث : صحيح

عن عمِّه أنه رأى رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مُسْتَلْقِيًا في المسجدِ، واضعًا إحدى رجلَيْه على الأخرى. الـراوي : عباد بن تميم المحدث : الألباني المصدر: صحيح أبي داود الجزء أو الصفحة : ٤٨٦٦ حكم المحدث : صحيح

عن عمِّهِ أنَّهُ رأى النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ مستَلقيًا في المسجِدِ واضعًا إحدى رجليهِ علَى الأُخرى الراوي : عباد بن تميم المحدث : الألباني المصدر: صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة : ٢٧٦٥ حكم المحدث : صحيح

أنَّهُ رأى رسولَ اللهِّ ، مُستَلقيًا في المسجدِ ، واضعًا إحدَى رجلَيهِ علَى الأُخرَى الراوي : عبـدالله بـن زيـد المحـدث : الألباني المصدر: صحيح النسائي الجزء أو الصفحة : ٧٢٠ حكم المحدث : صحيح

الرسول ينهى ان يحدث الرجل عما يجري مع اهله ويمثل فاعل ذلك بالشيطان :

عن أسماء بنت يزيد أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والرجال والنساء قعود ، فقـال : لعـل رجـلا يقول ما يفعل بأهله ، ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها ؟ ! فأرم القوم ، فقلت : إي والله يـا رسـول الله ! إنهـن ليفعلن ، وإنهم ليفعلون قال : فلا تفعلوا ، فإنما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة في طريق ، فغشيها والناس ينظرون . الراوي : أسماء بنت يزيد : خلاصة الدرجة : صحيح أو حسن على الأقل بشواهده : المحدث: الألباني : المصدر: آداب الزفاف : الصفحة أو الرقم : ٧١

ألا هل عست امرأة أن تخبر القوم بما يكون من زوجها إذا خلا بها ؟ ! ألا هل عسى رجل أن يخبر القوم بما يكون منه إذا خلا بأهله ؟ ! فقامت منهن امرأة سفعاء الخدين فقالت : والله ! إنهم ليفعلون ، وإنهن ليفعلن ! قال : فلا تفعلوا ذلك ، أفلا أنبئكم ما مثل ذلك ؟ ! مثل شيطان أتى شيطانة بالطريق ؛ فوقع بها والنـاس ينظـرون ! الـراوي : أبـو

هريرة : خلاصة الدرجة : إسناده حسن : المحدث : الألباني : المصدر: السلسلة الصحيحة – الصفحة أو الرقم : ٣١٥٣

هل منكم رجل إذا أتى فأغلق عليه بابه و ألقى عليه ستره و استتر بستر الله ؟ قالوا : نعم ، قال : ثم يجلس بعد ذلك فيقول : فعلت كذا ، فعلت كذا ، فسكتوا ، ثم أقبل على النساء ، فقال : هل منكن من تحدث ؟ فسكتن ، فجثت فتاة كعاب على إحدى ركبتيها ، و تطاولت لرسول الله ليراها و يسمع كلامها ، فقالت : يا رسول الله ! إنهم ليحدثون ، و إنهن ليحدثن ، فقال : هل تدرون [ما] مثل ذلك ؟ أما مثل ذلك شيطانة لقيت شيطانا في السكة ، فقضى حاجته و الناس ينظرون إليه ! ألا إن طيب الرجال ما ظهر ريحه و لم يظهر لونه ، ألا إن طيب النساء ما ظهر لونه و لم يظهر ريحه ، ألا لا يفضين رجل إلى رجل ، و لا امرأة إلى امرأة ، إلا إلى ولد أو والد . الراوي : أبو هريرة – خلاصة الدرجة : صحيح – المحدث : الألباني – المصدر: صحيح الجامع – الصفحة أو الرقم : ٧٠٣٧

ألا عسى أحدكم أن يخلو بأهله يغلق بابا ثم يرخي سترا ثم يقضي حاجته ثم إذا خرج حدث أصحابه بذلك ألا عسى إحداكن أن تغلق بابها وترخي سترها فإذا قضت حاجتها حدث صواحبها فقالت امرأة سفعاء الخدين والله يا رسول الله إنهن ليفعلن وإنهم ليفعلون قال فلا تفعلوا فإنما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة على قارعة الطريق فقضى حاجته منها ثم انصرف وتركها . الراوي: أبو سعيد الخدري – خلاصة الدرجة : له شواهد تقويه – المحدث : المنذري – المصدر: الترغيب والترهيب – الصفحة أو الرقم : ٣/ ١٢٧

الرسول يحدث عما يجري مع اهله فهو شيطان – حاشاه – حسب مروياتهم :

صحيح مسلم : الحيض : نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختانين : حدثنا هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي قالا حدثنا ابن وهب أخبرني عياض بن عبد الله عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن أم

كلثوم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت إن رجلا سـأل رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم عـن الرجل يجامع أهله ثم يكسل هل عليهما الغسل وعائشة جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأفعـل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل .

١١ / وسوسة الشيطان للمعصوم :

نص الشبهة : كيف تدعون عصمة ائمتكم وامامكم بنفسه يعترف ان الشيطان يوسوس له ؟!

٥ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن حماد بن عثمان قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فكلمه شيخ من أهل العراق فقال له ما لي أرى كلامك متغيرا فقال له سقطت مقاديم فمي فنقص كلامي فقال له أبو عبد الله عليه السلام وأنا أيضا قد سقط بعض أسناني حتى إنه ليوسوس إلي الشيطان فيقول لي إذا ذهبت البقية فبأي شيء تأكل فأقول لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال لي عليك بالثريد فإنه صالح واجتنب السمن فإنه لا يلائم الشيخ الحديث الخامس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامه المجلسى الجزء : ٢٢ صفحة : ١٦٦

ج / الامام معصوم من الخضوع للشيطان ومن تأثير الشيطان فيه لا من محاولات الشيطان غوايته ! ما علاقة هذا بذاك ؟!

١٢ / اقتلاعه الحشيش :

نص الشبهة : كيف تدعون عصمة أئمتكم وها هو امامكم يفعل الخطأ فينهاه أبوه ، ويجهل ويتصرف بلا حكمة ؟!

وما رواه الشيخ عن موسى بن القسم في الصحيح عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال وانى علي بن الحسين وانا اقلع الحشيش من حول الفساطيط بمنى فقال يا بنى ان هذا لا يقلع : ذخيرة المعاد المؤلف : المحقق السبزواري الجزء : ٣ صفحة : ٥٩٦

[الحديث ٢٣٥] مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : رَآنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع وَ أَنَا أَقْلَعُ الْحُشِيشَ مِنْ حَوْلِ الْفَسَاطِيطِ بِمِنًى فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ هَذَا لَا يُقْلَعُ الحديث الخامس و الثلاثون و المائتان: صحيح : ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ٨ صفحة : ٣٤٨

صحيح جميل بن درّاج، عن أبي عبد اللهّ عليه السّلام قال : « رآني علي بن الحسين عليه السّلام– و أنا أقلع الحشيش من حول الفساطيط بمنى– فقال : يا بني إنّ هذا لا يقلع ». و الرواية محمولة على كون القلع قبل التكليف – كما في الوسائل– و ذلك لأنّ الإمام الصادق عليه السّلام قد ولد عام ٨٣ ه، و قد استشهد الإمام السجاد عليه السّلام عام ٩٤ ه، فلم يكن له حين الاستشهاد أكثر من ١١ سنة، و عندئذ يصبح النهي بالنسبة للإمام الصادق عليه السّلام نهيا تنزيهيا : الحج في الشريعة الإسلامية الغراء المؤلف : الشيخ جعفر السبحاني الجزء : ٣ صفحة : ٥٧٦

ج ١ / العصمة لا تتجاوز ارتكاب المحرم دون غيره وهذا ليس من المحرم

ج ٢ / العصمة تبدا بعد التكليف وزمن تكليف الائمة مختلف فيه هل هو اول يوم ولادتهم ام في زمن معين في صباهم ؟

ج ٣ / حتى بعد تكليفه فانه لا يمتنع عنه كل ما هو خطأ ، بل :

١ / ما هو خطا يؤدي الى معصية

٢ / او خطا يؤدي الى ناتج عكس وظيفته ،

فالنبي عفا عن المنافقين وعاتبه الله ، وحلف لأرضاء ازواجه وامره الله بالتراجع ، لان هذه الافعال لا نهي فيها ليكون مرتكبها مذموما حتى يخرق عصمته .

ج ٤ / هذا النهي اصلا لا نهي كراهة ولا نهي تحريم اطلاقا ، انما هو ارشاد وتعليم

ج ٥ / ما يقبح هو ارتكاب ما نهي عنه ولا وجود نص شرعي في حرمة اقتلاع هذا النبات قبل ان يفعله الامام

ج ٦ / اما الجهل فطبيعي ان يتعلم المعصوم ممن هو فوقه كما تعلم علي من النبي الف باب يفتح له من كل باب الف باب ، فالعصمة شيئ والعلم شيئ اخر .

ج ٧ / لا يصح حمل شروط الامام على الامام عندما يكون مأموما ! فما ثبت من صفات الامام انما هو في حال كونه اماما لا في حال كونه مأموما لأنه وقتها لا زال في طور التكامل .

١٣ : زواج الامام من امرأة كرهها ابوه الامام :

نص الشبهة : كيف مضى المعصوم في امر كرهه ابوه المعصوم ؟!

٢ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال حدثني أبو جعفر عليه السلام أنه أراد أن يتزوج امرأة فكره ذلك أبي فمضيت فتزوجتها حتى إذا كان بعد ذلك زرتها فنظرت فلم أر ما يعجبني فقمت أنصرف فبادرتني القيمة معها إلى الباب لتغلقه علي فقلت لا تغلقيه لك الذي تريدين فلما رجعت إلى أبي أخبرته بالأمر كيف كان فقال أما إنه ليس لها عليك إلا نصف المهر وقال إنك تزوجتها في ساعة حارة. الحديث الثاني : موثق ، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢٠ صفحة : ٨٤

ج ١ / كراهة المعصوم لزواجه منها لم تكن لسبب تشريعي فيه نص لتكون مضاددته خرقا في العصمة ، انما هو من تقدير الاب واحتياطاته .

ج ٢ / لم يكن في الرواية الا نص الاختصار ، فالأمر لا ينحصر في انه – ع –كره ذلك وهمل الامام كراهة ابيه وانتهى ! بل ان رجوعه اليه في الامر دليل على ان تضادهما لم يكن في تقاطع بل في مشاورة .

ج ٣ / اختلاف المعصومين لا يدل على معصية أحدهما ولا حتى خطأه ، كما اختلف حكم سليمان مع داود – ع– مع ان كلاهما فعله حسن ، انما وقع لاختلاف بين الحسن والاحسن .

ج ٤ / العصمة هي المنعة من الذنب وفي هذه الرواية لا وجود لنص خرقه احد الامامين لتنقدح بذلك عصمة أحدهما .

١٤ : اعتراف المعصوم بالنسيان والسهو والذنب :

٥ ـ عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن علي بن الحسين صلوات الله عليهما كان إذا أصبح قال : « أبتدئ يومي هذا بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله وما شاء الله فإذا فعل ذلك العبد أجزأه مما نسي في يومه ». الحديث الخامس : صحيح :
مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسي الجزء : ١٢ صفحة : ٢٢٥

قالوا : ان ائمتكم ينوحون بالاستغفارات ويعترفون بالغفلة والنسيان والجهل ، فاين العصمة من ذلك ؟!

ج ١ / الامام ينطق بلسان الانسان معبرا به وحاكيا عنه ، مثلا كان نقول " نحن البشر لا وفاء لنا وليتنا نتعلم الوفاء من الكلاب " هل يعني قائلها نفسه ؟! موكدا لا بل هو يعني بني نوعه .

ج ٢ / الامام بواقع انه تربوي فلابد ان يعلم اتباعه طرق تهذيب النفس وسبل الاعتراف بالتقصير ، فمن يرى ان امامه بعظمته هذا حاله لا يمكنه الاعتداد بنفسه بعدها .

ج ٣ / الاستغفارات لا تنحصر بالذنوب قطعا ، لان التقصير لا ينحصر بها ، فالغفلة واللحظة والخاطرة الخ .. كلها في عداد التقصيرات في حق الله سبحانه ، وهي لا تمتنع عن المعصوم ، ذلك لأنه معصوم عن الذنوب لا عن جميع التقصيرات .

ج ٤ / المعصوم يلاحظ عظمة الله وحقه لا طاقة المعصوم وامكانيته ، فينسى في قبال الله من هو وانه لم يعص الله بذنب قط ، فلا يتذكر لنفسه فضيلة بل كل ما يتذكره هو عدم استطاعته ان يفي بحق الله كما ينبغي ، لأنه ما من احد الا وهو دون حق شكر الله كما ينبغي ، لأن كل كمالاته التي يفخر بها والتي تلاشت معها نقائص بني البشر ، انما هي من الله واليه ، وكما قال - ع - " كيف اشكرك حق شكرك والشكر نعمة تحتاج الى شكر ؟ " .

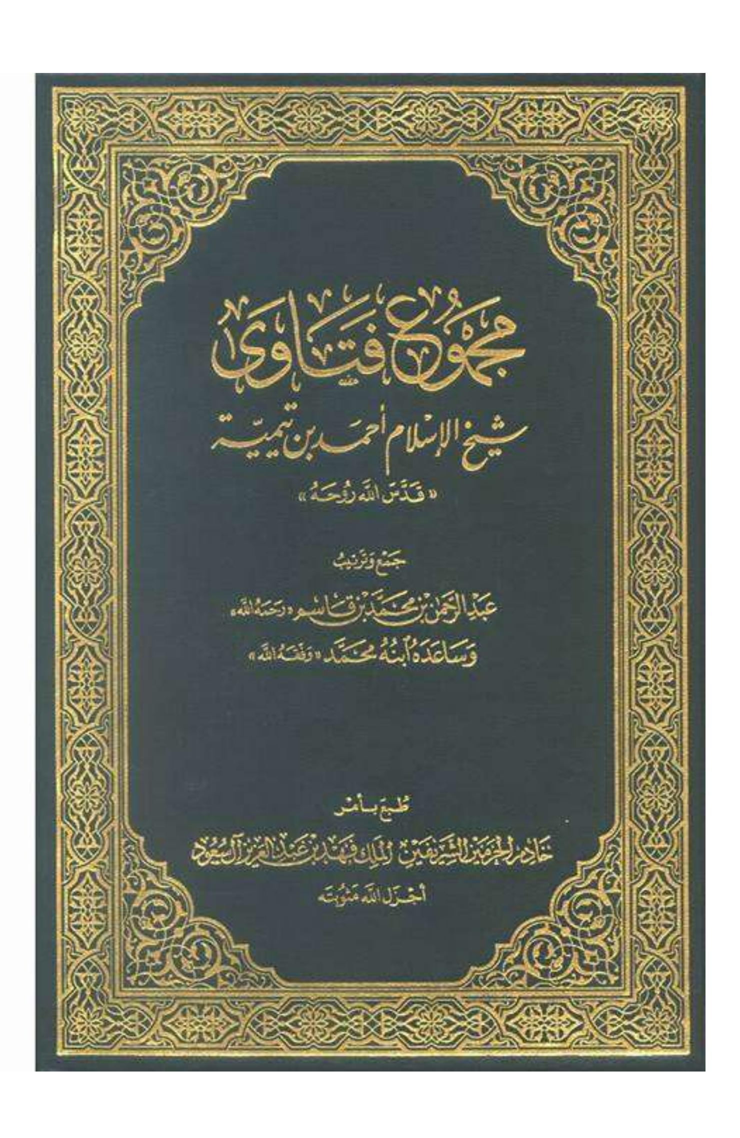
ج ٥ / عندكم النبي – ص – يستغفر ويتوب كل يوم ٧٠ مرة ، فهل يعني هذا ان نبيكم يذنب في كل يوم ؟!!!!!

صحيح البخاري » كتاب الدعوات » باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة ٥٩٤٨ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال قال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة .

يا أيها الناسُ ! توبوا إلى اللهِ فإني أتوبُ ، في اليومِ ، إليه مائةَ مرةٍ الراوي : الأغر المزني أبو مالك المحدث : مسلم المصدر : صحيح مسلم الجزء أو الصفحة : ٢٧٠٢ حكم المحدث : صحيح

ج ٦ / الاستغفار قد يكون من عمل صالح اصلا ، ذلك لان ارتكاب ما هو حسن مع وجود ما هو أحسن منه يعتبره الصالحون ذنبا بحقهم ، كما ورد : " حسنات الابرار سيات المقربين " .

٢ ـ عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعا ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ » أرأيت ما أصاب عليا وأهل بيته عليهم السلام من بعده هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون فقال إن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يتوب إلى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب إن الله يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب ، الحديث الثاني : حسن كالصحيح بل أعلى من الصحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول / العلامة المجلسي ج ١١ ص ٣٤٧



ج ١٠

أن من أمته من يعاقب بذنوبه إما في الدنيا وإما في الآخرة، وهذا مما تواتر به النقل وأخبر به الصادق المصدوق واتفق عليه سلف الأمة وأئمتها، وشوهد في الدنيا من ذلك ما لا يحصيه إلا الله، وقد قال الله تعالى: (لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ) والاستغفار والتوبة قد يكونان من ترك الأفضل. فمن نقل إلى حال أفضل مما كان عليه قد يتوب من الحال الأول؛ لكن الذم والوعيد لا يكون إلا على ذنب.

فصل

وأما قول السائل: هل الاعتراف بالخطيئة بمجرده مع التوحيد موجب لغفرانها وكشف الكربة الصادرة عنها؛ أم يحتاج إلى شيء آخر ؟؟

فجوابه: أن الموجب للغفران مع التوحيد هو التوبة المأمور بها؛ فإن الشرك لا يغفره الله إلا بتوبة؛ كما قال تعالى: (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ) في موضعين من القرآن وما دون الشرك فهو مع التوبة مغفور؛ وبدون التوبة معلق بالمشيئة. كما قال تعالى: (قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ

٣١٦

١٥ : من عنده عنزة حلوب يكون مطهرا .

٦ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن مارد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من مؤمن يكون في منزله عنز حلوب إلا قدس أهل ذلك المنزل وبورك عليهم فإن كانتا اثنتين قدسوا وبورك عليهم في كل يوم مرتين قال فقال بعض أصحابنا وكيف يقدسون قال يقف عليهم ملك في كل صباح فيقول لهم قدستم وبورك عليكم وطبتم وطاب إدامكم قال قلت له وما معنى قدستم قال طهرتم . الحديث السادس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٢٢ صفحة : ٤٦٥

قالوا : اذن فكل من له عنزة في داره فهو مطهر والمطهر معصوم !

ج ١ / الملك يدعو لا يتكلم عن واقع ، فقوله قدستم وطهرتم يعني يدعوا له بالتطهر لا يحكي واقعه انه مطهر ، فقولك فلان – المرحوم – رحمه الله – رضي الله عنه – ادعية لا واقع ، ودعاء الملك بالتطهير لا يعني وقوع استجابته حتما ، اما التطهير في اية التطهير فهو قول الله تعالى عن واقع لا قول ملك يترجى ان يكون دعاؤه مستجابا .

تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴿ ٥﴾ الشورى فالملائكة هنا يستغفرون لمن في الارض ومحال ان يغفر الله لجميع أهل الارض .

اما قول الامام – قدس وبورك عليهم – فالقداسة والبركة تحل مع دعاء الملك بحلوله فيهم سواء استجيب له ام لا فحضور الملائكة وحده بركة وقداسة .

ج ٢ / ولو فرضنا استجابة الله تعالى للملك ، فانه سيكون تطهيرا له من ذنوبه رفعا لا دفعا كما في المعصوم ، بمعنى تكفير لا صيانة .

ج ٣ / الاطلاق في اللفظ لا يكون لازمه الاطلاق في التطبيق بدليل انه تعالى قال " وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿ ٦٠﴾ غافر" مع أنه لم يفعل مع الجميع ، فيعني ذلك ان الكلام عن القواعد مالم تصدها موانع .

تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿ ٥﴾ الشورى فهنا ايضا أطلاق الاستغفار لمن في الارض مع انه محال ان يستغفرون لفرعون وامثاله .

شبهة ورد: طهارة فضلات المعصوم ج ١ :

قالوا ما هو الدليل على طهارة فضلات المعصوم عندكم ؟

ج ١ / هو ليس مقطوعا به لكنه الراجح لأدلة ستأتي :

الاول : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ التوبة / هنا كان المشركون نجس العين ، لا يوجد منهم ما هو طاهر لا فضلات ولا باقي افرازات الجسد كالتعرق واللعاب وغيرها ، طيب لماذا ؟ لنجاسة باطنهم ، يعني نجاسة الروح تؤثر على فيزياء الجسد ،

المثال الثاني : هم نحن ، فمعتقداتنا صالحة فنحن طاهرون لها ، ولكن اعمالنا فاسدة ففضلاتنا نجسة وحتى الغير نجسة فهي نتنة .. الخ .

اذن حسب هذا المنهج يلزم ان يكون من طهرت روحه وجميع عمله الى الحد الاقصى ، ان يكون طاهر البدن والفضلات ، لأنه لابد ان يتميز على طاهر الاعتقاد وسيئ العمل – نحن – كما تميزنا نحن على المشرك .

كما انه مادام هناك نجس مطلق مثل المشرك ، لوصول خبثه الى درجة عالية جدا ، يلزم ان يكون هناك مقابل له وهو طاهر مطلق لوصول طهره الى درجة عالية جدا ، وهذا ما يفسر لنا اننا طاهرون الابدان ونجسون الفضلات لأننا شابهنا القسمين معا .

شبهة ورد : طهارة فضلات المعصوم ع ٢ :

ان اية التطهير اذهبت الرجس بالمطلق بدليل الف لام الجنس في قوله – الرجس – ومعناها ان كل ما يمكن ان يعنون تحت عنوان ما هو مستقذر فهو منفي عنهم جملة وتفصيلا ، اذن لزم ان تنفى عنهم صفة النجاسة فيما يطرحه جسم المعصوم شمولا بهذا الاطلاق ، والرجس مادي ومعنوي :

المادي :

قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۚ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ الأنعام.

المعنوي :

وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ ١٢٥﴿ التوبة .

س / طيب الفضلات اصلا ليست جزءا من جسم الانسان لتعود عليه بالوصف ! فهي منفصلة عنه فلا ضير من بقاءها على النجاسة لأنها ليست جزءا ممن طهروا بالاية .

ج / لكنها ترتبط بهم بالنسبة ، في النص لفظ " عنكم " والفضلات منسوبة لصاحبها قطعا .

شبهة ورد : طهارة فضلات المعصوم ج ٣ :

قالوا : ثبت عندكم ان الائمة اغتسلوا من جنابة ، فلو كانت جنابته طاهرة لما وجب الاغتسال .

ج ١ / الاغتسال انما هو تفعيل الشريعة لا ربط له باختصاصاتهم

ج ٢ / ما علاقة طهارة ونجاسة المطروح بالأغسال الشرعية ؟! فمثلا انت تذهب للخلوة وتقضي الحاجة وتزيل نجاستها فلا يبقى منها عين ولا اثر ، ولكنك ملزم بالوضوء ، اذن فالوضوء والغسل ليسا لنجاسة المطروح لان المطروح قد زال عن الجسم قبل الوضوء والغسل .

ج ٣ / اجراء اعمال البشر على المعصوم كالمرض والنكاح والزامه بالتشريعات التي يساوي فيها مطلق البشر ، انما هي نابعة من ابعاد اتباعهم عن تأليههم ،

شبهة ورد : طهارة فضلات المعصوم ج ٤ :

قالوا : في هذه الرواية دليل على ان فاطمة ع تحيض ، وبه بطل قولكم في طهارة فضلاتهم لان الحيض نجس .

٦ ـ أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن علي بن مهزيار قال كتبت إليه عليه السلام امرأة طهرت من حيضها أو من دم نفاسها في أول يوم من شهر رمضان ثم استحاضت فصلت وصامت شهر رمضان كله من غير أن تعمل ما تعمل المستحاضة من الغسل لكل صلاتين فهل يجوز صومها وصلاتها أم لا فكتب عليه السلام تقضي

صومها ولا تقضي صلاتها إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر فاطمة صلوات الله عليها والمؤمنات من نسائه بذلك. الحديث السادس : صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ١٦ صفحة : ٣٤٠

ج / النبي يأمر به فاطمة نعم لكن لماذا ؟ لتفعله ام لتعلم حكمه ؟! لتعلمه هي لتعمل به ام لتعلمه لكي تعلم النساء به ؟!

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴿ ١٦ ﴾ الإسراء / فالله هنا يريد القول انه امر مترفيها فعصوا ففسقوا فحق عليهم القول ، الا ان الكلام مضمور ، اذن يصح ان يكون كلام الامام مضمورا .

١٦ : الولاية التكوينية والغوث :

قالوا : ان كان ال محمد قادرون على اغاثتكم فلم لم يغيثوا أنفسهم ؟ فاقد الشيئ لا يعطيه .

قلنا : اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴿ ٩٣ ﴾ يوسف ، فان كان يوسف يعلم تأثير قميصه في الامور فلم لم يستخدمه في تخليص نفسه من السجن ؟! اولياء الله راضون بما يختاره الله لهم ، و يعيينون من احب تبديل قضاءه .

١٧ : جواز التقية على الامام دون النبى .

قالوا : كيف تجيزون التقية على الامام ولا تجيزونها على الرسل ؟! الم تقولوا ان الامامة افضل من النبوة ؟

ج : لان الرسل هم اصحاب التشريع والامام هو صاحب تطبيق هذا التشريع وتحويله من نظري الى عملي ، طيب بما ان الرسول قرر التقية ، كانت تقية الامام تفعيلا لها .

١٨ : وقوع التطهير للصحابة وذهاب الرجز عنهم .

قالوا : ان كان تطهير ائمتكم جرى في اية التطهير فيلزم منه عصمة الصحابة لان الله تعالى طهرهم ايضا واذهب عنهم رجز الشيطان : إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿ ١١ ﴾ الأنفال

ج ١ / الطهارة الحاصلة بالماء مادية قطعا لا علاقة لها بالروح ولا بالمعصية .

ج ٢ / الرجز ليس الرجس ، وقد خلط المفسرون في جعلهما واحدا ، مرة تبديل السين الى زاي ومرة خصوص وعموم ، والحق انهما متقاطعان عند فهمنا اصل اللفظ ومعناه ، وللحصول على اصل اللفظ ، فلابد من جمع جميع الايات التي ذكرته ، واشتقاق معنى كلي مطابق لهم جميعا ، ومن السخف القول : ان الله اصطلح على العذاب بالرجز وعليه فلا يمكن حمله على الاية المزبورة اعلاه ، اذ أن هذا اختلاف المصاديق لا اصل اللفظ الذي طبق على المصاديق لانه يشملها جميعا ! ، الان نبين ان معنى الرجز هو " الامر الباعث على الهلع " لا علاقة له بالمستقذر ولا يرتبط بالرجس الذي يعني ما قذر لا من بعيد ولا من قريب :

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴿ ٥٩﴾ البقرة = ارسلنا عليهم ما يبعث فيهم الهلع عبر العذاب .

وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴿ ١٣٤ ﴾ الأعراف = لئن كشفت عنا ما يرعبنا من العذاب .

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴿ ١٦٢﴾ الأعراف = فأرسلنا عليهم ما يرعبهم من العذاب .

إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴿ ١١ ﴾ الأنفال = ما يبثه الشيطان فيكم من الرعب من ملاقاة العدو بدليل اتباعه بالربط على القلوب وتثبيت الاقدام .

إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴿ ٣٤﴾ العنكبوت / وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ﴿ ٥﴾ سبأ / هَٰذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ﴿ ١١﴾ الجاثية / فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ﴿ ١٣٥﴾ الأعراف = كلها تعني ان الله تعالى أرسل اليهم ما يبث فيهم الرعب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴿٤﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴿٥﴾ المدّثر = يا ايها النبي قم وانشط واترك رعبك ومخاوفك من مهامك التي كلفت بها ولا تابه لخوفك وهيبتك مما ستلاقيه بدليل ان الامر بالقيام بوظيفة الانذار كان سببا في امر الله تعالى له بترك الرجز ، فيكون معناها قم وانذر واترك المخاوف .

طيب تعالوا الى الرجس لنرى اختلافه عن المعاني المتقدمة :

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴿ ١٢٥﴾ الأنعام = القذارة الروحية .

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴿ ١٠٠﴾ يونس = القذارة الروحية .

ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴿ ٣٠﴾ الحج = ما يكون سببا في القذارة الروحية .

قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴿ ٧١﴾ الأعراف= القذارة الروحية .

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴿ ٣٣﴾ الأحزاب = يراد لكم التطهير من القذارة الروحية .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴿ ٩٠﴾ المائدة = اعمال الشيطان المستقذرة .

قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴿ ١٤٥﴾ الأنعام = القذارة المادية .

موانع اتحاد الرجز مع الرجس :

١ / الله تعالى امر النبي فقال له والرجز فاهجر ، وهذا يدل على انه رافقه الرجز ، لان الهجران لا يكون الا بعد مرافقة ، وعليه فلا يمكن القول بان الرجز هو الرجس الا اذا قبلنا ان الرسول كان رجسا في اول دعوته وهو محال .

٢ / لا يمكن ان تكون السماء قد ارسلت رجسا ! يعني نجاسة مادية مثلا ؟!!! ام نجاسة معنوية كان تكون أمطرت معاصي ؟!!!!

هم كالعادة يبحثون في اختلاف المصاديق لفهم اللفظ ، وهو خطا ، فاصل اللفظ شيئ وتطبيقه على المصاديق شيئ أخر ، فلابد من ان نفهم اصل اللفظ اولا ، ثم نفهم وجه انطباقه على المصاديق التي ذكرها القران .

قال لك : يا رجل ، العين هي الباصرة وهي البئر وهي الجاسوس وهي النجس العين فكيف يكون منشأ اللفظ فيها واحدا ؟!

ج / العين هي فجوة من الباعث الاصل الى المبعوث اليه ، فالباصرة فجوة مرسلة من المخ الى الوجه ، والجاسوس فجوة مرسلة من هؤلاء الى هؤلاء ، والبئر فجوة مرسلة من باطن الارض الى ظاهر ، ونجس العين اي باعثه الاصلي نجس فلا يطهر .

أشكال أحد الاخوة أيدهم الله : اذا كان هذا صحيحا في الناتج فان المؤمن لن يصيبه الرجس والرجس هو المستقذر ومنه المعصية فمعناها ان المؤمن لا يعصي ولا يصيب الرجس الا من لا يعقلون ، فالمؤمن مبعد عن الرجس فهو معصوم .

ج / وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴿ ١٢٥﴾ التوبة ، الفريق الذي يتدخل الله تعالى باضافة رجس الى رجسه هم من في قلوبهم مرض ولا يعقلون ، وهؤلاء ليسوا المؤمنين قطعا ،

بمعنى : الرجس الذي يضعه الله كردة فعل هو على الذين لا يعقلون الغير مؤمنين ، اما الرجس القادم من مصدر غير الله فيصيب المؤمن العاقل ، والله تعالى لا يمنعه منه ، اما اصحاب الكساء فقد صانهم منه فوق ذلك .

١٩ : الرجس هو الشك

مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ٣ صفحة : ٢١٣ باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الأئمة عليهم السلام واحدا فواحدا " ١ : علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس وعلي بن محمد ، عن سهل بن زياد أبي سعيد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » فقال نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليه السلام فقلت له إن الناس يقولون فما له لم يسم عليا وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز وجل قال فقال قولوا لهم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا أسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت « أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال صلى الله عليه وآله أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم أعلم منكم وقال إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبين من أهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل أنزله في كتابه تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله « إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً » فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت أم سلمة ثم قال اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلاً وهؤلاء أهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة : ألست من أهلك ؟ فقال : إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وإقامته للناس وأخذه

بيده فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده إذا لقال الحسن والحسين إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وأذهب عنا الرجس كما أذهبه عنك فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول - « وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ » فيجعلها في ولده إذا لقال الحسين أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك فلما صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية « وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللهِ » ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا أبدا. محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك . الحديث الأول " صحيح بسنديه "

قالوا : ان امامكم فسر الرجس بالشك بسند صحيح ، وعليه فلا يحق لكم حمل الرجس على المعصية اطلاقا ، وعندها فلا عصمة ولا هم يحزنون .

ج ١ / تفسير المجلسي منطقي جدا فالاحتمالين الذين أوردهما مقبولان جدا واوجههما هو : انه كناية عن المعصية ، لأنه لا يعصي الله أبدا من ايقن عظمته الى حد اليقين ، ولهذا فقد ورد في دعاء الامام : ان من يعرف الله فلن يعصيه من شدة خوفه ، والوثائق أدناه مبينة للمطلوب .

ج ٣ كتاب الحجة ـ٢٣٨ـ

إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحدٌ من أهل بيته يستطيع أن يدّعي عليه كما كان هو يدّعي على أخيه وعلى أبيه، لوأرادا أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا ثمّ صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فيجرى تأويل هذه الآية «وأُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» ثمّ صارت من بعد الحسين لعليّ بن الحسين، ثمّ صارت من بعد عليّ بن الحسين إلى محمّد بن عليّ عليه السلام. وقال: الرّجس هو الشكّ، والله لانشكّ في ربّنا أبداً.

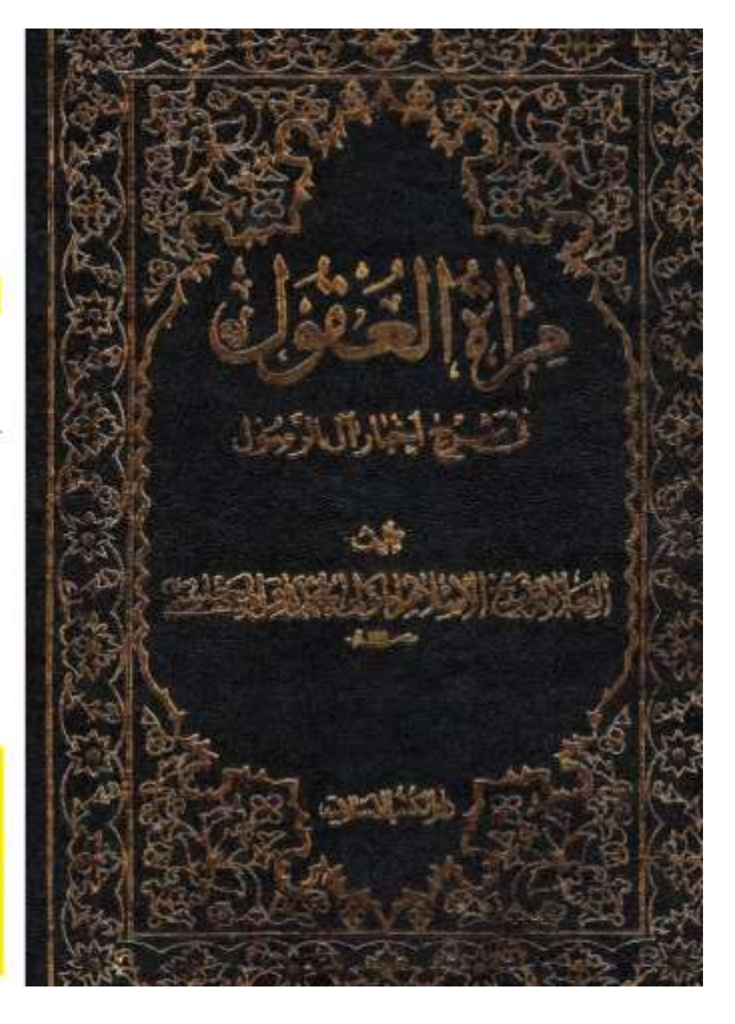
محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن أيّوب بن الحرّ وعمران بن عليّ الحلبيّ، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام مثل ذلك.

أظهر الوجوه، و يؤيّده أنّ في تفسير العياشي هكذا: فلمّا حضر الحسن بن علي لم يستطع ولم يكن ليفعل أن يقول: وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض، فيجعلها لولده.

قوله عليه السلام: لم يكن أحد من أهل بيته، اى أخوته وبني أخيه «يستطيع أن يدّعي عليه» أى الوصاية ويقول: إجعلني وصيّاً بعدك «ثمّ صارت» أى الامامة «حين أفضت» أى وصلت «إلى الحسين» قال في المغرب: أفضى فلان إلى فلان إذا وصل إليه حقيقة، وصار في فضاءه وساحته، انتهى.

قوله: يجرى، خبر صارت بحذف العائد أى تجرى فيها تأويل هذه الآية وفي أكثر النسخ فجرى فالخبر مقدّر، أو صارت تامّة بمعنى تغيّرت.

«و قال: الرّجس هو الشكّ» يمكن أن يكون المراد ما يشمل الشكّ في دينه وأحكامه تعالى وشرائعه، اى ليس لنا شكّ وتحيّر في شيء من أمور الدين، أو يكون الشك في الرّب كناية عن المعصية، فانّ من كان في درجة اليقين بالله وباليوم الآخر لايصدر منه معصية كماسيأتي تحقيقه، قال في القاموس: الرّجس بالكسر القذر ويحرّك، وبفتح الراء وبكسر الجيم، والمآثم وكلّ ما استقذر من العمل، والعمل المؤدّي إلى العذاب والشكّ والعقاب والغضب.



٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، قال: حدثني من سمع أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: ما أحب الله عز وجل من عصاه، ثم تمثل فقال: تعصي الاله وأنت تظهر حبه * * هذا محال في الفعال بديع لو كان حبك صادقا لأطعته * * إن المحب لمن يحب مطيع : الأمالي المؤلف : الشيخ الصدوق الجزء : ١ صفحة : ٥٧٨

مرسل رجاله ثقات .

دعاء الصباح من كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام

بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ اَللّهُمَّ يا مَنْ دَلَعَ لِسانَ الصَّباحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ، وَسَرَّحَ
قِطَعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِغَياهِبِ تَلَجْلُجِهِ، وَأَتْقَنَ صُنْعَ الْفَلَكِ الدَّوّارِ في مَقاديرِ تَبَرُّجِهِ،
وَشَعْشَعَ ضِياءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ، يا مَنْ دَلَّ عَلى ذاتِهِ بِذاتِهِ، وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجانَسَةِ
...طَراتِ الظُّنُونِ، وَبَعُدَ عَنْ
...دَني في مِهادِ أَمْنِهِ وَأَمانِهِ،
...السُّوءِ عَنّي بِيَدِهِ وَسُلْطانِهِ،
...مِنْ أَسْبابِكَ بِحَبْلِ الشَّرَفِ
...ثابِتِ الْقَدَمِ عَلى زَحالِيفِها
... وَافْتَحِ اللّهُمَّ لَنا مَصاريعَ
...لِ خِلَعِ الْهِدايَةِ وَالصَّلاحِ،
... وَأَجْرِ اللّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ
...زِمَّةِ الْقُنُوعِ، إِلهي إِنْ لَمْ
...كَ في واضِحِ الطَّريقِ؟ وَإِنْ
... مِنْ كَبَواتِ الْهَوى؟ وَإِنْ
...خِذْلانُكَ إِلى حَيْثُ النَّصَبُ
...عَلِقْتُ بِأَطْرافِ حِبالِكَ إِلّا
...امْتَطَتْ نَفْسي مِنْ هَواها،
...إِلى سَيِّدِها وَمَوْلاها، إِلهي
...نْ فَرْطِ أَهْوائي، وَعَلَّقْتُ
...زِمَّتَهُ مِنْ زَلَلي وَخَطائي،

زادُ المَعاد

تأليف

العلامة شيخ الإسلام

محمد باقر بن محمد تقي المجلسي

المتوفى سنة ١١١١ هـ

ويليه

كتاب مفتاح الجنان

تعريب وتعليق

علاء الدين الأعلمي

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

٣٨٦

وَأَقِلْني مِنْ صَرْعَةِ رِدائي، فَإِنَّكَ سَيِّدي وَمَوْلايَ وَمُعْتَمَدي وَرَجائي، وَأَنْتَ غايَةُ
مَطْلُوبي وَمُنايَ في مُنْقَلَبي وَمَثْوايَ، إِلهي كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكيناً الْتَجَأَ إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ
هارِباً، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ إِلى جَنابِكَ ساعِياً أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمْآناً وَرَدَ إِلى
حِياضِكَ شارِباً؟ كَلّا وَحِياضُكَ مُتْرَعَةٌ في ضَنْكِ الْمُحُولِ، وَبابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ
وَالْوُغُولِ، وَأَنْتَ غايَةُ الْمَسْؤُولِ وَنِهايَةُ الْمَأْمُولِ، إِلهي هذِهِ أَزِمَّةُ نَفْسي عَقَلْتُها بِعِقالِ
مَشِيَّتِكَ، وَهذِهِ أَعْباءُ ذُنُوبي دَرَأْتُها بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَهذِهِ أَهْوائِيَ الْمُضِلَّةُ وَكَلْتُها
إِلى جَنابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ، فَاجْعَلِ اللّهُمَّ صَباحي هذا نازِلاً عَلَيَّ بِضِياءِ الْهُدى،
وَبِالسَّلامَةِ فِي الدّينِ وَالدُّنْيا، وَمَسائي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْعِدى وَوِقايَةً مِنْ مُرْدِياتِ
الْهَوى، إِنَّكَ قادِرٌ عَلى ما تَشاءُ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ،
وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ
فِي النَّهارِ، وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ
الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، مَنْ
ذَا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلا يَخافُكَ، وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ ما أَنْتَ فَلا يَهابُكَ، أَلَّفْتَ بِقُدْرَتِكَ الْفِرَقَ،
وَفَلَقْتَ بِلُطْفِكَ الْفَلَقَ، وَأَنَرْتَ بِكَرَمِكَ دَياجِيَ الْغَسَقِ، وَأَنْهَرْتَ الْمِياهَ مِنَ الصُّمِّ
الصَّياخيدِ عَذْباً وَأُجاجاً، وَأَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِراجاً وَهّاجاً، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمارِسَ فيما ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوباً وَلا عِلاجاً،
فَيا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقاءِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَناءِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الْأَتْقِياءِ، وَاسْمَعْ نِدائي، وَاسْتَجِبْ دُعائي، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلي وَرَجائي، يا خَيْرَ
مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الضُّرِّ وَالْمَأْمُولِ في كُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ، بِكَ أَنْزَلْتُ حاجَتي فَلا تَرُدَّني
مِنْ سَنِيِّ مَواهِبِكَ خائِباً يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ،
وَصَلَّى اللهُ عَلى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعينَ.

٣٨٧

ج ٢ / محال ان ينحصر الرجس بالشك وقد نسبه الله تعالى في القران الى جميع اعمال الشيطان بلا فرق بين انواعها " ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ٩٠ المائدة " فاعتبر علة تحريم المذكورات ، انها من اعمال الشيطان وكل اعمال الشيطان رجس ، ومن المؤكد ان صفة المعصية والتقريب منها هو العنوان الوحيد لأعمال الشيطان ، وعليه فلابد من تقديم القران على الرواية في حال تعارضهما كما أمرنا الامام باسانيد صحيحة .

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. الحديث الثالث صحيح : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول المؤلف : العلامة المجلسى ج ١ ص ٢٢٩

السيد الخوئي / مصباح الفقاهة ج ٣ ص ٤٥٣ " عن أيوب بن الحر قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : كل شئ مردود إلى الكتاب والسنة ، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف (الكافي ج ١ ص ٦٩) ، صحيحة.

" ومنها : صحيح عبد الرحمن بن أبي عبد الله المروي في رسالة القطب الراوندي : " قال الصادق عليه السلام : إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة، فما وافق أخبارهم فذروه، وما خالف أخبارهم فخذوه " ومنها : صحيح الحسن بن الجهم المروي في الرسالة المذكورة : " قلت للعبد الصالح : هل يسعنا فيما ورد منكم الا التسليم لكم ؟ فقال : لا والله لا يسعكم إلا التسليم لنا. قلت : فيروى عن أبي عبد الله عليه السلام شئ ويروى عنه خلافه، فبأيهما نأخذ ؟ فقال: خذ بما خالف القوم وما وافق القوم فاجتنبه " هذا ما تيسر لي العثور عليه من النصوص المعتبرة السند. وهناك نصوص أخرى لا تبلغ درجة الاعتبار تصلح للتأييد " ، المحكم في أصول الفقه المؤلف : السيد محمد سعيد الحكيم ج ٦ ص١٧٠

" إلا ان حكمه يعلم من خبر صحيح رواه الراوندي بسنده عن الصادق (عليه السلام) انه (ع) قال : " إذا ورد عليكم حديثان مختلفان، فاعرضوهما على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فردوه، فان لم تجدوه في كتاب الله فاعرضوهما على اخبار العامة، فما وافق اخبارهم، فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه " فبمقتضى هذه الصحيحة يحكم بتقديم الخبر الموافق للكتاب، وإن كان موافقا للعامة، وطرح الخبر المخالف للكتاب وإن كان مخالفا للعامة : مصباح الأصول المؤلف : تقرير بحث السيد أبو القاسم الخوئي، السيد محمد الواعظ الحسيني ج٣ ص ٤١٥

" أمّا الدعوى الاولى : فلأ نّهما قد وردتا في صحيحة قطب الراوندي عن الصادق عليه السلام : « إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فذروه ، فإن لم

تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة ، فما وافق أخبارهم فذروه وما خالف أخبارهم فخذوه » : محاضرات في أصول الفقه المؤلف : محمّد إسحاق الفيّاض ج ٣ ص

" مثل ما رواه القطب الراوندي سعيد بن عبد الله بسنده الصحيح عن الصادق (ع) قال إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردوه وان لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على اخبار العامة فما وافق اخبارهم فذروه وما خالف اخبارهم فخذوه " : نهاية الافكار المؤلف : آقا ضياء الدين العراقي ج ٤ ص ١٨٧

١٠ ـ محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن عمر بن حنظلة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام ـ عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان وإلى القضاة أيحل ذلك قال من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الطاغوت وما يحكم له فإنما يأخذ سحتا وإن كان حقا ثابتا لأنه أخذه بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر به قال الله تعالى (يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ) قلت فكيف يصنعان قال ينظران إلى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكما فإني قد جعلته عليكم حاكما فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله . قلت فإن كان كل رجل اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم ؟ قال الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر قال : قلت فإنهما عدلان مرضيان عند أصحابنا لا يفضل واحد منهما على الآخر قال فقال ينظر إلى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من أصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإن المجمع عليه لا ريب فيه وإنما الأمور ثلاثة أمر بين رشده فيتبع وأمر بين غيه فيجتنب وأمر مشكل يرد علمه إلى الله وإلى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه و آله حلال بين وحرام بين

وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم . قلت فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم ؟ قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به و يترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة. قلت جعلت فداك أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا أحد الخبرين موافقا للعامة والآخر مخالفا لهم بأي الخبرين يؤخذ ؟ قال ما خالف العامة ففيه الرشاد . فقلت جعلت فداك فإن وافقهما الخبران جميعا. قال ينظر إلى ما هم إليه أميل حكامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر. قلت فإن وافق حكامهم الخبرين جميعا ؟ قال إذا كان ذلك فأرجه حتى تلقى إمامك فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات. مرآة العقول مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج ١، ص: ٢٢١ (الحديث العاشر) : موثق تلقاه الأصحاب بالقبول .

شمول الاخبار المتواترة الامرة بطرح ما خالف كتاب الله أو أنه لم نقله أو زخرف إلى غير ذلك من المضامين لصورة المعارضة بالعموم : مصباح الفقاهة المؤلف : الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء : ٥ صفحة : ١١٤

مضافاً إلى بطلان هذا القسم من النسخ من أصله لكونه مخالفاً للأخبار المتواترة الآمرة بعرض الأخبار على الكتاب وطرح ما خالفه ، والرجوع إلى الكتاب ـ ما سيأتي في البحث الروائي . : الميزان في تفسير القرآن المؤلف : العلامة الطباطبائي الجزء : ٤ صفحة : ٢٧٥

إنّ الخبر المنافي لا يعمل به إلخ لإطلاق الأخبار المتواترة على طرح ما خالف كتاب اللهّ و أنّه زخرف : أوثق الوسائل في شرح الرسائل المؤلف : التبريزي، الميرزا موسى الجزء : ١ صفحة : ٦٣١

ج ٣ / لو كانت الميزة هي اندفاع الشك في الله فقط ، فهي ليست ميزة اطلاقا ، لان الاف البشر عاشوا وماتوا دون ان يشكوا بالله ، وعندئذ سقطت من كونها فضيلة مميزة .

ج ٤ / الراوي ينقل المعنى الذي فهمه وليس بالضرورة انه نقل الفاظ الامام حرفيا ، فلعل الامام قال – ومنه الشك فوالله لا نشك بربنا ابدا – والثابت عند الفريقين ان الروايات نقلت بالمعنى لا بالحرف الا ما ثبت بالتواتر وتعدد النقول اتفاقا على حرف واحد او متن لا يشك معه باختلال النقل .

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجُزْءُ الثَّانِي عَشَر

أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه
شعيب الأرنؤوط

حقّق هذا الجزء
صالح السمر

مؤسسة الرسالة

حديثٍ أو أكثر(١) .

وقال : سمعتُ أبا عبد الله يقولُ : تَفَكَّرتُ أصحاب أنس ، فحضرني في ساعةٍ ثلاثُ مئة .

قال : وسمعتُه يقولُ : ما قَدِمْتُ على أحدٍ إلاَّ كان انتفاعهُ بي أكثر من انتفاعي به(٢) .

قال : وسمعتُ سُلَيم بن مُجاهد ، سمعتُ أبا الأزهر يقول : كان بسمرقند أربعُ مئةٍ ممن يطلُبون الحديث ، فاجتمعوا سبعة أيام ، وأحبُّوا مُغالطة محمدِ بن إسماعيل ، فأدخلوا إسناد الشام في إسناد العراق ، وإسنادَ اليمنِ في إسناد الحرمين ، فما تَعَلَّقُوا منه بسَقْطةٍ لا في الإسناد ، ولا في المتن(٣) .

وقال الفِرَبْرِيُّ : سمعتُ أبا عبد الله يقولُ : ما استصغرتُ نفسي عند أحدٍ إلا عند عليِّ بن المَديني ، وربما كنتُ أُغْرِبُ عليه(٤) .

وقال أُحَيد بنُ أبي جعفر والي بخارى : قال محمدُ بن إسماعيل يوماً : رُبَّ حديثٍ سمعتُه بالبصرة كتبتُه بالشام ، وربَّ حديثٍ سمعتُه بالشام كتبتُه بمصر . فقلتُ له : يا أبا عبد الله بكَمَالِه ؟ قال : فسكَتَ(٥) .

(١) الخبر في « مقدمة الفتح » : ٤٨٩ . وهو يُدَلِّل في هذا على سعة حفظه .
(٢) « مقدمة الفتح » : ٤٨٩ .
(٣) « مقدمة الفتح » : ٤٨٧ .
(٤) « تاريخ بغداد » ٢/١٧ ، ١٨ ، و« تهذيب الأسماء واللغات » ١/٦٩/١ ، و« تهذيب الكمال » : ١١٧٠ و« مقدمة الفتح » : ٤٨٤ .
(٥) ويعني هذا ان البخاري يرى جواز الرواية بالمعنى ، وجواز تقطيع الحديث من غير تنصيص على اختصاره بخلاف مسلم . وسبب ذلك أن البخاري صنف كتابه في طول رحلته ، فكان لأجل هذا ربما كتب الحديث من حفظه ، فلا يسوق ألفاظه برمتها ، بل يتصرف فيه ،

٤١١

٢٠ : دخول التسعة فى مدلول اية التطهير

قال لك : اية التطهير انتم من ادعى انها لا تتجاوز الخمسة اصحاب الكساء ، بدليل او وضع الكساء عليهم لا يراد منه الا حصرهم فهو بمثابة اقواس الحصر المستخدمة في اللغة العصرية ، خوفا من ضبابية المعنى ، اذ لولا ذلك

لامكن لقائل ان يقول ان النبي قصد كل من في البيت وفيهم ام سلمة ، وشمول واحدة من زوجات النبي تعني شمول الكل على معنى يحتمل .

كما انكم ادعيتم ان قوله – هؤلاء أهلي – ينفي اهلية غيرهم للتطهير ، ولا يضر ذلك بشمولهم لغويا كما وقع لابن نوح على حد قولكم .

الان كيف سيدخل ابناء الحسين التسعة في الاية ؟! و لو عجزتم عن ذلك فكيف تبقى لهم عصمة ؟!

ج ١ / هذا الحصر حصل في الموجودين لا غيرهم ، لأنه لا يراد منه الا فرز الموجود عن الموجود لا عن الذي لم يأت بعد .

ج ٢ / دليل عصمة التسعة هو في حديث الثقلين فلا يوجد من يقول ان اية التطهير هي دليل العصمة الوحيد ، لأنه اصطلح على من يأتي لاحقا أنهم أيضا – من اهل بيته – وانهم لا يفارقون القران ولا يفارقهم القران الى القيامة ، وهذا يستلزم وجود افراد يتوالدون بالتتابع ليسوا موجودين حال تطبيق عملية الكساء .

٣ / النبي في صدد اسقاط المعنى على الموجودين الحاليين لأنه ان تم ذلك سيكون الحالي الموجود معصوما وعندها سيجب تصديقه في ما يخبر عن عصمة التسعة اللاحقين ، بمعنى ان اثبات عصمة هؤلاء الاربعة انما هو تأسيس لتصديق قولهم في عصمة التسعة .

٤ / في اية التطهير يراد فصل نساء النبي عن أهل البيت المقصودين فيما يلي من احاديث ، وفي حديث الثقلين تعيين الفئة وهم العترة ، وفي كلاهما تصريح بالعصمة ، وفي حديث ١٢ أميرا تعيين العدد .

٢١ : معصية دانيال .

١١ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعا ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله عز وجل أوحى إلى داود عليه السلام أن ائت عبدي دانيال فقل له إنك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فإن أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك فأتاه داود

عليه السلام فقال يا دانيال إنني رسول الله إليك وهو يقول لك إنك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفـرت لـك وعصيتني فغفرت لك فإن أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك فقال له دانيال قد أبلغت يا نبي الله فلما كان في السـحر قام دانيال فناجى ربه فقال يا رب إن داود نبيك أخبرني عنك أنني قد عصـيتك فغفـرت لي وعصـيتك فغفـرت لي وعصيتك فغفرت لي وأخبرني عنك أنني إن عصيتك الرابعة لم تغفر لي فو عزتك لـئن لم تعصـمني لأعصـينك ثـم لأعصينك ثم لأعصينك. الحديث الحادي عشر : حســن كالصـحيح : مـرآة العقـول في شرح أخبـار آل الرسـول المؤلف : العلامة المجلسى الجزء : ١١ صفحة : ٣٠٥

ج / إقرار بانه لا يقوى على عدم المعصية الا ان يعصمه الله على ان معاصي الأنبياء ليست من جنس معاصينا بل هو ترك الأولى كما هو مقرر في محله .

٢٢ . شبهة لا احتياج المعصوم الي معصوم :

قالوا : اهم دليل على نفي العصمة ان المعصوم لا يفتقر الى معصوم فكيف يكون علي معصوما + كونه مفتقرا للنبي محمد ؟

ج : خطا لان المعصوم لا يعني الا انه وعاء محروس من التلوث ، وهذا لا يعني غناه عن الفيوض ، مثال : انت تحفظ اناءا نظيفا جديدا تجهزا لاستقبال الطعام ، فهل يغني حرصك على عدم تلوثه عن حاجتك للطعام ؟! فالمعصوم اناء محفوظ من التلوث استعدادا لتلقي فيوضات الكمال الالهية لا ان مجرد العصمة = هي الكمال بعينه ! اذ لو كان هذا لما صح ان يتفاضل المعصومين لانهم في العصمة سواء فما هو معيار التفاضل اذن ؟ فالعصمة انما هي = عدم التلوث ، وهذا عامل مشترك بين جميع المعصومين ، انما التفاضل يكون في فيوضات الله فمنهم من تلقى كما اكبر من كم الاخر ، وهذا بدوره راجع الى سعة اناء النفس المعصومة لا الى عصمتها ، لذا قال امير الموحدين " ثُمَّ قَالَ يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ إِنَّ هَذِهِ اَلْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا " نهج البلاغة ١٤٣ " فكلما كانت قابلية التلقي اكبر كلما كانت كمية الفيوض اكبر ، وكلما كانت كمية الفيوض اكبر كانت المفاضلة اوسع ، الان دعونا نرى هل فعلا يستغني المعصوم بعصمته عن معصوم اخر كما قالوا :

المصداق الاول :

١ : جميع الانبياء بعد نوح كانوا يدينون الله بشريعة نوح الى زمان ابراهيم = انهم بحاجة الى شريعة نوح وعصمتهم لم تغنهم عن اتباع معصوم اخر .

٢ : جميع من تلى ابراهيم هو محتاج الى ابراهيم في شريعته الى زمان موسى

٣ : جميع من تلى موسى بحاجة الى شريعة موسى الى زمان عيسى

الناتج :

١ : زكريا نبي معصوم مع انه بحاجة الى شريعة موسى النبي المعصوم

٢ : علي امام معصوم مع انه بحاجة الى شريعة النبي المعصوم

ان قلتم ان السنة لم يدعو ان زكريا معصوما فلا يحق لك هذا التطبيق

قلنا : ولكنه نبي والنبي معصوم في التبليغ فكيف يكون معصوما في النبوة ولكنه محتاجا لغيره فيها ؟ لم يتغير الطرح

المصداق الثاني :

موسى وهارون : هارون نبي قطعا " وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿ ٥٣﴾ مريم " بل رسول " اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴿٤٢﴾ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾ طه " ولكنه بحاجة الى شريعة موسى قطعا لان موسى هو صاحب الشريعة وهو الامر وهارون هو المطيع " وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿ ٣٥﴾ الفرقان " وهذه الاية تدل على شيئين :

١ : ان صاحب الكتاب هو موسى لا هارون

٢ : ان هارون وزير موسى = انه تحت طاعته

المصداق الثالث :

" وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴿ ١٢﴾ التحريم " ما معنى صدقت بكلمات ربها ؟ اي امنت بما جاء به المسيح = انها من اتباع عيسى مع انها معصومة .

المصداق الرابع :

فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿ ٣٩﴾ آل عمران " فيحيى من اتباع عيسى = انه بحاجته مع انه نبي .

المصداق الخامس :

لوط ممن امن لابراهيم " وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴿١٧﴾ وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ

كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ العنكبوت "

ملاحظة : التفاضل بين ال محمد انما يكون فيما هو فوق الامامة اي : ان اقلهم هو كاف للامامة + ان التفاضل يكون في طور التعلم من الامام السابق وقبل التصدي للامامة وحالما يكتمل بشكل كامل تاتي مشيئة الله تعالى بموت اللاحق ليحل محل السابق ، وهذا لا ينافي العصمة من حين الولادة ، اذ العصمة شيئ والامامة شيئ اكبر منه فابراهيم كان معصوما ونبيا لكنه لم يؤهل للامامة الا في اخريات حياته .

٢٣ . شبهة ما هو الداعي لعصمة فاطمة في حين انها لم تكن امامة ولا نبية :

نقول : ان العصمة مرتبة تشريف واستحقاق ، والرسالة هي مرتبة تكليف ، فالتشريف شرط في تحقق التكليف نعم ، الا ان التشريف ليس مشروطا بالتكليف ، لان مريم " ع " معصومة من غير ان تكون نبية او رسولة :

صحيح البخاري » كتاب أحاديث الأنبياء » باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا ٣٢٤٨ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب قال قال أبو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من بني آدم مولود إلا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم "

صحيح البخاري / كتاب بدء الخلق / باب صفة إبليس وجنوده / حديث رقم ٣٢٨٦ حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبَيْهِ بِإِصْبَعِهِ حِينَ يُولَدُ، غَيْرَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَهَبَ يَطْعُنُ فَطَعَنَ فِي الحِجَابِ »

صحيح مسلم / كتاب الفضائل / باب فضائل عيسى عليه السلام ٢٣٦٦ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان فيستهل صارخا من نخسة الشيطان إلا ابن مريم وأمه ثم قال أبو هريرة اقرءوا إن شئتم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وحدثنيه محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر ح وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب جميعا عن الزهري بهذا الإسناد وقالا يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مسة الشيطان إياه وفي حديث شعيب من مس الشيطان

طيب اذن فمريم ممنوعة عن مس الشيطان ، ما هو مس الشيطان هذا ؟

صحيح مسلم كتاب الْفَضَائِلِ بَابُ فَضَائِلِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حديث رقم ٤٤٩١حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صِيَاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ ، نَزْغَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ "

اذن فمريم معصومة من نزغ الشيطان ، ومن القران : وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿ ٤٢﴾ آل عمران

التطهير له احتمالات :

١ : التطهير من افك اليهود عليها في حملها ، وهو مردود لقوله تعالى " على نساء العالمين " فان هذه اللفظة جاءت في سياق امتيازها عن غيرها ولم تمتز مريم باظهار الله براءتها من الزنى لان من اتهمن بالزنا فبراهن الله اكثر من ان يعدهن عاد .

٢ : التطهير من المحيض ، وهذا اقل من ان يعتبر ميزة يشاد بها في القران لنفسها ، الا ان يقال انه طهرها من الحيض تبعا لتطهيرها من جميع ما هو مستقذر من قذارات الروح والبدن وهو العصمة .

٣ : التطهير من الذنوب وتفضيل الله تعالى لها ، وهو المناسب ، لاسيما انه تعالى مدحها بانها احصنت فرجها : " وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿ ٩١﴾ الأنبياء " وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴿ ١٢﴾ التحريم " ومؤكد ان اللواتي احصن فرجهن اكثر من ان يحصيهن محص ، فلا وجه لامتيازها به الا بان تكون مريم " ع " فقدت القابلية على الزنى مهما تغيرت الظروف ومهما كثرت المغريات ، اما افراد المؤمنات فقد احصن فرجهن بمساعدة حكم البيئة والمجتمع ونظرا لمستوى الاغراء الذي عاصرنه ، الا ان قابليتهن على الزنى لم تنتف ، فلو ان العفيفة اليوم عاصرت من هو مثل يوسف " ع " لما بقيت على العفاف ، لان عفافها كاف لحمايتها امام المغريات التي عاصرتها فقط وبحكم البيئة فقط ، الا ان قابلية الزنى لم تنتف ، فعامل عفاف المرأة هو ضعف مغرياتها التي عاصرتها لا انتفاء قابليتها على الزنى ، اما وجه امتياز مريم ، فهو انتفاء القابلية بالكل ، فلن تشكل ضعف المغريات وقوتها فرقا في التأثير فيها عليها سلام الله .

الناتج : فمريم معصومة من غير ان تكون امامة او رسولة ، وان قيل بنبوتها كما صرح به بعضهم فيعارض بالاتي :

١ : انه لا تثبت نبوة احد الا بالنص فاين هو النص على نبوة مريم ؟

٢ : قال الله تعالى انه لا يرسل الا رجالا : وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿ ١٠٩﴾ يوسف / وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿ ٤٣﴾ النحل / وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿ ٧﴾ الأنبياء

قالوا : النفي هنا متعلق بالرسل لا الأنبياء ، قلنا :

النبي مرسل من الله قطعا ، الا انه في التصنيف يكون الفرق بينهما حاصلا لا في المصدر ، فالله هنا اعتبر ان النبي رسول : وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ ٥٢﴾ الحج

المحتويات